وزارة الحربيـــة

---

# التمرين على الحروب
## سنة ١٩٢٢

---

رية بالقاهرة
١٩

وزارة الحربيـــة

---

# التمرين على الحروب
# سنة ١٩٢٢

المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩٢٣

## مركز رياسة الجيش المصرى بالخرطوم

ان التعليمات التى دونت فى هذا الكتاب إنما هى وصف لأنواع الحروب على اختلاف ضروبها تبعا للأحوال وطبيعة الأقاليم وخواص العدو وأسلحته والجنود المشتبكة فى القتال .

فلهـذا يأمر حضرة صاحب المعـالى السردار بأن تدرس هـذه التعليمات أتم الدراسة وتبذل أكبر العناية والتمييز بين مختلف أنواعها عند تطبيقها على الأشكال المتعددة فى الحروب التى قد يطلب الى الجيش الاشتباك فيها .

تحريرا فى أكتوبر سنة ١٩٢٢

الامضاء ل . ك . اسميث لواء

رئيس أركان حرب وادجوتانت جنرال

# التمرين على الحروب

---

## الفصل الأول

### تعليمات عامة

١ — برنامج سنوى : يجب أن يوضع لكل قسم من الأقسام برنامج ثابت للعمل و ينبغى اصدار هذا البرنامج فى نهاية فصل التعليم شاملا لكل ما يجب عمله فى الاثنى عشر شهرا التالية .

ولما كانت الأحوال تختلف فى كل قسم عنها فى الأقسام الأخرى فليس فى الاستطاعة وضع برنامج ثابت للأعمال يصلح لها جميعا وانما قد أتينا هنا على القواعد العامة للأسلوب الذى ينبغى أن تسير عليه هذه البرامج فينبغى لقواد الأقسام فى نهاية فصل التعليم أن يهيئوا مشروعات الأعمال التى فى النية تأديتها فى دائرة أقسامهم فى خلال الاثنى عشر شهرا التالية و يوزعوها للعمل بها .

٢ — فصلا الاجازات والتعليم : يجوز أن تقسم السنة بوجه التقريب الى فصلين : فصل التعليم ، وفصل الاجازات . ولما كانت القوانين تجيز مد أجل فصل الاجازات فليس ثمت صعوبة عادة فى تحديد مدته فى دائرة القسم بحيث لا تعيق سير العمل فى فصل التعليم فان لهذا الفصل الأهمية الأولى ولفصل الاجازات أهمية ثانوية فقط و ينبغى عند الضرورة أن يفسح المجال لفصل التعليم ولذا يجب بذل قصارى الجهد لجمع الضباط والعساكر عموما للاشتراك فى فصل التعليم .

٣ – ضرب النــار : ينبغى اجراء ضرب النار فى فصل الاجازات متى تيسر ذلك حتى لا يعيق هذا العمل فصل التعليم ولكن تترك تمرينات ضرب النار فى الخلاء مجموعا لهذا الفصل الأخير حتى يتيسر اشتراكها مع مشروع من المشاريع المفيدة المعدة لبرنامج التمرين ومما لاشك فيه البتة أنه من المتعذر القيام بهذا العمل فى غالب الأحيان فى الجهات القبلية ولكن حيث ان الجنود فى تلك الجهــات تكون عادة موزعة فى أماكن متفرقة والحاميات قليلة العدد فان فصل الجفاف كاف لضرب النار والتمرين معا وفى مثل هذه الأقسام ينبغى جعل برنامج الأعمال وفقا لمقتضيات الأحوال .

٤ – برنامج الأعمال : ومتى تقررت المدة التى سيستغرقها فصل الاجازات ومدد فصل التعليم قبل البدء بالعمل بحيث يراعى الأرجحية على قدر الامكان لفصل التعليم على فصل الاجازات يقرر برنامج العمل ويعلن لجميع الجنود فى دائرة القسم وينبغى أن يكون محور هذا البرنامج التدرج وأدعى الى التقدم المستمر من مبدأ أمره .

ومن الأمور الضرورية أن يعــرف قواد الأقســام ارادة قائدى السوارى والطوبجية فيما يتعلق بتمرين سلاحيهما حتى يتسنى على قدر الامكان إعداد برنامج مناسب لجميع الأسلحة التى فى دائرة القسم .

وينبغى أن تشمل أدوار التمرين كل ماهو مدوّن فى أصول الكتب الموضوعة عن أعمــال الميدان ( ما لم تصدر أوامر تقضى بغير ذلك ) وكل ما يضاف اليهــا من التعليمات المخصوصة التى يصدرها الأدجوتانت جنرال أو قائد السلاح .

٥ – التعليم الأبتدائى : فى خلال فصــل الاجازات يجب أن تبذر بذور التمرين لكى تحصد الثمرات التى تنتج عنها قبل انتهاء فصل التعلــيم . ففى فصــل

الاجازات ينبغى تدريب العساكر على ضرب النار ولكن لما كان عدد الجنود الذين يتفق وجودهم فى هذا الفصل فى آن واحد قليلا فان طوابير التعليم تكون أقل مما هى عادة و يجد الضباط وصف الضباط متسعا من الوقت لديهم وهذه هى الآونة التى ينبغى فيها البدء بتعليمهم و ينبغى أن يكون لكل وحدة فى هذا الفصل أسلوب ثابت للتعليم فى داخل الثكنة (القشلاق) على طريقة الأسئلة والأجوبة حتى يغرس فى أذهان الجنود على اختلاف رتبهم ماهم ملزمون بتأديته فى خلال فصل التعليم وهذه المدة هى على جانب عظيم من الأهمية وقد لوحظ أن الوحدات التى لا تعير التعليم فى خلال هذه الفترة أقل اهتمام تصبح أقل الوحدات كفاءة فى خلال فصل التعليم بأكمله .

٦ — تمرين المعلمين : من الأمور الجلية أن ما ينبغى عمله عقب انتهاء فصلى الاجازات وتمرين ضرب النار هو تنشيط الفرد وشد عضلاته وكذلك الوحدات إذ يتبين أن كثيرا مما تعلمه الجنود قد زال من الذاكرة وتضطر الحالة الى اعادة القائه عليهم ولهذا يحتم البدء فى كل شىء من أوله ولكن لما كان كثيرون من المعلمين سواء كانوا من الضباط أو صف الضباط لم يمض على عودتهم من اجازاتهم غير وقت قصير فمن الضرورى البدء بتنوير أذهانهم ولهذا ينبغى توجيه العناية الى تعليم الضباط وصف الضباط حتى يصبحوا على أساس متين و يصيروا جميعا أهلا لأن يقوموا بعمل المعلمين و يتمكنوا من إظهار أغلاط بعضهم البعض وسيرى أن الزمن الذى يستغرقه هذا العمل أسبوعان على الأقل بحيث لا تمضى هذه المدة الا و يصبحون أهلا للقيام بتعليم العساكر .

٧ — التعليمات الابتدائية : يبتدئ دور التعليم من بداية قانون التعليم لكل سلاح مهما كان نوعه الا اذا أصدر قائد السلاح تعليمات مخصوصة تقضى بغير ذلك .

ثم يتقدم التعليم بعد ذلك تدريجيا وفى خلال هذه المدة ينبغى أن يصل تعليم السلاح والجماعة من الكمال الى الحد الذى لا يحتاج الأمر فيه الى تخصيص وقت آخر فى أثناء فصل التعليم أكثر مما يجب لبلوغه المستوى الراقى المطلوب اذ يجب أن تخصص هذه المدة بالتعليم الثابت والأدوار الأولى للترتيب المنتشر وينبغى أن يتقدم التعليم بعد ذلك تدريجيا حتى يصل فى الحاميات الكبرى الى تعليم لواء ثابت .

فاذا رؤى أنه قد تخصص بهـذا التعليم الزمن الكافى (وهذا الزمن ينتهى فى الخرطوم والقطر المصرى حوالى نهاية شهر ديسمبر) يتلو ذلك التمرين فى الميدان .

٨ — التمرين فى الميدان : يبتدئ هـذا التمرين بوحدات صغرى (أعنى البلوك فى سلاح المشاة) واذ ذاك يجب إعفاء هذه الوحدات من تأدية الخدمات كلها ولا ينبغى إعفاء أكثر من نصف قوة الوحدة عن هـذه الخدمات لمباشرة التمرين فى هذا الدور والا أصبحت البلوكات غير كاملة العدد .

وتستغرق مدة التمرين عشرة أيام من أيام العمل على الأقل فضلا عن أسبوع أو نحوه يخصص بالتمرين الأولى فى جوار الثكنات مباشرة .

ونعنى بيوم العمل أن تصرف خمس ساعات على الأقل فى التمرين خارج الثكنات وعنـد ما تتم الوحدات الصغرى تمريناتها تعفى بالمثل الوحدات الكبرى (أى الأورطة فى سلاح المشاة) من الخدمات نحو أسبوع واحد .

وينبغى أن يطبق هذا الأسلوب من التمرين على لواءات البيادة متى سمحت قوة الحامية بذلك وفى هذه الحالة يجب على هذه اللواءات أن تتجول فى الخلاء تصحبها قوة صغيرة من السوارى ومثلها من الطوبجية كأنها فى خدمة الميدان وينبغى لها

أيضا أن تباشر ضرب النار فى الخلاء ومن الأمور الجوهرية أن يجعل التمرين فى الميدان بأجمعه عمليا وأن ينتخب أنسب ميدان من ميادين الخلاء فى دائرة القسم لاقامة معسكر فى المكان الذى يحتاج الأمر فيه الى اقامته حتى يتسنى للجنود التمرن فوق أرض تشابه ما قد يصادفهم فيما لو نزلوا الى ميدان القتال فى الحال .

وتقوم كل وحدة بتمرينات ضرب النار فى الخلاء فى فصل ضرب النار قبيل انتهائها من تمرين الميدان .

وفى خلال فصل التمرين هذا ينبغى تخصيص أيام كثيرة بالميدان لتعويد الجنود الضوضاء والهرج والمرج فى الحرب ولتدريبهم على اختلاف رتبهم ولاسيما الضباط منهم وصف الضباط على التدبر فى موقفهم ولتقديم الفرص لهم لاظهار قوة ابتكارهم .

وقد خصصت اعتمادات لسد نفقات التمرين والمعسكرات والحملة وغيرها فاذا اقتضى الأمر تغيير مقدار المبلغ المقرر لقسم من الأقسام وجب عرض الأمر فى وقت تقديم مشاريع الميزانية .

أما الجنود الذين لا يشتركون فى تمرين الميدان أو ضرب النار فى خلال مدة التمرين وفصل الاجازات فينبغى المثابرة على تعليمهم كلما سنحت الفرصة لذلك ويجب أيضا مواصلة التمرين على أعمال الميدان فى فصل الاجازات والا تنسى الجنود الشىء الكثير مما تعلموه وفضلا عن ذلك يجب أن تكون الجنود دائما على استعداد للنزول الى الميدان .

٩ — الغرض من التمرين : لا يكفى أن تكون جنودنا أقرب الى درجة الكمال ما أمكن فى تعليم الاحتفالات للمناسبات التى تستلزم اجراء طوابير العرض بل يجب أيضا أن يكونوا على استعداد للنزول فى الميدان بعد بضع ساعات من

وقت اعلانهم ذلك . وليس من الحكمة عادة الخروج عن التشكيل المنضم الا عند الضرورة القصوى ولكن لما كانت أكثر ميادين الوقائع فى الغالب تقع فى أرض يندر استخدام التشكيلات المنضمة فيها وجب أن يكون الجنود على درجة من التمرين بحيث لا ينبغى أن يقع فى صفوفهم الارتباك بأية حالة فيما لو اخترقوا أرضا ليست عراء ولا منبسطة . وعلاوة على ما ذكر اذا تمرن الجنود على الاستقلال بالعمل فقلما يقع فى نفوسهم الرعب ولو وقع الاضطراب فى صفوفهم أو حدث اختلال فى نظامهم لأمكن لم شعثهم فى وقت أقصر مما يستغرقه جمع شتاتهم اذا لم ينالوا قسطا من هذا التمرين . ومن الأمور الجوهرية أن يكون هذا التمرين عمليا وينبغى للقوّاد أن يضعوا دائما نصب أعينهم أن الدخول الى ميدان القتال فى السودان يجب ألا يستغرق الا وقتا قصيرا وينبغى لهم كذلك أن يتخذوا ما أمكن من الوسائل لجعل الضباط الذين تحت امرتهم والعساكر الذين بقيادتهم على استعداد للقيام بما يطلب منهم اذ ذاك .

وسيدرك القوّاد أن هذا التمرين اذا اشتركت فيه الأسلحة جميعها أحدث التأثير المطلوب وهو جعل الضباط وصف الضباط يستخدمون قواهم العقلية وفى هذا الكفاية وان لم يتحقق أى غرض آخر منه بل انه فضلا عن ذلك يمهد الفرصة للتثبت من معرفة قيمة استعداد الضباط فى الميدان .

١٠ — نوع العدوّ : يجوز التسليم بأن نوع العدوّ الذى سيلاقى فى الميدان إما أن يكون من فريق الدراويش الذين يقطنون البلاد التى تشبه البلاد المجاورة للخرطوم أو شمالها ولا تختلف أحوالهم عما كانت عليه فى وقت التجريدات العديدة التى جردت قبل سنة ١٨٩٩ . أو أن يكون من سكان الجنوب ويحارب فى أرض

ذات أدغال وأحراش . أو من سكان الجبال الصخرية الشاهقة بجبال كردفان ويجوز لنا أن نفرض أن هذا العدو مسلح ببندقيات من طراز صغير وذخيرة أصغر نوع منها . أو اذا كان من القبائل الجنوبية فبالحراب أو الأقواس والسهام ويجب أن يعين فى جميع الخطط نوع الأسلحة التى يكون العدو مسلحا بها .

١١ – المقرر لدور التعليم : ينبغى أن يشتمل دور التعليم على ما يأتى كلما تيسر ذلك : تخطيط المعسكر واقامة تكلات (بما فى ذلك عمل السلاتيك وعلى الخصوص للصريين) وبسط البطاطين بمثابة مظلات وتحميل الأحمال فوق الدواب والتحرك فى البلاد الكثيرة الأدغال والسير فى البلاد الوعرة الكثيرة المرتفعات والمنحدرات لستر تحركات فى المؤخرة وندب كشافة منتخبين للاستكشاف فى الأراضى الكثيرة الأدغال والأراضى العراء (الأرض المكشوفة) وواجبات المقدمة والمؤخرة وحرس الأجناب والقرهقولات الخارجية والدفاع وأعمال الأطواف والحصول على الأخبار وطريقة ارسالها وانشاء المتاريس بعجلة واستعمال أكياس الرمل وطرق الدفاع عن القرى وأعمال البلوك والأورطة فى القتال والتأهب لاطلاق النيران فى الخلاء والهجوم على الروابى العالية التى تشبه جبال كردفان .

١٢ – التمرين الابتدائى : يجب أن يفهم أن الوقت الذى يصرف فى المعسكر أو بعيدا عن الثكنات لا يقصد به تعليم المبادئ الاعتيادية السهلة الموضوعة للتمرين فى الميدان بل لتطبيق ما سبق تعلمه فى أرض الطابور فى جوار الثكنات على أعمال الميدان .

وفى خلال هذا التمرين الابتدائى يتيسر تعليم الجنود الشىء الكثير بلا حاجة الى صرف وقت فى ذلك فيما بعد كتحميل الحيوانات ونصب البطاطين كمظلات

واستعمال أ ياس الرمل فى المبانى وغير ذلك ولكن يجب تخصيص الوقت على العموم بالعمل الأساسى لما يراد انفاذه فى الخارج حتى لا يضيع الوقت سدى فى التعليم الابتدائى عند خروج الجنود للتمرين .

١٣ — مباشرة قواد الوحدات مهمة التمرين : قد يرى من الأمور المستصوبة عادة أن ترسل أنصاف أورط أو بلوكات مزدوجة فى آن واحد خارج الثكنات للتمرين وهذا يمكن قائد البلوك من الاشراف على تمرين بلوكه وهذه الطريقة تعود أيضا بالفائدة اذ تمنع التمرين من أن يصبح طابورا من طوابير قائد السلاح ومن المبادئ الرئيسية فى التمرين هو تمهيد الفرص للضباط لتمرين وحدتهم مباشرة ويجب ألا يبرح من بال الضباط المشرفين على التمرين أنه لابد من أن يقللوا على قدر الامكان من التداخل فى سير التمرين مادام العمل يؤدى بالطريقة القانونية ووفق التعليمات والدروس التى تلقتها الجنود . ويجب على الأورط والبلوكات عند ما تكون داخل المعسكر أن تشتغل أحيانا ضد بعضها البعض لجعل التعليم عمليا على قدر الامكان .

١٤ — عساكر الاشارة : عند ما ينقص البلوكات عساكر اشارة ينبغى إلحاق عدد منهم بها من البلوكات الأخرى لأجل التمرين .

١٥ — الذخيرة : يصرف لهذا التمرين مقدار وافر من فشيك الهواء (يراجع قانون مصلحة الأسلحة) .

١٦ — مزارع الأهالى وممتلكاتهم : ينبغى أن ينبه الجنود على اختلاف رتبهم الى وجوب تجنب الأراضى المنزرعة كل الاجتناب وعدم التعرض لممتلكات الأهالى أو اتلاف الغابات .

١٧ – بغال البلوكات : ينبغى أن يرافق البلوكات فى التمرين على أعمال الميدان البغال الخاصة بها لحمل ذخيرتها وأدوات الحفر التى نصت عليها مرتبات الدوريات .

١٨ – النقط التى تجب مراعاتها بالدقة : ينبغى تشويق الجنود على اختلاف رتبهم الى كل عمل يباشرون تأديته مهما كان نوعه و يجب أن تشرح الفكرة التى يرمى اليها من هذا العمل لكل فرد منهم شرحا وافيا ولا ينبغى أن يؤدى أى عمل باستخفاف وتهاون .

و يجب ألا يبرح من البال الخطر الذى ينجم من تعلم الواجبات فى الميدان بلا تبصر فى طريقة الانتفاع بها ووجوب استعمالها و يجب بذل العناية فى انتخاب الأرض وما يجاورها وكثيرا ما يكون الجنود عرضة لتطبيق واجب تعلموا طريقة تأديتـه فى أحوال معينة على كل أرض وكل موقف قد يعـرض لهم بلا تبصر فى صلاحيته و واجبات الميدان التى تعلم وتحفظ على هذا النمو تصبح خطرا لابدّ من وقوعه ومتى تعلم الجنود الأساس الذى يرتكز عليه أى موضوع معين من مواضيع التمرين وجب السير بالتمرينات التى تليه بحيث ينبغى دائما أن يضع الجنود نصب أعينهم احتمال ظهور العدوّ فى وقت ما ولهذا ينبغى دائما تغيير الموضع الذى يؤدّى فيه التمرين كلما تيسر ذلك .

# الفصل الثانى

## أصول الحرب

١ — مقدّمة : تراعى فى تمرين الجيش وقت السلم وقيادته فى وقت الحرب التعاليم التى يشتمل عليها هذا الكتاب فينبغى غرس أصول هذه التعاليم غرسا تاما فى ذهن كل قائد بحيث اذا اضطر فى أى وقت الى اتخاذ خطة ما فى ميدان القتال وفّاها حقها الكامل من الاعتبار .

و يتوقف النجاح فى الحروب على القوى المعنوية أكثر مما يتوقف على القوى المادية فلا كثرة العدوّ ولا قوّة التسليح ولا غيرذلك من الوسائل ولا المهارة تعوّض عن فقدان الشجاعة وفتور الهمة وضعف العزائم وروح الاقدام على الهجوم وهى التى تتولد من العزيمة الوطنية التى تأبى الا الانتصار، ولهذا كان الغرض الأوّل الذى يرمى اليه من تدريب جيش من الجيوش، ترقية الصفات الأدبية التى لا بد منها فى سبيل إحراز النجاح ثم يلى ذلك فى الأهمية النظام والضبط والربط وترويض الأذهان وتدريب الأبدان والمهارة فى حمل الأسلحة والغاية الجوهرية التى ينبغى بلوغها من كل ذلك هى الحصول على روح القيادة التى تتوفر فيها المهارة والعزم والتفاهم فى كل رتبة من مراتب القوّاد . وما لم تكن الخطة التى ترسم للعمل سديدة واعتنى باعدادها فلا ترتجى فائدة ما من أسمى الصفات الأدبية والمادية التى يتحلى بها الجنود فى حين أنه عند الانضمام الى المعركة كثيرا ما يتوقف النجاح أو الفشل على المهارة الفنية وعلى قوّة الابتكار التى لدى القوّاد الأصاغر وأن التوسع فى توزيع القيادة التى تستوجبه الأسلحة الحديثة أدعى دائما الى زيادة مسؤولية القوّاد

الأصاغر وأكثر ما تكون كفاءة قوّاد البلاتونات فى جيش من الجيوش المقياس الذى تقاس به درجة نجاحه .

٢ — أصول الحرب : يمكن تلخيص أصول الحرب فيما يأتى :

(١) المحافظة على الغرض : من الأمور الجوهرية فى كل الوقائع الحربية أن يوضع غرض معين يعمل لتحقيقه ، اذ لا يتيسر بدونه اتخاذ أية خطة محدودة أو التعاون على بذل المجهودات بالتساوى ، والغرض الحربى النهائى فى القتال هو ابادة قوى العدوّ الرئيسية فى الميدان ، ويجب دائما وضع هذا الغرض نصب العين .

(٢) الهجوم : لا يتيسر إحراز النصر الا بالقيام بأعمال هجومية .

(٣) المباغتة : المباغتة هى أمضى سلاح فى الحرب وأشدّها تأثيرا ، ويجب أن تكون الفكرة الأولى التى تطرق ذهن القائد سواء فى الهجوم أو الدفاع هى أن يتفوّق على عدوّه فى الحيلة والخدعة ولذلك يجب اتخاذ كل التدابير واستخدام كل الوسائل لأجل تحقيق هذا الغرض .

(٤) التجمع : من الأمور الجوهرية لادراك النجاح فى الحروب أن يستجمع الجيش أعظم قواه المعنوية والمادية فى الزمان والمكان اللذين يرى فيهما الحصول على نتيجة حاسمة وأن تستخدم هذه القوى فى المعركة من غير استسلام للعاطفة .

(٥) إدخار القوى : يجب أن يكون الغرض الذى يضعه كل قائد نصب عينيه دائما العمل على إدخار قوّته وفى الوقت نفسه إجبار العدوّ على الاسراف فى بذل قوّته وهذا يستدعى توزيع جميع مصادر القوّة التى لديه توزيعا صحيحا واستخدامها استخداما تاما فى سبيل إظهار قوّته الى أقصى درجة .

(٦) السلامة : ان أول واجب يأخذه كل قائد على عاتقه هو المحافظة على سلامة القوة وضمان وسائل مواصلاتها وان اتخاذ الحيطة ضد كل مباغتة ومنع العدو من الحصول على المعلومات واتخاذ ما ينبغى من الوسائل لتوزيع الجنود الساترة بطريقة تمكن القوة الرئيسية من التحرك والاستراحة من غير قلق أو انزعاج هى جميعا الاعتبارات التى يجب أن تخضع لها أعمال القائد لضمان سلامة قوته .
وتجد القوة التى يكفل لها النصيب الكافى من الوقاية سبيلا للعمل دائما بمطلق الحرية وادخار كفاءتها فى القتال ليوم المعركة .

(٧) خفة الحركة : تتضمن خفة الحركة المرونة والمقدرة على التنقل والعمل بالسرعة وهى الوسيلة الرئيسية لاحداث المباغتة ولهذا لاحد لسرعة التنقل فى المعارك غير مقدرة الجنود على احتمال المشاق ووسائل النقل التى تتيسر لدى القوة .

(٨) التعاون : لا يتيسر للأجزاء التى تتألف منها القوات المقاتلة فى أمة من الأمم أن ترقى القوة الكامنة فى نفوس جنودها الى أقصى حد وتعمل بكفاءة تامة لادراك النجاح فى الحرب الا بالتعاون الفعال .

٣ — تطبيق مبادئ القتال على قيادة الجنود : على الرغم من أن مبادئ القتال ليست متعددة ولا غامضة على الفهم لا يزال أمر تطبيقها صعبا وتختلف حسب مقتضيات كل حالة بمفردها ولا تجد حالة من الحالات تشبه الحالة الأخرى وتماثلها ولذلك ليس فى الوسع وضع قواعد مقررة لتطبيق هذه المبادئ .

ومن المعلوم أن الحرب فن من الفنون وليس علما مقررا ويجب أن تعطى كل حالة من الحالات من العناية القدر الذى تستحقه وبالنظر الى أنه قلما يتسع الوقت فى المعركة لاطالة التفكير يجب على كل قائد أن يربى فى نفسه ملكة سرعة البت

فى الأمور وهذه الملكة ليست الا ثمرة المعرفة العسكرية الصحيحة ولا تمو ويمتن أساسها الا بالدرس والتمرين حتى تصبح غريزة متأصلة فى النفس . وينبغى ألا يبرح من البال قبل كل شىء أن النبوغ العسكرى كثيرا ما يتوقف على معرفة الطبيعة الانسانية والوسائل التى تساس بها لكى تعود بأحسن الفائدة .

ومن أهم العوامل التى ينبغى للقائد أن يضعها موضع النظر قبل غيرها عند تهيئة خططه ، الزمان والمكان وقوة وحدته بالنسبة الى قوة العدو وقوتها المعنوية والتمرين والأرض والطقس والأسلحة والمواصلات والمصادر العامة التى يستمد منها القائد قوته .

ومع ما ذكر فان ما ينطبع فى الذهن بفضل التجارب العقلية أقرب الى الحقيقة وأبقى أثرا فى الذاكرة مما يستمد بفضل الدرس والاطلاع ولكن لما كان مدى الخبرة — مهما كانت قريبة الى الحقيقة متسعة النطاق — محدودا فى دائرة ضيقة وجب الاحتراس من الجنوح الى تعليق أهمية لا معنى لها على هذه التأثيرات التى تنطبع فى الذهن اذ لكى تستخلص حقائق صحيحة من الخبرة والتجربة لا غنى البتة عن التأمل فى الأمور ومقارنة بعضها ببعض .

# الفصل الثالث

## الجنود المقاتلة وخواصها

١ — قاعدة عامة : لا يتيسر بذل قوة الجيش التامة الا عند ما تشترك أجزاء الجيش كلها فى العمل اشتراكا مباشرا ولا يستطاع ذلك ما لم يدرك أفراد كل سلاح من أسلحة الجيش خواص الأسلحة الأخرى . اذ لكل سلاح منها خواص معينة ووظائف ، و يتوقف عمل كل سلاح على تعاون الأسلحة الأخرى .

فسلاح البيادة يتوقف على الطوبجية والمدافع الماكنة فى تمكينه من الاشتباك بالعدوّ ، وكذلك الأسلحة الأخرى فان الجهل بحركات العدوّ يعرقل أعمالها اذا لم تعاونها الجنود الراكبة وقوة الطيران وتعجز عن التحرك بأمن من الخطر ولا تتمكن من اجتناء ثمرات النصر بينما تفقد الجنود الراكبة عاملا كبير الفائدة اذا لم ترافقها طوبجية خفيفة والمدافع الماكنة التى تساعدها على اشراك الصدمة بالنيران ولا يكون للطوبجية وأسلحة المدافع الماكنة تأثير فعال الا اذا انضمت اليها الأسلحة الأخرى ويجب توجيه كل مجهوداتها الى مساعدة المشاة لضمان إحراز فوز حاسم .

ولهذا من الامور الجوهرية أن تكون كل قوة تباشر القتال ضد عدوّ منظم مؤلفة من جميع الاسلحة ما لم يكن القتال فى أرض جبلية أو كثيرة الادغال وأن تصحب كل قوة منفصلة عن المشاة مدافع ماكنة وما يتناسب معها من الجنود التى أخف منها حركة سواء كانت راكبة أو متنقلة فى سيارات (أوتوميلات) وعلى العموم قوة من المهندسين والمدافع وأن تلحق الطوبجية والمدافع الماكنة والمهندسون بقوات كبيرة من السوارى ويجب أن تتولى الأسلحة الأخرى أمر الدفاع

عن الطوبجية من كل خطر وتستلزم القوّات البرية سلاح طيران لأجل الاستطلاع والوقاية فاذا فرغ سلاح الطيران من العمل فتتولى البيادة والمدافع أمر وقايته .

٢ — البيادة : البيادة هي السلاح الذى يربح المعارك فى النهاية ولا بدّ من معاونة الأسلحة الأخرى له ولكن لا يتيسر للأسلحة الأخرى وحدها أن تهزم العدوّ سواء كانت تعمل منفصلة أو مجتمعة .

وتمكن البيادة بفضل الأسلحة التى تتسلح بها وهى البندقية والسونكى والمدافع الماكنة من توزيع كمية كبيرة من النيران فى أى اتجاه ومن اشراك النيران بالحركة والاشتباك مع العدوّ عن بعد أو الالتحام به يدا ليد .

ومن المعلوم أن تحركات البيادة سيرا على الأقدام بطيئة وأن المسافة التى تقطعها فى اليوم لا تزال قصيرة بالنسبة للمسافات التى تقطعها الأسلحة الأخرى على أن للبيادة مع ذلك فضل المقدرة على التحرك فى كل نوع من الأراضى تقريبا نهارا أو ليلا والاستمرار بسهولة لا تستطيعها الأسلحة الأخرى ويتيسر نقلها بسرعة فى السيارات اذا سمحت طبيعة الأرض بسير هذا النوع من المركبات وإحضارها من نقط بعيدة وإدخالها الى القتال منتعشة القوى .

وقلما تضطر النيران وحدها الجنود المستبسلة الى ترك مركزها ولا بدّ لطرد العدوّ من الميدان من الاقتحام أو التهديد العاجل به .

ولهذا فان الغرض الرئيسى الذى ترمى اليه البيادة ، وتعد الأعمال الحربية الأخرى مجرد أعمال ابتدائية بالنسبة اليه ، هو الاشتباك بالعدوّ ومحق قوّته قتلا أو أسراً وهذه القوّة ونعنى بها الاشتباك بالعدوّ هى التى تجعل البيادة السلاح الحاسم فى الميدان .

٣ – السوارى والأسلحة الراكبة وراكبو الدراجات : ان الخواص الرئيسية للسوارى هى مقدرتها على التحرك بسرعة ، وقطع مسافات طويلة فى وقت قصير بالنسبة للوقت الذى تستغرقه الأسلحة الأخرى فى قطع مثلها ، والتجوال فى الأرض . وهى اذا كانت مسلحة بالمزراق أو السيف تستطيع مباشرة الهجوم وهى راكبة بينما تتمكن من مباشرة القتال وهى مترجلة اذا كانت مسلحة بالمدافع الماكنة والبندقيات وبذلك تستطيع اشراك القتال بالنيران ، وهى راكبة . وتستفيد فى حالتى الهجوم والدفاع بالفوائد التى تجتنيها من خفة حركاتها .

وتستخدم السوارى فى الحصول على المعلومات وعلى الخصوص قبل الاشتباك بالعدو وتتفقد الأراضى المشجرة والمبانى واختبار السكان وأسر الأسرى وتعد المعلومات التى تحصل عليها السوارى تكملة جوهرية للعلومات التى يحصل عليها سلاح الطيران الذى يجب على السوارى أن تعمل معه من كل وجه .

فاذا استخدمت السوارى لأعمال الوقاية فان خفة حركاتها تسمح بتوزيعها على مسافة من القوة التى تعين لوقايتها أبعد مما لو استخدم لهذا الغرض قسم من البيادة مماثل لها فى تعداد قوته وبذلك تكفل السوارى لتلك القوة التى تقوم بوقايتها نذيرا بالهجوم المنتظر أطول مدى مما لو استخدمت البيادة .

وعند ما تقاتل السوارى مترجلة يكون الخروج من القتال أسهل عليها من البيادة فللسوارى من هذه الوجهة مزية خاصة فى مباشرة القتال ببطء وفى المعركة تستخدم السوارى قبل كل شىء فى تثبيت نجاح العمليات الهجومية التى ابتكرتها الأسلحة الأخرى والانتفاع به .

ولا تظهر خواص السوارى بأجلى مظهرها الا فى الحروب المتنقلة الميادين على أنه اذا أصبح خط القتال ثابتا فان اشراك قوة النيران بسرعة الحركة يجعل السوارى بمثابة قوة احتياطية محلية عظيمة التأثير .

والسوارى قادرة عند الاقتضاء على مباشرة أغلب العمليات الحربية التى تستخدم فيها اليادة عادة ولكن المطالب التى تستدعيها العناية بالخيول تنقص من عدد البندقيات التى يمكن استخدامها فى القتال ولهذا ينقص السوارى العمق بالنسبة الى تشكيلات مماثلة من اليادة . وأكبر عمل تؤديه الجنود الراكبة حاملو البنادق هو اطلاق النيران وهى ليست مجهزة خصيصا لملاقاة الصدمة ومن وجوه أخرى ترى أن خواص هؤلاء الجنود وطرق استخدامها مماثلة لخواص السوارى والطرق التى تستخدم بها .

أما راكبو الدراجات فيصلحون للعمل فى الأراضى التى تكثر فيها الطرق الممهدة حيث يكونون فيها أسرع حركة من السوارى فيها وأطول سيرا منها وهم اذا كانوا مسلحين بالبندقيات أمكنهم أن يطلقوا كمية من النيران أكبر بالنسبة الى عددهم من السوارى اذ لا يحتاجون الى جنود تمسك بأعنة خيولهم كما هى الحال فى السوارى .

على أن راكبي الدراجات هدف للاصابات فى أثناء التحرك ولا يستطيعون مباشرة القتال الا وهم مترجلون عن دراجاتهم وفى نهاية القتال يتحتم عليهم العودة الى دراجاتهم .

والخواص التى يمتاز بها راكبو الدراجات تجعلهم على الخصوص صالحين للعمل بالاشتراك مع السوارى ويجوز أيضا أن يستخدموا فى أعمال الوقاية فى أثناء

وقوف القوّة وتأخير العدوّ عن مباشرة القتال والاحتفاظ بموقع من المواقع فى مقدمة الأسلحة الأخرى والدفاع عن خطوط المواصلات .

٤ — الطوبجية : ان واجب الطوبجية هو مساعدة الأسلحة الأخرى على تحطيم مقاومة العدوّ ومساعدة البيادة بكل ما فى امكانها اذ على البيادة يقع واجب الوصول الى النهاية الحاسمة للقتال .

و بفضل ضبط المرمى وقوة النيران التى امتازت بهـا المدفعية الحديثة تستطيع الطوبجية إمداد الأسلحة الأخرى عن قرب إمدادا فعالا من ابتداء فتح الصفوف الى نهاية المعركة .

ولذلك يجب وضع الأعمال التى تستطيع الطوبجية تأديتها موضع النظر التام عند رسم جميع خطط القتــال . ويجب توجيــه قوّة مدافع الجيش الى مايعود بأكبر الفائدة .

وكقاعدة عامة يجب أن تكون المقادير التى تصرف من الذخيرة متناسبة مع أهمية الغرض الذى يرمى اليه من استخدامها من الوجهة الفنية وعلى قدر الأرجحية فى الوصول الى النتــائج المطلوبة وفى الحروب المتنقلة الميادين تدعو الصعوبة التى يلاقيهـا الجيش فى ســد النقص من حيث كمية الذخيرة الى تحديد ما يصرف من الذخائر والأخذ بأسباب الاقتصاد فيها .

٥ — المدافع الماكنة : ان الخاصية الرئيسية التى يمتاز بها المدفع الماكنة هى استطاعة تسليط كمية متجمعة من النيران يمكن الاستمرار على تسليطها الى ما لا حدّ له تقريبا وذلك تبعا للمقادير الميسورة من الذخيرة .

ولا يخفى أن السهولة التى يمكن بها إخفاء المدفع عن أنظار العدوّ فى المعركة ومراقبة النيران التى تسلط من فوهته تذلل أمر الاستفادة بالتأثير الذى تحدثه المباغتة .

ومن المعلوم أن تركيب المدفع فوق سيبية ثابتة لايحتاج الى بذل مجهود كبير من الشخص المكلف به وانما يساعد على التجمع الكثيف ولهذا يتيسر إطلاق النيران من فوق رؤوس الجنود بلا أدنى خطر عليهم ومن المتيسر إطلاق نيران ذات تأثير من المدافع الماكنة على مرامى أطول من مرامى البندقيات ويمكن المحافظة على الاتجاه والارتفاع نهارا وليلا وتسليط نيران على هدف غير منظور .

ومن جراء التجمع الكثيف تتألف من النيران المخروطية منطقة مصابة منظمة وهى طويلة جدا بالنسبة الى عرضها ولهذا فى المرامى القريبة والمرامى المتوسطة المدى يرى أن النيران التى تنصب من المدفع الماكنة أشد ما تكون تأثيرا عند ما تسلط بشكل نيران جانبية وعندما لا يحتاج الأمر الى تجمع كثيف يمكن توزيعها بالانتشار .

وبسبب انتشار نيران المدفع الماكنة فى كل الجهات يعد هذا المدفع على الخصوص مناسبا لاستخدامه على أحد أجناب الجيش .

أما خفة حركة هذا المدفع فتتوقف على طريقة نقله .

فعندما يحمل المدفع على أحد حيوانات الحمل تتوقف خفة حركته على الحيوان الذى يحمله والطريقة التى تستخدم فى قيادة هذا الحيوان فاذا قاد الحيوان سائق يسير على قدميه فان السرعة تقل عن مثلها فى سير العساكر المشاة أما اذا قاد الحيوان عسكرى راكب فان السرعة تقل أيضا عن مثلها فى سير السوارى .

وما يأتى أنواع المرامى للدافع الماكنة :

المرمى القريب — لغاية ٨٠٠ ياردة .

« المؤثر — أكثر من ٨٠٠ ياردة ولا يتجاوز ٢٠٠٠ ياردة .

« الطويل — أكثر من ٢٠٠٠ ياردة ولا يتجاوز ٢٩٠٠ ياردة .

وفضل المدافع الماكنة فى الهجوم هو فيما تطلقه من النيران المساعدة للبيادة فى أثناء تقدمها أو فى أثناء تعزيزها لمركز اكتسبته أما فى حالة الدفاع فان وحدات المدافع الماكنة لا يقتصر عملها على مساعدة البيادة على الاحتفاظ بمراكزها بل بفضل قوة نيرانها تمكن كل قائد من الاقتصاد فى عدد الجنود المشاة الذين يخصصون بتأدية أعمال دفاعية محضة .

وعندما تكون قوات الفريقين مشتبكة مع بعضها البعض تكون المدافع الماكنة ذات قيمة كبيرة فى مناوأة خطوط العدو ليلا .

٦ — الطيران : ان الخواص الرئيسية للطيران التى تستخدم فى الحروب البرية هى مقدرتها على قطع مسافات كبيرة بسرعة هائلة وطيرانها ليل نهار فى أى طقس على وجه التقريب ماعدا الجو الكثير الضباب ومهاجمتها الأهداف الأرضية بتسليط نيران مدفع ماكنة أو إلقاء قنابل عليها .

والطيارات كبيرة الفائدة فى الاستطلاع وما يدخل فى باب الاستطلاع من التصوير الفوتوغرافى والاستكشاف ليلا ويمكن استخدامها لهذا الغرض فوق ساحة القتال أو على مسافات طويلة خلف خطوط العدو ويمكن أيضا استخدامها لركوب القواد وأركان حربهم فتسهل عليهم مهمة الاستطلاع أو لتسهيل المواصلات بين أجزاء الجيش المتباعدة .

واذا اشتركت الطيارات فى العمل مع الطوبجية اختصت بكشف أماكن بطاريات العدوّ ومراكز دفاعه وتبليغ القوّة حركات العدوّ ومراقبة النيران وفى أحوال كثيرة لا يتيسر ملاحظة نيران الطوبجية ملاحظة جيدة إلا بالطيارات وكلما طالت مسافة مرمى نيران الطوبجية تعدّدت الحالات التى تقضى بملاحظتها بفضل هذه الطيارات .

وبفضل مقدرة الطيارات على القيام بأعمال هجومية على الأهداف الأرضية يسهل استخدامها استخداما فعالا فى الهجوم على جنود العدوّ سواء فى ساحة القتال أو فى خط السير أو فى مساكنهم وفى الاغارة على خطوط مواصلاته وأماكنه العسكرية . وللطيارات قيمة خاصة فى مطاردة عدوّ منهزم وقد تُحوّل تقهقره الى هزيمة بغير انتظام ومن وجهة أخرى اذا استعملت الطيارات بعدد عظيم فانها قد تتمكن من تأخير المطاردة وبعملها هذا يتسع الوقت للقوّة المتقهقرة لكى تفلت من مطاردة العدوّ أو تعيد تنظيم صفوفها . هذا وان التأثير الأدبى الذى يستمدّه الجيش من هذه الوسائل الهجومية لا يقتصر على الخسارة المادية التى تقع به .

والطيارات هدف يصعب اطلاق النيران عليه من الأرض بسبب النسبة الصغيرة للسطح الذى تكون الاصابات عليه ذات أهمية (وهذه النسبة ٥ ٪) وأيضا بسبب سرعتها واستمرارها على تغيير اتجاهاتها .

# الفصل الرابع
## البيادة فى القتال

١ – اعتبارات عامة : لا يتيسر وضع قواعد ثابتة لا تغيير لها ولا تبديل لقيادة الجنود فى الحرب فان أحوال القتال تتغير وتختلف فى كل حالة عن غيرها وذلك بحسب الطقس وفصول السنة والقوة والأسلحة والقوة البدنية وروح القتال فى الفريقين المتحاربين والأغراض التى يريد كل منهما أن يظفر بتحقيقها ومع ذلك توجد هناك مبادئ معلومة للاسترشاد بها وهى قواعد أثبتت التجارب ضرورة الأخذ بها لادراك النصر .

ويجب أن يكون الغرض من أسلوب التمرين تعليم الضباط وصف الضباط الذين يتولون قيادة البيادة فى المعركة طريقة تطبيق هذه المبادئ بحيث يغرسون فى نفس كل قائد معهم الاعتقاد بأنه عند اشتداد وطيس القتال ينبغى له أن يتابع وحى غريزته فى تطبيق هذه المبادئ على الوجه الصحيح .

وكل قتال سواء كان بين الأفراد أو الجيوش يتفرع فرعين متباينين عن بعضهما البعض وهما الهجوم والدفاع ويجب أن تكون البيادة على استعداد لاشراك الهجوم بالدفاع أو الانقلاب من أحدهما الى الآخر من غير إحداث اضطراب أو ارتباك فى النظام أو استيلاء التردد على نفوس الجنود ويجب أن يكون المهاجمون متأهبين للدفاع عن أنفسهم من أية هجمة مضادة يقوم بها العدو على حين فجأة بينما يجب على المدافعين بعد اجتناب ضربة العدو أن يكونوا متأهبين لرد العدو على أعقابه بهجمة مضادة أو الانتفاع بأى ضعف يظهر من جانب المهاجمين والتحول بدورهم الى مباشرة هجمة مضادة عامة .

وكثيرا ما يضطر الأمر فى أثناء تصويب ضربة حاسمة الى جزء واحد من ساحة القتال الى ايقاف العـدوّ فى أجزاء أخرى منها بقصـد اطالة القتال بهـا وإعاقة العدوّ عن عمله .

والغرض الذى وضع هذا الكتاب من أجله هو توضيح هذه المبادئ توضيحا عمليا وشرح وجوه تطبيقها تطبيقا قانونيا على الحروب فى أيامنا هذه .

٢ — مركز قوّاد القيادة وواجباتهـم فى القتال : فى أثنـاء القتـال يتيسر لقائد لواء أو أورطة التأثير على مجرى المعركة بفضل أوامره الأصلية أو باستخدام ما لديه من الاحتياطى .

ويجب على قوّاد اللواءات أن يكونوا دائما على اتصال تام بقائد الطوبجية المعينة لتعضيدهم .

واذا أراد قائد الأورطة أن يحسن استخدام إمداده واحتياطه الى أقصى حد وجب عليه أن يتطلع دائمـا الى سير القتال و يظل على قدر طاقته على اتصال تام بهاتين الوسيلتين اللتين يستطيع بهما أن يؤثر فى سير المعركة منذ اللحظة التى ابتدأت فيهـا .

ففى الهجوم يجب عليه عادة أن يتقدم بالامداد حتى اللحظة التى يعهد اليهم فيها بمباشرة عمل معين بينما يجب عليه بعد الفراغ من ذلك أن يتحرك مع القوّة الاحتياطية . أما فى حالة الدفاع فيجب عليه أن يتخذ مركزه فى البقعة التى يتيسر له منها الاشراف على وحدته خير إشراف ويتمكن فيها من مراقبة العدوّ وتلقى الأوامر وتحويلها الى غيره من القوّاد ولذلك يحتم أن يكون موقع رياسته عادة قريبا من احتياط أورطته ويجب عليه أن يكون دائما على اتصال تام مباشر بقائد الطوبجية المعينة لتعضيده .

و بالنظر الى أهمية توزيع القيادة وجعل كل قائد مسؤولا عن عمله فى القتال يعدّ من الأمور الجوهرية أن لا يتعدّى الضباط مطلقا على دائرة عمل الأصاغر منهم . ومما لاشك فيه أن للقدوة الشخصية تأثيرا خارقا للعادة ولا سيما تحت نيران كثيفة وقد تعرض أوقات فى القتال يضحى فيها كل اعتبار آخر فى جانب قيادة الجنود أو تثبيت جأشهم ولكن كل محاولة يراد بها مباشرة الرقابة الشخصية على جميع أجزاء القوّة تؤدّى حتما الى إغفال الواجبات الأخرى كانتهاز الفرص التى مهدتها البلوكات القائدة واستخدام الامدادات والاحتياطى فى المكان والزمان المناسبين ووقاية الأجناب وملاقاة الهجمات المضادّة وإبلاغ القائد الأعلى ما يتحتم اخباره به والمخابرة معه وحفظ الاتصال بالطوبجية والوحدات المجاورة .

أما قوّاد البلوكات والبلاتونات فيختارون لأنفسهم المواقع التى يتمكنون فيها من الاشراف على وحداتهم خير اشراف مع الاشراف على العدوّ ورؤية حركاته وتلقى الأوامر وايصالها الى غيرهم واستخدام امداداتهم فى اللحظة الحاسمة ولهذا ينبغى أن يكونوا عادة فى حالتى الهجوم والدفاع على السواء مع امداداتهم .

و ينبغى لقائد الصنف أن يتخذ لنفسه مكانا يسهل عليه منه مراقبة حركات صنفه ونيران جنوده وفى جميع أدوار القتال ينبغى للقوّاد جميعا أن يحاولوا التدبر فيما عساه يحدث من الطوارئ المتعدّدة و يبتوا فى التدابير التى يتخذونها لملافاتها عند وقوعها و بذلك يكونون عند الحاجة أقدر على إصدار الأوامر بسرعة وعزيمة تامة منهم اذا لم يفكروا فى الطوارئ قبل حدوثها .

٣ — المواصلات الداخلية وايصال الأوامر : يعدّ القوّاد جميعا مسؤولين عن المداومة على تبليغ رؤسائهم مباشرة وقوّاد الوحدات المجاورة والقوّاد الأصاغر كل ما يختص بسير الحوادث والتغييرات الهامة فى حالة الموقف بحال وقوعها .

ويجب على الجنود على اختلاف الرتب أن يراقبوا ما يحدث على مرأى ومسمع منهم ويبلغوا قائدهم الأعلى كل ما يرونه ذات أهمية فى الوقت واللحظة مراعين فيما يبلغونه الدقة التامة وينبغى لهذا الأخير أن يرفع ما بلغه الى القوّاد الكبار والوحدات المجاورة فان ذلك هو الأساس الذى تقوم عليه فكرة التعاون فى الحروب وهو ليس من الأمور الجوهرية فى المعركة فقط بل فى كل دور من أدوار القتال .

وأقدم الأفراد رتبة فى أى قسم من الجنود هو المسؤول عن ايصال الرسائل الى المحل المقصود ارسالها اليه .

وفى أثناء القتال ينبغى لكل قائد من قوّاد البلوكات أن يترك مع قائد الأورطة عسكريين من السعاة السريعين فى بلوكه ممن يوثق بهم فى نقل رسالة شفوية أو أمر ما على صحته أو شرح المركز شرحا وافيا ويستخدم هذان العسكريان فى تزويدهما بأوامر مستعجلة الى البلوكات المشتركة فى القتال اذا لم يكن لدى القائد وسائل أخرى لهذا الغرض .

وبالمثل ينبغى لقائد الأورطة أن يبعث بمندوبين عن أورطته لمركز رياسة اللواء .

وفى داخلية الأورطة ترسل الأوامر والرسائل مكتوبة متى تيسر ذلك فى أثناء المعركة . أما الأوامر الشفوية التى يبعث بها أحد القوّاد وهو فى ساحة القتال فيجب أن تكون مطابقة بوجه عام للنوع المصطلح عليه فى الأوامر الكتابية .

ويجب أولا أن تحوى هذه الأوامر من المعلومات كل ما قد تحتاج القوة الى معرفته عن العدو وعن الجنود التى بقيادته هو بحسب ما تقضى به الحالة ثم يتلو ذلك شرح العمل الذى يريد أن يقوم به والطريقة التى ينوى بها تنفيــذه وبعد ذلك يبقى الأوامر المفصلة للوحدات التى تحت تصرفه .

ولسنا نغالى اذا نحن علقنا الأهمية على وجوب إلقاء الأوامر بنبرات صوت ثابت وبأسلوب يجتمع فيه رباطة الجأش مع صرامة العزيمة وفى جميــع الحالات التى تلقى فيها أوامر شفوية ينبغى اثباتها بارسال صورة مكتوبة منها بعــد إلقائها بلا توان .

ويجب الاقلال من تنـاقل الأوامر والرسائل الشفوية ما أمكن وذلك لـما عساه يقع فى ترديدها على الأفواه من الأغلاط . وفى البلاتونات القائدة يجب تناقل الرسائل الشفوية بكل هدوء وكلما قل عدد الأفراد اللذين يرددون فيما بينهم منطوق رسالة من الرسالات قل احتمال تسرب بعض الأغلاط الى فحواها .

وفى الحالات التى تنقطع فيها المواصلات يجب على الضباط أن ينتبهوا الى أية اشارة تبدو من حركات جنودهم وسكناتهم وحركات العــدو وسكناته حتى يتمكنوا بذلك من تنفيذ العمل الملقى على عواتقهم .

٤ — ادارة ومراقبة ضرب النار : للحصول على الفائدة التامة من استخدام البندقية يجب إدراك قوتها وحدودها واستخدام النيران التى تخرج من فوهتها بذكاء ومهارة فى سبيل تحقيق الغرض الذى وضع نصب العين .

ومهــما كان الأفراد ماهرين فى اســتعمال أسلحتهم فلا تحدث النيران التى يطلقونهــا أكبر التأثير الا اذا روقبت ادارة النيران بكفاءة تامة . أما اختيـار

الأهداف التى يراد تسليط النيران عليها فذلك عمل يلقى على عاتق قائد البلاتون و يتولى قوّاد وحدات ضرب النار مراقبة النيران و يصدرون كلمات الحكم التى يحتاج اليها الأمر. وكلما فتح البلاتون الى قولات أصناف أو تجزأ الى نقط منفصلة عن بعضها البعض ينبغى لقوّاد وحدات ضرب النار أن يتولوا ادارة نيران وحداتهم ومراقبتها فى آن واحد وفى المرامى القصيرة أو فى الأماكن التى ينتشر فيها العساكر انتشارا متسع النطاق قد يتفق أن يكون ايصال أمر من أوامر ضرب النار مستحيلا فيتحتم اذ ذاك على كل عسكرى بمفرده أن يراقب نيرانه بنفسه .

ووحدة ضرب النار الاعتيادية هى الصنف ولو أنه فى حالات معينة قد يقوم قائد البلاتون فى المرامى الطويلة بمراقبة نيران بلاتونه ولهذا فان لكفاءة قوّاد الأصناف أكبر قسط من الأهمية .

وتتوقف قيمة قائد وحدة ضرب النار على مقدرته على استخدام نيران وحدته فى الوقت المناسب وتسليط الكمية الصائبة على الهدف الذى يجب اصابته .

وفضلا عن الواجبات الأخرى التى يعد قائد وحدة ضرب النار ملزما بتأديتها يعدّ مسؤولا عن الأمور الآتية :

(١) تعيين الأهداف .

(٢) إصدار الأوامر لاحكام التنشين والاشراف على احكام النشانكاهات احكاما صحيحا متى تيسر ذلك .

(٣) تنظيم كمية النيران سواء كانت بطيئة أو سريعة .

(٤) ابلاغ ذوى الشأن متى أصبحت الذخيرة على وشك النفاد .

وقائد البلاتون هو الذى يبت رأيه فى الوقت الذى يصح فيه فتح النيران اذا تيسر له أن يفعل ذلك وهو فى مكانه خاضعا فى ذلك لما قد يصدره قائد الأورطة أو قائد البلوك من الأوامر .

وأيضا فى حالة الدفاع عند ما يكون البلاتون متجمعا فى مركز واحد يقوم قائد البلاتون عادة باتخاذ التدابير التى يحتاج الأمر اليها لتوزيع النيران أو تجميعها و يعين الأهداف على العموم لمن هم دونه فى الرتبة ولكن فى حالة الهجوم تقع هذه الواجبات عادة على عاتق قوّاد الأصناف .

والاعتبارات الآتية هى التى يجب أن توضع موضع العناية عند التفكير فى تقرير الوقت الذى يجب فيه فتح النيران :

(١) ان التعجيل بفتح النيران ينقص من قيمة المباغتة ويدل غالبا سواء فى الهجوم أو الدفاع على مواضع الجنود فى حين أن العدوّ قد لا يتنبه لمواضعهم اذا لم يعجل بفتح النيران وفى الهجوم قد يعيق التعجيل بفتح النيران التقدم اعاقة لامبرر لها .

(٢) قلما يكون للنيران التى تطلقها وحدات البيادة ، حتى الكبيرة منها التى تراقب مراقبة حسنة ، تأثير كبير لمسافة تجاوز ١٤٠٠ ياردة ومع ذلك قد تبرر بعض الحالات الاستثنائية كظهور جموع كبيرة من العدوّ فى تشكيلات قابلة للاصابة مثلا استخدام نيران المرامى البعيدة وعلى الخصوص نيران المدافع الماكينة .

(٣) فى المرامى التى تتراوح بين ١٤٠٠ و ٦٠٠ ياردة تحدث النيران المتجمعة التى تراقب بعناية نتائج أفضل مما لو استخدمت النيران التى يطلقها العساكر

منفردين ولا رقابة عليها وهذه يبطل تأثيرها فى المرامى التى تجاوز نحوا من ٥٠٠ ياردة بحيث لا تجعل هناك مبررا لما يتبدد من الذخيرة بسببها .

ويسوغ للبيادة فتح النيران فى الهجوم متى تيسر لها أن تتقدم تقدما مرضيا بلا حاجة الى الالتجاء الى هذه الوسيلة . ويجب على الجنود القائدة قبل سواهم إدخار طلقاتهم ما أمكن للرامى القريبة اذ يصعب عليهم كثيرا فى هذه الآونة سد حاجتهم من الذخيرة . أما اذا لم يعد التقدم ميسورا فينبغى حينئذ للبلاتونات أو الأصناف التى عجزت عن التقدم أن تفتح النيران لكى تستر حركات الجنود التى على أجنابها . ومع مراعاة هذه القواعد يجوز فتح النيران فى حالة الهجوم اذا كان من المرجح أنها ستأتى بتأثير حسن أو اذا كان ايقاف النيران قد يؤدى الى خسارة جسيمة .

وعند ما تكون البيادة مشتغلة بعمليات دفاعية يكون اتخاذ التدابير لامداد الجنود بالذخيرة عادة أقل مشقة ولهذا فان فتح النيران فى المرامى البعيدة أنسب منه فى حالة الهجوم اذا كان من المحتمل أن فتح النيران سيعود بفائدة وعلى الخصوص عندما يراد منع العدو من الاقتراب كثيرا من موضع القوة وعندما تكون المرامى قد استوثق منها قبلا على أنه اذا كان الغرض الذى يرمى اليه هو إحراز نتائج حاسمة فالأفضل على العموم أن تدخر النيران للرامى القريبة والباغتة .

ومن المستحسن عادة ابقاء جميع جنود العدو القائدة تحت مرمى النيران وذلك للتشويش عليهم عند تصويب نيرانهم ولعرقلة حركاتهم ولكن قد تحصل الفائدة من تجميع النيران على أهداف قابلة للاصابة كثيرا .

ان النيران المائلة أو النيران الجانبية أشد تأثيرا من النيران الأمامية من الوجهتين المعنوية والمادية معا فان مثل هذه النيران تأتى عادة من جهة لا ينتظر أن

تسلط منها و يكون الهدف الذى يتعرض لهـا على العموم أكثر قابلية للاصابة من غيره . أما فى الدفاع فيجب تمهيد الفرص لاستخدام النيران الجانبية من المدافع المـاكنة وذلك بتدبير سابق بين قواد الأورط والبلوكات والبلاتونات المجاورة مع بعضهم البعض .

و يجب على القائد عند البت فى كمية النيران التى ينبغى توجيهها نحو العدو فى أى وقت معين أن يراعى قبل كل شيء الموقع الفنى والهدف الذى ظاهر للعيان والتأثير الذى يريد إحداثه والمرمى ومقدار ما لديه من الذخيرة .

ويجب كقاعدة عامة أن تكون النيران التى تطلق من البندقيات بطيئة بحيث يقتنع كل عسكرى أنه فى كل مرة يضغط فيها التتك سيصيب الغرض الذى صوّب النـار اليه .

ويجب أن تعدّ النيران السريعة قوّة مدخرة يستعان بها عند الاقتضاء و ينبغى أن تتوفر فى اطلاق النيران السريعة الدقة والسرعة معا فلا تبتذل البتة الى أن تصبح اسرافا فى الذخيرة على غير هدى بأقصى حدّ ممكن من السرعة .

وقد يحتاج الأمر الى استخدام النيران السريعة عند ما تضطر الحـال الى اسكات نيران العدوّ بسرعة أو عند ستر التقـدّم أو سحب أجزاء أخرى من القوّة معرضـة لنيران العدوّ وعند مطاردة العدوّ بالنيران أو عند ملاقاة هجمات السوارى أو عند ما تبدو أهداف صـالحة للاصابة مدة وجيزة من الزمن وأيضا عنـد الهجوم بجنود مسـاعدة كتوطئة نهائية للجنود التى أحدقت بالأجناب حتى تبـاشر الاقتحام . وفى حالة الدفاع لتحطيم قوّة العدوّ فى أثناء عملية الاقتحام . ويجوز أيضا استخدام هذا النوع من النيران لمخادعة العدوّ من حيث عدد القوّة المشتبكة

معه فى القتـال . وللباغتة بتسليط وابل فجائى من نيران المدافع المـاكنة المسدّدة تسديدا صحيحا من جهة لم يكن العدوّ منتظرا أن تنصب عليه النيران منها تأثيرعظيم جدّا . وممـا يساعد على ملاحظة النتائج ، و يفسح المجال لاحكام التشانكاهات ، اطلاق وابل قصير من النيران يتخللها فترات سكون . وهذه النيران أيضا تجعل مراقبة ضرب النار أمرا سهلا فى أحرج المواقف . وتجب مراقبة الزمن الذى يستمرّ فيه اطلاق هذه النيران مراقبة دقيقة . و ينبغى الاقتصاد فيها على مقتضيات الحال لأنه اذا استمرّ اطلاق النيران السريعة مدّة طويلة من الزمن أحدث ذلك اضطرابا فى أعصاب المضاربين وأنهك قواهم وأفضى الى تبديد الذخيرة . و يحدث اطلاق نيران فعالة على حين فجأة تأثيرا من شأنه على الأخص أن يحطم قوى العدوّ المعنوية ولهذا فانه من المفيد فى غالب الأحيان التطلع الى الفرص التى من شأنها احداث هذه التأثيرات الفجائية وذلك بالكف عن اطلاق النيران برهة مؤقتة ثم معاودتها برهة بعد برهة .

أما النيران الطائشة التى تطلق جزافا و بلا ثبات فلا توقع بالعـدوّ غير خسـارة طفيفة وقد لا تحدث خسارة ما ومن شأنها أن تشجع العدوّ أو تحمله على الاعتقاد بأن خصمه قد تزعزع مركزه ولهذا فان ضررها أكبر من نفعها .

و يجب اتخاذ كل ما تيسر من الوسائل للحصول على المرامى الصحيحة و ينبغى استخدام بعض الأشخـاص للاشراف والملاحظة حسب مقتضـيات الأحوال للساعدة على ملاحظة النيران ومراقبة حركات العـدوّ والجنود المجاورة والمحافظة على المواصلات بين البلاتونات و بعضها البعض .

وملاحظة النيران هى أفضل وسيلة للتثبت من أن النـيران قد أحدثت التأثير الفعال فاذا قام شك فى أمر الارتفاع فان تقـدير المرمى بأقل من حقيقته أفضل من تقديره بأكثر منها .

٥ — ضبط وربط النار : هذا وإن احراز العساكر مستوى راقيا لضبط وربط ضرب النار لا يقل من حيث الأهمية عن المهارة فى ادارة النيران ومراقبتها عند قواد الأصناف .

ونريد بضبط وربط ضرب النار الإنتباه الدقيق الى اشارات القائد وأوامره مع اليقظة فى ملاحظة العدو فهو الضمان لإحكام التنشين إحكاما دقيقا وللتنشين البطىء وللاقتصاد فى الذخيرة والبدار الى ايقاف اطلاق النيران متى صدر الأمر بالكف عنه أو متى اختفى الهدف عن العيان .

وهو يتطلب من العساكر الصبر على احتمال نيران العدو حتى ولو تعذر عليهم مجاوبته بمثلها ويقتضى رباطة الجأش والذكاء عند استعمال البندقية متى لم يعد فى الامكان مباشرة المراقبة بدرجة عالية .

٦ — النيران والتشكيلات فى القتال : ان النقطة الجوهرية فى التشكيلات فى القتال تخضع لنيران العدو ولطبيعة الأرض والغرض منها هو التحرك فى أكثر التشكيلات تجمعا على قدر الامكان حفظا لوسائل المراقبة والمقدرة على اجراء المناورات مع تجنب الخسائر من نيران العدو .

وعلى هذا المنوال ينبغى للأورطة اذا كانت تحت نيران الطوبجية أن تنفتح الى قولات بلوكات أو قولات بلاتونات أو أصناف تبعا لشدة وطأة النيران .

ففى المرامى المؤثرة تتكبد الجنود المتقدمة بثبات وسرعة خسارة أقل مما لو بقيت راقدة على الأرض ولو خلف ستر مناسب مناسبة معتدلة لما لهذا من التأثير المعنوى الذى يقع على العدو وللتغيير المطارد فى المرمى . وعند التقهقر تكون الخسائر دائما أكبر منها عند التقدم .

أما ضد نيران الطوبجية أو نيران البيادة فى المرامى الطويلة فان تشكيل قولات صغيرة قليلة العمق كل قول منها على واجهة ضيقة كبلاتونات بالأربعات أو أصناف فى هيئة القطارات من شأنه أن يجعل الهدف صعب الاصابة وفى الوقت عينه يذلل السبيل لمباشرة المراقبة التامة ومع استخدام الأرض استخداما تاما يجب أن تكون هذه القولات على واجهة غير منتظمة حتى يكون مرمى مدافع العدو على كل قول منها مختلفا عن مرماها على القول الآخر .

أما اذا وقعت البيادة بغأة تحت نيران الطوبجية فيسهل عليها عادة اجتناب الخسائر بتقدمها الى الأمام أكثر مما لو وقفت والتجأت الى اتخاذ ستر يترجح أن العدو قد اكتشفه وعرف مرماه .

ومع انه ليس من الأمور المتوقعة أن يحدث تأثير جسيم من نيران البيادة اذا صوبت الى مرامى تتجاوز ١٤٠٠ ياردة فقد يضطر الأمر فى مثل هذه المرامى الى عبور مناطق ذات اتساع عظيم تكتسحها نيران المدافع الماكنة . ومن الضرورى إعداد الجنود لهذا العمل ولاتخاذ تشكيلات رخوة مرنة تقل معها الخسائر والنيران التى تطلق على هذه المرامى الطويلة زاوية سقوط منحدرة من علو شاهق بحيث يصعب إيجاد ستر يقى من اصابتها وقاية ذات تأثير .

وكقاعدة عامة يجب على الأصناف أن تنفتح حالا عند وقوعها تحت نيران مؤثرة من البندقيات أو المدافع الماكنة ويجوز أن يكون هذا الفتح الى هيئة طابور بسيط أو الى تشكيل على شكل رأس السهم بحيث تتأخر الأجناب كثيرا الى الخلف فان مثل هذا التشكيل لا يكون معرضا للاصابة بالنيران أكثر مما يتعرض لها طابور منتشر وهو فى الوقت عينه يكفل لقائد الصنف فرصة كبيرة للمراقبة وللمناورة اذا كان يريد تغيير الاتجاه والانتفاع بالستر .

وفى الأراضى المشجرة كالغابات والأدغال وما أشبه ذلك أوعند التقدم على خطوط اقتراب مستورة كالسياج أو الجسور أومجارى المياه يُعدّ القطار أو القطار الفردى أفضل تشكيل تتخذه الأصناف .

وعند اطلاق النيران ينبغى للعساكر أن ينتفعوا بأى ساتر قد يتيسر لهم استخدامه ولو اضطر الأمر الى الاخلال بنظام التشكيل كالاصطفاف على طول جسر من الجسور مثلا وحالما تستأنف الأصناف التقدم تعود فتتخذ التشكيل الذى تراه أكثر ملاءمة لطبيعة الأرض ونيران العدوّ من غيره .

ويجب على قائد الصنف أن يستخدم ذكاءه فى الانتقال من تشكيل الى آخر بحسب ما تقتضى طبيعة الأرض .

أما تأثير النيران الذى يستطيع البيادة احداثه فى قتالها ضد السوارى اذا كانت البيادة مستعدة لفتح نيران مستمرة فى الوقت المناسب فمن شأنه أن يزيل مخاوفها من هجوم السوارى بشرط ألا تجد السوارى أرضا ميتة (أى لا تكتسحها النيران) تساعدها على الاقتراب من البيادة . وكل تشكيل يساعد على تسليط النيران بسرعة ودقة يعد تشكيلا صالحا لملاقاة السوارى . ولو نجحت السوارى فى اختراق صفوف البيادة بخيلها فلا يتيسر لها حتى فى هذه الحالة أن توقع بالبيادة غير خسارة طفيفة اذا ثبتت البيادة فى مركزها . وكلما كان هناك مايحمل على الظن بأن السوارى ستهاجم البيادة وجب بذل العناية على الخصوص بمراقبة الأجناب وحراستها .

وتعد الطوبجية عند بدء اشتباكها فى القتال أو عند تحميل المدافع على العربات أو عند التحرك ، هدفا قابلا للاصابة يبرر للبيادة إطلاق نيران سريعة عليه بل إطلاق نيران من المرامى الطويلة . وخير وسيلة تتخذها البيادة للحصول على تأثير حاسم ضد

المدافع المجهزة بتروس لوقايتها من النيران هى تسليط نيران جانبية أو نيران مائلة ولكن حتى باطلاق نيران رأسية تستطيع البيادة منع الطوبجية من التحرك وتعيق عمل المدافع .

والمدافع الماكنة المحملة على العربات ذات العريش هى من حيث قابليتها للاصابة . كالطوبجية المحملة . والمدافع الماكنة الثابتة فى مركزها هدف صعب الاصابة وللحصول على تأثير حسن ضدها يحتاج الأمر عادة الى استخدام مدافع الطوبجية أو المدافع الماكنة .

وتعد البيادة مسؤولة عن وقاية نفسها من طيارات العدو التى تطير على ارتفاع يقل عن ثلاثة آلاف قدم ولهذا الغرض يجب استخدام نيران الأصناف المسلحة بالبندقية .

٧ — النيران والحركة : ان مبدأ اشراك النيران بالحركة هو الأساس الثابت الذى ترتكز عليه التكتيكات الحربية للبيادة .

ويتوقف النجاح كثيرا سواء فى الهجوم أو الدفاع على المهارة فى اشراك هذين العاملين ببعضهما البعض وتتحقق هذه المهارة بدراسة ما يأتى :

(١) النيران : دراسة خواص الأسلحة التى تستعملها البيادة والحالات التى يفيد فيها كل سلاح أكثر من غيره .

(٢) الحركة : ينبغى للجنود على اختلاف رتبهم أن يتعلموا كيفية التحرك مع التعرض لأقل مقدار من الخسائر ومعاناة أقل المتاعب وذلك بالانتفاع بالأرض أحسن الانتفاع ويجب أيضا على الضباط وصف الضباط أن يدركوا

أى نوع من التشكيلات أكثر ملاءمة من غيره للتوفيق بين الحاجة الى المحافظة على وسائل المراقبة و بين العمل على اجتناب التعرض "ما أمكن" للاصابة بنيران العدو .

ان العمل الملقى على عاتق البيادة فى الهجوم هو الاشتباك ببيادة العدو وتشتيت شملها . ولتحقيق ذلك يجب على البيادة التحرك للاقتراب من العدو متقدمة من ستر الى آخر ، متجنبة النيران بسرعة التحرك ، باذلة جهدها فى النهاية — بفضل التحرك — للاحاطة بجناح العدو . و يتيسر للبيادة بواسطة النيران أن تستر تحركها وذلك باسكات نيران العدو واجباره على الاستتار .

أما العمل الرئيسى للأسلحة الأخرى فهو تحقيق هذه الغاية ولكن يجب على البيادة أن تكون دائما على استعداد للاعتماد على نيرانها للتقدم فى سبيل الحصول على هذه النتيجة وفى النهاية عند ما تكون البيادة قد دنت من العدو يجب عليها بفضل اشراك الحركة بالنيران أن تجهز على العدو بالاقتحام وهذا العمل ينفذ عادة من أحد الأجناب فيكون له أكبر تأثير .

أما فى الدفاع فان البيادة تستخدم نيرانها لتحطيم هجمة العدو بينما يساعد التحرك بمهارة على تأخير العدو عن التقدم .

هذا وان اشراك النيران بالحركة من الأمور الجوهرية لاحراز النجاح من أية هجمة مضادة .

٨ — التحرك على مرأى من العدو : اذا كانت المقدمة أو المؤخرة مشتبكة مع العدو أو بالقرب منه فالمطلب الأول لها هو الاعتصام من الخطر ريثما يُكتشف موضع العدو و يتم الاستعداد للقتال ، وفى أية هجمة معينة يستحق الغرض الذى يراد تحقيقه المحل الأول من الاعتبار ثم يتلو ذلك بطبيعة الحال العمل على سلامة القوة .

وفى الحالات التى تكون فيها سلامة القوة المطلب الجوهرى الأول يجب أن يكون التحرك بوثبات . وطريقة التحرك بوثبات تنطبق أيضا على كل الأقسام المنعزلة التى تكون عرضة لمباغتات العدو أو اعتداء السكان المعادين .

ويجب على طليعة الوحدة (سواء كانت أورطة أو بلوكا أو بلاتونا) أن تثب وثبة الى مركز فنى يتيسر لها منه أن تستر حركات قسم الامداد وفى أثناء هذه الوثبة يقوم قسم الامداد بستر الطليعة بنيرانه أو بتأهبه لاطلاق النيران . وحالما تتم الطليعة وثبتها تحتل مركزا تستعد فيه لستر قسم الامداد بينما يتحرك هذا الى مركز يتيسر له منه ستر الوثبة التالية .

وهذه الطريقة تنطبق على الجماعات الصغيرة من الجنود كالدورية أو الصنف — وعلى رأسه كشافته — كما تنطبق على القوات الكبيرة .

ويتوقف طول وثبة من الوثبات على طبيعة الأرض ويجب أن يكون الوثب من نقطة فنية الى نقطة فنية أخرى اذا تيسر ذلك بشرط أن لا تتجاوز الطليعة الحدود التى يتيسر لقسم الامدادات يكفل لها الوقاية الفعالة لغايتها . ولهذا الشرط أهمية حيوية ، وإلا فقد تُغلب الطليعة على أمرها دون أن يشعر قسم الامداد بذلك أو يستطيع القيام بعمل لانجادها وقد يؤدى هذا بقسم الامداد الى الوقوع فى الفخ عينه وهو عارض طارئ ، وضع هذا الأسلوب — ونعنى به التحرك بوثبات — خصيصا لمنع وقوعه .

والطريقة المثلى للتقهقر عادة هى بوثبات يتناوبها القسمان من الجنود وذلك لكى يتقاسم فيما بينهما بالسواء واجب إيقاف العدو عن التقدم وبهذه الطريقة تتقهقر

الطليعة الى مركز خلف قسم الامداد وحينئذ يعود هذا فيتقهقر بدوره — بينما تستره نيران الطليعة — الى مركز خلفها .

٩ — استعمال الأرض : ان الغرض من استعمال الأرض هو إخفاء عدد القوة وأوضاعها وحركاتها وتصميماتها ، عن علم العدو و بفضل المهارة فى استعمال الأرض تتيسر مباغتة العدو والاهتداء الى السبيل الذى يؤدى الى اكتشاف أكثر نقط دفاع العدو قابلية للاصابة . ومن وجهة أخرى يمكن انقاص مقدار الخسائر بالانتفاع بالساتر الذى تمهد طبيعة الأرض للجنود اتخاذه .

وهناك وسيلتان للعمل على الاقلال من الخسائر التى تنتج عن اجتياز الأرض الواقعة ضمن مرمى نيران العدو وهما :

(١) اخفاء التحرك ، (٢) سرعة التحرك .

وقبل الشروع فى أى تحرك فى ميدان القتال ينبغى للقائد أن يبت فى أى الطريقتين يتبع ، ثم يصدر أمره الذى يقضى بالطريقة التى يراها .

وفى خلال سير القتال ينبغى للقواد جميعا أن يدرسوا خواص الأرض ويدونوا مذكرات عن الأشكال التى تماثل الأشكال الآتية :

(١) خطوط الاقتراب الخفية عن الأنظار والتى تمكن جنودهم من الدنو من العدو أو من الالتفاف حول أجنحته ومباغتته .

وفى الدفاع يجب ألا تبرح هذه الأشكال من الذاكرة من حيث علاقاتها بالهجوم المضاد أو الانسحاب وأيضا من حيث الحيلولة بين العدو وبين استخدامها .

(٢) الأرض المختفية عن أنظار العدوّ ونيرانه : وهى التى يتيسر للجنود التحرك بسرعة اليها أو التى منها يمكن الاقتحام .

ففى الدفاع تكون هذه الأرض ذات فائدة فى مباغتة العدوّ وإذا كان هناك ميدان كاف للنيران فينبغى وضع الاختفاء عن الأنظار موضع الاعتبار إذ هو عامل هام ينبغى أن يقام له وزن عند اختيار موقع ما ويزداد هذا العامل أهمية بالنسبة الى عدد المدافع والامدادات الأخرى من النيران التى لدى العدوّ .

(٣) الأرض المكشوفة لنيران العدوّ — وهى التى لا يتيسر اجتيازها إلا بوثبات سريعة أو بالتقدّم ركضا تحت نيران ساترة .

وعند اتخاذ مركز دفاعى لا ينبغى للجنود اجتياز الأرض التى ضمن منطقة هذا المركز إلا عند الضرورة القصوى .

(٤) الأرض التى تمكن القوّة من رؤية العدوّ جليا — وهى التى تمهد للجنود مركزا يتيسر منه تسليط النيران لستر تقدّم قوّات أخرى من الجنود .

إن العامل الهام الذى ينبغى أن يوضع موضع الاعتبار فى الدفاع هو إيجاد ميدان صالح للنيران ولو أنه لا ينبغى اغفال ضرورة الانتفاع بالستر .

وقائد البيادة الذى مرن عينيه بالخبرة والتجربة على معرفة الأرض كفيل فى كل الحالات بانقاذ حياة عساكره بتعريض عساكر العدوّ للتلف .

وينبغى تعليم الجنود استعمال الأرض تعليما عمليا فيلقن الجندى أن أهم ما يحتاج اليه فى الستر عند اطلاق النيران هو أن يتمكن من استعمال أسلحته بما يعود بأحسن الفوائد ويجب دائما على الضباط الأصاغر أن يضعوا لأنفسهم

أسئلة يدور محورها على الأراضى المحيطة بهم من يوم الى يوم والتى تتطلب المبادرة الى انتخاب خط هجوم على غرض معين أو على مركز دفاعى و ينبغى لهم فى الوقت عينه أن يقرروا فيما بينهم و بين أنفسهم أى الطرق يتبعون فى توزيع عساكرهم .

وما يأتى بعض الأنواع الرئيسية من أنواع الستر التى يصادفها الجنود :

(١) ثنيات الأرض : وهذه هى أكثر أنواع الستر شيوعا و بساطة ولكنها تقتضى أكبر نصيب من التمرين لتقدير قيمتها التامة حق قدرها إذ هى أقل أنواع الستر ظهورا .

وهى كبيرة الفائدة لو استعملت بمهارة لأنها لا تمهد للعدوّ علامة مرمى ويجب تمثيل ذلك عمليا بتكليف بعض العساكر الوقوف فى ثنيات مناسبة أو جعلهم يتقدّمون من ثنية الى أخرى و يقف الباقون يراقبونهم و يصوّبون بنادقهم اليهم .

(٢) الحفر التى تحدثها القنابل : وهذه نوع مصطنع من ثنيات الأرض شبيهها من جميع الوجوه وهى مفيدة على الأخص كمواقع لاطلاق نيران البندقيات منها أو القاء قنابل يدوية تحدث دخانا .

(٣) السياج والادغال وهذه تمهد سترا عن الأنظار ولكنها ليست واقية من النيران ما لم يكن خلفها خندق أو تل ، على أنه اذا كانت هذه السياج أو الأدغال ممتدّة على طول خط التقدّم فانها تكفل علامة مرمى صالحة للعدوّ ولهذا كانت محفوفة بالأخطار .

(٤) الأشجار : اذا كانت الأشجار متكاثفة الى الحد الكافى فانها تقى الجنود من الرصاص ، وهى خطرة اذا كان من المحتمل أن تشب النيران فى الشجيرات التى تحتها .

أما الأشجار المنعزلة فتكفل للعدو نقط مرمى صالحة ولهذا السبب يجب اجتنابها .

(٥) الطرق المنخفضة عن مستوى الأرض أو قيعان مجارى المياه الجافة والحفر : هذه تكفل خنادق طبيعية عظيمة القيمة يمكن تحسينها بتعلية أقرب الجسور منها الى موقع العدو .

ومن الجهة الأخرى فان الطرقات التى طبقاتها السطحية صلبة تزيد فى تأثير القنابل التى تنفجر فوقها وفى الوقت عينه يكون من السهل تقدير المرمى عليها وانما يجب على الخصوص الاتقاء من خطر النيران الجانبية التى تتسلط عليها من العدو .

(٦) الجدران وهذه تكفل ستراً يحجب الجنود عن الأنظار والنيران ولو أنها عرضة للسقوط والهدم ومع ذلك يسهل على العدو تقدير المرمى اليها .

١٠ — الأسلحة التى تستعملها البيادة : البندقية والسونكى هما السلاحان الرئيسيان للعسكرى البيادة ؛ فأما البندقية فتمهد السبيل للاقتحام ، وأما السونكى فانه يتم عمل البندقية ولا يتيسر ربح الموقعة فى المرحلة الأخيرة إلا بهذين السلاحين ولهذا كان المطلب الأول الذى ينبغى أن يتوفر فى العسكرى البيادة هو ثقته بالبندقية والسونكى ثقة مؤسسة على المهارة فى استعمالها .

١١ — حرس الطوبجية : توقى الطوبجية فى الميدان على العموم بتوزيع الأسلحة الأخرى فالبطاريات التى أمامها ميدان فسيح لنيرانها تستطيع أن تتولى بنفسها وقاية واجهتها وأكثر الأجزاء القابلة للاصابة هى أجناب خط المدافع ومؤخرته .

فاذا لم يكن توزيع الجنود فى الواقع كافيا لوقاية المدافع ، وجب تعيين حرس خاص للقيام بذلك العمل فاذا لم يعين حرس فان من واجب قائد الطوبجية ذى الشأن أن يطلب الى قائد أقرب الجنود اليه أن يعين له حرسا . و ينبغى لهذا الأخير أن ينفذ ذلك .

وما يأتى واجبات هذا الحرس :

(١) انذار القوات الأخرى فى الوقت المناسب بأية هجمة تهددها .

(٢) إبقاء أقسام العدو بعيدة عن المدافع بمسافة طول المرمى المؤثر للبندقية أو لستر المدافع وقت انسحابها عند الاقتضاء .

و يجب أن يحتل الحرس كل الأرض الواقعة ضمن مرمى البندقيات التى قد تكفل للعدو الاختفاء عن الأنظار أو أن يجعلها تحت نيران الحرس المؤثرة و يجب على قائد الحرس أن يتخذ لنفسه أنسب مركز يتمكن فيه من الاشراف على الحرس و يضمن سرعة المواصلات بينه و بين قائد الطوبجية .

و ينبغى لأقدم ضابط من الحاضرين فى الميدان سواء كان قائد الطوبجية أو قائد الحرس أن يصدر التعليمات الضرورية الى الحرس ولكن ينبغى أن يترك للحرس فى كلتا الحالتين حرية التصرف فى تنفيذها .

١٢ — جماعات الشغل (الطلبه) والأعمال التي تؤديها : تعدّ الأسلحة كلها ملزمة بانشاء أعمال التحصين الاعتيادية فى الميدان من غير الاستعانة على تأديتها بالمهندسين من الوجهة الفنية وهذه الأعمال تشمل انشاء الأساليب الدفاعية وتمهيد الستر الواقى من النيران و إنشاء الموانع .

ويجب أن تعدّ أعمال الميدان واجبا عسكريا وتنفذ كعملية حربية .

و يعدّ قوّاد البيادة مسؤولين عن انتخاب المراكز الدفاعية فى الميدان وتنظيمها و إنشائها ويجب على ضباط البيادة أن يدرسوا أنسب أساليب الدفاع وكيفية انتخاب المراكز بالتفصيل من حيثية التسليح والأرض والاختفاء عن الأنظار وغير ذلك .

ولا يستخدم المهندسون عادة إلا فى الأعمال التى تستلزم مهارة فنية وعددا مخصوصة أو تنظيما دقيقا على الخصوص كانشاء مراكز دفاعية فى المؤخرة .

ولهذا يصح أن تقسم أعمال الميدان التى تحتاج اليها البيادة قسمين :

(أ) العمل الذى تعدّ البيادة بتشكيلاتها ووحداتها مسؤولة عنه : ينفذ هذا العمل بأمر قوّاد البيادة و يستعان على تأديته بالأدوات التى تقدّمها اليهم المهندسون ولكن بلامساعدة المهندسين أو اشرافهم عليه وانما تقتصر مساعدتهم على مايقدّمونه اليهم من النصيحة الفنية أو مساعدة قليلة الأهمية من حيث التفاصيل الفنية كاثبات الأخشاب فى الملاجئ (الدروات) المتشعبة الدقيقة وغيرذلك . ومن واجب الضباط المهندسين تقديم هذه النصائح الفنية أو المساعدة القليلة الأهمية التى ذكرناها آنفا .

(ب) العمل الذى يعد المهندسون مسؤولين عنه : لا يتولى القيام بهذا العمل غير وحدات المهندسين أو تقوم به وحدات المهندسين بمساعدة جماعة الشغل التى تعين من البيادة أو من وحدات غيرها أو عمال ملكيون .

فالنوع من العمل الذى تقدم فى (ب) يشرف عليه ضابطان :

(١) الضابط المهندس الذى يعهد اليه بملاحظة العمل .

(٢) الضابط قائد جماعة الشغل ( اذا كانت الجماعة من البيادة فيكون الضابط قائد البلوك أو قائد البلاتون) .

أما الضابط المكلف بملاحظة العمل فمسؤول عن الاستكشاف التمهيدى ورسم الخطة للعمل وتقديم المواد الضرورية والعدد الاضافية اذا احتاج اليها الأمر وامداد القوة المشتغلة بالعمل بالأدلاء لكى يرشدوا جماعة الشغل الى محل العمل .

ويجب عليه أيضا أن يلاحظ اتخاذ التدابير لامداد القوة بأية جماعة مساعدة قد يحتاج العمل اليها علاوة على جماعة الشغل .

و يعد الضابط الذى يتخذ قيادة جماعة الشغل مسؤولا عن التصرف فى توزيع عساكره على العمل وعن اطاعتهم لجميع الأوامر المتعلقة بالتدخين والأنوار والتحدث مع بعضهم البعض إطاعة تامة وعن وجوب ترك الكسل جانبا وعدم السماح لأى عسكرى منهم بالانسحاب من العمل الملقى اليه أو ترك عمله قبل اتمامه من غير الرجوع الى الضابط المكلف بملاحظة العمل أو مندوبه لاستئذانه فى ذلك .

وقائد جماعة الشغل هو الذى يقرر ، باستشارة الضابط المكلف ملاحظة العمل ، أفضل الطرق لتوزيع عساكره على العمل وينبغى أن يتولى العمل أصناف أو بلاتونات .

ويجب تعيين حدود عمل كل بلاتون أو بلوك تعيينا واضحا وتفهيم كل دليل من الأدلاء الى أية نقطة يصحب الجماعة المكلف إرشادها ومدى العمل الملقى على عاتقها .

ويجب أن يحدّد وقت وصول الجماعات حتى لا تضطر جماعة الى الانتظار ريثما تنتهى جماعة أخرى من استلام العمل الخاص بها .

ويقرر الضابط المكلف ملاحظة العمل العدد الذى يحتاج اليه من العساكر وينبغى للضابط الذى يعين جماعة الشغل أن يتخذ ما يلزم من التدابير ليجعل الجماعة مؤلفة من تشكيلات تامة يقرب عدد عساكرها من العدد الذى طلب فى مبدأ الأمر فان فى هذا ضمانا لاشتغال العساكر بهيئة وحدات كاملة تحت إمرة ضباطها مع تعيين عدد من صف الضباط وحملة النقالات وغيرهم يتناسب مع عدد جماعة الشغل .

وقد يتعذر تسوية عدد الجماعات بالضبط ، ولكن تعيين تشكيلات تامة ، بدلا من أقسام ، كل قسم منها مؤلف من عدد معين ، من الأهمية بمكان عظيم .

وينبغى أن يعين لجماعات الشغل كلها ديدهبانات لانذارها باقتراب طيارات العدوّ منها وغير ذلك وعندما تكون هذه الجماعات قريبة جدّا من العدوّ ينبغى أن تعين جنود ساترة فى مقدمتها فضلا عن ديدهباناتها وينبغى تهيئة الأسلحة والذخيرة بطريقة يتيسر معها للعساكر استعمالها حالا فى حالة الفزع .

وما يأتى طريقة اعتيادية للتشكيل عندما تكون الجماعة مباشرة عملا ما :

(١) تشكل جماعة الشغل فى هيئة قطار فردى وتتحرك الى أحد أجناب العمل الملزمة به .

(٢) يقف العسكرى القائد على يمين العمل أو يساره و يلف العسكرى التالى له للداخل الى نقطة من نقط العمل على قيـــد خطوتين من الجنب الداخلى للعسكرى القائد .

(٣) وعند وصول العساكر الباقين الى خط التشكيل للعمل يدورون للداخل بالتعاقب ويتخذون مراكزهم على قيد خطوتين من العسكرى السابق لهم .

(٤) يستحسن أن يعلم ضابط أو صف ضابط مركز كل عسكرى فى العمل بعلامة حالما يدخل فى الطابور .

# الفصل الخامس

## المواصلات الداخلية والأوامر

١ — المواصلات الداخلية بين الوحدات و بعضها البعض : ان للاستمرار على حفظ خط المواصـلات بين الأجزاء المتنوعة لكل قوة و بين بعضها البعض أهمية تستحق مراعاتها قبل غيرها اذ يتوقف عليــه بدرجة عظيمة إمكان التعاون على العمل كما يتوقف عليه النجاح فى النهاية .

ولهذا كان من الواجب على الوحدات جميعا فى أية عمليات حربية أن تنشئ طرق مواصلات بينها و بين قائد القوة والوحدات المجاورة لها أيضا وتحافظ عليها . و بهذه الوسيلة يمكن تبليغ سير الحوادث وكافة التغيرات التى تطرأ على الحالة لجميع من لهم علاقة بذلك .

ولا حاجة الى زيادة الحث على إدراك أهمية هذا الأمر وعلى واجب جميع قوات الوحدات المنفصلة عن بعضها البعض .

٢ — طريقة المواصلات : ينبغى انشاء المواصلات كلما تيسر ذلك بطريق الاشـارات وفى حروب الجبال تعدّ الاشـارات ونوبات البورى الوسيلتين الوحيدتين اللتين يتيسر استخدامهما لتناقل الأوامر والرسـائل دون ضياع وقت كبير بلا جدوى .

وفى الحروب الأخرى يجوز استخدام العسـاكر المراسلات بما يعود بالفائدة فى حمل التقارير — التى يجب أن تكون مكتوبة فى كل الأحوال — الا فى الحالات الخطيرة التى تقتضى السرعة .

٣ — قواعد عامة : ينبغى أن ترسخ فى الأذهان القواعد الآتية التى تنطبق على الأوامر الخاصة بالعمليات الحربية و رسائل الميدان على السواء :

(١) يجب أن تكتب أسماء الأماكن أو الأشخاص بالأحرف الكبيرة بالعربية بين أقواس أو توضع خطوط تحتها .

(٢) يذكر الوقت بطريقة حساب الزمن المستعملة فى القارة الأوروبية .

(٣) عند تسمية وحدات انفصل عنها جزء ما من الجنود تذكر الوحدة باسمها وتردف بالكلمات الآتية "ما عدا ..." أو تذيل هكذا "٩ جى أورطة سودانية عدا بلوك واحد" مثلا .

(٤) عند الاشارة الى إحدى الخرائط يجب تعيين الخريطة المستعملة ثم تبين مواقع الجهات بواسطة اتجاهات البوصلة وتذكر أيضا المسافات التى تفصلها عن أية نقطة مخصوصة على الخريطة فيقال مثلا "مجموعة من النخيل على مسافة ١٥٠٠ ياردة الى الجنوب الشرقى للدلنج" .

(٥) يجب ايضاح الطرق بذكر أسماء الأماكن التى تمر بها و ينبغى وصف موقع ما من اليمين الى الشمال اذا لفت الانسان وجهه نحو العدو .

(٦) لا يجوز على الاطلاق استعمال الكلمات الآتية "يمين أو شمال أو أمام أو خلف" أو غير ذلك الا عند وصف شواطئ نهر ما أو عند وصف المكان بالنسبة الى الشخص الواصف أو بالنسبة الى العدو لأن اتجاهات البوصلة تغنى عن ذلك .

تنبيه — الشاطئ الأيسر للنهر هو ما كان على يسار الناظر المولى وجهه شطر مجرى الماء .

٤ – رسـائل الميدان :

(١) العـبرة فى الرسائل أن تجتمع فيها الدقة والايجاز بيد أنه عنـد تقرير معلومات عن العدوّ يعدّ الايجاز والدقة فى المعلومات التى يحتويها التقرير ووصولها فى الوقت المناسب للاستفادة بها أهم من الاسهاب فيها والتنميق فى ألفاظها .

(٢) أما الرسائل الشفوية فتى اضطرت الأحوال الى استعمالها وجب أن تلق بتأن وتؤدة والا فقد يلتبس فهمها على السامع والمتكلم معا ويجب أن يرددها الشخص الذى تلقاها .

(٣) يجب فى كافة الرسائل أن يراعى البون الشاسع بين ما هو مجزوم بصحته وبين ما هو مبنى على الاستنتاج والتخمين وفى جميع الأحوال يجب أن يراعى ذكر المصدر الذى استقيت منه المعلومات والأسباب التى تحمل على التخمين .

(٤) تمر الرسالة لأن تمرها من الأهمية بمكان عظيم فقد يحتمل أن تصل الرسالة نمرة ٢ قبل وصول الرسالة نمرة ١

(٥) يذكر فى الرسالة اسم المكان ويوصف المحل الذى كتبت منه على قدر الامكان فيقال مثلا "على مسافة ميل واحد من شمال نقطة كالا كلا" .

(٦) تؤرخ الرسالة ويكتب عليها الوقت الذى أرسلت فيه .

(٧) تشفع الرسالة برسم كروكى اذا كان الرسم قد يعود بالفائدة .

(٨) عند ارسال الرسالة يذكر لحاملها اذا كان راكبا نوع الخطوة التى ينبغى له السير بها ويجب أن يوضح جليا بالرسالة اسم الضابط الذى أرسلت الرسالة اليه ورتبته ووظيفته ويشرح ذلك شرحا تاما لحامل الرسالة .

٥ — الأوامر : تصدر الأوامر فى الميدان على الشكل الآتى :

(١) أوامر العمليات الحربية : وهـذه تتعلق بجميع العمليات الحربية من وجهة ادارية فنية .

(٢) أوامر اعتيادية : وهذه تتعلق بكل المسائل التى لا تختص بالعمليات الحربية كالضبط والربط والادارة الداخلية وما أشبه ذلك .

(٣) أوامر مستديمة : وهذه تصدر إما لتطبيق القوانين الحالية بما يلائم الأحوال المحلية أو للتفادى من كثرة تكرار أوامر العمليات الحربية أو الأوامر الاعتيادية .

٦ — أوامر العمليات الحربية : يحتوى كل أمر من هذه الأوامر طائفة من المعلومات والتعليمات التى تتعلق بموضوع معين ويجب أن يكون هـذا الأمر مختصرا موجزا واضحا .

ويجب أن يحتوى ما يراد ابلاغه للرسل اليه فقط فلا يذكر له فى الأمر شىء يستطيع تأديته ولا ما هو مفروض عليه أن يعيد التدابير بنفسه لتنفيذه لأن المبدأ العام هو وجوب ذكر الغرض الذى يراد تحقيقه بوضوح وايجاز مشفوعا بالمعلومات التى لها علاقة بتحقيق ذلك الغرض وفى الوقت نفسه ينبغى ترك الحرية بقدر المستطاع فى انتخاب الطريقة الموصلة الى الغرض للشخص الذى يتحتم عليه القيام به مع مراعاة صفاته الشخصية كل المراعاة .

وينبغى اجتناب الاسهاب فى شرح التفاصيل بل ينبغى ذكر الغرض المطلوب تحقيقه ببساطة ووضوح ولا يجوز ذكر كلمات من شأنها أن تقيد الشخص المسؤول

عن تنفيذ الأمر وينبغى اجتناب الألفاظ المبهمة كأن يقال "انتظروا أوامر أخرى" أو "اذا تيسر ذلك" أو "اذا كان ذلك ممكنا" أو "ينوى عمل كذا" وما أشبه ذلك .

ولأجل ضمان وحدة النظام وما يترتب عليها من سهولة إعداد أمر من أوامر العمليات الحربية ينبغى أن يراعى فى انشائه الأسلوب الآتى وينبغى أن يشتمل عنوان الأمر على ما يأتى :

(١) الوحدة أو القوّة أو القسم العسكرى الذى يشمله الأمر ونمرته المسلسلة للأمر .

(٢) الجهة التى صدر منها الأمر وتاريخه .

(٣) اشارة تدل على نوع الخريطة المستعملة .

(٤) نمرة صورة الأمر .

يجب التأشير على جميع الأوامر بما يفيد أنها "سرية" .

تنبيه — يجب ألا يبرح من البال أن كل أمر من أوامر العمليات الحربية هو أمر فى حدّ ذاته بصرف النظر عما يحتويه من الفقرات المتعلقة بالتعليمات وأن النمرة المشار اليها فى (١) تميزه عن سواه من الأوامر التى صدرت قبله أو التى ستصدر بعده .

المعلومات : ينبغى الاتيان بوصف مجمل للموقع يشمل ماهو معروف عن القوّة وأية معلومات أخرى عرفت عن العدوّ وتجب مراعاة العناية بالايجاز فى ذكر المصادر التى استقيت منها تلك المعلومات .

التصميمات : ينبغى للضابط الذى يتولى إصدار الامر أن يبين بايجاز تصميماته على قدر ما يراد مناسبا للعلم بها ٠

التعليمات : ثم تتلو ذلك التعليمات التى تضطر الحالة الى اصدارها الى من صدر الأمر اليهم و ينبغى ترتيب هذه الفقرات بحسب أهميتها ٠

ففى أوامر السير ينبغى أن تشمل الأقسام الاعتيادية من الأمام الى الخلف وفى أوامر الهجوم أو الدفاع أو القرهقولات الخارجية من اليمين الى الشمال ٠

و يجب ايضاح العدد الذى يتألف منه كل جزء من القوة فى ترتيب سير الوحدات ٠

ومع ما ذكر يجب تعيين قائد لكل وحدة تنفصل عن القوة الأساسية وفى هذه الأحوال يجب ذكر اسمه و يترك له تدبير أوضاع وحدته كما يتراءى له لأن الجنود الذين وضعوا تحت إمرته انما عينوا بحسب أقدميتهم فى السلاح ٠

أما التعليمات الخاصة بالجنود المحاربة فينبغى دائما أن تسبق التعليمات التى تصدر بشأن التعيينات والحملة والقسم الطبى وغيرها وهذه التعليمات الأخيرة يجب أن تقتصر على ما يحتاج الجنود الى معرفته أما أية تفصيلات أخرى عن هذه الخدمات فقط فيجب تبليغ الجنود اياها مباشرة ٠

و يجب أن يذكر فى ذيل كل من التعليمات المحل الذى ترسل التقارير اليه ٠

أما فى العمليات الواسعة النطاق فيجوز اصدار هذه التفاصيل بأجمعها مقدما لمن ينبغى اصدارها اليهم فى شكل "تفاصيل ادارية" أو يجوز ادماجها فى ملحقات يذيل بها الأمر بحيث لا يدمج فى الأمر الا التفاصيل الجوهرية ٠

ويجب أن تكتب هـذه الكلمة "علم" فى نهاية الأمر للتثبت من وصوله الى الشخص المقصود ارساله اليه .

التوقيع : يكتب التوقيع بوضوح مع ذكر رتبة الموقع ووظيفته والقوة التى يخدم معها .

ما بعد التوقيع — يجب أن يكتب فى ذيل الأمر بعد التوقيع ما يأتى :

(١) الوقت الذى صدر فيه الأمر .

(٢) أسماء الذين أرسلت اليهم الأوامر ونمرة الصورة التى أرسلت لكل منهم .

(٣) الطريقة التى اتبعت فى ارسال الصورة الى كل منهم .

أما النقط المخصوصة التى ينبغى ذكرها فى أوامر العمليات الحربية فيما يتعلق بالهجوم والدفاع والسير والقرەقولات الخارجيـة وما أشـبه ذلك فقد وردت فى الفصول الخاصة بهذه العمليات .

لايجوز على الاطلاق الخروج عن منطوق أمر رسمى لا فى مبناه ولا فى معنـاه ما دام الشخص الذى أصـدر الأمر حاضرا أو فى الامكان مخـابرته فى الوقت المناسب .

فاذا لم يتيسر مخابرته كما سلف فان الخروج عن منطوق الأوامر لا يكون فقط عملا جائزا بل محتما اذا طرأت حالات جديدة يرى المرؤوس أنها من الأسباب التى تحمل رئيسه على اتباع ما رآه هو بنفسه وانما المسؤولية عن هـذا العمل تقع بجملتها على عاتق المرؤوس ويجب عليه أن ينبئ بذلك الشخص الذى أصدر الأمر وأية وحدات مجاورة له ، قد يحدث عمله هذا أثرا فيها ، فى أول فرصة تسنح له ،

ولا يجوز على الاطلاق لشخص يتلق أمرا من رئيسه أن يرسله الى غيره لتنفيذه بل ينبغى له أن يهيء بنفسه الأوامر من مقتضى الأمر الذى ورد له من رئيسه و يصدرها الى جنوده محتفظا بالأوامر التى وردت له منه .

يجب أن تصدر الأوامر بالطريقة المقررة فاذا أصدر أحد القوّاد مباشرة أمرا الى وحدة تابعة لقائد أصغر منه رتبة وجب عليه أن يتخذ فى الحال التدابير لتبليغ ذلك الضابط بما فعل .

فاذا تأخر صدور الأوامر التفصيلية فتجب المبادرة على قدر الامكان باصدار أمر تمهيدى كاعلان عن هذا التأخير فان هذا العمل من شأنه فى الغالب أن يزيل كل مايقلق بال الجنود .

٧ — الأوامر الاعتيادية : الأوامر الاعتيادية هى من نوع واحد فى زمن الحرب والسلم على السواء و يجب إصدارها يوميا فى ساعات معينة على قدر الامكان وترسل الوحدات مندوبين عنها لاستلامها وتستخدم هذه الفرصة لضبط الساعات بمقارنتها ببعضها البعض .

٨ — نماذج للأوامر : ان ماسيأتى بعد من النماذج والجداول التى ذكرت فيها رؤوس المواضيع والمواد التى تتعلق بأوامر العمليات الحربية تمثل تماما خطة النظام التى يجب اتباعها . ولا يتفق قط أن تجد حادثتين متشابهتين من كل الوجوه . ولهذا لاينتظر امكان تطبيق هذه الجداول تطبيقا تاما دقيقا فى كل آن إذ القاعدة العامة أن الأحوال قد تحتم الخروج قليلا عن هذه النماذج الموضوعة فيما يلى وتجعل إدخال مواد جديدة من كل الوجوه فى أغلب الأحيان أمرا ضروريا ولهذا ينبغى أن يعلم أن الغرض من مشتملات هذه الجداول هو أن تكون مرنة مرونة كافية

لتدع لكل ضابط نصيبا كبيرا من الحرية فى كتابة أوامره ما دام يسعى فى النسج على منوال الطريقة والنظام العام المقررين لذلك .

وعلاوة على ذلك ينبغى تدريب القوّاد على سرعة وضع أوامرهم أو املائها على غيرهم فى شكل تلغراف أو رسالة بالاشارات وهو الأسلوب الذى توضع به فى أغلب الأحيان الأوامر التى تصدرها إحدى الوحدات فى خلال الاشتغال فعلا بعمليات حربية (أنظر النموذج "د") .

(١) أمثلة للأنموذج المناسب الذى يتبع فى كتابة عنوان أمر من أوامر العمليات الحربية (يراجع قسم ٦) :

(١) سرى نمرة الصورة ١

الأمر نمرة ٤١ للدورية ... ... ... نمرة ... ...
(أو القول ... ...)

تحريرا فى (الدلنج)
(التاريخ) = أول فبراير سنة ١٩٠٠

الخريطة التى يرجع اليها :
خريطة أفريقيا — مقياس الرسم $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠}$
اللوحة ٥٤ (ه)

(٢) سرى　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　نمرة الصورة ٦

## الأمر نمرة ٤ — القرهقولات الخارجية
## التابعة للقول الجنوبى

الخريطة التى يراجع اليها :　　　　　　　تحريرا فى　　　　(القلابات)

خريطة أفريقيا — مقياس الرسم $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠}$ — (التاريخ) = ١٥ يناير سنة ١٩٠٠

اللوحة ٥٤ (م)

## الدورية نمرة ٤٥ — أمر نمرة ١ للمؤخرة

تحريرا فى　　　　(أم دَمْ)

التاريخ = ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠٠

الخريطة التى يرجع اليها :

خريطة أفريقيا — مقياس الرسم $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠}$

اللوحة نمرة ٥٥ (ط)

(٤) سرى

الصورة نمرة ١

## الأمر نمرة ١٥ — للجنود الراكبة

" نوب "

٥ فبراير سنة ١٩٠٠

الخريطة التى يرجع اليها :
خريطة اقليم (اتورت)

(ا) لأجل مقدّمة قوّتها ١ بلوك سوارى و بلوكان بيادة وصنف بطارية مدفع ماكنة .

الصورة نمرة ٤

سرى

## أمر نمرة ٢ — لمقدمة القول الشمالى

" الدويم "

٣ مارس سنة ١٩٠٠

الخريطة التى يرجع اليها :
أفريقيا — مقياس الرسم $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠}$
اللوحات ٥٥ (ف و ى)

المعلومات ... ... : (١) تفيد التقارير التى قدمتها كشافة الأهالى بأن العدوّ مستول على الآبار التى بجهة عد العود بقوّة تقدّر بنحو ٥٠٠ رجل و ٥٠ بندقية وقد غادرت الهجانة أمس "أم دم" فى الساعة ١٤٠٠ ويجب أن تكون بجبل شواى حوالى ظهر اليوم .

التصميمات ... ... : (٢) (أ) سيسير القول الشمالى اليوم متوجها الى عد العود .
(ب) وستتألف مقدّمة القول الشمالى من القوّة التى سترد بعد فى الفقرة (٣) بقيادة البكباشى... ... افندى من ١٠ جى أورطة سودانية .
(ج) وستشتبك مع العدوّ بقصد اكتشاف مقدار قوّته وأوضاعه .

البيانات ... ... ... (٣) (أ) المقـدّمة : تتألف من ٢ جى بلوك سوارى بقيادة البكباشى ... ... وستسير المقدّمة ميلا واحدا فى طليعة الحرس الاساسى .
(ب) المقدّمة (بحسب نظام السير) :
البلاتون نمرة ٣ من ١٠ جى أورطة سودانية ؛
الصنف نمرة ١ من بطارية مدفع ماكنة ؛
البلوك نمرة ١ من ١٠ جى أورطة سودانيـة (عدا بلاتونين) .
(ج) حرس الجنب :
قوّته البلاتون نمرة ٤ من ١٠ جى أورطة سودانية ؛
وسيسير حرس الجنب نصف ميـل بحرى الحرس الأساسى .

نقطة القيام ... ... : (٤) ستكون نقطة القيام من المديرية وستعلّم بمصباح أحمر .
الوقت ... ... ... : (٥) ستمر مقدّمة الحرس الاساسى بنقطة القيام فى الساعة ٥٫٠٠ .
المسافة ... ... ... : (٦) سيسير الحرس الأساسى نصف ميل فى طليعة القوّة الأساسية .
الحملة ... ... ... : (٧) ستسير الحملة و بغال التعيينات فى طليعة حملة القول .
التقارير .. ... ... : (٨) ترسل التقارير الى طليعة الحرس الاساسى معًا

علم (الامضاء) ... ... بكباشى
قائد مقدّمة القول الشمالى

وزع شخصيا الساعة ٤٫٢٠ كالآتى :
الصورة نمرة ١ الى قائد المقدّمة .
« ٢ « « حرس الجنب .
« ٣ « « القول الشمالى .
« ٤ (حفظت) .

(ب) أمر سير : القوّة بلوك سـوارى وصنف طوبجيـة وأورطة بيـادة واسبتالية ميدان .

سرى الصورة نمرة ١

## أمر نمرة ٧ — لقول الخرطوم

تحريرا فى "جوز رجب"
(التاريخ) = ١٥ ديسمبرسنة ١٩٠٠

الخريطة التى يرجع اليها :

أفريقيا : مقياس الرسم $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠}$

اللوحات ٤٥ (ع) و ٥٥ (د) و ٥٦ (أ) :

يستفاد من تقرير قدمته دورية وصلت من فرقة العرب الشرقية .

المعلومات ... ... : (١) بأن الثوار — وعددهم يتراوح بين ألفى رجل وثلاثة آلاف و يقال أنهم مسلحون بنحو ثلثمائة بندقية من طراز رمنجتون — لا يزالون يغيرون على كسلا حيث توجد حامية مؤقتة قوتهـا بلوك واحد .

ولا بد من أن قولنا الجنوبى الذى من القضارف يصل الفاشر غدا (باكر) .

التصميات ... ... : (٢) سيسـير قول الخرطوم غدا الى آبار دبة الفيل عن طريق كسلا العمومى و يوزع بالترتيب الذى سيأتى بعد فى الفقرة نمرة ٤

نقطة القيام ... ... : (٣) ستكون شعلات ثلاث من النيران على شكل مثلث على الضلع الشرقى للزريبة .

البيانات... ... ... : (٤) (أ) المقدّمة : بقيادة البكباشى... ...

١ جى بلوك سوارى .

١ جى بلوك من ١٢ جى أورطة سودانية .

وستسبق المقدّمة القوّة الأساسية مسافة نصف ميل وستشتبك مع العدوّ اشتبا كا عنيفا اذا تلاقت به .

(ب) القوّة الأساسية (بحسب نظام السير) ،
بلاتون من ١٢ جى أورطة سودانية ، مركز
رياسة القول ، الصنف نمرة ٢ من الطوبجية ،
١٢ جى أورطة سودانية (ناقصة بلوكين) ،
اسبتالية الميدان .

(ج) قول الحمالة والتعيينات بقيادة البكباشى ...
ومعه حرس قوّته بلوك من ١٢ جى أورطة
سودانية وسيسير قول الحملة والتعيينات خلف
اسبتالية الميدان .

(د) المؤخرة : ١ بلاتون من ١٢ جى أورطة
سودانيــة . وستسير المؤخرة على مسافة ميل
خلف قول الحملة والتعيينات .

الوقت ... ... ... : (٥) ستجتاز طليعة القوّة الأساسية نقطة القيام فى الساعة
٣٠٠ .

القره قولات الخارجية : (٦) ستنسحب الديده بانات حالما تغادر الوحدة التى هم منها .
موضع الزريبة .

التقارير ... ... : (٧) ترسل التقارير الى طليعة القوّة الأساسية معا

علم (الامضاء) ... ... بكباشى
أركان حرب قول الخرطوم

وزع الأمر فى الساعة ١٩٠٠ كالآتى بواسطة المراسلات .

صورة نمرة ١ الى قائد المقدمة .

« ٢ « السوارى .

صورة نمرة ٣ الى قائد ١٢ جى أورطة سودانية .
» ٤ » الطوبجية .
» ٥ » اسبتالية الميدان .
» ٦ » قول الحملة والتعيينات .
الصورتان نمرة ٧ و ٨ حفظتا فى الملف .

(ج) أمر للهجوم — القوة عينها التى وردت فى المثال (ب) .
سرى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... الصورة نمرة ٤

## أمر نمرة ٨ — قول الخرطوم

تحريرا فى مركز التجمع
ميل واحد غربى آبار دبة الفيل
١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٠

الخريطة التى يرجع اليها :
خريطة أفريقيا — مقياس الرسم $\frac{١}{٢٥٠٠٠٠}$
اللوحة نمرة ٥٥ (د)

المعلومات ... ... : (١) قد أفاد قائد المقدمة بأن العدو — وتقدر قوته بنحو ١٠٠٠ رجل ومعه ٣٠ بندقية على الأقل — قد احتل آبار دبة الفيل وخندق على واجهة يبلغ طولها نحوا من ميلين وجعل الآبار فى الوسط .

التصميمات ... ... : (٢) سيباشر قول الخرطوم الهجوم اليوم فى الساعة ٩٠٠ جاعلا هجومه الأساسى على الجناح الأيسر للعدو .

البيانات... ... ... : (٣) (أ) الطوبجية :

سيحتل ٢ جى صنف طوبجية الدبة على بعد ٢٠٠ ياردة جنوبى الطريق وهى على مسافة ١٢٠٠ ياردة من مركز العدوّ وستسلط النيران على الآبار والجناح الأيسر للعدوّ وستفتح النيران عند شروع البيادة فى التقدّم أما الحرس ، اذا اقتضى الأمر فى أى وقت تعيين حرس ، فيطلب من الاحتياطى العام .

(ب) سيباشر بلوك واحد من ١٢ جى أورطة سودانية الهجوم على واجهة تبلغ ٢٥٠ ياردة بحيث يكون يساره على طريق كسلا العمومى .

(ج) وتقوم ١٢ جى أورطة (ناقصة بلوكين) بالهجوم على يسار مركز العدوّ من نقطة قبلى الطريق بمسافة ميل ونصف وسيكون هجومها على واجهة طولها ٢٠٠ ياردة بحيث يكون وسطها على سلسلة التل الواقع عليه موضع العدوّ وستتقدّم عند ما يصل البلوك الذى عن يسارها الى مسافة ١٠٠٠ ياردة من واجهة العدوّ .

(د) وسيبقى بلوك واحد من ١٢ جى أورطة سودانية للاحتياطى العام وسيتجمع فى مركز الطوبجية .

(٣) يقوم ١ جى بلوك سوارى بعملياته الحربية
شمالى موقع العدو وشرقيه وسيكون على
استعداد لقطع خط الرجعة عليه وسيتجمع
فى مركز الطو بجية ولا يبارح مكانه الا بعد
شروع البيادة فى التقدم .

اسبتالية الميدان ... : (٤) تقام اسبتالية الميدان بالقرب من مركز الطو بجية
وستنقل محطات غيار الجرحى تبعا لتنقل المهجمين .

الجملة ... ... ... : (٥) يجتمع قول الجملة والتعيينات خلف موقع الطو بجية .

التقارير ... ... : (٦) سيكون مركز رياسة القول مع الاحتياطى العام وهو
الذى ترسل التقارير اليه ها

علم (الامضاء) ... ... بكباشى
أركان حرب قول الخرطوم

وزع فى الساعة ٧٠٠ بواسطة مراسلة راكب .

بيان التوزيع — كما فى نمرة ٧
٢ — المواد التى تشتمل عليها أوامر العمليات الحربية :

## الهجوم

المعلومات : راجع (١) "اعط" وصفا للوقع بقدر ما هو معلوم عنه بالنسبة
قسم ٦ : فقرة (٢) — الى ما يأتى :
(٢) :

(أ) العدو ومواقعه .

(ب) تحركات الأقسام الأخرى من الجنود على قدر مايحتاج الى معرفته الذين صدر اليهم الأمر.

اختصر وأوجز على قدر الامكان .

أذكر المصادر التى استقيت منها كل المعلومات .

لا تعتمد على الحدس والتخمين .

لاتدمج فى الأمر مواضيع غير جوهرية أو غير مناسبة للمقام .

التصميات ... ... : (٢) يقتصر على شرح موجز للعمل الذى فى النية تأديته مثال ذلك :

سيهاجم قول الخرطوم الموقع الذى بجهة عد العود فى الساعة ٥٠٠ . غدا بحيث يوجه الهجوم الأساسى نحو الجناح الأيسر للعدو .

البيانات ... ... : (٣) أذكر بالتفصيل بيان الجنود الذين يقومون بعملية الهجوم والتعليمات التى لديهم لأجل ذلك . أوضح الأغراض التى خصصت بالوحدات والساعة التى يبدأ فيها بالتقدم والطريق الذى يتخذ فى التقدم والواجهة التى تشغلها الهجوم والعمل الذى يراد القيام به عند الاستيلاء على الموقع . و ينبغى افراد فقرات

خاصة بالهجمات المختلفة التى تكون جزءا من عملية حربية واحدة وما يتخذ من التدابير لوصول الهجمات الى موقع العدوّ فى آن واحد . واذكر مكان التجمع والنقط التى تشكل فيها الوحدات واتجاه البوصلة بالنسبة الى التقدّم .

الاحتياطى العام ... : (٤) أذكر الموقع الذى يجب على الاحتياطى احتلاله وبيان الجنود الذين يتألف منهم الاحتياطى العام والطريق الذى يتخذه للوصول الى ذلك الموقع .

الطوبجية والمدافع الماكنة : (٥) أذكر التدابير التى تتخذ لأجل اشتراكها فى العمل مع البيادة والمواقع التى يراد اتخاذها والأهداف (الأغراض) التى يراد تسليط النيران عليها والوقت الذى تفتح فيه النيران وغير ذلك وكيفية إعداد الحرس اذا احتاج الأمر الى تعيين حرس .

الجنود الراكبة ... : (٦) أذكر باختصار المكان الذى تسير اليه والعمل الذى يتلو ذلك والوقت الذى تؤدّيه فيه وقد يحتاج الأمر أيضا الى تعيين بعض أطواف خصوصية .

الذخيرة الاحتياطية : (٧) اذا كانت القوّة تحمل معها ذخيرة احتياطية خصوصية فاذكر موقعها والطريق الذى تسير فيه .

اسبتالية الميدان ومركبات اسعاف : (٨) أذكر الموضع الذى تقام فيه اسبتالية الميدان ومحطات نقل المرضى (عربات الشفخانة) ومحطات الغيار .

قول الحملة والتعيينات : (٩) أذكر المكان الذى يتجمع فيه وهل يتحرك منه بعد ذلك والى أى موضع يسير اذا تحرك وأى طريق يتخذ فى السير وكيفية إعداد الحرس واسم قائد الحرس .

الساعات ... ... : (١٠) أذكر التدابير التى تتخذ لكى تكون الساعات كلها موافقة بعضها البعض (وذلك عند اجراء عمليات حربية مشتركة) .

التدابير الخاصة بالاشارة : (١١) بين الوحدات والمركز الذى ترسل اليه التقارير .

مركز التقارير ... : (١٢) أذكر الموضع الذى يعين لمركز التقارير والأماكن التى يتحرك اليها تبعا لسير الهجوم .

## الدفاع

المعلومات (براجع قسم ٦) : (١) اعط وصفا للموقع بقدر ما هو معلوم بالنسبة الى ما يأتى :

(أ) العدو ومواقعه .

(ب) تحركات الأقسام الأخرى من الجنود على قدر مايحتاج الى معرفته الذين صدر اليهم الأمر .

اختصر وأوجز على قدر الامكان .

أذكر المصادر التى أستقيت منها المعلومات كلها .

لا تعتمد على الحدس والتخمين .

لاتدمج فى الأمر مواضيع غير جوهرية أو غير مناسبة للمقام .

التصميمات ... ... : (٢) كما ورد فى الدفاع مثال ذلك :

ستدافع ١٢ جى أورطة سودانيــة عن الموقع من جبل (كذا) الى خور (كذا) .

البيانات ... ... : (٣) تقسيم الموقع الى أجزاء على شكل قطاعات وتوزيع الجنود على هذه القطاعات وتعيين قواد لها مثال ذلك :

(أ) قطاع نمرة ١ :

بقيادة البكباشى ... ... ... ...

بلوكان من ١٢ جى أورطة سودانية من الدبة الى طريق كسلا العمومى .

(ب) قطاع نمرة ٢ :

بقيادة البكباشى ... ... ... ...

بلوك من ١٢ جى أورطة سودانية .

صنف واحد من بطارية المدفع الماكنة .

من ... ... ... الى ... ... ... الخ .

تنبيه — يجب على قدر الامكان اجتناب جعل الطرق والأنهار والتلال والخيران وما شابه ذلك حدودا للقطاعات بل يجب أن يوضح فى الأوامر القطاع الذى تدخل هذه ضمن منطقته .

الاحتياطى العام ... : (٤) أذكر موقعه والعمل الذى يؤدّيه مدّة انتظاره فى ذلك
ويبين اسم قائد الجنود وأهمية اختفائه عن أنظار العدوّ وتوقف الأعمال
التى تعين لهـذا التى تتلو ذلك على مقتضيات الأحوال .
الاحتياطى العام الموقع

الطوبجيـة والمـدافع (٥) كما فى الهجوم .
المـاكنة :

أذكر التـدابير التى تتخذ لاطلاق نيران المدافع
والمدافع المـاكنة ليلا على الخطوط التى يترجح أن
يتخـذها العـدوّ لأجل الاقتراب من القوّة أو على
مكان تجمعه .

أذكر الاشارات التى تعطى بواسـطة الأنوار
ليـــلا .

الجنود الراكبة ... : (٦) التوزيع الابتدائى والأطواف التى تتلو ذلك ومكان
التجمع فى أثناء الهجوم والأعمال التى تؤدّى عقب
ذلك .

الاشارة... ... ... : (٧) أذكر المكان الذى تقام فيـه المخابرات بالاشارة
مثال ذلك بين القائد وجميع الوحدات الهـامة التى
تتولى الدفاع وعلى الخصوص الاحتياطى العام .

اسبتالية الميدان ومركبات (٨) كما فى الهجوم .
نقل المرضى :

الذخيرة الاحتياطية : (٩) كما فى الهجوم .

قول الجملة والتعيينات : (١٠) أذكر المكان الذى تجتمع فيه .

مركز ارسال التقارير : (١١) أذكر موقعه .

## القرهقولات الخارجية

المعلومات (راجع القسم ٦) : (١) اعط وصفا للوقع كما هو معلوم بالنسبة الى ١٠ يأتى :

(أ) العدو ومواقعه .

(ب) تحركات الأقسام الأخرى من الجنود على قدر مايحتاج الى معرفته الذين صدر اليهم الأمر .

اختصر وأوجز بقدر الامكان .

أذكر المصادر التى أستقيت منها كل المعلومات .

لا تعتمد على الحدس والتخمين .

لاتدمج فى الأمر مواضيع غير جوهرية أو غير مناسبة للقام .

التصميات ... ... : (٢) ينبغى وصف الخط الذى يراد احتلاله مثال ذلك :

"يمتد خط القرهقول الخارجى الذى يراد احتلاله من محطة كدو الى مزرعة كجاتو على النيل" .

البيانات ... ... ... : (٣) كما فى الهجوم .

الاحتياطى العام ... : (٤) اذا عين احتياطى وجب ذكر موقعه .

الأوضاع فى حالة الهجوم : (٥) أذكر خط المقاومة وهو عادة خط القرهقولات الأمامية .

الطوبجية والمدافع الماكنة (٦) اذا وجدت فرصة لأعمال الطوبجية كأن يتلاقى خط القرهقول الخارجى اتفاقا بالخط الذى يراد من القوة بأجمعها الدفاع عنه ففى هذه الحالة تكون التدابير التى تتخذ لأعمال الطوبجية كثيرة الشبه بتدابير الدفاع .

الجنود الراكبة ... : (٧) أذكر كيفية توزيعها وما هى :
(أولا) ما الذى تستكشفه و(ثانيا) الأطواف المستديمة التى ينبغى تعيينها وتتولى الجنود الراكبة عمل البيادة على قدر الامكان نهارا الا فى الجهات الكثيفة الأشجار ولكنها تسحب ليلا .

التدابير التى تتخذ ليلا : (٨) أية أوامر خصوصية كالأطواف المخصوصة والوقوف تحت السلاح وتقدم الامدادات والقرهقولات الأمامية وغير ذلك .

الأعمال الاعتيادية : (٩) بشأن اضاءة الأنوار وإيقاد النيران والكلام وغير ذلك .

وقت الغيار ... ... : (١٠) عين الساعة التى ينتظر فيها اجراء الغيار أو الساعة التى تعود فيها الجنود الى الانضمام الى القول اذا كان القول متحركا .

مركز ارسال التقارير : (١١) كما فى الهجوم .

## السير ليلا

المعـــلومات (براجع (١) اعط وصفا للوقع كما هو معلوم بالنسبة الى ما يأتى :
قسم ٦) :

(أ) العدوّ ومواقعه .

(ب) تحركات الأقسام الأخرى من الجنود على قدر
ما يحتاج الى معرفته الذين صدر اليهم الأمر .

اختصر وأوجز بقدر الامكان .

أذكر المصادر التى استقيت منها جميع
المعلومات .

لا تعتمد على الحدس والتخمين .

لا تدمج فى الأمر مواضيع غير جوهرية
أو غير مناسبة للقام .

التصميات ... ... : (٢) كما فى الهجوم مثال ذلك :

ميسير القول الجنوبى الى جبل كرباج فى هذه
الليلة بقصد التقدم الى الأبيض فى فجر الغد .

نقطة القيام أو مركز التجمع (٣) صف وصفا محكما حتى لا يقع خطأ ما ولهذا الغرض
تقاد النيران فى موضعين ليلا أو الأفضل فى ثلاثة
مواضع على شكل مثلث .

حدّد الوقت الذى يحدث فيه التجمع .

المقدّمة ... ... ... : (٤) بيان الجنود وتعيين اسم القائد والمسافة التى تسبق بها القوّة الأساسية وطريقة المواصلات .

القوّة الأساسية ... : (٥) عين الساعة التى تتقدّم فيها مقدّمة القوّة الأساسية مع ذكر بيان الجنود بحسب نظام السير واذكر التشكيلات والمسافات والفواصل وطرق المحافظة على المواصلات .

الذخيرة... ... ... : (٦) كما ورد فى المقدّمة اذا قضت الحالة .

اتجاه البوصلة ... : (٧) أذكر موقع الطريق بالنسبة الى اتجاه إبرة البوصلة وأية معالم أخرى ظاهرة .

القره قولات الخارجية : (٨) متى تسحب .

قول الجملة والتعيينات — قائد الحرس : (٩) تبين التعليمات الضرورية لهذه الوحدات عن المكان الذى تبقى فيه أو الذى تسير اليه وعما اذا كانت تسير مستقلة عن بعضها البعض .

مركز الفتح ... ... :(١٠) أذكر وصفه اذا كان معلوما واذكر مقدار بعده عن الموقع الذى يراد اقتحامه مع وجوب وصف التشكيل الذى يتخذ فى ذلك الموقع وأذكر الساعة التى يبدأ فيها التقدّم .

الاقتحام [ لا ينبغى القيام به أو لا يجوز مباشرته مطلقا أثناء الليل (أنظر العمليات الحربية ليلا) ] (١١) اذا أريد اقتحام موقع من المواقع وجب وصفه وصفا تاما وهذا يشمل الأراضى المعترضة بين مركز القوّة وبين هذا الموقع والتى يراد اجتيازها مع وجوب ذكر الطريقة التى تتخذ للاقتحام وعدد الجنود التى تستخدم لذلك (يراجع قسم "ب" من الفصل الثالث عشر "العمليات الحربية ليلا") .

نظام السير... ... ... : (١٢) يجب تدوين الأوامر الخاصة بالتكلم وإضاءة الأنوار والتدخين وغير ذلك والعمل الذى يؤدّى فى أية لحظة يطلق العدوّ فيها النيران والاعتماد على السونكى فى الظلام وشرح ذلك بوضوح تام .

الساعات ... ... ... : (١٣) كما فى الهجوم .

التقارير ... ... ... : (١٤) عين الموقع .

(د) أوامر السير : (لتناقلها بواسطة الاشارجية) الى ١ جى بلوك سوارى ، ٢ جى صنف طوبجية ، ١٢ جى أورطة سودانية ، اسبتالية الميدان قول الحملة والتعيينات ، قائد المقدّمة .

## نص الاشـــارة

بالاشارة الى أمر قول الخرطوم نمرة ٦٣ بتاريخ ١٥ يتراوح عدد العدوّ بين ألفين وثلاثة آلاف ومعهم ٣٠٠ بندقية وقد علم من التقارير أن العدوّ قد أغار على كسلا فيجب على القول الجنوبي من القضارف أن يصل الفاشر غدا (باكر) ، (قف) وسيسير قول الخرطوم غدا الى آبار دبة الفيل عن طريق كسلا العمومى فيقوم الساعة ٠٣٠٠ ، (قف) نقطة القيام ستعلم بايقاد نيران فى ثلاثة أماكن على شكل مثلث فى ضلع الزريبة الشرقى ، (قف) المقدّمة بقيادة البكباشى (ا)... ... مؤلفة من ١ جى بلوك سوارى وبلوك من ١٢ جى أورطة سودانية (ناقصا بلاتونين) وستسبق المقدّمة القوّة الأساسية مسافة نصف ميل وستشتبك مع العدوّ اشتباكا عنيفا اذا تلاقت به ، (قف) ستؤلف القوّة الأساسية من بلاتون واحد من ١٢ جى أورطة سودانية ومركز رياسة القول والصنف نمرة ٢ من الطوبجية و ١٢ جى أورطة سودانية (ناقصة بلوكين) واسبتالية الميدان ، (قف) ستسير الحملة خلف اسبتالية الميدان ومعها حرس مؤلف من بلوك من ١٢ جى أورطة سودانية بقيادة البكباشى (ه) ... ... ، (قف) المؤخرة مؤلفة من بلاتون واحد من ١٢ جى أورطة سودانية وستسير على مسافة ربع ميل خلف الحملة ، (قف) ستسحب الديدبانات حالما تغادر الوحدات التى هم منها موضع الزريبة ، (قف) ترسل التقارير الى طليعة القوّة الأساسية ، (قف) يفاد بوصوله ، (قف) أرسل الى ١ جى بلوك سوارى ونسخة منه الى كل من الصنف نمرة ٢ من الطوبجية و ١٢ جى أورطة سودانية واسبتالية الميدان وقول الحملة والتعيينات والمقدّمة .

من قول الخرطوم
(الامضاء) ... ... بكباشى
أركان حرب قول الخرطوم (لاترسل الامضاء بالاشارة)

# الفصل السادس

## المعلومات

١ — فائدة الاستكشاف والاستطلاع :

(١) من الأمور التي يحسن كثيرا الأخذ بها وجوب فهم واجبات الاستكشاف والاستطلاع فهما واضحا جليا ويجب على الضباط أن يدركوا في المرحلة الأولى من مراحل تربيتهم العسكرية أنه لا يكفي ولا يجدي ستر قواتهم بجماعات تتولى أمر الوقاية ما لم يدرب العساكر على التفكير فيما هو حيالهم وما لم يكونوا قادرين على التثبت من هذه المعلومات بطريقة جلية وعلى تبليغ قوادهم ما يكتشفونه من المعلومات بفطنة وذكاء .

(٢) وبالمثل يجب على الضباط جميعا أن يكونوا قادرين على استطلاع موقع ما استطلاعا تجتمع فيه الفطنة والذكاء أو على تقديم تقرير مثمر عن المعلومات التي حصلوا عليها .

(٣) ولما كان من المنتظر أن يكون كل ضابط قديرا على تأدية هذا العمل وأن يكون في مقدرة كل صف ضابط وعدد مناسب من العساكر أن يكتسبوا من المعلومات ما قد يحتاج اليه الأمر في بلاد العدو وأن يستطيعوا رفع هذه المعلومات الى قوادهم . فقد وضعت التعليمات الآتية فيما يتعلق بالاستكشاف والاستطلاع لفهمها جيدا وغرسها في أذهان كل من يخصهم ذلك .

٢ — الوقاية والأخبار (المعلومات) :

(١) ان أوّل واجب على كشافة الوقاية هو القيام بأعمال الوقاية ولكنهم يستطيعون أيضا أن يشركوا مع هذا الواجب واجب تقديم الأخبار والمعلومات وهى لاتكلفهم عادة سوى زيادة الانتباه وقدلاتسمح لهم واجباتهم هذه لابمدى يسير لأعمال أكثر من ذلك ولكن فى بعض الأحيان قد لا يحتاج قسم من الجنود الى الوقاية فقط وهى ضرورية لجميع أقسام الجنود (راجع الفصل السابع قسم ١) بل من الأمور الجوهرية كلية أن يكتسب المعلومات ويتبع حركات العدوّ وسكناته اذا تيسر له ذلك .

ففى مثل هذه الحالات يمكن ارسال الأفراد الذين تمرنوا على هذا العمل تمرينا خاصا بمثابة كشافة لحصول على المعلومات الضرورية وليقوموا بما هو مطلوب منهم . وهذا الفصل يتناول الكلام عن تمرين هؤلاء العساكر .

(٢) ومن أهم الأمور أن يغرس فى أذهان الجنود على اختلاف رتبهم أن أعمال الوقاية واكتساب كثير من المعلومات أمران يندر اشتراكهما معا وأن الرغبة فى اشتراكهما معا تؤدّى غالبا الى التفريط فى الوقاية والتهاون فى الحصول على الأخبار ولهذا كان من الأمور الجوهرية أن يفهم الأفراد ما هو مطلوب منهم القيام به أتم الفهم .

٣ — اشتغال الكشافة أزواجا : من الأمور المستحسنة فى هذا الجيش أن يشتغل الكشافة أزواجا فان اشتغالهم على هذا النحو يكسبهم زيادة الثقة بأنفسهم وعندما يتحتم عليهم الحصول على معلومات يستطيع أحدهما أن يعود بالأنباء التى حصلا عليها بينما يستمر الآخر على الترصد والاستطلاع .

٤ — مراقبة الكشافة : لا يتيسر لكل عسكريين من الكشافة أن يصحبهما ضابط وعسكرى من عساكر الاشارة ولكن يجب على جماعة الاستكشاف عادة أن تكون تحت مراقبة أحد الضباط أو صف ضابط ماهر يصحبه أحد عساكر الاشارة وترسل الأخبار الى هذا الضابط أو صف الضابط وهو إما أن يراجعها أو لا يراجعها بحسب ما يتراءى له و يبعث بها بالاشارة أو يرسل بفحواها رسالة مكتوبة .

ومن المحقق أنه لو تيسر تعليم العساكر المنتخبة قليلا من الاشارة لأصبحوا أكثر فائدة فى أعمال الاستكشاف و ينبغى اخراج هذه الفكرة الى خير العمل فى خلال أشهر الصيف وتدريب العساكر على هذا العمل .

٥ — العدد الذى يستخدم لهذه الغاية :

(أوّلا) كثيرا مايميل القوّاد الى استخدام عدد كبير من العساكر . على أن المعتاد أن زوجين أو ثلاثة أزواج من هؤلاء الكشافة يؤدّون غالبا مايؤدّيه جماعة مؤلفة من عدد من العساكر يتراوح بين خمسة عشر وبين عشرين عسكريا والمرجح أنهم يقومون بهذا العمل من غير أن يشعر العدوّ بأنهم يراقبونه .

(ثانيا) أما فى الأراضى المكشوفة فكثيرا ما يتمكن الضابط المعين لمراقبة الكشافة من الاشراف على عملهم اشرافا كبير النطاق وذلك بأن يبق الكشافة معه بمثابة قسم من الجنود ثم يبعث بهم أزواجا عندما يرى أن الأرض غير مستوية أو يرى محلا أمامه أو على أحد الأجناب تستدعى الحالة استكشافه واختباره .

٦ — انتخاب الكشافة : ينبغى انتخاب عساكر مخصوصة لأعمال الاستكشاف وينبغى أن يكونوا على الخصوص نشطاء أذكياء موثوقا بهم حادى البصر والسمع قديرين على السباحة كبيرى الثقة بأنفسهم أما فى الأقاليم الجنوبية (القبلية) فينتخبون عادة من عساكر تلك الأقاليم عينها .

٧ — تمرين الكشافة :

(أولا) ان تمرين الكشافة يحتاج الى عناية كبيرة اذ لا يكفى تعليمه يوما أو شهرا لجعله كشافا ماهرا بل يحتاج الى وقت طويل وخبرة كبيرة . على أنه متى انتخب الكشاف بعناية زائدة تيسر تعليمه الشىء الكثير فى زمن قصير و ينبغى أن يمرن كل كشاف على معرفة موقع المكان الذى هو فيه وحفظه فى ذاكرته ولذلك يجب تعليمه أن يضع دائما نصب عينيه الجهات الأربع وهى الشمال والجنوب والشرق والغرب وكيفية الاستدلال عليها .

ويجب على الكشاف أن يفهم أن الشمس تطلع من الشرق أو قريبا منه وتغيب فى الغرب أو قريبا منه وأنها تكون دائما فى الجنوب عند انتصاف النهار فى البلاد الواقعة شمالى حلفا .

وينبغى تفهيمه حينما يكون فى السودان جنوبى حلفا ما هى أشهر السنة التى تكون فيها الشمس فى منتصف النهار شمالى خط عرض المحطة التى هو فيها .

ويجب أن يكون قادرا على تمييز النجم القطبى والصليب الجنوبى وأن يعرف وقت طلوع الشمس وغروبها وظهور القمر واختفائه متى تيسر له ذلك ويجب تدريبه على معرفة الوقت بوجه التقريب من النظر الى موقع الشمس أو القمر

فى السماء ويجب تعليمه السير متى تيسر له ذلك فى الأقاليم ذات ادلأغال مستعينا فى ذلك بالبوصلة .

(ثانيا) ويحسن به أن يعرف بضع كلمات من لغة البلاد التى يقيم فيها لكى يستعين بها على الاستفسار من الأهالى عن الطريق .

(ثالثا) ويجب تعليمه المبادئ البسيطة فى فنّ اقتفاء الأثر والتجوّل فى طرق الغابات والخبرة تزيده علما ومعرفة بذلك .

(رابعا) ويجب عليه أن يعرف كيف يتطلع الى العدوّ ويختفى عن أنظاره ويتلمس طريقه وما ينبغى أن يتطلع اليه عند مايجد العدوّ وماذا يفعل بالأخبار التى يحصل عليها .

(خامسا) ويجب تشجيعه على أن يستقل بنفسه فى العمل الى حدّ كبير ويجب أن يعطى من الحرية بقدر مايمكنه من أن يصير حاد الذكاء حتى اذا اعتاد الاستقلال فى العمل تعلم الاعتماد على النفس وقل اعتماده على غيره .

(سادسا) ينبغى اجتناب محاولة تعليم الكشافة بابقائهم فى الطابور بعيدين عن بعضهم البعض بفواصل معينة وغير ذلك .

(سابعا) يجب أن يطبع فى ذهن الكشاف دائما أن الكشافة فى الجيش بمثابة العين والبصر من الانسان وانه على يقظتهم وحذرهم تتوقف سلامة أقرانهم .

٨ — الاهتداء الى الطريق :

(أوّلا) يجب أن يدرب كل كشاف تدريبا تاما على الاهتداء الى طريقه وينبغى عليه أن يصرف مزيد عنايته فى ملاحظة معالم الأرض التى يسير فيها

كالأشجار الظاهرة للعيان والمنازل والتلال وما شاكل ذلك ويجب عليه الاعتناء بملاحظة الاتجاه الذى ينبغى له أن يسير فيه ويجب عليه أن يلتفت وراءه عند كل تغيير فى الاتجاه وهو تغيير يغلب حدوثه فى السير وذلك لكى يتطلع الى الطريق والاقليم الذى يسير فيه كما يظهر لعينه اذا اضطر الى الرجوع من حيث أتى وهذا الأمر من الأهمية بمكان عظيم إذ لو أهمل اتخاذ هذه الحيطة لنفسه فقد يؤدى اهماله فى غالب الأحيان الى الضلال عن الطريق . وتعد الشمس والقمر والرياح الشديدة من العوامل الهامة جدًا لمعرفة الاتجاه ولهذا السبب على الخصوص ينبغى للكشاف أن يتعود ملاحظة الجهة المعتاد هبوب الرياح منها فى مختلف الفصول فى جهات متعددة كما ينبغى له ملاحظة تيار الأنهر دائما ملاحظة دقيقة .

(ثانيا) أما فى الجهات الصعبة المسالك كالغابات أو الصحارى فمن الأمور المفيدة للكشاف أن يقوم بوضع علامات تساعده على الاهتداء الى طريقه عند العودة وذلك بكسر أغصان صغيرة من الأشجار أو حرق قطع صغيرة من قشور الشجر أو قطعها أو تكويم بعض أكوام من الحجارة أو تخطيط خط على مفارق الطرق أو المسالك التى لم يمش فيها وهذه العلامات تكون أيضا بمثابة أدلة على الطريق يهتدى بها غيره ممن يقتفون أثره ولا ينبغى أن يبرح من البال أن هذه العلامات قد يلحظها العدو ويستفيد بها كما يستفيد الموالون للقوة .

٩ — البحث عن العدو :

(أولا) ينبغى تعليم الكشافة عند البحث عن العدو ملاحظة أية علامات قد ترشدهم الى أن العدو قريب منهم كلمعان السلاح وطيران الطيور وحركات حيوانات

الصيد وتطاير الغبار وما أشبه ذلك وبقليل من التمرين لا يلبث الكشاف أن يتعلم نوع العلامات التي ينبغي له التطلع اليها .

(ثانيا) ومن الأمور الشائعة بين الكشافين أن يرسل الكشاف في الحال بمجرد ظهور العدو أمام بصره الاشارة المصطلح عليها لأجل "رؤية العدو" ولكن ينبغي للكشاف أن يبقى مختفيا عن العيان ومشرفا على العدو من مكان صالح للترصد اذ من المحتمل أن يضطر الى تغيير موضعه لبلوغ ذلك المكان ليكتسب المعلومات التي يستطيع الحصول عليها والتي يحتمل أن تكون ذات فائدة لقائده كالاتجاه الذي يسير فيه العدو وعدد رجاله وهل هو من السواري أو المشاة ونوع الأسلحة التي معه وهيئة تشكيله ومقدار اتساع الأرض التي يشغلها وهل هو سريع التحرك أو بطيئه وما شابه ذلك وحالما يحصل على هذه المعلومات يجب عليه أن يرسلها حالا ويبقى هو مستمرا على مراقبة حركات العدو ويرسل اشارات بكل ما يطرأ من الحوادث بعد ذلك .

ويجب عليه أن يتذكر دائما أن الحصول على المعلومات من الأهمية بمكان عظيم وأن حياته ليست بذات شأن كبير بالنسبة اليها .

١٠ — الاختفاء عن العيان :

(أولا) ينبغي للكشاف أن لا ينسى قط العمل الذي عين من أجله فليس القتال عادة من واجبه وانما واجبه الحصول على معلومات عن العدو ولهذا كان من أهم الأمور أن لا يعرض نفسه للظهور وما عليه الا أن يشتغل كلص لسرقة ما يمكن سرقته من أخبار العدو ويجب عليه أن يسير مسترق الخطى متجنبا الظهور ما دام في استطاعته ذلك وأن يزحف فوق الجسور وفي الخيران والحفر وعند ما

تقضى عليـــه الضرورة بالمرور فى أرض مكشوفة يجب عليـــه أن يمر بغاية السرعة متنقلا من ستر الى آخر وعند وصوله الى كل ستر يجب عليه أن يلتفت حوله محاذرا كل الحذر ثم ينتقل الى الستر الذى يليه واذا رأى خطرا عليه من رؤية العدو له فيجب عليه أن يبق ثابتا فى مكانه تمـاما مادامت هناك أقل فرصة لرؤية العدو له .

(ثانيا) أما فى التـلال والأراضى المرتفعـة فيجب على الكشاف أن يوجه مزيد عنايته لاجتناب الظهور أمام خط الأفق اذ أن هـذا هو أكثر الأغلاط شيوعا وأكبرها خطرا على الكشاف الذى لم يدرب على عمله تدريبا حسنا ولتجنب الخطر الذى ينتج من مثل هذا التعرض للأنظار يحسن غالبا بالكشاف أن يكتفى بقمة منخفضة و ينبغى له أن يرفع رأسه و يخفضه ببطء زائد اذا استطاع ذلك من خلف شجيرة أو كثيب من الحشيش أو من بين الصخور .

١١ — النظار :

(أولا) من المسائل المتعلقة كثيرا بالتعليم والتى لها من الأهمية المكان الأول سرعة النظار فينبغى أن يتعلم العساكر ملاحظة أدق الأشياء جميعا بأسرع ما يمكن .

(ثانيا) والطريقة المثلى عند تعليمهم هى أن يؤخذوا الى قطعة من الأرض و يوضعوا مع بعضهم البعض و بعد مسيرهم مسافة معلومة يسأل كل واحد منهم عما لاحظه فان هذه الطريقة تجعلهم يتسابقون بدافع الغيرة الى المعرفة وتؤدى بهم الى تقوية ذكائهم وتجعلهم دائمـا فى يقظة والتطلع الى الأشياء وملاحظتها فلا يكاد يمضى اليسير من الزمن حتى لا يمرون بشىء الا لحظوه .

(ثالثا) أما الكشاف المـاهر فعينه لا تقف البتة عن الاختلاج والتطلع الى النظر حوله من غير أن يشـــعر بذلك وهو كثير التجوّل من نقطة الى أخرى حافظا فى ذاكرته جميع ما يمر به .

١٢ – قبل القيام للاستكشاف : ينبغى للكشاف قبل قيامه للاستكشاف أن يفهم جيدا النقط الآتية :

(أولا) ما هو منتظر منه أن يجده .

(ثانيا) المسافة التى ينتظر منه أن يقطعها عند لقائه العدو وعند عدم لقائه .

(ثالثا) الى أى مكان يأتى بأى خبر يحصل عليه أو الى أى مكان يرسل الخبر اليه .

(رابعا) ما هو معلوم عن العدو وعلى الخصوص ينبغى أن يكون عالما بكيفية تحركات القوة التى هو منها .

١٣ – عند القيام : يجب عليه عند قيامه أن يلاحظ ما يأتى :

(أولا) الاتجاه العام الذى يجب عليه اتباعه وأحسن خط للتقدم .

(ثانيا) اتجاه الشمس والقمر والريح .

(ثالثا) الوقت .

(رابعا) أية معالم من الأرض أو أشياء مميزة ليستخدمها بمثابة دليل له .

(خامسا) اتجاه مجرى المياه اذا كان على نهر .

١٤ – بعد القيام : يجب عليه بعد القيام أن يفعل ما يأتى :

(أولا) يلاحظ أى تغيير فى الاتجاه وكيف يؤثر هذا التغيير فى هيئة المعالم الأرضية والأشياء المميزة الأخرى وتغيير اتجاه الشمس أو القمر والريح .

(ثانيا) يستمر على النظر دائما الى ماوراءه ليرى منظار الأرض كما تظهر له عند العودة من الطريق عينه .

(ثالثا) يستفيد من الأرض المرتفعة للبحث منها عن العدوّ .

(رابعا) يلاحظ كافة الأشياء المميزة و يجول ببصره دائما حول الأرض المراقبة .

(خامسا) يستخدم كل حيلة فى سبيل الحصول على فائدة من العدوّ .

(سادسا) يحفظ فى ذاكرته كافة الأمور المختلفة المشار اليها فى الأقسام ٧ و ٨ و ٩ و ١٠

(سابعا) اذا سدّ العدوّ أى خط من خطوط التقدّم فينبغى له أن يحاول اتخاذ خط آخر ولا يظل من غير عمل .

(ثامنا) يلتفت الى الأثر .

(تاسعا) يلاحظ أية علامات للمياه فى البلاد التى فيها المياه فى بعض الأوقات .

(عاشرا) يدقق النظر فى الأماكن التى يجوز أن يكون فيها كمين .

(حادى عشر) عند المخابرة بالاشارة يعتنى بايجاد ساتر بينه وبين العدوّ حتى لا يقع تحت نظره .

١٥ — الأخبار الخاصة بالعدوّ :

(أوّلا) من الآثار التى يتركها العدوّ :

يمكن غالبا التقاط كثير من الأخبار المفيدة من الآثار التى يتركها العدوّ فمثلا عند ملاحظة الكشاف للطريق الذى مر به العدوّ فاذا وجد الأرض مطروقة وممهدة استنتج منها أن القول مركب من السيادة .

و بالمثل يستدل من علامات الحوافر والعجلات على السوارى أو الطوبجية أو الحملة وآثار الحوافر المتفرقة فى الطريق علامة مؤكدة على السوارى .

فاذا كان الطريق متسعا وكانت الآثار تشغل نصفه فقط استدل الكشاف منه على أن القوة لم تكن كبيرة أما اذا كان الطريق مطروقا من كلا الجانبين فيرجح أن القوة كانت كبيرة .

ويمكن تقدير مكان القوة من عدد محلات النيران وطول أرض المعسكر المهجورة وعرضها .

ويعرف السلاح التابعة له الجنود من أصناف المهمات والأزرار والأوراق والخيول الميتة والذخيرة وما شابه ذلك مما يراه ملقى على الأرض .

ومثل هذه الآثار فى أثناء المطاردة تساعد غالبا على استنتاجات ثمينة عن نوع تقهقر العدو وحالته .

(ثانيا) من الملاحظة الشخصية للعدو :

يستدل غالبا على نوع العدو من غبار التراب الذى يتصاعد وذلك بعد ملاحظة تأثير الريح .

فاذا كان الغبار كثيفا ومنخفضا كان دليلا على البيادة واذا كان خفيفا متصاعدا دل على السوارى واذا كان متقطعا دل على الطوبجية أو الحملة .

يساعد طول خط الغبار على تقدير القوة واتجاه السير بالتقريب .

ويمكن تقدير مركز العدو وقوته من عدد دوائر النيران التى كانت تشعل حول مكان مبيته واتساعها .

واذا كان اللهيب يبدو حينا ويختفى حينا آخر دل ذلك على مرور أشياء على الدوام بالقرب من النيران وان الأرض لهذا السبب محتلة .

ويمكن أن يستدل من عدد النيران غير الاعتيادى على أن العدو عازم على التقهقر وأنه قد أوقد هذه النيران الكثيرة للخدعة ويجوز أن يفهم من كثرة الدخان

فى وقت غير اعتيادى أن العدوّ يطهى طعامه قبل تحركه أما نباح الكلاب وصهيل الخيـل وكثرة الدخان غير الاعتيادى فهى دلائل على وجود الجنود فى جهات مأهولة بالسكان ٠

يجب على الكشافة أن يقتربوا ويسألوا الأهالى الذين يلتقون بهم متى كان ذلك مأمون العواقب ولكن يجب عليهم أن يتذكروا أنه من الأمور التى يحسـن الأخذ بها غالبا هو أن لا يمكنوا العدوّ من الاشتباه بوجودهم بتاتا ٠

١٦ — متى وكيف تبلغ الأخبار : ان الخبر اليسير الذى يبلغ بسرعة يوازى قيمة مجلدات مكتوبة ترسـل متأخرة وحينئذ من الضرورى اكتساب الأخبـار بسرعة وكتابتها بقدر ما يمكن من الايجاز وايصالها بسرعة الى الضابط القائد ٠

وقد يكون الخبر السلبى غالبا ذا فائدة عظيمة ٠

لتنمير الرسائل أهمية عظمى اذ أن الرسائل كثيرا ما تتأخر أعنى أنه يجوز أن تصل الرسالة نمرة ٢ قبل وصول الرسالة نمرة ١

أذكر اسم الجهة أو عينها بأقرب مسافة بينها وبين أى مكان معروف فتقول مثلا على مسافة ميل واحد من شمال "كلا كلا" ٠

أوضح التاريخ والساعة والدقيقة ٠

اختصر ما أمكنك الاختصار واكتب بوضوح ٠

اكتب الرسالة على النحو الذى تكتب به التلغراف ووقعها بامضائك ٠

اكتب أسماء الجهات والأشخاص بأحرف كبيرة ٠

ارفق بالرسالة رسما متى رأيت فى ذلك فائدة ٠

عند ارسال رسـالة اعط تعليمات لحاملها اذا كان راكبا عن نوع الخطوة التى يجب عليه أن يسير بها ٠

١٧ — الأخبار التي يبلغها :

(أولا) قد وردت التعليمات الخاصة بتبليغ الأخبار عن موقع ما فى قسم ١٨ ويجب فهم النقط الآتية فيما يتعلق بالاستكشاف الاعتيادى :

الكمين — نوع الستر (أعنى اذا كان من أدغال أو أسوار أو صخور الخ) وعدد العساكر بالتقريب الذين قد يكونون مختبئين وراءه .

محل المبيت — المياه وكيفية سترها أو اخفائها والأرض التى حوله وقابليته للدفاع والأدوات التى يحتاج اليها لعمل الزريبة .

الجسر (الكوبرى) نوعه والمواد المصنوع منها وطوله وعرضه وما الضرورة التى تدعو الى اقامته .

المبانى — مساحتها وارتفاعها والمواد المبنية بها وسطوحها والمياه التى يستقى منها والأرض المحيطة بها والاشراف منها على ما يليها وهل هى مأهولة بالسكان أم لا .

الأدغال — امتدادها وارتفاعها ونوعها وكثافتها والى أية مسافة يمكنك أن ترى منها وكيف يتيسر للجنود اختراقها .

أرض المعسكر — اتساع الأرض المكشوفة وهل هى مستوية أو منحدرة والمياه التى فيها ونوع تربتها والبلاد المجاورة لها وهل هى معرضة للغرق من المطر أو من فيضان النهر والأدوات الموجودة فيها لانشاء الزريبة .

الاقليم — وهل الأرض فيه مستوية أو غير مستوية أو ذات تلال أو مكشوفة أو غير مكشوفة وهل هى منزرعة أم بور وهل هى آهلة بالسكان أم قليلتهم . وما هى الأنهار التى تجرى فيها والمياه والطرق وغير ذلك .

العدو — عدده وعلى أى بعد هو وفى أى اتجاه وما هى أسلحته وما الذى يفعله وتشكيله .

المعـديات (الزوارق) عدد القوارب وحمولتها وكيفية تشغيلها ومسافة التعدية والطرق الموصلة اليها وسهولة الشحن وماهى الأشياء التى يناسب شحنها فيها .

المخاضات — عمقها وقاعها وعرضها وقوة تيارها وهل هى مستقيمة أو متعرّجة ونوع شواطئها والأراضى المحيطة بها .

الغابات — امتدادها وارتفاعها ونوع الأشجار التى تحتويها ومسالكها وكثافتها (وعلى أى مدى يمكنك أن تبصر منها) وهل يصعب اجتيازها أم يسهل ذلك .

الحشائش — ارتفاعها وهل يمكن حرقها أو سير الجنود فوقها .

التلال — ارتفاعها وانحدارها وسطحها (وهل هى صخرية أو ذات أشجار وهل يتيسر الركوب فيها أو تسلقها الخ) والمناظر التى ترى منها .

السكان — هل هم موالون للجيش أو غير موالين له وعددهم بالتقريب وهل لهم رغبة فى توريد المؤونة أم لا رغبة لهم فى ذلك وما هى أسلحتهم وقبيلتهم ومن هو شيخهم الخ .

الخور — عمقه وعرضه ونوع ضفافه وهل مياهه طاغية الى ضفتيه أم لا .

البحيرة — طولها وعرضها وعمقهـا والمراكب التى تجرى فيهـا والأراضى المحيطة بها .

محال المراقبة — ارتفاعها ونوعها وهل هى أشجار أو منازل أو تلال الخ . وأية نقطة أخرى مكشوفة يمكن لعساكر الاشارة استخدامها .

المستنقعات — امتدادها والمحال التى يمكن العبور منها والطرق التى حولها الخ .

قرى الأهالى — وهـل هى متفرقة أو متجمعة بجـانب بعضها البعض وغير ذلك وهل هى مأهولة أو غير مأهولة .

فاذا كانت مهجورة فهل نقل شيء من أثاثها واذا كانت فما هو عددها بوجه التقريب واذا كانت أكواخا (عششا) مبنيــة بالطين فما طول القرية بالتقريب وعرضها .

النهر — عمقه وعرضه وتياره واتجاه مجراه ونوع شواطئه وقاعه والمحال التي يستقى ويعبر منها والفلايك التي تمخر فيه والمواد التي تضع منها (الأرماث — الروامس) والبلاد المجاورة للنهر .

الطريق — نوعه وهل هو معرض لفيضان مياه الأمطار عليه وهل هو موافق أو غير موافق لمركبات النقل واذا كان موافقا لســيرها ينبغى أن يبين هل تصلح للأعمال الثقيلة أو الخفيفة فقط .

المؤونة (التعيينات) — مقدار المأكولات التي يحتاج اليها الانسان والحيوانات ونوع تلك المأكولات وعدد القطعان ومقدار الحبوب والمرعى .

الحملة — عدد المراكب والحيوانات والسيارات ونوعها وطريقة النقل المحلية .

المياه — نوعها وهل هي جارية أو راكدة وهل هي مجارى أو بركة أو بئر وعدد الحيوانات التي يمكنها أن تشرب منها فى وقت واحد وهل هي صالحة للشرب أم غير صالحة .

الآبار — قطرها وعمقها حتى القاع والعمق من فم البئر الى ســطح المـاء ووسائل رفعه من البئر والوسائل التي تستخدم لسق الحيوانات ونوع المياه وعدد العساكر والحيوانات التي يمكن أن تشرب من الآبار فى اليوم وهل فى الامكان الاستقاء منها فى كل يوم .

(ثانيا) لاتحسب أن الضابط الذى يتلق البــلاغ عارف بما تعرفه أنت عن أحوال البلد إذ يترجح أنه لم ير ذلك البلد قط .

لا تختصر تقريرك اختصارا يجعلك تغفل تدوين أخبار مفيدة .

لا تبلغ القائد أمورا خيالية بل دوّن وقائع حقيقية .

لا تبلغه أمورا يلتبس عليه فهمها بل عين أمورا صريحة العبارة فبدلا من أن تقول فى تقريرك "نهر كبير" بين عرضه وعمقه على وجه التقريب اذا كان ذلك معلوما وبدلا من قولك "عدو كبير القوة" أذكر عدده بالتقريب ومن أى سلاح هو وماذا يفعل الخ .

لاتستخدم فى بلاغك عبارات أشبه بهذه "العدو فى الأمام" بل وضح ذلك بالتفصيل مما تكون قد عرفته عنه وعن اتجاهه فتقول مثلا جهة الشمال أو جهة الجنوب الخ . أو فى اتجاه الشمال أو الجنوب أو من اتجاه معروف تمام المعرفة بمعالم ظاهرة .

١٨ — تقرير عن موقع :

يجب على الضابط عند عمل تقرير مخصوص عن موقع ما أن يراعى النقط الآتية :

(أولا) وصف الموقع وصفا عموميا :

(أ) الجهة التى تتجه نحوها واجهة الموقع ؛

(ب) امتداده وانخفاضه وجميع المعالم الثابتة للأرض التى تتعلق به ؛

(ج) إذا كانت الأجناب مرتكزة على أرض يمكن اجتيازها ؛

(د) الجهات المحصنة ونوع تحصينها ؛

(ه) مركزه وقوته بوجه عام بالنسبة للأراضى المحيطة به .

(ثانيا) أوضاع العدو وتوزيع قواته :

(أ) عدد الجنود المحتلة لواجهة الموقع وأجنابه ونوعها ؛

(ب) مركز الأمداد والاحتياطي وقوتهما ؛

(ج) المكان الذي يظهر أن العدو عازم على القيام بأعظم مقاومة فيه ؛

(د) مواقع البطاريات والمدافع الساكنة وهل هي مدافع موضوعة لتصويب نيرانها الجانبية الى نقط مخصوصة .

(ثالثا) الموانع والنقط :

(أ) جميع الموانع الطبيعية والمصطنعة التي أمام الموقع أو على أجنابه ؛

(ب) جميع النقط والقرى والجسور (الكبارى) وغير ذلك التي يحتلها العدو أو التي تكون أمام الخط الأصلي .

(رابعا) الهجوم الأساسي والفرعي :

(أ) أحسن الخطوط للاقتراب من العدو وهل تقترب جنودنا منه بدوران أو غير ذلك وعن المواقع المناسبة للطوبجية ؛

(ب) أحسن طريق للخادعة أو لاجتناب قره قولات العدو الخارجية .

(خامسا) خطوط تقهقر العدو :

(أ) الاتجاه والطرق التي يمكن أن يتقهقر العدو منها .

# الفصل السابع

## وقاية الجنود

١ — مبادئ عامة : كل قائد مسؤول عن وقاية القوّة التى بقيادته من أى حادث فجائى .

لا تعدّ القوّة آمنة من الخطر الا عند تعيين النقط الضرورية لوقايتها من كل جهة يحتمل أن تهاجم منها .

وعند ما لا يتيسر اصدار أوامر من السلطة العليا عن التدابير التى تتخذ للوقاية لا يمكن أن يكون هناك أى مبرر يخلى قوّاد الوحدات الأمامية والمنفصلة من المسؤولية عن وقاية أنفسهم من مباغتة العدوّ .

القاعدة المتبعة لوقاية الجنود هى واحدة فى كل الأوقات والأحوال ولكن تختلف طريقتها بعض الاختلاف بحسب طبيعة الأراضى وسلاح العدوّ ونوعه .

وترسل أقسام منفصلة للخارج بمعرفة قائد القوّة التى يراد وقايتها وهذه الأقسام تعين أقساما منها لوقايتها وهكذا يتكرر هذا العمل بالتوالى فى الأقسام التى ترسل للخارج حتى ينتج عن ذلك فى النهاية سلسلة جماعات صغيرة من الدوريات أو كشافة الوقاية .

وفى محاربة الهمج ومن على شاكلتهم ممن لا يعرفون من فنون الحرب سوى الكرّ والفرّ ينبغى أن تكون تلك الأقسام قليلة على قدر الامكان وأن تكون القوّة متجمعة بقدر ما تسمح به الأحوال وعند مطالعة هذه التعليمات ينبغى دائما الالتفات التام الى هذا الأمر .

يجب على قائد كل قسم معين للوقاية أن يجعل قسمه مستعدًا للقتال فى كل الأوقات أيًا كان مركزه .

قائد القسم المنفصل المعين للوقاية مسؤول عن حفظ المواصلات مع القوّة التى يراد وقايتها يستثنى من ذلك مؤخرة قوّة متقهقرة (يراجع قسم ١٠) .

أما فى حالة الهجوم فيجب عليه أن يكتسب وقتا كافيا ليجعل القوّة التى يقيها هو مباشرة مستعدّة لمقابلة الهجوم مهما كلفه ذلك من المجازفة وتضحية النفوس .

وليس وجود السوارى المستقلة بنفسها عن غيرها فى المقدّمة بالأمر الذى يكفل بضرورة الحال الأمن للجنود التى فى المؤخرة لأن العدوّ اذا كان جسورا وكانت جنوده الراكبة عظيمة تمكن من ايجاد فرصة لاجتناب السوارى المستقلة بنفسها عن الأسلحة الأخرى ومن الهجوم بغتة على الجنود التى فى المؤخرة ولهذا لا يمكن مطلقا الاستغناء عن الوقاية المحلية .

ارسال الأقسام المنفصلة للخارج للوقاية على مسافة بعيدة من القوّة الأساسية يضعفها بالضرورة ولذلك لا ينبغى أن تكون تلك الأقسام بعيدة عن القوّة أكثر مما تقتضيه الضرورة القصوى لوقاية القوّة من النيران واعطائها وقتا للاستعداد للقتال . أما اذا كان العدوّ مسلحا ببندقيات حديثة الطراز فيجب أن تكون تلك الأقسام على مسافة بعيدة واذا كانت البندقيات من طراز قديم وذخيرتها رديئة فيكتفى بمسافة أقل من الأولى وعندما يكون العدوّ غير مسلح بأسلحة نارية يمكن انقاص المسافة الى أقل من ذلك ولكن يجب دائما أن تكون المسافة كافية لاعطاء القوّة الأساسية وقتا لوقاية نفسها من الهجوم . وفى الأراضى المعشبة تكون تلك المسافة قليلة الى الحدّ الأقصى (تراجع الطريقة الخاصة بمحاربة الأدغال)

وفى الأدغال الكثيفة جدّا والكثيرة الحشائش يتعــذر فى بعض الأحيان تعيين أقسام للوقاية فى أثناء السير ولذلك يجب أن تكون القوّة مستمدّة دائما لوقاية نفسها .

وفى نهاية السير تبقى الجنود التى كانت ساترة بقية القوّة مسؤولة عن وقاية القوّة الأساســية فى وقت الاستراحة ما لم يتخذ قائد القوّة تدابير أخرى ولا يجوز سحب القرهقولات الخارجية الا بعد وضع الجنود المعينة لوقاية السير فى مراكزها .

ينبغى دائمـا اتخاذ الاحتياطات التامة فى السودان حتى فى وقت السلم مهما تظاهر الأهالى بالمسالمة .

لا يؤدّى الجنود الذين يتولون أعمال الوقاية التحيات من أى نوع كان .

عند ما يكون الجنود قائمين بالتمرين يجب دائما تفهيمهم مزايا العدوّ المفروض اشتباكهم معــه فى نهاية الأمر ونوع أسلحته لكيلا يصعب عليهم اتباع أساليبهم على ما يوافق قتالهم مع العدوّ الحقيقى المضادّ لهم .

٢ — الوقاية فى أثناء الســير : يتولى الجنود الراكبة فى مبــدأ الأمر على العموم الوقاية فى أثناء السير ثم يتولاها بعدهم حرّاس المقدّمة والمؤخرة والأجناب التى تعين من البيادة .

وتتوقف الأوضاع الحقيقية على عدد القوّة وتركيبها وطبيعة الأرض ومزايا العــدوّ .

وربمـا احتاج الحال الى وضع أقسام خارجة على جميع الأجناب الا أن هذا يتوقف على الأحوال ومع ذلك من الأمور الجوهرية اجتناب المخاطرة فتجب وقاية كل الأجناب الا اذا ظهر جليا أنه لاضرورة لذلك أو أنه ليس فى الامكان وقايتها .

ففى الحالة الأخيرة تتخذ طريقة السير المقررة للحاربة فى الأدغال .

فى السهول المكشوفة قد لا تكون هناك أية ضرورة تدعو الى تعيين أقسام للوقاية ولكن من الخطر أن تتحرك القوة بدونها اذ لا يخلو الطريق على العموم من حفر وخيران قد يكون العدو مختبئا فيها على أنه فى هذه الحالة يكتفى غالبا بعدد قليل من الكشافة يشتغلون أزواجا .

وفى الغالب لا يمكن لقوة صغيرة ولا سيما اذا كانت تعوقها حيوانات الحملة أو حمالون أن تفعل شيئا أكثر من تعيين عدد قليل من كشافة الوقاية أما القوة الكبيرة فيجوز تعيين أقسام للقيام بواجبات الوقاية تقدر بربع القوة بأجمعها وقلما تكون أقل من جزء من ثمانية أجزاء منها .

ولما كانت طبيعة الأرض كثيرة التغير فى غالب الأحيان فى أثناء السير فن الضرورى أن يتخذ القواد التروى الزائد فى الأمر وأن يغيروا تشكيلاتهم ومسافاتهم بحسب الاقتضاء فالتشكيل الموافق للأرض المكشوفة لا يصلح بتاتا عند الدخول فى أرض مزروعة ذرة .

وقد دلت التجارب على وجوب الاعتناء التام بحفظ المواصلات بين حرس الجنب والمقدمة والمؤخرة اذ قد تحدث فواصل بسرعة يتمكن العدو المخاطر من المرور منها من غير أن يصاب بسوء .

يجب تفتيش المبانى والقرى المجاورة لخط السير مباشرة للتثبت من أن العدو غير مختبئ فيها واذا اقتضت الحال تفتيش مبان وقرى على مسافة بعيدة فينبغى تعيين أقسام (راكبة اذا كان ذلك ممكنا) بنوع خاص لهذا الغرض و يقتضى

الاعتناء بتفتيش القرى التى تزمع القوّة المرور بها قبـل اقتراب الأقسام الكبيرة منها ويمكن الوقوف عادة على معلومات كثيرة من وراء تفتيش قرية من الجوانب والخلف ولكن يجب أن يكون التفتيش تاما ولا يتيسر القيام بهذا الأمر قيـاما تاما بمجرد مرور الجنود الراكبة من وسـط القرية فاذا كانت هناك عدّة قرى فمن المستصوب عادة أن تجتنب القوّة الأساسية المرور بها تفاديا من التأخير فى سيرها .

يجب الاحتراس عنـد الاقتراب من الأدغال ومزارع الذرة ويجب على الأقسام الكبيرة أن تبتعد عنها كثيرا الى أن تدخلها جماعات الكشافة .

ولا ينبغى للأقسام الكبيرة أن تدخل المضايق إلا بعـد أن تفتش الأقسام الجنبية الأماكن المرتفعة وفى المضيق الطويل تتـابع بقية المقدّمة السير من مسافة وفى تشكيل يرى أنهما موافقان لسلامتها .

عند ما تقف القوّة وقوفا مؤقتا تتوزع حرّاس المقدّمة والمؤخرة وحرس الجنب فى الحال أنسب توزيع يضمن وقايتهـا أما اذا كان الوقوف لمدّة طويلة فيمكن اتخاذ تدابير مخصوصة (تراجع القره‌قولات الخارجية) .

لا يجوز أن يوضع فى المقدّمة أو المؤخرة أو حرس الجنب من الأمتعة ما يعوق سيرها .

وعند ما تكون المدافع جزءا من القره‌قول ينبغى وضعها فى مركز بحيث تحول البيادة بينها وبين العدوّ .

وفى خلال التمرين ليس من الحكمة الركون كثيرا الى الوهم والتصوّر فان الجنود الذين يعتادون التصوّر بأن جنودا أخرى تقيهم وأنهم بمأمن من المفاجأة كثيرا ما يهملون أمر وقاية أنفسهم .

٣ – الجنود الراكبة : تستخدم الجنود الراكبة فى قوة ما لغرضين رئيسيين وهما :

(أ) الحصول على معلومات ؛

(ب) وقاية القوة .

أما الغرض الأول فهو من واجبات الجنود الراكبة المستقلة التى تؤلف أطوافا تختلف قوة كل منها عن الآخر وهى تفصل عن القوة لهذا الغرض عينه . ويجوز استخدامها لأغراض أخرى أيضا كشن الغارات وتعيين الغيارات ومقاومة سوارى العدو وغير ذلك بالطرق التى تناسب ماطبعت عليه من خفة الحركة وعند ما تكون الجنود الراكبة منفصلة على هذا النحو وتؤدى هذه الأعمال تكون مستقلة عن بقية القوة كما يدل اسمها على ذلك وعند ما لا تستخدم الجنود الراكبة على هذا النحو لتأدية خدمات معينة توجب انفصالها عن بقية القوة يكون الواجب الرئيسى عليها وقاية بقية القوة .

ولتحقيق هذا الغرض تستخدم مع مقدمة القوة وتخصص بها واجبات الحرس الأمامى .

## المقدمة

٤ – تأليف مقدمة قوة متقدمة وبيان قوتها : كل قوة من الجنود تتقدم فى بلاد يحتمل أن تلتق فيها بالعدو يجب أن تتقدمها مقدمة .

ويجب أن تعين مقدمة البيادة من الوحدة التى تكون فى طليعة خط السير .

تكون قوة المقدمة بنسبة تعداد القوة الأساسية وقد تتراوح بين جزء من أربعة وبين جزء من ثمانية أجزاء من القوة الأساسية بأكملها إلا أنه يجب أن تكون كافية لتأدية الواجبات المعينة لها (يراجع قسم ٦) .

تقسم المقدمة الى حرس أمامى وحرس أساسى ولما كان من واجبها الاستكشاف والقتال والوقاية أيضا كان من الجائز أن تؤلف من كل الأسلحة . وفى الحروب التى يحتمل أن يشتبك فيها هذا الجيش قلما يحتاج الأمر الى اشتراك الطوبجية فى المقدمة على أن المدافع الماكنة الخفيفة الحركة ذات فائدة اذا اشتركت مع الجنود الراكبة .

والواجب الذى يتحتم على الحرس الأمامى تأديتــه على الخصوص هو وقاية القوة من المباغتة ويتألف هذا الحرس نهارا من الجنود الراكبة خاصة بلا امداد من البيادة .

وفى القولات التى تخلو من جنود راكبة تتولى البيادة القيام بواجبات المقدمة مع مراعاة التغييرات التى تستدعيها البيادة من حيث كونها أقل من الجنود الراكبة فى خفة الحركة .

ففى مثل هذه الأحوال قد يكون للاورطة بلوك فى الطليعة بمثابة مقدمة وقد يفتح هــذا البــلوك الى تشكيل بهيئة (الماس) وتفتح على هــذا النحو أيضا البلاتونات الأماميــة والجنبية . ويجب أن يبقى بلاتون احتياطى متجمعا مدة طويلة على قدر الامكان والفائدة التى تبتغى من هذا التشكيل هى أنه يكفل الوقاية من المباغتة وفى الوقت عينه يدع فسحة من الوقت والمكان للمناورات اذا التقت البلاتونات الأمامية أو أحد البلاتونات الجنبية بالعدو .

ومع ماذكر فان اتساع عرض الواجهة يساعد على مراقبة الأرض كلها واجتناب النيران الجانبية المفاجئة من الوجهة الفنية الحربية على الأجناب ويفسح مكانا للفتح والمناورات .

ويجب على البلاتون الأمامى والبلاتونين الجنبيين أن يرسل كل منهما الى الطليعة اثنين من الكشافة ويجب عليهما أن يتحركا بوثبات ويستخدما بندقيتهما لارسال الاشارة المتفق عليها لأجل عدم رؤية العدو . أو نقبضها وبتوقف مقدار المسافة التى يتقدمها الكشافة عن القوة على طبيعة الأرض ويجب على الكشافة أن يكونوا على مرأى من الصنف الأمامى .

فاذا وقع الكشافة تحت مرمى النيران وجب على بقية عساكر الصنف أن يتحركوا الى أقرب مركز من مراكز النيران منهم ، ومنه يستطيعون فتح النيران .

ولا يجوز للكشافة ولا للأصناف الأمامية التقدم فى خط مستقيم بل ينبغى لهم أن يستخدموا كل مايتيسر لهم من وسائل الستر والأرض المرتفعة المشرفة التى يستطيعون منها مراقبة الأرض التى يسير فيها بلاتونهم .

ويجب على الضباط الراكبين أن يستخدموا كل قوى خيلهم وبذلك يتسنى مباشرة المراقبة مباشرة تامة واراحة أنفسهم من تعب لالزوم له .

٥ — الحرس الأمامى : ما يأتى واجبات الحرس الأمامى :

(أ) الاستكشاف المحلى لمعرفة مكان العدو أو اقترابه وانذار قائد القوة بذلك فى حينه وفى الأراضى المكشوفة يجوز للأطواف التقدم عدة أميال الى الأمام ولكن ينبغى ملاحظة أمر وقاية الحرس الأساسى

من المباغتة وفى الأراضى ذات الأدغال يجب انقاص المسافات التى يجوز للأطواف أن تتقــدمها انقاصا كبيرا بحسب ما تقتضيه طبيعة الأرض .

وعلى كل حال يجب تفتيش الأراضى كلها الواقعــة ضمن منطقة المرامى المؤثرة لنيران العدو تفتيشا تاما .

(ب) عند ملاقاة العدو يكون من واجب الحرس الأمامى أن يكتسح جنود العــدو الراكبة جانبــا ومتى أصبح ذلك متعذرا وجب عليه أن يحتل الموقع الذى تستفيد به بعد ذلك القوة الأساسية عند الهجوم .

(ج) وأخيرا اذا كانت الجنود راكبة تجمع على الأجناب ومن ثم تشــتغل ضد أجناب العدو وخط تقهقره .

وهذه الواجبات التى يؤديهــا الحرس الأمامى تســتلزم الانتشار على واجهة عريضة جدا الا أنه ينبغى للقائد أن يرتب قوته فى أوضاع ذات عمق كاف يتمكن معه بمســاعدة الحرس الأســاسى من ايقاف أى تصميم يراد به اختراق صفوف القوة الأساســية ومباغتتها ويجوز لقوات الحرس الأمامى الضعيفة ادراك هــذا العمق بترك مسافة كافية بينها وبين الحرس الأساسى .

٦ — الحرس الأساسى : ان الواجب الذى يؤديه الحرس الأساسى هو أن يضمن وقاية القوة الأساســية بفضل قتاله ومع أنه يجب عليه أن يجتنب كل ما من شأنه أن يحدث لدى قائد القوة ارتبــاكا بالدخول فى القتال قبــل الحين المناسب أو تأدية عمــل من شأنه أن يحدث صعوبة أو مشقة فلا يزال محتما عليه أن يجعل السرعة احدى خواصه .

مختلف المسافات التى بين وحدات المقدّمة وبين القوّة الأساسية بحسب طبيعة الأرض والمركز الفنى ويجب أن تكون المقدّمة أمام الحرس الأساسى على مسافة كافية لتمكنه من الفتح عند الاقتضاء .

وينبغى أن يكون الحرس الأساسى قادرا على التغلب على المناوءة البسيطة من غير أن يوقف القوّة الأساسية عن سيرها وفى القوّات الصغيرة ينبغى تقليل هذه المسافات الى الحدّ الأدنى الا أنه ينبغى ألا يبرح من البال ضرورة سلامة القوّة الأساسية من نيران البندقيات لأنها (أى القوّة الأساسية) تكون اذ ذاك هدفا واضحا تتكاثر عليه الاصابات .

ينبغى أن ترسل قطارات المواصلات للخارج لحفظ المواصلات عند المرور فى أرض تستلزم طبيعتها ذلك فعند مصادفة طرق متقاطعة ومسالك متشعبة ينبغى ترك عسكرى فيها لحين حضور القسم التالى .

وينبغى اتخاذ التدابير لارسال الأخبار بواسطة الاشارة أو بأية وسيلة أخرى .

٧ — قائد المقدّمة : عند ما يستلم قائد المقدّمة مقاليد عمله ينبغى اخباره عن المعلومات الخاصة بالعدوّ وعن قوّة المقدّمة وكيفية تأليفها وعن نوايا القائد ويجب أن تصدر اليه تعليمات جلية عن الاشتباك فى القتال مع العدوّ .

وعند صدور هذه التعليمات اليه يصدر هو أوامره مبينا فيها الموقع العام والطريق الذى يتخذ عند السير وتركيب الحرس الأمامى والحرس الأساسى ونظام السير ووقت التحرك .

وينبغى له أيضا أن يقدّر المسافة التى تنبغى المحافظة عليها بين الحرس الأمامى والحرس الأساسى .

أما المسافة التى تنبغى المحافظة عليها بين الحرس الأساسى وطليعة القوّة الأساسية فيبت فيها عادة قائد القوّة فى أمر العمليات الحربية الذى يصدره وإنما يجب على قائد المقدّمة فى أمره الخاص أن يعيد ذكر تلك المسافة .

وينبغى له أن يتخذ الوسائط الضرورية للتثبت من حفظ الاتصال بين الأجزاء المختلفة التى تتألف منها المقدّمة وبين بعضها البعض وبين هذه جميعا وبين الحرس الأساسى أيضا .

٨ — أعمال المقدّمة لقوّة متقدّمة : يجب على المقدّمة أن تتولى وقاية القوّة الأساسية من اللحظة التى تبدأ فيها هذه القوّة بالسير ولهذا يجب على قائد المقدّمة أن يقرر الساعة التى ينبغى أن تتحرك فيها مقدّمته والمسافة التى يسبق بها القوّة الأساسية .

ومن أهم الأمور عند مقابلة العدوّ أن يكون قائد القوّة عالما ببعض المعلومات ليبنى عليها تصميماته والوقت الذى تنفذ فيه متى تم وضع خططها وفى الغالب يلتقى أوّلا بأقسام العدوّ الأمامية ولا يمكن معرفة شىء منها الا بعد طردها ومن الواجب على المقدّمة أن تحصل على معلومات من وراء طرد جنود العدوّ الساترة .

فاذا صمم قائد القوّة على المدافعة فيجب على قائد المقدّمة أن يتخذ أية نقطة فنية تساعد على نجاح هجوم القوّة الأساسية .

واذا أراد قائد القوّة اجتناب الدخول مع العدوّ فى موقعة حاسمة وجب على قائد المقــدّمة أن يتخذ جميع الوسائل التى لديه لمنع القوّة الأساسـية من الدخول فى المعركة وأن يؤخر و يعرقل سير العدوّ و يستكشف أوضاعه .

واذا كان لدى قائد المقدّمة أى شـك فى نوايا قائد القوّة وجب عليــه أن يشتغل بحسب ما يتراءى له متذكرا أنه بمطاردة جنود العــدوّ الأمامية تُوا انمـا يساعد قائد القوّة عادة على البت فى أمره وقلما يؤثر هذا الأمر فى حرية قائد القوّة فى العمل فى حين أن التردّد والتأخير قد يحدثان ذلك بأن يجعلا العدوّ ينتهز الفرص لاتخاذ خطة الهجوم .

٩ — مقدّمة فى حالة التقهقر : يســتصوب دائمـا أن يكون لكل قوّة متقهقرة مقدّمة صغيرة وواجب هذه المقدّمة على الخصوص هو ازالة الموانع التى قد تعوق السير وانمـا يتعين عليها ملاحظة اتخاذ جميع الاحتياطات ضدّ المباغتة ولهذا الغرض ينبغى عند الامكان أن يرافق المقدّمة بعض العسـاكر الراكبة للاستكشاف و ينبغى الحـاق قسم لازالة الموانع وتجهيز الجسور (الكبارى) وغير ذلك ثم هدمها بعد اجتياز المؤخرة .

واذا تيسر للعدوّ أن يقف فى طريق مقدّمة القول المتقهقر وجب أن تكون قوّة المقدّمة عظيمة .

## حرس الجنب

١٠ — مبـادئ عامة : اذا كان من المحتمل أن يهاجم قول من الجنب فى أثناء الســير وجب تعيين حراس أجناب له و يجب دائمـا اســتخدام حراس الأجناب فى السودان ما لم تكن قد اتخذت احتياطات لوقاية ذلك الجنب .

وتعين حراس الأجناب عادة من القوة الأساسية ويجوز تعيين قليل من الجنود الراكبة معها .

ان قوة حرس الجنب وأوضاعه والمسافات بينه وبين القوة الأساسية خاضعة للمبادئ عينها التى تنطبق على المقدمة ويتحرك حرس الجنب عادة على موازاة القوة الأساسية الا أنه يجوز له أن يتخذ مركزا مؤقتا على الجنب المهدد لكى يستر القوة الأساسية والحملة فى أثناء مرورهما .

فاذا غيرت القوة الأساسية اتجاهها بحيث يصبح سيرها سيرا جنبيا (أعنى سيرا مقاطعا لواجهة العدو) فيستصوب على العموم استخدام المقدمة الأصلية بمثابة حرس جنب وتشكيل مقدمة جديدة من حرس الجنب يساعدها جزء من القوة الأساسية .

## المؤخرة

١١ — واجبات مؤخرة قوة متقهقرة وتركيبها وقوتها : ان المطلب الأول لقوة متقهقرة هو رفع الضاغط الحاصل عليها من العدو ويتم ذلك بفصل جزء من القوة (يتوقف مقداره على مقتضيات الحالة) ليكون بمثابة مؤخرة لمنع تقدم العدو وبهذه الكيفية تتمكن بقية القوة من التحرك مع الأمن المناسب واعادة النظام والروح المعنوية .

ومن الأمور الجوهرية أن تكون مؤخرة قوة متقهقرة قوة مقاتلة مؤلفة من جميع الأسلحة وتكون عادة قوية لو ألفت من الجنود الراكبة والطوبجية ولكن بالنظر الى أنواع الحروب التى يلاقيها هذا الجيش قلما تستخدم الطوبجية لتأدية أعمال المؤخرة بسبب بطء حركتها .

وتستطيع الطوبجية بفضل طول مرمى مدافعها أن تجبر العدوّ على الفتح على مسافة بعيدة بينما تمكن الجنود الراكبة بالنظر الى خفة حركاتها من الاحتفاظ بمركز ما مدّة أطول من المدّة التى تمكن فيها البيادة من الاحتفاظ به وتمنع العدوّ من الاحاطة بالأجناب وينبغى أن تكون أمتعة المؤخرة خفيفة وعند الاقتضاء يرافق المؤخرة قسم مجهز بأدوات الهدم وآلات القطع والحفر وتكون الجنود المعينة للمؤخرة عادة من الجنود التى كانت أقل اشتباكا مع العدوّ من غيرها .

وقائد القوّة التى تطلب وقايتها هو الذى يعين قائد المؤخرة .

وينبغى له على الخصوص أن يتلق تعليمات بشأن تحرك القوّة الأساسية ولأى حدّ ينبغى له أن يؤخر تقدّم العدوّ .

وينبغى أيضا اخباره عن مدى حريته فى هدم الكبارى (الجسور) واحراق القرى والغابات والحشائش وردم الآبار بقصد منع العدوّ من النجاح فى تقدّمه .

وبناء على هذه التعليمات يصدر أوامره ويرسم خطة سيره ويقرر المسافة التى تتخذها المؤخرة خلف القوّة الأساسية أو أية وحدة أخرى منتخبة ولكن ينبغى لقائد القوّة أن يوضح تماما فى أمر عملية الاستتار الذى يصدره المسافة التقريبية التى يريد المحافظة عليها بينه وبين القوّة الأساسية .

ومتى كان العدوّ غير قريب كان ترتيب المؤخرة فى خط السير شبيها بترتيب مقدّمة معكوسة الوضع . وتتألف المؤخرة عادة من جنود راكبة ومتى تم تشكيلها تتحرك بوجه عام بقية الجنود عند ما تكون غير مشتبكة فى القتال كحرس أساسى بالترتيب الذى تستطيع معه الدخول فى القتال بسرعة .

١٢ – عمل المؤخرة لمساعدة قوة متقهقرة : يتوقف نجاح المؤخرة في سلوكها على مهارة قائدها ونشاطه أكثر مما قد يتوقف على أى عملية حربية أخرى فى الحرب .

تؤدى المؤخرة المهمة الملقاة عليها أحسن تأدية باجبار جنود العدو على الوقوف والفتح للهجوم عليها عدة مرات على قدر الامكان ويمكنها عادة اجراء ذلك باتخاذ مواقع دفاعية متوالية يحتم على العدو الهجوم عليها أو طرد المدافعين منها ومتى أصبح العدو على وشك الانتهاء من ترتيب أوضاعه تحرك المؤخرة متقهقرة بدفعات متوالية بحيث تستر كل جماعة بنيرانها الجماعة التالية لها فى التقهقر ويكرر هذا العمل على الأرض الموافقة ويستغرق كل هذا وقتا من الزمن والزمن هو أشد ما تحتاج اليه القوة المتقهقرة ويجوز للمؤخرة أيضا أن تصد العدو صدا ذا أثر فعال بالهجوم على جنوده الأمامية بحال خروجهم من مضيق أو أرض وعرة أما فى السودان فان تسليط نيران حامية على العدو حال خروجه من الأدغال أو الحشائش أو مزارع الذرة يعطله تعطيلا شديدا .

ومن الأمور الهامة عند احتلال مواقع المؤخرة اظهار مقاومة قوية على قدر الامكان أمام العدو ويجب التثبت من خطوط التقهقر .

تختلف طريقة احتلال موقع من مواقع المؤخرة عن الطريقة التى تتبع فى احتلال موقع بقصد الدفاع عنه بثبات من وجهة أنه يحتم أن يكون الجزء الأكبر من القوة فى خط القتال من مبدأ الأمر مع حفظ قوة صغيرة بنسبة ذلك للاحتياط وبذلك تظهر القوة بمظهر عظيم بقدر ما يمكن .

يجب أن تستخدم الجنود الراكبة عادة بالانتشار على الأجناب بقصد مراقبة الاراضى التى يحتمل أن يتقدم منها العدو ولكى يتسنى لها اتخاذ الوسائل مقدما لمنع العدو من محاولة المرور بين المؤخرة والقوة الأساسية .

وان أول أمر تجب مراعاته فى انتخاب موقع للطوبجية هو أن تكون الطوبجية قادرة على أن تطلق منه نيرانها على العدو من مسافة طويلة وبذلك تلتزم بيادة العدو أن تتخذ تشكيلا منتشرا على أبعد مسافة ممكنة . أما الأمر الثانى فهو أنه يجب أن يكون الانسحاب ميسورا بلا مشقة وانما ينبغى ألا يبرح من البال أن وجود الطوبجية فى المؤخرة عرضة لعرقلة عمل القائد .

وهناك نقطة ذات أهمية كبيرة لقائد المؤخرة وهى الدقة فى تقدير الوقت المناسب للتقهقر فينبغى دائما ألا يبرح من باله صعوبة سحب البيادة التى سبق لها أن اشتبكت فى القتال مع العدو لأنه اذا تعجل فى التقهقر فلا يكون قد أدى غير جزء من الواجب المنوط بالمؤخرة ومن وجهة أخرى اذا أخطأ فى محاولة المقاومة على كل شبر من الأرض فقد يقع فى ورطة شديدة ويخاطر بانقطاعه عن القوة الأساسية أو يجبرها على الوقوف لتقويته .

عند ماتقف المؤخرة لمباشرة القتال فكل لحظة تقفها تزيدها انفصالا عن القوة الأساسية بخلاف القوة المطاردة فان كل لحظة تقفها تزيد اقتراب المدد منها . وفى تنظيم المسافة بين الحرس الأساسى والقوة الأساسية تجب مراعاة وجوب منع العدو من الدخول بينهما ومع ذلك يجب أن تكون المسافة كافية لمنع وقوع القوة الأساسية تحت نيران العدو ولهذا الأمر أهمية خاصة عند اجتياز مضيق أو عبور نهر .

ينبغى لقائد القوة الأساسية أن يخبر قائد المؤخرة فى أوقات معلومة عن نجاحه أو فشله .

ومن البديهى أن مؤخرة القوة المتقهقرة لا يمكنها دائما تعيين وقت تقهقرها مع القوة الأساسية ولهذا يتوقف تحرك القوة الأساسية تماما على سير المؤخرة .

من المستصوب دائما ارسال ضابط الى الخلف للاطلاع على الموقع التالى الذى يعد موافقا للدفاع فى خط التقهقر ولا يجوز أن تتجه خطوط التقهقر من موقع الى آخر الى نقطة واحدة .

ينبغى أن تكون المواقع بوجه عام منفصلة عن بعضها البعض بمسافة كافية لاغراء العدو بعد استيلائه على أحدها على التشكيل ثانية بهيئة قول الطريق قبل التقدم الى الموقع التالى الا أن هذا يندر امكان اجرائه بالقوات الصغيرة ولا يمكن اجراؤه مع الهمج الذين لا يعيدون عادة ترتيب تشكيلاتهم .

وقبل الانسحاب من موقع ينبغى اتخاذ التدابير لستر تقهقر قسم المؤخرة الذى لا يزال مشتبكا فى القتال وذلك بواسطة أوضاع الجنود التى سبق تقهقرها .

متى كانت المطاردة غير جدية فان ترتيب المؤخرة يشبه تقريبا ترتيب مقدمة معكوسة .

١٣ — وسائل تأخير العدو عن التقدم : يمكن الالتجاء الى الوسائل الآتية بقصد تأخير العدو عن التقدم :

يمكن سد الطرق والمسالك الضيقة بقطع الأشجار ووضعها على عرض الطرق .

يمكن نقل المراكب الى جانب النهر بعيدا عن العدو واغراقها أو احراقها .

عند الضرورة تحرق القرى والغابات والحشائش بواسطة القسم الخلفي بحيث تستر حركات المؤخرة وتمنع العدو من التقدم ويمكن ردم الآبار الا أنه يجب صدور أوامر مخصوصة لاتخاذ هذه التدابير الشديدة (أنظر قسم ١١ فقرة ١ من هذا الفصل) .

المكامن الموضوعة بمهارة تجعل العدو يتحرك باحتراس في المطاردة .

ترك بضع طلقات من الذخيرة أو ما يماثلها في شعلة نار أو في بيت مشتعل مما يجعل العدو في الغالب يتوهم أن هناك مقاومة ضده فعلا وكذلك اشعال النيران في نبات القرع الجاف يحدث الفرقعة ذاتها وبالتالي يحدث عين هذا التأثير في ذهن العدو .

١٤ — مؤخرة قوة متقدمة : اذا كان من المحتمل أن تتعرض مؤخرة قول متقدم لهجمات العدو فيجوز تأليفها من جميع الأسلحة ويجب أن تكون قوتها كافية لمقابلة جميع الطوارئ .

أ) اذا كان الغرض من استخدامها فقط هو لجمع الشاردين وابعاد قطاع الطرق تتألف عادة من البيادة مع اضافة بعض جنود راكبة اليها في بعض الأحيان لمراقبة الأجناب .

اذا كانت القوة الأساسية والخط الثاني للحملة وقولات الحملة والتعيينات سائرة على مقربة من بعضها البعض فتكفيها عادة مؤخرة واحدة الا أنه اذا كانت المسافة بينها عظيمة لسبب من الأسباب فيجب على المؤخرة أن تتبع القوة الأساسية وتتخذ تدابير مخصوصة لوقاية الحملة .

ويجب أن تسير الحملة بواجهة عريضة وتبقى منضمة الصفوف على قدر الامكان .

١٥ – وقاية قوة صغيرة : ان وقاية قوة صغيرة من الجنود مهمة صعبة وتتطلب المداومة على الاحتراس ويجب على القوة نفسها أن تتحرك بالتشكيل الذى لا يجعلها هدفا واضحا لنيران العدو و ينبغى أن تكون قادرة على المقاومة فى أية لحظة وفى أى اتجاه يدعو لذلك و يجب عليها بقدر الامكان اجتناب الأراضى الخطرة .

ولا يتيسر لها عمل شيء أكثر من تعيين عدد قليل من كشافة الوقاية حولها لانذارها بوجود العدو و بذلك يتسنى لها الاستعداد للقتال أو الابتعاد عن الخطر وعند وجود العدد الكافى من الجنود تجب تقوية كشافة الوقاية بجماعات صغيرة كما سبق ايضاحه .

١٦ – القوافل : ان المصاعب التى تعترض وقاية القافلة ترجع غالبا الى الأمور الآتية :

( أ ) الاضطرار الى وقاية الخط الطويل على العموم بجماعة صغيرة بالنسبة الى طول ذلك الخط .

(ب) ان اطلاق بعض الطلقات على قافلة يحتمل أن يوقفها بل قد يحدث فيها الفشل .

على ان نجاح الهجوم على القافلة يتوقف عادة على انهزام الجنود المعينة لوقايتها وهذا يؤدى الى حدوث اشتباك فى القتال تتخذ فيه التدابير بمقتضى القواعد المقررة فى الفصول الأخرى من هذا الكتاب .

الغرض المفروض على قائد القافلة هو تجنب القتال وقيادة القافلة سالمة الى الجهة المقصودة ومن المهم جدا السير خفية وألا يعمل أى شىء للتحريض على الهجوم بأية حال من الأحوال .

ولهذا ينبغى تعيين مقدمة ومؤخرة للقافلة وتوزيع العدد الكافى من العساكر على طول امتدادها حفظا للنظام ومنعا للتزاحم فى الطريق .

ينبغى لقوة الحرس الأساسية أن تتحرك كقوة قائمة بذاتها وأن تتخذ الاحتياطات الاعتيادية وأن تكون فى تشكيل ملائم على جنب القافلة الذى يتوقع الهجوم عليه .

ويجب أن تكون على مسافة كافية من الجملة لضمان النجاح للقافلة اذا وقع اشتباك بينها و بين العدو فاذا لم يكن من القتال بد فينبغى مقاتلة العدو بعيدا عن القافلة على قدر الامكان .

تقع المسؤولية العظمى فى حروب القوافل على الجنود الراكبة اذ عليهم أن يتأكدوا حركات العدو و يحولوا بينه و بين الوقوف على خافية حركاتها .

لا ينبغى عمل شىء من شأنه أن يلفت أنظار العدو فاذا كان العدو قريبا وجب مراعاة السكون .

ومن الأمور الضرورية التبكير بالحصول على الأخبار عن حالة الطريق أو عن وجود موانع فى الأمام .

و ينبغى أن يبذل كل مجهود لارباك العدو وتضليله حتى لا يتمكن من معرفة كيفية تأليف القافلة أو حقيقة الطريق الذي تتخذه في السير .

وعندما يظهر أنه لا يتيسر اجتناب قتال عنيف مع العدو ينبغى ترتيب حركات القافلة بطريقة تسهل لها الخلاص إما بتغيير الطريق أو بعدم الظهور فى ميدان القتال .

لا يمكن حراسة القافلة بطريقة فعالة ضد الهمج وفى البلاد ذات الأدغال إلا بوضعها فى وسط المربع أو بتوزيع الحرس على فواصل بين جماعات القافلة وبين بعضها البعض اذا كان التقدم فى تشكيل مغاير لهذا التشكيل .

واذا هوجمت القافلة فليس فى وسعها غير الوقوف والانضمام الى بعضها البعض كآخر وسيلة تلجأ اليها وفى هذه الحالة ينبغى إناخة الجمال وتكليف الجمالين بالرقود على الأرض .

## وقاية الجنود فى وقت الاستراحة

## النقط الخارجية

١٧ — اختيار الطريقة : تنبغى وقاية كل قسم من الجنود وعند وقوفه للاستراحة حتى يستريح ويكون فى مأمن من أى اضطراب .

تختلف الطريقة الضامنة لهذه الوقاية باختلاف السلاح الذى فى حوزة العدو فالطريقة التى سترد بعد فى المحاربة فى الأدغال تختص بالوقاية ضد الهمج والعدو المسلح تسليحا رديئا . أما الطريقة الأخرى وهى أكثر من الأولى تشعبا وتعقيدا فهى التى تستخدمها الجنود المسلحة تسليحا جيدا والمدربة تدريبا راقيا ضد بعضها البعض وهى طريقة يستوجبها طول المرمى وضبط نيران الأسلحة المستحدثة .

وكل من هاتين الطريقتين تصلح للوقاية من مباغتة العدو ولكسب الوقت الكافى للقوة الأساسية حتى تشتبك فى القتال على أن كلا منهما تصلح للظروف الخاصة بها فبينا لاتناسب إحداهما للوقاية من نيران الطوبجية الحديثة ونيران البندقيات إذ بالثانية لاتلائم الوقاية من الطرق الفنية التى يتخذها الهمج فى الهجوم والاندفاع صوب عدوهم .

ان طريقة المحاربة فى الأدغال هى أنسب الطرق فى السودان وينبغى استخدامها فى جميع الحالات أما الطريقة الأخرى التى سيرد الكلام عنها فيما بعد فهى على العموم غير مناسبة للحاربات التى يحتمل وقوعها مع هذا الجيش ولكن يوجد بعض قواعد عامة كالتى تختص بالمسائل الصحية وغيرها تنطبق على كلتا الحالتين وهناك أيضا بعض قواعد وتعليمات قد فصلت فيما سيرد من الكلام عن أكثر الطريقتين تعقدا وهى أو بعض أجزاء منها تنطبق على كلتا الطريقتين أو يجوز استخدامها فى كلتيهما ، وعلى الخصوص التعليمات الواردة تحت عنوان "واجبات القائد" قسم ٢٤ من هذا الفصل . وتحت عنوان "واجبات الديدهبانات" قسم ٢٧ والمرور وبيارق الهدنة قسم ٢٩ وفى الاستعداد للقتال قسم ٣١ وفى الواجبات التى تؤدى ليلا قسم ٣٥

وقد يكون من المفيد أيضا فى بعض الأحيان عند اتخاذ طريقة المحاربة فى الأدغال أن تتبع بعض التعليمات الخاصة بأصعب الطريقتين كالتى سيرد ذكرها بعد فى الاستكشاف والأطواف المستديمة قسمى ٣٢ و ٣٣ .

١٨ — مبادئ وقواعد عامة : لا ينبغى للجنود مطلقا أن تعتمد على البوليس والمتحابين فى وقايتهم من العدو بل يجب عليهم أن يتخذوا لأنفسهم الاحتياطات الواجبة .

ينبغي عند الامكان مراقبة العدوّ مراقبة مستمرة حتى لا يتيسر له مباغتة الجنود .

ومتى كانت القوّة فى خط السير وجب تعيين الجنود التى لابد منها لخدمات النقط الخارجية أو اعلان التدابير الضرورية التى تمهد للوقاية من العدوّ قبل اتمام السير .

ويجوز أن تكون النقط الخارجية بقيادة قائد واحد بقوّة معينة على الخصوص لهذا الغرض أو قد تكون وحدات أكبر من ذلك كل وحدة منها مسؤولة عن وقاية نفسها بنفسها .

وكقاعدة عامة تتغير هذه النقط الخارجية عند طلوع الفجر (يراجع قسم ٣١).

١٩ — طريقة المحاربة فى الأدغال : من المحتمل فى البلاد المكشوفة أن تكون الاحتياطات التامة المقررة للمحاربة فى الأدغال فى قسم ٩ من الفصل العاشر غير ضرورية فى أثناء النهار بل يكفى أن تعين نقطة ديدهبان واحدة أو نقطتان للملاحظ والطواف معا لانذار القوّة بأى خطر يهدّدها .

أما فى أثناء الليل فمهما تكن حالة البلاد ينبغى دائما اتباع الطريقة المقررة لذلك .

متى كانت القوّة مجاورة للعدوّ وليس لديها أدوات لعمل الزريبة وليس هناك قرية صالحة للمبيت بها من حيث شكلها أو موقعها أو لأن أهلها فى عداء مع القوّة فيحسن الرحيل عنها الى محل آخر أنسب منها لراحة الجنود فى الليل فاذا لم يتيسر ذلك فينبغى للقوّة أن تجمع بحيث لاتجعل للعدوّ سبيلا لاختراقها وأن تتخذ الاحتياطات لمنع المباغتة .

وفضــلا عن ذلك قد يقتضى الأمر فى غالب الأحيان احتــلال المرتفعات الصغيرة التى يمكن أن تشرف على الزريبة من نقط منفصلة صغيرة .

٢٠ — الوقاية من الأسلحة الحديثة وبيــان طريقتها : تتلخص طريقة الوقاية من الطوبجيــة ونيرانــ البندقيــات ذات المرمى الطويل فيما يأتى بوجه الاختصار :

توضع نقط على أبعاد بحيث تمنع وصول نيران العــدوّ الى القوّة الأساســية وهــذه النقط التى يعبر عنها بالنقط الأمامية تتخذ الاحتيــاطات الضرورية لوقاية نفسها من العدوّ بوضع جمــاعات مع الديدهبانات وهــذه تعزز بامدادات ويعزز الجميع بالاحتياط اذا كانت هناك ضرورة لذلك .

تفحص الأطواف دائما الأراضى المجاورة للنقط الخارجية حتى يتسنى لهذه النقط وللقوّة الأساسية أيضا أن تكون فى مأمن ومن المعتاد تعيين بلوكات كاملة العدد لخدمة النقط الخارجية وتعرف ببلوكات النقط الخارجية .

٢١ — قواعد عامة : حالما يتم اتخاذ التــدابير الضرورية للدفاع ووضع محال المراحيض للنقط الخارجية ينبغى أن تقام لهم مظلات تقيهم الشمس والمطر ولكن هذه المظلات ينبغى أن تكون مفتوحة من الأمام والخلف .

تتخذ التــدابير الضرورية لمــرعى الحيوانات وصــيانتها وللحصول على الماء والوقود .

عندما يسمح بايقاد النيران لا ينبغى أن تكون النــيران خلف أقسام الجنود مباشرة لأن ذلك يؤدّى الى معرفة عددهم .

خدمة النقط الخارجية هى أشق أنواع الخدمات ولذلك لا يسوغ استخدام عسكرى أو حصان فيهـا أكثر ممـا تقتضيه الضرورة إذ أن اسـتخدام أكثر من سدس عدد القوّة ممـا يؤثر فى كفاءة الجنود .

ومن أهم مبادئ خدمة النقط الخارجية أن يرى الجنود العدوّ دون أن يمكنوه من رؤيتهم ولهذا ينبغى أن يبذل الجنود المعينون لهذه الخدمة كل العناية فى اخفاء أنفسهم عن الأنظار .

٢٢ – موقع النقط الخـارجية : يتوقف الموقع بنوع ما على الأوضاع التى تعينها القوّة للوقاية فى حالة هجوم العدوّ عليها وينبغى الاحتياط من هجومه من جميع الجوانب .

من الأمورا فيدة أن يشـتمل الموقع على أرض مرتفعة تشرف على ما تحتها للراقبة منها ولكن تسهيل أمر المقاومة الطويلة له المحل الأوّل من الأهمية .

تنظم المسافة التى يبعد بها موقع النقط الخارجية عن القوّة الأساسية بنسـبة الزمن الذى يستغرق فى استعداد تلك القوّة للقتال وبحسب الحاجة الى منع نيران العدوّ من الوصول اليها .

معالم الأرض الطبيعية الجلية الحدود كسلسلة جبال أو مجارى المياه أو خيران والأطراف الخـارجية للغابات والأراضى المنزرعة ذرة هى أنسب المواقع ولكن لا ينبغى ترجيح هذه المعالم على وجوب اتخاذ أفضل الأوضاع الفنية التى فى الامكان اتخاذها .

اذا كان موقع النقط الخارجية متسعا فيجوز أن يقسم أقساما على شكل قطاعات يخصص كل قطاع منها بعدد معين من البلوكات وتمر هذه الأقسام من اليمين .

ويتوقف اتساع القسم على مقدار الأرض التى يتيسر لقائد واحد أن يقوم بملاحظتها من غير عناء .

ينبغى تمييز الأرض المخصصة بالأقسام بعلامات كالأشجار ومجارى المياه والجيران وغيرها .

تنبغى تقوية الموقع (أعنى الخط المقرر الدفاع عنه) وتحسين المواصلات فى كل نقطة يستوجب الأمر تحسينها وتقوم الامدادات والاحتياطات بعمل ذلك من غير انتظار أوامر قاطعة لها .

ينبغى وضع كل ما يمكن وضعه من الموانع لاعاقة العدو عن التقدم على مسافة قصيرة من الخطر الذى يراد الدفاع عنه .

٢٣ — تشكيل النقط الخارجية وقوتها : تتألف النقط الخارجية لقوة مؤلفة من جميع الأسلحة من جنود نقط خارجية راكبة و بلوكات نقط خارجية ومن الاحتياط اذا اقتضى الأمر ذلك .

وتوضع المدافع الماكنة لاكتساح قوات العدو التى تحاول الاقتراب ولستر الأرض التى يمكن للعدو احتلالها .

ويمكن استخدام الطوبجية أيضا بهذه الصفة لأسباب مماثلة لذلك ولمنع العدو من احتلال مواقع لطوبجيته إلا أنها تنسحب ليلا الى الاحتياط .

تستخدم الجنود الراكبة لاغراض المواصلة والاستكشاف بوجه عام وتلحق بالنقط الأمامية لهذا الغرض وتنضم عادة الى الاحتياط ليلا .

تختلف قوة النقط الخارجية باختلاف طبيعة الأرض ونوع العدوّ وقربه وموقع المعسكر أو موقع محل المبيت بالنسبة الى موقع القتال والى الغرض الذى يراد منها سواء اتخذت للمراقبة أو للانذار فقط أو للمقاومة مدة طويلة نوعا ما وتختلف قوتها أيضا بحسب القوّة الأساسية لأن القوّة الصغيرة تحتاج الى نقط خارجية أعظم عددا مما تحتاجه القوّة الكبيرة .

٢٤ — واجبات قائد النقط الخارجية : ينبغى أن يخبر قائد النقط الخارجية قبل وقوف القوّة عن السير بكل المعلومات الميسورة عن العدوّ وعن القوّات الأخرى من جنودنا وتصميمات القائد الذى عينه اذا هجم العدوّ وعن المحل الذى تقف فيه القوّة التى يراد سترها عن الأنظار وعن الموقع العام الذى يراد من النقط الخارجية احتلاله وعما اذا كان هناك جنود آخرون لخدمة النقط الخارجية على جوانبه وعن بيان تشكيل النقط الخارجية والساعة التى تتغير فيها .

وحالما ينتهى من تلقى التعليمات الخاصة به ينبغى له أن يصدر ما يرى ضرورة اصداره من الأوامر شفوية كانت أو كتابية لأجل احتلال خط النقط الخارجية ثم يردفها بأوامر تفصيلية عن النقط الآتية بعد بالسرعة الممكنة :

(أ) معلومات عن العدوّ وعن جنودنا فيما يتعلق بالنقط الخارجية ؛

(ب) المواقع العديدة التى ينبغى أن تحتلها النقط الخارجية وتقسيمها أقساما عند الحاجة والواجهة المخصصة بكل بلوك من بلوكات النقط الخارجية أو بكل قسم من هذه الأقسام ومركز الاحتياط ؛

(ج) أوضاع الجنود الراكبة المعينة لخدمة النقط الخارجية ؛

(د) الأوضاع التى تتخذ فى حالة الهجوم وعلى العموم خط المقاومة ودرجة المقاومة التى تبذلها ؛

(هـ) التدابير الخصوصية التى تتخذ ليلا ؛

(و) التدخين وايقاد النيران والطبخ ؛

(ز) الساعة التى تتغير فيها النقط الخارجية أو تسحب فيها كما هو مفصل فى أوامر العمليات الحربية ؛

(ح) سر الليل (اذا كان مستعملا) ؛

(ط) مركزه الخاص به .

وحالما تتخذ النقط الخارجية موقعها ينبغى له أن يخبر القائد الذى عينه بذلك ويزوده برسم كروكى يبين به الأوضاع التى اتخذها .

**٢٥ — توزيع النقط الخارجية :** ينبغى لقائد النقط الخارجية أن يخصص جزءا معينا من موقع النقط الخارجية بكل بلوك من البلوكات التى تتألف هذه النقط منها فاذا رأى ضرورة تستدعى تقسيم الموقع أقساما وجب عليه أن يعين لهـذه الأقسام قوادا وهؤلاء ينبغى لهم اذ ذاك أن يوزعوا هـذه الأقسام على بلوكات النقط الخارجية التى هم منها وينبغى لكل بلوك من هذه البلوكات أن يعرف الطرق والمسالك التى ينتظر منه أن يقوم على حراستها وحدود المنطقة التى يطلب منه الطواف عليها بالضبط .

تعين النقط الخارجية والقردقولات الأمامية والنقط المنفصلة وامداداتها من بلوكات النقط الخارجية وبعد أن يتلقى قائد كل بلوك التعليمات الخاصة به ينبغى له

أن يحرك بلوكه (متخذا الاحتياطات الاعتيادية) الى الأرض المخصصة به حيث يقف البلوك خلف ستر وتتخذ الجنود الساترة خطا على مسافة قصيرة فى مقدمة أنسب موقع .

## القرهقولات الأمامية

و ينبغى له حينئذ أن يفحص الأرض و يقرر عدد الأطواف وموقعها وموقع الامداد الذى ينبغى أن يكون على قدر الامكان مركبا من وحدة كاملة كبلاتون أو صنف مثلا وتكون قوته على العموم مساوية لمجموع الأطواف التى يمدها . يتحرك هؤلاء بعد ذلك الى مواقعهم المعدة لهم وتعين الجماعات وتوضع الديدهبانات فى مراكزها وترسل الأطواف و بعد الانتهاء من ذلك تسحب الجنود الساترة .

و ينبغى له أن يصدر التعليمات الى قواد القرهقولات والنقط المنفصلة (ان وجد منها شىء) و يتخذ التدابير للقيام بمقاومة متباطئة وذلك بانتقاء موقع دفاعى حسن وهذا الموقع يجب أن يكون على قدر الامكان مطابقا لخط القرهقولات الأمامية وهذا الموقع يكون فى غالب الأحيان خط الجماعات أو الديدهبانات و ينبغى لهذا الخط أن يقوم بالأمداد للبلوكات ويتلق منها المدد .

وينبغى له أن يرسل أطوافا لفحص الأرض التى فى الأمام و يكون على اتصال بالبلوكات التى على أجناب موقعه .

و ينبغى له أن يتأكد أوضاع تلك البلوكات ليكون على ثقة من أنه لم يدع أرضا بلا وقاية .

يتوقف طول الواجهة التى تخصص بكل بلوك على الأسباب عينها التى تتوقف عليها قوة النقط الخارجية (يراجع قسم ٢٣) ويندر أن يتجاوز طول هذه الواجهة ألف ياردة وقد يكون بضع مئات لا أكثر .

ويتوقف عمق الموقع كما هو الواقع فى جميع الحالات التى تعين فيها الأقسام أقساما منها منفصلة لوقايتها : على وجوب امكان امداد تلك الأقسام بسرعة .

ما يأتى بيان المسافات التى بين الأقسام وبعضها البعض بوجه التقريب بين الديدهبانات والقرهقولات الأمامية تتراوح المسافة بين ١٠٠ و ٤٠٠ ياردة وبين القرهقولات الأمامية والامدادات وبين الامداد والاحتياط بين ٤٠٠ و ٨٠٠ ياردة .

ومع مراعاة الميادين التى يجب اتباعها لاعداد وسائل الوقاية والراحة للقوّة الأساسية تتوقف أوضاع الأجزاء المختلفة للنقط الخارجية على شكل الأرض أكثر مما تتوقف على أية قاعدة من القواعد المقررة للمسافات .

**٢٦ – الاحتياط** : لا يستخدم الاحتياط الا عند ما تكون قوّة النقط الخارجية كبيرة أو عند ما تكون النقط الخارجية محتفظة بالأرض التى فى النية أن تحتلها القوّة الأساسية عند الهجوم .

ويتولى قائد القوّة عند الحاجة تعيين الاحتياط ويتشكل عادة من وحدة كاملة قائمة بذاتها دون الوحدات التى تعين منها النقط الخارجية .

وقد يحسن أن يقسم الاحتياط قسمين أو أكثر وذلك مثلا عند ما يكون موقع النقط الخارجية متسعا جدّا أو تكون الأرض كثيرة الشعاب والمسالك أو وعرة التربة .

فاذا لم يعين احتياط بنوع خاص فتتولى الوحدة التى تتألف منها جنود النقط الخارجية تعيين قرهقول أمامى داخلى مؤلف من القوّة الضرورية له .

٢٧ — القره‌قولات الأمامية والديده‌بانات : حالما يتلقى قائد القره‌قول الأمامى الأوامر الخاصة به ينبغى له أن يشرحها لقره‌قوله حتى يقتنع بأن كل عسكرى من عساكره قد عرف اتجاه العدو، وموضع القره‌قول الأمامى التالى للقره‌قول الذى هو منه وموقع الامداد وما يجب عليه عمله فى حال الهجوم ليلا أو نهارا وعما اذا كانت هناك قوة من السوارى فى الأمام وانه قد عرف أيضا خط التقهقر وسر الليل، وأن الديده‌بانات قد عرفوا فضلا عن ذلك موقع الديده‌بانات التى على اليمين والشمال وموقع القره‌قول الأمامى وأية نقط منفصلة مجاورة لها وأدركوا أيضا الأرض التى يتحتم عليهم مراقبتها وكيفية معاملة الأشخاص الذين يقتربون من نقطتهم وأسماء القرى والجبال التى تقع تحت نظارهم والمحال التى تفضى اليها الطرق والمسالك . وينبغى تفهيم العساكر أنه على يقظتهم تتوقف حياة رفقائهم وأنهم اذا رأوا شيئا غير اعتيادى وجب عليهم لفت نظر قائد الجماعة اليه .

وينبغى إخبارهم بنوع خاص عما اذا كان لا يزال هناك بعض الجنود خارج المعسكر وعن الجهة التى ينتظر رجوعهم منها .

توضع الجماعات فى الأمام وتتألف من عدد من العساكر يتراوح بين أربعة وستة عساكر بقيادة صف ضابط أو بقيادة أقدم عسكرى فيهم ويجب تغييرهم كل ثمانى ساعات أو اثنتى عشرة ساعة ويعين عسكريان منهم ديده‌بانين بينما يرقد الباقون بالقرب منهما ويتغير الديده‌بانان كل ساعتين وينبغى أن يوضعا فى مكان يمكنهما من رؤية الأرض التى فى الأمام تماما وهما مختفيان عن نظر العدو وللاطلاع على التعليمات المتعلقة بالديده‌بانات يراجع قسم ٣٥

ويتوقف عدد الجماعات التى يراد تعيينها على مقتضيات الأحوال ففى النهار فى الأراضى المكشوفة قد تكفى جماعة واحدة غالبا للمراقبة أما ليلا فقد يقتضى

الدفاع عن الأرض بذاتها عدة جماعات أما فى البلاد الكثيرة الأشجار والغابات فينبغى أن تكون الجماعات ليل نهار قريبة من بعضها البعض على مسافة تكفى للتثبت من أن القرهقولات الأمامية لا تهاجم بسرعة أما اذا كانت الأرض محصورة بحيث تستدعى تعيين عدد كبير من العساكر فالأفضل اذ ذاك اتخاذ طريقة "المحاربة فى الأدغال" .

يجب على الديدهبان أن ينبه جماعته فى الحال عند اقتراب أى شخص أو جماعة منه حتى اذا صار أقرب شخص من الجماعة على مسافة يسمع فيها كلام الديدهبان وجب على الديدهبان أن ينادى "قف" وهو مصوب اليه بندقيته أما فى أثناء الليل فيعترض الديدهبان الشخص القادم بصوت يكفى لبلوغ أذنه لأن صياح الديدهبانات فى أثناء الليل قد يتم للعدو عن خط النقط الخارجية و ينبغى لقائد الجماعة حينئذ أن يؤدى ما ينبغى له أن يؤديه مع الشخص أو الجماعة القادمة بحسب ما تقتضيه التعليمات التى تلقاها وكل شخص لا يطيع الديدهبان أو يشرع فى الهروب بعد اعتراض الديدهبان له يطلق عليه النار بلا تردد .

متى تقرر تعيين أطواف الاستكشاف التى يحتاج الأمر اليها يعين اذن القرهقول الأمامى لايجاد غيارات للجماعات والأطواف وديدهبان على السلاح وهذا الأخير لا تقتصر مسؤوليته فقط على الأسلحة بل ينبغى أن يستطيع أيضا للاشارات من الأمام و يعين صف ضباط ومراسلات على النقط المختلفة لحمل الرسائل و ينبغى وضع الغيارات المختلفة التى يجىء دور خدمتها فى وقت واحد مع بعضها البعض حتى لا يفسد على الباقين عملهم مدة الليل وتوضع الأسلحة بحيث يسهل تناولها فاذا كانت السماء ممطرة أو كان هناك كثيب مهيل من الرمال وجب وضع الاسلحة على عصى متشعبة حتى لا تمس الأسلحة الأرض .

واذ ذاك يشرع القرهقول الأمامى فى العمل لأجل تقوية الدفاع عن النقطة وعمل الملاجئ وغير ذلك .

٢٨ — النقط المنفصلة : لايستغنى الحال فى بعض الأحيان عن النقط المنفصلة ولكن حيث أنه يخشى دائما من انقطاعها عن باقى القوة فلا ينبغى استخدامها الا عند الحاجة اليها .

وتتألف هذه النقط عادة من عدد من العساكر يتراوح بين ستة واثنى عشر عسكريا بقيادة صف ضابط أو ضابط ولكن يجوز أن تكون قوتها أكبر من ذلك ويجوز وضع هذه النقط أمام أطراف الأجناب لموقع النقطة الخارجية أوخلفها لمراقبة محل أو طريق مخصوص يتيسر منه رد الجنب الى الوراء أو توضع فى مقدمة خط الديدهبانات لمراقبة جهة من الجهات حيث يحتمل تجمع العدو استعدادا للهجوم أو يحتمل احتلاله لتلك الجهة بقصد المراقبة .

٢٩ — المرور وسط النقط الخارجية و بيارق الهدنة : لا يسمح لأحد بالمرور داخل النقط الخارجية أو خارجها بلا اذن الا للجنود الذين بالخدمة وللأسرى والهاربين و بيارق الهدنة و يجب وضع عصابة على أعين الأهالى الذين يحملون أنباء عن العدو وأيضا فوق أعين حملة بيارق الهدنة و يجب حجزهم عند أقرب قرهقول أمامى لحين ورود تعليمات بشأنهم وترسل أخبارهم الى قائد النقط الخارجية .

لا يسمح لأحد بالتكلم (إلا بما نص عنه فى قسم ٢٧ من هذا الفصل) مع الأشخاص الذين يحضرون فى خط النقط الخارجية إلا لقائد أقرب قرهقول أمامى وقائد بلوك القرهقولات الخارجية و ينبغى لهذين أن يجعلا المحادثة قاصرة على ماهو ضرورى .

اذا كان مجيء بيرق الهدنة بقصد ايصال خطاب أو طرد فيجب على قائد بلوك النقط الخارجية أن يتسلم منه وفى الحال يرسله الى مركز الرياسة ومتى تسلم حامل البيرق ايصالا عن ذلك فيطلب منه العودة حالا ولا يسمح لأحد بالتكلم مع جماعته .

اذا لم يوضع قرهقول أمامى على طريق المرور الأصلى لأسباب فنية فينبغى وضع نقطة منفصلة مخصوصة لاتخاذ ما يلزم من التدابير للرور وينبغى على قدر الامكان إيجاد شخص مع جماعة النقطة يكون ملما بلغة الأهالى .

٣٠ — المواصلات الداخلية : تجب المحافظة على المواصلات دائما بين أجزاء موقع النقط الخارجية وبعضها البعض وبين النقط الخارجية والقوة الأساسية .

وينبغى لقواد القرهقولات الأمامية أن يقتنعوا بأن الديدهبان على يقظة وأنهم يفهمون واجباتهم ولكن ينبغى لهم أن يضعوا على قدر الامكان حدودا للحركات التى تحصل فى خط الديدهبانات والتى قد يحتمل أن يراها العدو ويكفى عادة للقيام بهذا العمل صف ضابط وفى رفقته أحد العساكر ولتسهيل هذه المواصلات ينبغى عند الضرورة عمل مسالك فى الأدغال أو الحشائش .

٣١ — التأهب للقتال : ينبغى لقائد النقط الخارجية أن يبت رأيه فيما اذا كان الاحتياط سيحتل مساكن أو يأوى الى محل المبيت أو فيما اذا كان يصح للامداد أو للاحتياط أن تخلع عنها أسلحتها ومهماتها وتنزع السروج عن حيواناتها أو تفك الأطقم وغيرها ويرفع عنها الشدة .

ولا ينبغى أن يسمح لأكثر من بضعة عساكر بترك القره قول الأمامى لأى غرض فى وقت واحد ولا يجوز على الاطلاق السماح لهم بالتجوّل فى خطوط الديده بانات أو أمامها فى طلب الماء أو الوقود أو العليق وما أشبه ذلك .

وينبغى للنقط الخارجية أن تقف تحت السلاح قبل شروق الشمس وتبقى تحت السلاح الى أن يصل بلاغ من الأطواف (التى ينبغى لها حينئذ الخروج) بأنه ليس هناك مايدل على هجوم سريع وينبغى الاعتناء بابقاء هذه الأطواف فى الخارج الى ما بعد انبثاق الفجر وعند تغيير النقط الخارجية فى الصباح يجب أن يصل الغيار قبل شروق الشمس بنصف ساعة ولا ينبغى للجنود الذين تغيروا الرجوع الى المعسكر الى حين ورود بلاغ من الأطواف بأن الطريق خالية من العدوّ أو آثاره .

٣٢ — أطواف الاستكشاف : تخرج أطواف الاستكشاف من النقط الخارجية بقصد فحص الأراضى التى أمام موقع هذه النقط أو لمراقبة العدوّ اذا كانت القوّتان المتحاربتان مقتربتين من بعضهما البعض وتتراوح قوة هذه الأطواف بين عسكريين وثمانية عساكر بقيادة صف ضابط ويجوز أن تكون مؤلفة من عساكر راكبة أو من البيادة .

ويتوقف عدد الأطواف التى يحتاج اليها على طبيعة الأرض فيكثر عددها بتعدّد الطرق والمسالك .

وينبغى ألا يبرح من البال أنه ليس الغرض من الأطواف المحاربة بل اكتشاف موقع العدوّ والاستطلاع ولهذا ينبغى انتخاب العساكر الذين لهم دراية بالاستكشاف لتأدية هذه الخدمة .

فى محاربة الهمج فى الحشائش والأدغال الكثيفة يخشى كثيرا على الأطواف جميعا من الوقوع فى المكامن وفى هذه الحالة تكون الأطواف قليلة الفائدة ولهذا لا يجوز استخدامها إلا فى النادر .

عند استخدام أطواف راكبة ينبغى لها أن تطوف مسافة ميلين أو ثلاثة أميال أما الأطواف البيادة فتكتفى عادة بالطواف مسافة ميل واحد واذا كانت الجنود الراكبة طائفة فى الأمام فلا داعى الى ارسال أطواف من البيادة نهارا الا فى النادر مالم تكن البلاد كثيفة الغابات أو كان الضباب منتشرا .

فى العادة أن خدمة الطواف بالليل هى من الواجبات التى تكلف بتأديتها البيادة وينبغى للأطواف أن تمشى على طول المسالك أو الطرق المتجهة نحو العدو وتفتش جميع الأراضى التى يمكن أن يختبئ فيها كشافة العدو .

فى الليالى المظلمة تكون الأطواف المستديمة من السوارى والبيادة كبيرة الفائدة (راجع قسم ٣٣) .

عند خروج أحد الأطواف من نقطة خارجة ينبغى له أن يخبر أقرب ديدهبان له بالاتجاه الذى سيتجه نحوه فاذا لم يعد فى الوقت المنتظر فينبغى ارسال طواف آخر فى الحال واذا مكثت قوة أكثر من يوم واحد فى محل واحد وجب تغيير ساعات خروج الأطواف (عدا الأوقات التى قبل طلوع الشمس) وتغيير اتجاه الطريق فى كل يوم .

٣٣ — الأطواف المستديمة : تتألف الأطواف المستديمة من عدد يتراوح بين عسكريين وثمانية عساكر وهم عادة عساكر راكبون بقيادة صف ضابط وترسل الى مسافة فى المقدمة لمراقبة طرق العدو الرئيسية أو بعض الجهات المخصوصة التى يتسنى للعدو التجمع فيها من غير أن يتعرض للأنظار .

ومواقع هذه الأطواف ثابتة وهم يبقون خارجا عدّة ساعات وأهميتهم عظيمة جدّا ولا سيما فى أثناء الليل ويجب عليهم أن يريحوا الخيل لأنهم ليسوا فى حركة دائمة ولا ينبغى لهم نزع سروج خيولهم أو فك ألجمتها وتستخدم فى بعض الأحيان أطواف مستديمة من البيادة .

٣٤ — استخدام الأهالى المحالفين : قد يكون فى بعض الأحيان للأهالى المحالفين الموثوق بهم فائدة كبرى للحصول على أخبار عن العدوّ ومراقبة حركاته ومتى اشتغلوا بمثابة جواسيس فلا ينبغى أن يعرفهم الجنود الا فى محاربة الهمج اذ لا أهمية لذلك فى تلك الحروب .

٣٥ — الواجبات التى تؤدّى ليلا : توجب الخدمة التى تؤدّيها النقط الخارجية ليلا على القائمين بها أن يكونوا على قدر الامكان فى يقظة وانتباه فى أثناء تأديتها أكثر مما يتطلب أداؤها نهارا من اليقظة فاذا ظهر أن الأوضاع المعدّة للنهار لا تناسب الليل مطلقا وجب الاقرار على أوضاع جديدة واختيارها فى أثناء النهار ولو أن الجنود لا تستخدمها على العموم الا عندما يخيم الظلام وعندئذ تستدعى الطرق والمسالك التفاتا خاصا .

ينبغى للقره‌قولات الأمامية دائما أن تحتل خط المقاومة وتكون الامدادات معها غالبا وعلى العموم يكون المحل الذى وضعت فيه الديده‌بانات نهارا أنسب خط للمقاومة فى أثناء الليل وينبغى أن تكون القره‌قولات الأمامية والامدادات ثابتة فى مواقعها منه وتقام لها دراوى وزرائب أو موانع .

ولمعرفة هيئة الأرض فوائد كبرى للدافعين عن موقع من المواقع فى أثناء الليل فاذا وضع عدد قليل من العساكر وضعا محكما تحت ستر وأديرت حركاتهم ببسالة

تمكنوا من ايقاف تقدّم قول عظيم واحداث الارتباك فى صفوفه و يجب على جميع الديده بانات والقره قولات الأمامية وغيرها أن يحافظوا على نقطهم على قدر امكانهم لأن ثباتهم ورسوخهم فى أماكنهم يحملان العـدوّ على المبالغـة فى عددهم كثيرا و يحدث تأخيرا شديدا فى هجومه .

أما فى الأراضى ذات التـلال أو الكثيرة التعاريج فينبغى وضع الديده بانات تحت القمة العليا لجهة العـدوّ و يكون مركزها منخفضا بحيث لا يكون ظاهرا أو منظورا من خط الأفق . و ينبغى لهم أن يعوّلوا على حاسة سمعهم أكثر من تعو يلهم على حاسة النظر ولا يسوغ لهم الرقود على الأرض ، وفى الضباب الكثيف أو فى الليل المظلم ينبغى لهم أن يركبوا السونكيات و يجب أن يفعلوا ذلك دائما فى الأدغال والأراضى ذات الحشائش .

ينبغى أن يكون اطلاق النيران ليلا تحت المراقبة التامة ولا تطلق النيران بالقاء النداءات ولا ينبغى اصدار نذير بالكبسة الا بعد التثبت من تقدّم العـدوّ للهجوم أو عند ما يرفض شخص الوقوف اذا أمر بذلك .

٣٦ — العمل الذى يؤدّى عند الهجوم : عندما يهاجم خط النقط الخارجية فمن المنـاسب عادة السماح للجماعات وللنقط المنفصلة أيضا اذا تيسر ذلك بالتقهقر تدريجيا الى أن تصل الى خط القره قولات الأمامية وهناك يثبتون جميعا معا ومع ذلك متى انتخب خط الديده بانات ليكون خط المقاومة فحينئذ يجب تعزيز الجماعات بالقره قولات الأمامية واذ ذاك تتيسر تقوية أى جزء من الخط بالامداد و يجوز أن تؤمر القـره قولات الأماميـة بالرجوع على الامدادات متى رؤى أن ذلك مناسب .

أما اذا كان الهجوم بقصد الاستكشاف فقط فلا ضرورة للرجوع وراء الخط المقرر للمقاومة ولكن اذا كان العدو متقدما بقوة كبيرة فلا يمكن توقيف تقدمه بواسطة النقط الخارجية الا فى النادر .

تتوقف الأوامر التى تتعلق بما ينبغى عمله فى حالة الهجوم على تصميمات قائد القوة فاذا كان غرضه القتال على خط النقط الخارجية فمن الضرورى أن تحافظ هذه القوة على هذا الخط الى أن تصل القوة الأساسية .

اذا وقع هجوم على الديدهبانات ليلا وجب عليهم الرجوع الى القرهقولات الأمامية والامدادات المختلطة معها وتقوم بمقاومة عنيفة .

٣٧ — النقط الخارجية فى المعركة : اذا كان العدو قريبا جدا وكانت المعركة حتما واقعة أو اذا كانت المعركة قد وقفت رحاها لتخييم الظلام فقط لكى تجدد ثانية بطلوع شمس الغد وجب على الجنود جميعا أن يكونوا على تمام الاستعداد للقتال وقد يحتمل أن لا يكون هناك مكان للنقط الخارجية فيضطر الجنود اذ ذاك الى المبيت فى أماكنهم من المعركة تقيهم فقط الأطواف والديدهبانات . ففى مثل هذه الأحوال يتخذ أكثر الجنود تقدما للأمام محل القرهقولات الأمامية وقد يحدث غالبا فى مثل هذه الحالات انه لا يمكن للسلطات العليا اصدار شىء من الأوامر فيما يتعلق بتدابير الوقاية وعلى أية حال لا شىء يخلى قواد الجنود المتقدمة من المسؤولية عن الاحتماء من المباغتة وعن مراقبة العدو مالم تحل الظروف بينهم وبين ذلك .

## الوقاية من طيارات العدوّ

**٣٨** — طريقة العمل ضد طيارات العـدوّ : ان أحسم طريقة للعمل ضد طيارات العدوّ عند ما تكون على علوّ شاهق هي مهاجمتها بطيارات مساحة ومع ذلك يتطلب القتال في الجوّ فراغا فسيحا للمناورات . وفي القتال ضد الطيارات التي لا تعلو علوا كبيرا تطلق النيران من الأرض .

ولنيران المدفع الماكنة أو نيران البندقيات المتجمعة في مركز واحد تأثير فعال ضـد الطيارات الى علو يقارب ثلاثة آلاف قدم وأما نيران المدفع المعد لمضادة الطيارات فتكون ذات تأثير الى علو ٢٠٠٠ قدم .

ومن مبادئ الدفاع في الجوّ ان كل قائد فضلا عن قيامه باعداد وسائل وقاية وحدته من مباغتة طيارات العدوّ لها لايزال مسؤولا في جميع الأحوال سواء في أثناء التحرك أو في خلال أوقات الراحة عن اتخاذ التدابير ضد الطيارات التي تطير فوق وحدته على ارتفاع لايتجاوز أربعة آلاف قدم على أن الاختفاء عن الطيارات هو على العموم أفضل وسائل الوقاية من الغارات الجوّية .

**٣٩** — الاعتبارات التي تتعلق بفتح النيران : ان التأثير المعنوي الذي تحدثه نيران المدافع الماكنة التي تطلق على الطيارات التي تطير على ارتفاع لايتجاوز ثلاثة آلاف قدم هو أكبر بكثير مما يلوح عليه عند النظر اليه من الأرض وهو يحول الى حد محدود بين المراقب من قوّة العـدوّ وبين الحصول على شيء من المعلومات عن القوّة ولهـذا يجب فتح النيران على كل طيارات العدوّ التي تطير على علو غير مرتفع الا في الحـالات التي يكون فيها من الامور الجوهرية في سبيل الاختفاء عن أنظار

العدوّ أن يحتل موقع معين وأن تكون الجنود مختفية تمـاما عن الأنظار بحيث تنجو من اكتشاف العدوّ لها ما لم تطلق النيران على طيارته .

ومع ماذكر فانه من الأمور التى لايحسن مطلقا اتيانها أن تطلق النيران بلا تمييز ولا قصــد على طيـارات العدوّ ولهذا لايسوغ لأحد فتح النيران غير الجنود المعينة خصيصا بهذه الخدمة ويجب أن تراقب النيران مراقبة تامة .

٤٠ — تمكن الطيارات وهى فى الجوّ من رؤية الجنود : ممـا يساعد قوّاد الوحدات كثيرا على انقاص مقدار المعــلومات التى يســتطيع العدوّ الحصول عليها بفضل طياراته أن يكون على بصيرة بالامور ومعرفة المسافة التى يتيسر للطيارين وهم فى الجوّ أن يميزوا منها الأشياء التى على الأرض .

ولنضرب لذلك مثــلا فنقول أن ظل شىء من الأشياء هو أكثر ظهورا للعين من الشىء ذاته وأن الجنود تســتطيع غالبـا النجاة من الاكتشاف اذا هى بقيت فى الظل حينما تكون الطيارات محلقة فوق رؤوسها . ويسهل على الطيـارات التى تطير على علو منخفض أن تميز تحركات الجنود من الجوّ ولكن اذا رقدت الجنود على وجوهها فى صفوف غير منتظمة فيصعب على طيارات العدوّ مراقبتها ولوكانت الجنود راقدة فى مكان عراء مكشوف .

وكثيرا ما تتوقف سهولة رؤية الجنود من الجوّ على الأحوال الجــوّية ولكن يصح أن تكون الأمور التى سنوردها بعد دليلا تقريبيا يسترشد به فيما يمكن رؤيته على ارتفاعات متنوّعة عند اعتدال الجوّ :

على بعد ٥٠٠ قدم يتيسر للطيارات أن تميز الجنود فتعرف أيها المتعادية وأيها المتحابة .

« ١٠٠٠ قدم تتيسر رؤية الجنود المتجمة فى الخنادق .

« ١٥٠٠ « « « تحركات الجماعات الصغيرة من الجنود فى الأرض العراء .

« ٥٠٠٠ قدم تتيسر رؤية تحركات الأقسام المتشكلة على طريق من الطرق .

٤١ — تعليمات : قد بينت فى التعليمات التى وردت فى هذا الفصل القواعد العامة والواجبات المتعلقة بأعمال الراية الخطيرة الشأن فيجب تطبيقها دائما على الحوادث الطارئة المحتملة الوقوع على اختلاف أنواعها حتى يتسنى بذلك الاقرار على أنسب خطة للوقاية تلائم المقتضيات الخاصة بكل حالة منها وعلى تنفيذ تلك الخطة بعقل وحكمة .

# الفصل الثامن

## الهجوم والدفاع

١ — خواص الأسلحة المختلفة : كما سبق الكلام فى الفصل الثالث من هذا الكتاب لكل سلاح من أسلحة الجيش قوة خاصة به غير أن ذلك يتوقف كثيرا أو قليلا على ما تقدم الأسلحة الأخرى من المساعدة والتعاون ولذلك عند البدء بالهجوم تقوم الجنود الراكبة والبيادة بما يضطر معه العدو الى كشف مركزه ويجعله هدفا لنيران الطوبجية وبينما تطلق الطوبجية نيرانها تتمكن البيادة من الاقتراب من مركز العدو .

وقد تعاق البيادة غير المصحوبة بالجنود الراكبة بسبب جهلها لحركات العدو فلا يمكنها التحرك فى طمأنينة وأمان ولا يتيسر لها الحصول على ثمرات النصر كما أن البيادة غير المصحوبة بالطوبجية لا تتمكن من المجاوبة على النيران على مسافة أبعد من مرمى البندقية وبهذا تكون على العموم عديمة القوة ضد الاستحكامات وبالمثل نجد أن أسرع قوة من السوارى من غير معاونة الطوبجية أو المدافع الماكنة لا يمكن الاعتماد عليها فى رد خيالة العدو على أعقابهم ما لم تتوفر لديها الأفضلية العددية الظاهرة أو تكون ذات أسلحة من أعلى طراز بينما لا يتيسر للطوبجية أن تشتغل بمفردها .

ومن الأمور الجوهرية أن كل قوة تشتبك فى القتال ينبغى أن تكون مؤلفة من هذه الأسلحة الثلاثة الا اذا كان القتال فى الغابات فربما يستغنى الحال عن ذلك .

ولهذا كان من الواجب على جميع الضباط أن يكتسبوا بعض المعلومات عن تأثير نيران الطوبجية والبندقيات فى المرامى المختلفة وأن يكون لهم إلمام تام بالقواعد الخاصة باستخدام كل سلاح .

٢ — المرامى : المسافات المبينة بعد هى بالياردة :

| الاصطلاحات المنطبقة على المرامى | البندقية | مدفع مكسيم نوردنفلت الجيش المصرى |
|---|---|---|
| طويلة ... ... ... | ١٨٠٠ الى ١٤٠٠ | ٣٥٠٠ الى ٢٥٠٠ |
| مؤثرة... ... ... ... | ١٥٠٠ « ٦٠٠ | ٢٥٠ « ١٠٠٠ |
| قطعية... ... ... ... | ٦٠٠ فما دون | ١٠٠٠ فما دون |

والحد الأقصى لاتساع مساحة الأرض التى يصيبها رصاص الشرابنل المؤثر هو ٢٥ ياردة تقريبا وحدود تأثير الشرابنل فى المرمى المؤثر فى أرض مستوية يبلغ نحوا من ٣٠٠ ياردة للأمام .

أما مرمى البندقيات الرديئة ذات الذخيرة غير الجيدة فيتيسر تقديره بنصف هذه المسافات التى بينت فى هذا الجدول أو ثلثها .

٣ — خواص الجنود وخواص العدو : ينبغى أن ينظر بعين العناية الى خواص الجنود كما يجب الاعتناء بتقدير درجة الكفاءة والتقصير فى المصريين والعرب والسودانيين فى الهجوم والدفاع عند إعداد الاوضاع .

وبالمثل يكون من أهم العوامل معرفة الأسلوب الذى يتخذه العدوّ فى القتال لأن الفنون الحربية التى يمكن استخدامها ضد عدو مسلح تسليحا جيدا ومدرب تدريبا حسنا لاتصلح للحاربة فى الجبال أو الوقائع الحربية ضد عدو من الهمج فى الأدغال أو فى البلاد المعشبة حيث يكون استخدام التشكيلات الموزعة أو المنتشرة كثيرا مدعاة للفشل .

ولذلك ينبغى عند اجراء عمليات الهجوم على المراكز والدفاع عنها أن يفهم جليا نوع العدوّ ونوع أسلحته ودرجة حظه من التدريب .

ومما لايحسن مطلقا الأخذ به فى التمرين الاعتماد كثيرا على الوهم والحدس كالتوهم مثلا بأن الأجناب محمية أو أن هناك سوارى فى مقدمة البيادة فان مثل هذه التخمينات تحدث أوهاما كثيرة تنطبع فى الأذهان فلا تؤدى لشىء غير الاهمال .

٤ — قتال الهجوم : ان قوام قوّة المهاجم هى الفائدة المعنوية التى يكتسبها بفضل كونه البادئ بالانقضاض على عدوّه وهى أيضا مقدرته على اجراء المناورات والتجمع على غرة من العدو ضد نقطة ضعيفة من نقط دفاعه .

ويجب أن يكون الغرض من مناورات المهاجم تحريك جزء قوى من قوّته ضد الجنب أو ضد أى جزء معرض للتزعزع من أجزاء الخط الذى يقصد الهجوم عليه فاذا نجح فى حشد قوّته ضد الجنب فان النيران الجنبية التى يوجهها نحو الموقع تحمل العدوّ على اخلائه .

٥ — قتال الدفاع : يتسنى لقوّة صغيرة ثابتة فى مكانها راسخة الموقع محمية الأجناب تماما أن تحافظ على مركزها ضد عدو يفوقها عددا ، وهذا يساعده

الى درجة ما القوّة الواقفة موقف الدفاع إذ يكون من السهل على الدفاع اخفاء أوضاعه ومراكزه وبهذه الوسيلة يحدث المباغتة وفضلا عن ذلك فان استخدام الخنادق أسهل على المدافع منه على المهاجم وبفضل الخنادق يتسنى جعل مركز من المراكز فى بعض الأحايين منيعا لايمكن اختراقه ومن وجهة أخرى للوصول الى الفوز المبين ومطاردة العدوّ وسحق قوّته قد يضطر المدافع بحكم الظروف الى ترك مركزه والقيام بالهجوم على أن هجوما مضادا كهذا أو مطاردة كتلك ينبغى أن تكون بقوّة ومتانة ونشاط وفى وقت مناسب .

٦ — المباغتة : من المرجح كثيرا أن تكون جميع العمليات الحربية فى كل من الدفاع والهجوم ناجحة اذا اتخذت شكل مباغتة فاذا استخدم المهاجم جنوده الراكبة استخداما حسنا فمن الجائز أن لايكتشف المدافع اتجاه تقدم قوّة المهاجم الأساسية الا بعد فوات الوقت لاتخاذ تدابير مضادة .

وكذلك الحال فى السير ليلا اذا كان القصد منه وضع الجنود فى مركز ملائم للبدء بالهجوم عند مطلع الفجر فان السير تحت جنح الليل من الوسائل المؤثرة لمراوغة المدافع والدوران على جنب مركزه وعلى الخصوص فى البلاد الحسنة الطرق المتعددة الدروب (يراجع الفصل الثالث عشر للعمليات الحربية ليلا) .

ومن جهة أخرى اذا أخفى المدافع مركزه بمهارة وذلك باتخاذ واجهات وأجناب كاذبة وبالمهارة فى استخدام بجنوده الأمامية وسواريه بحيث لايعلم تماما عدد جنوده وأغراضه واتساع واجهته فقد يؤدّى كل هذا بالعدوّ الى الاتيان بحركة طيش وتهور وقد سبق الكلام عن ضرورة اتخاذ التدابير دائما للوقاية من المباغتة (يراجع قسم ١ من ذلك الفصل) .

سواء كانت المباغتة فنية أو خدعة من خدع الحروب ينبغي أن تكون المباغتة بالتدابير الضرورية للاحتياط من شرها الغرض الذي يسعى اليه القائد في الميدان في حالتي الهجوم والدفاع على السواء .

٧ — الخلاصة : كل موقعة عامة ينبغي أن يكون الغرض منها النصر المبين حتى تنتهي مدّة القتال في أقرب وقت من الزمن ومع ذلك قد يكون عادة من الأمور المستصوبة أن يقنع المدافع برد الهجمات عنه أو أن يقنع المهاجم باخراج العدوّ من مركزه الا أن الجنود لا ينبغي لها مطلقا أن تشتبك في معركة عامة ما لم يكن هناك ما يبعث على انتظار النجاح في مثل هذه المعركة وينبغي للقائد قبل أن يقدم على الهجوم المضاد أن يقتنع بأنه قد أوجد الفرصة الملائمة للوصول الى غرضه أما في الدفاع فلا يجوز على الاطلاق احتلال مركز من المراكز الا في أحوال استثنائية بقصد رد الهجوم فقط وفي الهجوم لا ينبغي مهاجمة موقع قوى الا في النادر اذا تيسر له بواسطة عمل مناورة أن يلجئ خصمه الى احتلال موقع أضعف منه .

## الهجوم على عدوّ في مركزه

٨ — مبادئ عامة : ان اشتراك الأسلحة الثلاثة اشتراكا مؤثرا يتوقف كثيرا على الطريقة التي تتبع في استخدام العلامات الطبيعية وعلى مقدار معرفة القواد بالوسائل التي يتيسر بها استخدام أسلحتهم أحسن الاستخدام للغرض الذي نصب أعينهم ومن أهم الأمور وجوب معرفة نقطة الضعف في مركز العدوّ ويجب على القوّاد بعد الاستكشاف الدقيق أن يضعوا الخطة لاستخدام كل موقع منفصل أو تل أو غابة أو قرية والانتفاع بها في القتال ومن الواجبات المفروضة عادة على المقدمة رد جنود العدوّ الأمامية على أعقابها بقتال عنيف واختراق

الواجهة الكاذبة اذا اتفق وجود واجهة كهذه للعدو وبعد ذلك يجب عليها أن تساعد القواد فى معرفة النقط الضعيفة المعرضة للهجوم وخيرأنواع المدارك الهجومية ما كان منها بالتقدم تدريجيا من نقطة الى أخرى حتى ان كل نقطة تسقط بالتتابع فى يد المهاجم تضعف العدو فى الثبات فى مركزه وتمهد الطريق لتقدم نهائى حاسم ٠

ويجب أن يكون التقدم المتتابع بكل تمهل وروية ونظام ٠

ان صعوبة الاستكشاف وقوة الدفاع ضد الهجوم المباشر وصعوبة الهجوم على الجنب مما يجعل المعركة طويلة الأمد منهكة للقوى وفى الغالب يكون من الواجب على الجنود أن يستولوا على نقطة ينتفعون بها قبل الهجوم على مكان آخر ولذلك قبل الهجوم على المركز الأساسى يستخدم جزء عظيم من القوة للاستيلاء على نقطة ذات أهمية تكون خارجة عن ذلك المركز ٠

وقلما يستحسن الاقتراب كثيرا من العدو ومحاولة اختراق كل نقطة من نقط دفاعه بل الخطة المثلى هى الاحاطة أو الدوران حول أحد أجناب العدو على الأقل فان التأثير المعنوى للهجوم من الجنب عظيم جدا بحيث ينبغى عادة بذل الجهد فى الهجوم من ذلك الاتجاه لأفضليته على الهجوم من الأمام ومن الضرورى فى الهجوم الأساسى سواء كان من الأمام أو من الجنب الاستيلاء على المواقع التى منها يمكن اطلاق النيران المؤثرة ضد الجزء الضعيف من الموقع واطلاق النيران على هذه النقطة يكون بغتة وبشدة وبأعظم قوة ممكنة وفى الوقت نفسه تؤسس قوات من البيادة فى جهة أخرى بحيث تكون ملاصقة لخطوط العدو لحصره فى مكانه ومنعه من تغيير واجهته وتقوية الجنود التى تدافع عن النقطة الأساسية للهجوم ٠

وأعمال الجنود المشتغلة سواء كانت فى الهجوم الأساسى أو الهجوم الفرعى واحدة لا فرق بينها البتة ويكون الهجوم على الخطوط عينها باختلاف بسيط فقط فيما يتعلق بالواجهة . والمبدأ الهام الذى ينبغى الالتفات اليه دائما هو عمل هذه الحركة فى وقت واحد ومع ذلك لا ينبغى أن يبرح من البال أنه لا يستحسن تقسيم القوّة اذا كان هذا العمل ضد عدو همجى يحتمل أن يتخذ خطة الهجوم .

ويجب أن تكون الجنود المتقدمة للهجوم منضمة ما دام فى الامكان وقايتها من نيران العـــدوّ وتنتشر فقط اذا دعت الضرورة القصوى لانتشارها بالنظر الى قربها من مركز العدوّ أو لأسباب أخرى .

ولا ينبغى اتخـاذ التشكيلات المنتشرة ما لم يتبين أن الترتيب المنضم قد يؤدّى الى فقد الأرواح بلا جدوى أو عند ما لا يتيسر تأدية هذه الأعمال الفنية بالنسبة لوعورة الأرض أو كثرة المنحدرات والمنخفضات فيها أو لطبيعة المزروعات . وأما ضد الجنود المدربة على القتال المسلحة بأسلحة حديثة فعند وجود ميدان حسن للنيران يجب أن تكون الأرض التى يحصل فيها الهجوم مغمورة بالرصاص لكى لا يسهل على الجنود عبورها بأى تشكيل آخر .

ينبغى دائما ستر مقدمة القوّة المهاجمة بنيران الجنود الاخرى سواء كانت من البيادة أو الطوبجية وينبغى أن يكفل التعاون الزائد بين هذين السـلاحين فى كل دور من أدوار الهجوم .

فاذا بوغت العـدوّ فمن أوجب الواجبات الوصول الى مرمى قطعى بأسرع ما يمكن لزيادة خور عزيمته من تأثير المباغتة وذلك لسرعة التقدّم والاطباق عليه بنشاط شديد .

وينبغى دائما ألا يبرح من البال أن الاطباق على العدو ينبغى أن يقوم به جنود الامداد فى الأماكن التى يكون فيها الهجوم متقدما متتابعا أكثر منه فى الأماكن التى أوقفت فيها الجنود المهاجمة عن التقدم . ولا يجوز على الاطلاق الاطباق على العدو بتقوية خط من الجنود الذين صدت عن التقدم أو التكاثف على ذلك الخط .

التسرب الى صفوف العدو : وتستمد البيادة المهاجمة من الاستيلاء على نقط دفاع العدو الأمامية ومن مواصلة الامداد الذى تقدمه لها نيران الطوبجية والمدافع الماكنة المساعدة التى تمكنها من الاقتراب من المركز الأساسى للعدو حيث تقوم البيادة إذ ذاك بهجمات عنيفة لأجل اكتشاف النقط الضعيفة فى خط دفاع العدو وحالما تكتشف نقطة من هذه النقط الضعيفة يجب أن يتخذ قواد البلاتونات والبلوكات المجاورة لهذه النقطة التدابير لتوسيع هذه الثغرة التى فتحت فى خطوط دفاع العدو ويجب فى الحال جعل بلوكات الاحتياط تمر فى خلال تلك الثغرة لاكمال النصر فان هذا العمل من شأنه أن يضعف مركز المدافع على أجناب هذه الثغرة وقد يضطره الى الارتداد على طول الخط ويحتم على البلوكات التى اخترقت خطوط دفاع العدو بهذه الصفة أن تحافظ على مراكزها مهما كلفها ذلك من التضحية .

٩ — واجبات المقدمة : سبق الكلام عن واجبات المقدمة فى الفصل الخامس من هذا الكتاب وتختلف بحسب التعليمات التى تصدر اليها فاذا كان من الضرورى للقوة أن تهجم فى أثناء السير فمن واجب المقدمة القيام بحماية القوة بينما تكون الأوضاع الضرورية آخذة فى التكوين .

أما اذا كان من الواجب على المقدمة أن تهجم وتصد جنود العدو الأمامية وبذلك تمهد الطريق لهجوم القوة الأساسية على الموقع الأصلي فينبغي لها أن تقوم بهذا العمل بكل نشاط وقوة وحماسة وأن تجعل القائد الأعلى دائما على علم بمواصلتها العمل ويجوز في بعض الأحيان استخدام المقدمة في الهجوم الفرعي بينما توجه القوة الأساسية من الخلف تماما نحو أحد أجناب العدو .

١٠ — الاستكشاف قبل الهجوم وفي أثنائه : لايجوز للقائد على الاطلاق أن يدخل جنوده في القتال (مالم تقض الحالة باجراء ذلك في الحال) الا بعد الاستكشاف وبعد أن يكون قد اختبر الأرض التي أمامه بنفسه فاذا وجد أن مركز العدو قوى جدا لا يمكن الاستيلاء عليه الا بخسائر فادحة وجب عليه القيام بمناورة حربية في الخارج ويؤخر المعركة العامة لفرصة أخرى أكثر مناسبة .

ينبغي للقائد أن يسعى للتثبت من المعلومات الآتية : وذلك بأن يتولى بنفسه معاينة المركز :

(أ) امتداد الموقع وطوله واتجاه واجهته ومكانه بالضبط ؛

(ب) عما اذا كان فوق أرض منبسطة أو فوق تل أو في أرض كثيفة الغابات وطبيعة الأرض المجاورة له أعني اذا كانت أدغالا أو أرضا كثيرة الحشائش أو ما شاكل ذلك ؛

(ج) عما اذا كان الموقع في مركز يشرف على ما حوله من الأراضي ؛

(د) وعما اذا كان محصنا بالخنادق ؛

(ه) موضع الأجناب وعما اذا كان من السهل الدنو منها ؛

( و ) المواقع الطبيعية والمصطنعة الواقعة فى الأمام وعلى أجناب الموقع ؛

( ز ) مركز القرى المجاورة ان كان بجانب الموقع شىء منها وكيفية بنائها ؛

( ح ) الأجزاء الضعيفة فى الموقع ؛

( ط ) مفتاح الموقع أعنى النقطة التى بالاستيلاء عليها يسهل اطلاق النيران الجنبية أو الخلفية المؤثرة على امتداد طويل من الموقع وبهذه الوسيلة لايستطيع العدو الثبات فيه ؛

( ى ) أحسن خط للهجوم وللعلامات المميزة الطبيعية التى بامتلاكها يسهل اطلاق النيران المؤثرة على الأجزاء الضعيفة فى الموقع ؛

( ك ) توزيع الحامية ومركز الاحتياط والقوة الأساسية ؛

( ل ) مركز البطاريات والجنود الراكبة ؛

( م ) عما اذا كان هناك جنود متحركة ووجهة تحركها ؛

( ن ) خط تقهقر العدو .

وعند ما يراد استخدام الطوبجية فى القتال ينبغى أن يشترك أحد ضباطها فى هذا الاستكشاف متى كان ذلك أمرا ميسورا .

ان الجزء المعرض للخسائر أكثر من غيره فى موقع من المواقع هو على العموم، وان لم يكن ذلك دائم الوقوع ، أحد الأجناب سواء كان ذلك الجنب أسهل للاقتراب أو أكثر تعرضا للنيران المؤثرة أو أقرب لخط تقهقر العدو .

فى جميع استكشافات المواقع والأراضى التى تؤمر الجنود بالهجوم عليها تحتم ملاحظة كل محل يمكن منه استمرار النيران الساترة ملاحظة دقيقة .

و ينبغي أن تتخذ التدابير للاستمرار على ملاحظة حركات العدو في أثناء القتال وعلاوة على الدوريات المشتغلة حول الأجناب وفي المؤخرة ينبغي تعيين ضباط أركان حرب عارفين بنوايا القائد وتصميماته في النقط المرتفعة التي تشرف على ما حولها من الأراضي للمخابرة مع مركز الرياسة بواسطة الاشارات .

ومن أهم الأمور أن تكون الجنود عالمة بتوزيع قواتهم قبل القتال .

واذا قام شك فيما اذا كان الموقع تحتله قوة من الجنود أو خاليا منها ولم يكن في الوسع معرفة ذلك بأية وسيلة أخرى فيجوز الالتجاء الى الاستكشاف الا أن للكشف حقيقة الموقع بهذه الطريقة مضار كثيرة بحيث لا يجوز البتة استخدام هذه الوسيلة ما لم يكن هناك مفر من الاسراع في الالتجاء اليها وقد يجوز أن ترتبك القوة التي تستخدم لهذا الغرض لأن النجاح أو الخيبة فيه يتوقف كثيرا على المقادير والصدف ولا يمكن إعداد خطط مؤسسة على الدقة والعناية لذلك .

على انه يجوز في غالب الأحيان أن تستخدم دوريات قوية مؤلفة من صنف من السواري أو بلوك من البيادة لاغراء العدو على ضرب النار وبذلك يضطر الى إظهار أوضاعه وفي سبيل بلوغ هذه الغاية بلا حاجة الى مخاطرة كبيرة بالأنفس يجب على هذه الدوريات أن تعمل بحذر وانتباه شديدين .

١١ — خطة الهجوم : يرسم المهاجم خطة هجومه على ما يحصل عليه من المعلومات بفضل الاستكشاف التام على قدر الامكان ويجب ألا يبرح من البال أن هذه المعلومات يجوز أن تكون قليلة جدا أو ليست على الدوام صحيحة مؤكدة .

والهدف الأول للهجوم في المعارك الكبرى هو على العموم المحل أو المحال التي يسهل فيها تجمع قوة كبيرة العدد واطلاق النيران المؤثرة على الجزء الذي يعد أكثر

تعرضا للخسائر وعند الاستيلاء على هذه المحال وتقويتها ووقايتها من الهجوم المضاد واستكشاف الأرض التى خلفها بكل عناية يهاجم الموقع ذاته أوّلا و يكون الهدف تلك النقطة التى ينوى القائد اقتحامها واحتلالها .

أما فى المعارك الصغيرة عند ما لا ينتظر من العدوّ أن يبدى مقاومة عنيفة من النقط الأمامية التى يكون العدوّ أو ساتر من جنوده المناوشة محتلا لها فليس من الضرورى عمل أى تشكيل للهجوم الا أن جنود الوقاية الأماميين بمساعدة امداد عند الضرورة تكتسح ما أمامها من المقاومة و بذلك تخلو لها الأرض لمواصلة التقدم .

وعند ذلك تنتقل المعركة الى عدّة أدوار يجوز أن يستغرق كل منها يوما كاملا الا أن التدابير التى تتخذ لاعداد خطة الهجوم فى كل منها تكون مثل الأخرى فأوّل شىء يجب البت فيه هو الغرض المقصود والثانى طريقة الهجوم والثالث توزيع الجنود .

فاذا كان من المحتمل أن أدوار الهجوم المختلفة تستغرق أكثر من يوم واحد فيضطر الأمر الى اتخاذ التدابير لتقوية الأماكن وتحضير الذخيرة والمؤونة والماء واستبدال الجنود التى أنهكت قواها فى أثناء الليلة بجنود غيرها .

يتوقف وجوب القيام بالهجوم الفرعى فى المعركة على مقتضيات الأحوال وكقاعدة عامة من الضرورى للجنود الذين يقومون بالهجوم أن يقاتلوا بحمية ونشاط عند ما تشتدّ وطأة الهجوم فى سبيل الوصول الى غرضهم ومنع العدوّ من إنقاص مقدار كثافة خطه بقصد تقوية النقط المعرضة للخسائر . ويجب على هؤلاء الجنود أن يكونوا على استعداد لتحويل هجومهم الظاهرى الى هجوم حقيقى عندما

تسنح لهم الفرصة الملائمة ومن ثم يجب أن تكون قوة هؤلاء الجنود كافية لتمكنهم من الكر على موقع العدو لتكون كفة النجاح أرجح لهم .

وعلى العموم يستحسن فى أدوار القتال الأولية أن تنتشر القوة الأمامية للهجوم الفرعى بفواصل متسعة وأن تجعل خطوط التقوية بعيدة فى الخلف و بالنظر الى الخطر الذى يتهدد الهجوم المضاد لا ينبغى أن يسمح لخط النار بالتقدم ضمن دائرة المرامى القطعية ما لم تكن طبيعة الأرض صالحة لذلك مفيدة فى هذه الغاية بنفسها وانفجار النيران الشديدة بغتة فى نقط مختلفة واستخدام المدافع الماكنة من شأنهما أن يحدثا تأثيرا للهجمات الظاهرية .

ومن وجهة أخرى لا تأثير للخدعة ولا قوة الا انها تؤلف عادة من قوة صغيرة ليس لها غير تأثير بسيط فى الهجوم و يكون غرضها الوحيد الثبات وذلك بتحويل الأفكار عن الجهة التى سيقع منها الهجوم الحاسم ولا ينبغى عمل هذه الخدعة قبل الوقت المناسب لها لئلا تبـدو حقيقتها و ينبغى أن يعطى قائدها نصيبا كبيرا من الاستقلال بعمله و يجب عليـه أن يحاول مخادعة العدو حتى لا يدعه يدرك قوته الحقيقية .

**١٢ — مركز الاجتماع** : بينما يكون القائد قائما باستكشاف الموقع تحت ساتر القره قولات الأمامية يصل للقوة الأساسية أوامر منه لاحتلال مركز أو مراكز الاجتماع أعنى المركز الخارج عن دائرة المرامى وان أمكن يكون بعيدا عن النظر .

المفاجأة مبدأ هام فى الهجوم الذى يعمل لأجل الدوران حول الجنب ولذلك ينبغى أن ينتفع بالأرض لاخفاء التحرك الى مراكز الاجتماع ولو اضطرت الحالة لاطالة السير قليلا .

ينبغى تدريب الكشافة على زيادة الاعتناء عن المعتاد لكى يبقوا بعيدين عن النظر .

من المعتاد أن تصدر أوامر الهجوم عند ما تكون الجنود فى مركز الاجتماع ويندر جدا إصدارها فى خط السير وفى كلتا الحالتين يستدعى القواد الأصاغر ويلقى عليهم ما يخصهم من التعليمات ثم تقسم القوة الى أقسام واضحة كما هو مبين بعد .

١٣ — التوزيع : القاعدة الأساسية الواجب اتباعها فى توزيع الجنود للهجوم هى تجمع قوة متفوقة ضد النقطة المرغوب زحزحة العدو عن مركزه منها وينبغى بذل كل مجهود فى اخفاء مراكز التجمع بسرعة أكثر مما يلزم قبل اجراء الهجوم وينبغى أن تكون القوة المعينة للهجوم الأساسى قوية على قدر الامكان بينما لا ينبغى للقوة المعينة للهجوم الفرعى أو للخداع أو للقوة الحارسة للواصلات وبقية الأقسام المنفصلة الأخرى أن يكون بها عسكرى أو مدفع زيادة عما هو ضرورى جدا .

القواعد المبينة بعد هى التى تراعى فى توزيع الأسلحة المختلفة :

(أ) توضع الجنود الراكبة سواء اشتركت فى الهجوم أو لم تشترك فى تشكيل يمكنها من حماية الأجناب ضد أعمال العدو وتحارب ضد أجناب العدو وتأخذ فى مطاردته فى اللحظة التى يتقهقر فيها وتسمح خفة حركاتها لها فى التحرك بسرعة من مكان الى آخر فى ميدان القتال وبذلك يتمكن قائد القوة من الانتفاع بالفرص التى ربما لا يتسنى له انتهازها بخلاف ذلك ؛

(ب) أما الطوبجية فتكون فى ابتداء المعركة موضوعة وضعا يجعلها مستعدة للدخول فى القتال بدون تأخير ؛

(ج) وأما البيادة وهى التى تقع على عاتقها صدمة الهجوم فتتشكل بقوة أعظم وبالتالى بعمق أكبر أمام النقطة التى يراد كسر خط العدو فيها وبقوة أقل حينما يكون المراد فقط حصر العدو فى أرضه ففى الهجوم الأمامى يكون الغرض انشاء خط نار قوى على مرمى قطعى من الموقع بعد أن يحسب حساب الخسائر أما فى الهجوم على عدو همجى يحتمل أن يهجم فينبغى تجمع الجنود بقوة أكثر .

يقتضى كل هجوم عادة لتنفيذه ثلاثة أقسام من الجنود كل قسم قائم بذاته منفصل عن الآخر ، وتعرف هذه الأقسام كما يأتى :

(أ) القسم الأمامى ؛

(ب) الامداد ؛

(ج) الاحتياط .

أما عمل القسم الأمامى فهو التطلع الى مكمن العدو والهجوم عليه عند الاهتداء اليه على طول الواجهة المعينة له وانهاك قوى العدو المقاومة بالضغط عليه بلا رحمة ولا شفقة لأجل اكتشاف نقط الضعف فى دفاعه .

أما الامدادات فتتحرك خلف القسم الأمامى فى التشكيلات التى تمكنها من المحافظة على قوتها فى المناورات وينبغى لها بقوة ابتكار قائد القوة بأكملها أن تخترق النقط الضعيفة فى دفاع العدو ومن ثم تهاجم أجناب نقط الدفاع التى تصد

القوة الأمامية عن الهجوم وأيضا مؤخرة تلك النقط ويتولى اصدار الأوامر القاضية بأن تباشر الامدادات التنفيذ العملى للهجوم قائد الامدادات مباشرة .

وأما القسم الثالث ، وهو الذى ادخره قائد الأورطة أو قائد تشكيل أكبر من الأورطة بمثابة قوة احتياطية له ، فينبغى له بناء على أوامر هذا القائد العمل على توطيد الفوز وتثبيت قواعد النصر بعد بلوغ الغرض النهائى من الهجوم ، والقيام أيضا بمطاردة العدو ويكون الاحتياط أيضا مدخرا لملاقاة الطوارئ التى تحدث فى كل معركة .

وينبغى لكل قائد أن يدرك أن كل قتال لايخلو من عدد من الحوادث لايمكن التنبؤ بها قبل وقوعها ، وانه لايتيسر له الحصول على تأثير مباشر فى القوة التى تحت امرته الا اذا ظل تحت تصرفه جزء من تلك القوة يلاقى به الطوارئ المختلفة التى تعرض فى كل قتال ، فهو بابقاء احتياط قوى تحت يده يستطيع أن يستفيد من أية غلطة قد يرتكبها العدو ، وأن يسترد مركزه فى المعركة اذا صد العدو الجنود القائدة صدا عنيفا ، وأن يلاقى هجمة مضادة بعزم وقوة . وأن ينشئ نقطة تجمع عند الانهزام وأن يستعين عند الحاجة بالقوة الاضافية التى يستلزمها ايصال الهجوم الى نهايته ولهذه الأسباب ينبغى لكل قائد من اللحظة الأولى الى اللحظة الأخيرة أن يبقى على الأقل جزءا من الاحتياط العام تحت تصرفه عند الحاجة ويجوز أيضا استخدام الاحتياط العام فى امداد القوات المتقدمة بالنيران المساعدة .

وتتوقف قوة الاحتياط العام على مقتضيات الأحوال ولكن لايجوز كقاعدة عامة أن تقل عن ربع القوة التى هو منها . وفى القتال ضد عدو مسلح بالأسلحة

النارية الحديثة الطراز يجب أن تكون قوة الاحتياط العام أكبر من هذا أما ضد الأهالى أو الهمج المسلحين تسليحا رديئا فيمكن انقاص العدد انقاصا يذكر .

ويجب أن يكون الاحتياط المحلى مساويا على وجه التقريب فى قوته للقسم الأمامى وقسم الامداد معا ، بينما يجب ابقاء القسم الأمامى فى حد ذاته فى الأدوار الأوليـة للهجوم قليل العدد ما أمكن فلا يجوز على الاطلاق أن تجاوز قوته ربع القوة العامة بغض النظر عن الاحتياط العام .

فاذا طرحنا قوة الاحتياط العام من المجموع جاز لنا أن نعتبر أن الاحتياط المحلى هو عبارة عن نصف باقى القوة بينما يتألف من النصف الآخر كل من القسم الأمامى وقسم الامداد ، وهذا القسم الأخير يكون عادة أكبر قوة من القسم الأمامى .

وينبغى ألا يبرح من الأذهان أن القوة لا توزع مرة واحدة بالشكل الذى ستباشر به الهجوم حتى النهاية فان هـذا النسق فى التوزيع لا يتخـذ عادة إلا بعد مغادرة مركز الاجتماع ، وحتى بعد هذا قد تعترض أسـباب متعددة كالمرور بخور أو نحوه فيسـتوجب ذلك اجراء تغييرات فى التشكيل ففى هـذه الأحوال ينبغى أن يقتصر التوزيع الابتدائى على توزيع يكون مجرد وسيلة استعدادية أطوع من غيرها فى العمـل لادراك الغرض المباشر أولا بحيث لا تؤثر بحال من الأحوال فى الهجوم الرئيسى بعد ذلك .

١٤ — أوامر الهجوم : ينبغى أن تكون أوامر توزيع الجنود فى المعركة حسب التعليمات المبينة فى الفصل الخامس من هذا الكتاب .

ولضمان اجراء التعاون المشترك بذكاء وعزم ثابت فى تنفيذ أوامر الهجوم تنبغى ملاحظة النقط الآتية عند تهيئة أسلوب تلك الأوامر :

(١) ينبغى تعيين غرض محدود أو عمل خاص لكل قوة منفصلة من الجنود وبقدر الامكان ينبغى تحديد الحدود الحقيقية لطول الواجهة للهجوم مع ايضاح التصميم العام أعنى رغبة القائد فى عمل الهجوم الأساسى وما الى ذلك .

(٢) ينبغى اتخاذ تدابير نهاية فى الدقة والاعتناء للتثبت من أن الهجوم المقصود عمله فى وقت واحد يؤدى حقيقة على هذا النحو .

(٣) عندما لا تتيسر رؤية الغرض المقصود من النقطة التى تلقى فيها التعليمات للقوات المختلفة من الجنود وعند ما يحتاج الحال الى السير فى طرق بها منعطفات لاجتناب الأراضى التى لا يتسنى عبورها ينبغى أن يبين اتجاه الهجوم بكل وضوح بالاشارة الى الخريطة متى كان ذلك ميسورا مع إيضاح اتجاه البوصلة .

(٤) ينبغى تحديد المسؤولية تحديدا قطعيا فيما يختص بفحص فواصل الأرض بين كل هجوم وآخر خشية من حصول ابهام فى معرفة من المسؤول من الأقسام العسكرية عن ذلك .

(٥) عند ما تتيسر رؤية الأغراض أو الأرض الموصلة اليها من أى نقطة يسهل الوصول اليها من النقطة التى تلقى فيها الأوامر للقوات المختلفة من الجنود ينبغى لقائد كل قوة أن يجمع قواده فيها ويلقى عليهم أوامره .

وحينئذ يكون عند القائد فرصة لاعطاء أى تعليمات وايضاحها بنفسه الى ضباطه ويقتنع بأنهم على تمام العلم بأعمالهم الخاصة بهم ويقوم الضباط القواد بهذا العمل أيضا عند ما يصبح الموقع على مرأى من دائرة قيادتهم .

يوجه القائد الالتفات الى المواقع أو الأرض ذات الأشكال الخصوصية المراد الانتفاع بها أثناء التقدم و يوضح الترتيبات الواجب عملها لاجراء نيران ساترة و يعين عند الضرورة ذلك الجزء من القوة الذى يجب أن يكون سمتا للتوجه و يبين أيضا أى بقعة من الأرض تساعد الهجوم المضاد .

عمل الهجوم على الموقع يجب أن يخصص بأقسام الجنود المختلفة كى يتسنى لكل قسم منها أن يفهم جليا العمل الذى سيقوم به لكى لا يحدث زحام شديد أو ضعف فى خط الهجوم .

قبل اجراء التشكيل للهجوم يوضح كل قائد لمرؤوسيه بكل عناية ودقة ماهو عملهم الخاص بهم وينبغى أن تكون كل الرتب على علم تام بمركزهم .

١٥ — عمل الجنود الراكبة : يجب على قائد القوة أن يخطر قائد الجنود الراكبة عن التصميمات الخاصة به (بواسطة أمر العمليات الحربية للهجوم عادة) فاما أن يعطيه أوامر معينة أو يتركه ليقوم بعمله بالطريقة التى يراها ذات تأثير أعظم مع الانتباه دائما الى مايجب اجراؤه ضد القوات المضادة بعد انهزامها واضطرارها الى التقهقر .

وفى نفس الوقت يجوز استخدام الجنود الراكبة مع المدافع الماكنة فى صد سوارى القوة المضادة أو فى عمل حركة بجنب متسعة بحيث يكونون على العموم ملازمين لجنب الهجوم الأساسى الأكثر عرضة للخطر والذى يكون بذلك محميا بواسطتهم من أعمال العدو وينبغى عليهم أثناء حركات الأجناب أن يجتهدوا "متى أمكن" فى الاشتراك مع قوة الهجوم الأساسى بواسطة اطلاق النيران .

ويجوز اســتخدامهم عند وجود ساتر حسن من النيران بوضــعهم على أهبة الاستعداد لمقابلة الهجوم المضاد أو لانتهاز الفرص عند حصول غلطات من العدو يعرض فيها نفسه للهجوم .

وكذلك يجوز استخدامهم عند ما تكون الأرض صالحة للعمل فى المرور حول أجناب موقع العدو والعمل ضد الاحتياطات والمواصلات الخاصة به .

أو يجوز أن يحاربوا مع الجناح الخارجى من بيادتهم اذ أن سرعة حركاتهم تساعدهم على سبق العدو فى احتلال الأرض التى وراء الأجناب ومن هناك يمكنهم الاشتراك فى الهجوم بواسطة ضرب النار الجنبى .

أو يجوز استخدامهم للخدعة على الجنب الذى لا يقصد الهجوم عليه وفى هذه الحالة يجب أن يكون العمل الذى يقومون به مقررا من قبل متفقا عليه بعــد أن تكون الخدعة قد أثرت تأثيرها المقصود .

أو يجوز استخدامهم لسرعة تقوية البيادة التى تكون فى حالة مضايقة شديدة أو تكون قد نجحت فى اكتساب فائدة وتحتاج للمساعدة للمحافظة على ما اكتسبته .

ولهم قيمة عظيمة جدا فى ستر التقهقر .

١٦ — عمل الطوبجية : يجب أن يكون بين كل من الطوبجية والبيادة أوثق عرى التعاون والتعاضد اذا كان من واجب الأخيرة أن تحصل على الفائدة الكافية من المساعدة التى تقدمها لها الأولى .

إن تقدم البيادة فى أدوار الهجوم المختلفة يحمل العدو المدافع على اطلاق نيرانه وبهذه الطريقــة يكون الدفاع هدفا للطوبجية التى باشــتراكها مع نيران القوات

الأخرى الساترة تمكن خط النار من الاقتراب من موقع العدو بدون خسارة باهظة .

ويجب أن يبين عمل الطوبجية العام باختصار فى أمر العمليات الحربية حسب القواعد المبينة بقسم ١٨ .

يجب عند تقدير المسافة التى تطلق عليها النيران مراعاة شكل الأرض ومرمى المدافع مع مراعاة القواعد العامة وهى أنه لا ينبغى أن يكون أول موقع للطوبجية داخل المرمى القطعى لمدافع العدو ما لم يكن من الممكن الاقتراب الى مثل هذا المرمى تحت ستر وأنه ينبغى أن لا يكون معرضا للمرمى الطويل لنيران بنادق العدو .

الغرض الذى تصوب عليه النيران اما أن يكون جنود العدو أو مدافعه التى تكون لها أعظم أهمية فنية بحسب ظروف المعركة ومن المهم أن تتذكر أن تغيير الغرض المذكور يسبب ضياع بعض الوقت والتأثير فيجب عمل كل مسعى لاسكات مدافع العدو وحين اتمام هذا العمل أو عند ما تتقدم البيادة للهجوم تقوم الطوبجية بامداد البيادة .

عند تقدم البيادة تقوم الطوبجية بمساعدتها مقتربة منها على قدر الامكان ولا ينبغى ترك موقع يمكن مواصلة النيران المؤثرة منه لتقدم تال له الا اذا كان ذلك لاكتساب فائدة ظاهرة وكلما زادت الصعوبات على البيادة وجب على الطوبجية الاقتراب منها لامدادها وهذا مما يضطر بعض الطوبجية للتقدم داخل المرامى القطعية أثناء الأدوار النهائية للمعركة .

أما الغرض النهائي فهو الموقع المنتخب للاقتحام عليه وينبغي أن تصب عليه نيران حامية بخائية عند مايكون الاستعداد تاما للقيام بالاقتحام ويستخدم كل مدفع ميسور للوصول لهذه الغاية .

ينبغي الاستمرار على اطلاق نيران الطوبجية على الموقع حتى تقترب البيادة المهاجمة منه وفي هذه الحالة لا ينبغي ايقاف ضرب النار ولكن ينبغي توجيهها فوق الموقع والاستمرار على ذلك أثناء اقتحام البيادة مع أخذ الحيطة للخطر من اطلاق النيران على القوات المهاجمة .

بعد الاقتحام ينبغي على الطوبجية تركيب مدافعهم واتباع الجنود المقتحمة بقصد اكتساب موقع جديد .

١٧ — تقدم البيادة : ان أول عمل البيادة هو التقدم في ميدان المرمى المؤثر لموقع المدافعين ومن ثم يتقدمون تدريجا مستترين بنيران الطوبجية والمدافع الماكنة ومن المحتمل أن يتقدموا تحت نيران جماعة ساترة على جنب من الأجناب .

ويندر امكان التقدم داخل مرمى قطعي ما لم يكن قد ضعف الدفاع ضعفا عظيما وللوصول لهذا الغرض من الضروري تقوية خط النار بالاشتراك مع الطوبجية حتى يتمكن الخط من اطلاق نيران أشد تأثيرا من نيران الدفاع ، ومتى كانت البيادة تحت هذا الستر وجب عليها أن تندفع رأسا لبلوغ المرمى القطعي وهناك يجتهدون لوضع أنفسهم في مواقع جيدة لضرب النيران وبالاتحاد مع نيران الطوبجية يخمدون قوة نيران العدو بقدر كاف يسمح لهم بالاقتراب من مرمى أقرب .

عند الوصول الى هذا الحد يجب بذل أقصى الجهد فى التفوّق بسرعة على نيران العدوّ وذلك باشتراك الطوبجية والبيادة فى العمل ضد النقطة أو النقط التى تريد البيادة أن تسلط الهجوم عليها ·

١٨ — الاقتحام : عند ما يظهر جليا أن النيران تفوّقت على نيران العدوّ (و يعلم ذلك عادة من تحرك العدوّ للوراء على خط ناره أو قلة كمية نيرانه) تنضم الجنود المعينة للاقتحام الى خط النار و يتقدمون للاقتحام ومن المحتمل فى هذا الوقت أن تكون جميع الجنود المعينة لعمل الهجوم قد انضمت لخط النار أما الباقون وهم الاحتياطى المحلى أو الباقى منه فبواسطة انضمامهم الى الاحتياط العام أو جزء منه يمكنهم أن يساعدوا خط النار على التقدم ·

فى هذه اللحظة الخطيرة تصب الطوبجية والمدافع الماكنة نيرانها بسرعة اذا أمكنهم ذلك مع ملاحظة سلامة عساكرهم ·

وكقاعدة متبعة تعطى الاشارة لهذه الحركة الحاسمة من أقدم ضابط فى المعركة وتؤدّى بضرب البورى ولكن يجب ألا يبرح من البال أن الباعث للاقتحام يكون مصدره غالبا من نقطة معينة وأن الحكم بأن الفرصة قد حانت يتعلق غالبا بأقدم ضابط يكون موجودا فى تلك النقطة ·

فاذا كان الاقتحام متوّجا بالنجاح وجب على الجنود المهاجمة أن تتبع العدوّ بالنيران وأن تتشكل ثانية لمواصلة تقدم آخر ·

اذا قام المدافعون بهجوم مضادّ فيكون من أهم الأمور سحق هذا الهجوم من أوّل الأمر باصلائهم نارا حامية بقدر المستطاع وتجمع اذ ذاك نيران كل مدفع موجود ضد ذلك الهجوم ·

بعد الاقتحام ينبغى فى الحال سد الاحتياج من الذخيرة المحملة على البغال التى يجب استحضارها بسرعة لهذه الغاية .

١٩ — التحصين فى الهجوم : علاوة على قيام خط النار بعمل المتاريس بسرعة أثناء التقدم (راجع البيادة فى الهجوم) ينبغى عادة أن توضع جميع النقط الهامة التى صار اكتسابها فى حالة دفاع فى الحال حتى تحقق كل محاولة فى استردادها ثانيا الا أن الضرورة التى تقضى بذلك تتوقف على خواص العدو ومميزاته .

وبالمثل ينبغى تحصين المبانى التى تغتصب من العدو بكل سرعة متى كانت صالحة وفى مكان حسن لهذه الغاية لتقوم بصفة نقط لاعادة النظام .

من ثم ينبغى على الدوام وجود أدوات الحفر قريبة من الجنود الهاجمة .

البيادة فى الهجوم .

٢٠ — (مراجع هذا البحث) لقد سبق وضع المبادئ العامة والاجراءات العادية للهجوم بواسطة جميع الأسلحة ويجب درسها بالاشتراك مع هذه التعليمات الخاصة بالبيادة .

وينبغى الالتفات بنوع خاص الى قسمى ٣ و ٨ من هذا الفصل فيما يتعلق بخواص الجنود ومزايا العدو واستعمال التشكيلات المنتشرة باعتناء .

٢١ — توزيع الأقسام المختلفة من الجنود وبيان واجباتهم : لقد سبق الكلام عن توزيع البيادة فى القسم ١٣ من هذا الفصل .

وما يأتى بيان الواجبات العادية التى تختص بكل من القسم الأمامى والامدادات والاحتياط فى الهجوم :

(١) يؤمر القسم الامامى بالاستيلاء على غرض معين من قبـل سواء على الخريطة أو على الأرض . وواجب الوحدات التى يتألف منها هـذا القسم أن تتقدم الى الأمام صوب هـذا الغرض بغض النظر عما يحدث للوحدات المجاورة لها مادامت ترى إمداداتها قريبة منها ومن ثم قائمة بوقاية أجنابها .

وينبغى للأجزاء المتنوعة التى يتألف منهـا القسم الأمامى أن تكون قادرة فى بعض الأحيان على أن تمد بعضها بعض بالاشتراك الفعلى بالنيران ويجب على كل القوّاد أن يكونوا دائما فى يقظة وعلى تأهب لمساعدة الوحدات التى على الأجناب بنيرانهم كلما اقتضت الحالة ذلك وعلى أنه كقاعدة عامة يكون تبادل المعاضدة بين أجزاء السيادة القائدة وبعضها البعض عملية آليـة من تلقاء ذاتها أكثر ممـا تكون مهيئة من قبل ومجهزة الخطط ولا يجوز بأية حال أن يؤدّى فقدان هـذا التعاون المشترك الى حمل الجنود على التردد فى التقدم فان الواجب الأوّل على جميع القوّاد فى خط النار هو حمل جنودهم على التقدم الى الأمام فاذا أشربت نفس كل قائد منهم روح العزيمـة على الالتحام بالعـدوّ فانه يقوم اذ ذاك بمساعدة جاره أيضا وهو لايشـعر بأنه يقدم مساعدة ما لأنه كقاعدة عامة يعد التقدّم الطريقة المثلى لمساعدة وحدة مجاورة .

على أنه عند ما توقف الوحدات الأمامية عن التقدم بسبب نيران العدوّ المنتظمة فى المرامى القريبـة . وجب عليها أن تحصر العدوّ فى تلك المنطقة وتستوعب كل اهتمامه بتسليط نيران شـديدة والتقدم تحت النيران لكى تقرب منه كلمـا سنحت الفرصة لهـا بالاقتراب .

وأى بطء تحدثه هذه الاقسـام الأمامية أو تراخ فى التقدم يجعل المدافعين يتمكنون من توجيه اهتمامهم الى الهجمات الجنبية الموجهة اليهم .

(٢) ينبغى للامدادات أن تتحرك بقرب القوات الأمامية والغرض الاساسى من هذه الامدادات هو مساعدة القسم الأمامى على الاستيلاء على الغرض وذلك بزيادة الضغط والتقدم الى الأمام فى اللحظة المناسبة وفى الموضع المناسب وهذا لايتيسر إلا بأن تحتفظ الامدادات بقوتها على المناورات .

فاذا كان العدو قد أوقف القسم الأمامى عن التقدم بالنيران ففى هذه الحالة يكون من واجب الامدادات أن توجه كل همها وتسلط النيران الجنبية الى ذلك الجزء من خط دفاع العدو الذى تكون حاميته هى المعارضة للقسم الأمامى والحائلة بينه و بين التقدم . ولانجاز ذلك قد تضطر الامدادات الى ترك خط تقدمها الرأسى والسير فى أثر وحدة مجاورة تكون قادرة على التقدم .

( ٣ ) أما الاحتياط فهو الوسيلة التى يتخذها قائد الأورطة أو قائد وحدة أكبر للانتفاع بثمرات النجاح أو معالجة الفشل فاذا استولى القائد على الغرض المطلوب عين الاحتياط للقيام بأعمال المطاردة ففى هذه الحالات يجب الانتفاع كلية بحالة الفوضى التى تكون عليها قوات العدو ويجب ألا تترك أية فرصة فى استثمار هزيمة العدو المحلية الا انتهزت ، ومن ذلك نعلم أن الواجبات الاعتيادية التى يقوم بها الاحتياط هو الانتفاع بثمرات الفوز والقيام بالمطاردة الى أن تتمكن قوات أخرى من البيادة أو من الأسلحة التى هى أخف حركة من البيادة كالسوارى مثلا من اللحاق بها واختراق صفوفها وعلى هذا المنوال يجب مواصلة الاطباق على العدو المنهزم فاذا لم تتمكن الجنود المهاجمة من الحصول على الغرض الذى تريده ففى هذه الحالة ينبغى للقائد أن يستخدم احتياطه لاراحة الجنود المتعبة المنهوكة القوى وللقيام بالهجمات المضادة .

٢٢ — درجة مقاومة العدوّ : على درجة المقـاومة التى ينتظر من العدوّ أن يقوم بها يجب التعويل من حيث تقرير الخطة التى ترسم للهجوم .

ومقاومة العدوّ على نوعين :

(الأول) مقـاومة غير منظمة أو مهيأة بسرعة كما هى الحـال فى معركة فجائية يتلاقى فيها الفريقان .

(الثـانى) مقاومة منظمة تستلزم هجوما هيئت له الخطط .

أما المقاومة غير المنظمة أو المهيأة بسرعة فتحصل فى الحالات الآتية :

(١) اذا لم يكن عند العـدوّ سـعة من الوقت لاعداد أسلوب مصطنع من أساليب الدفاع ففى هـذه الحالة يقوم العـدوّ على الأرجح بالدفاع عن الأرض بسلسلة من النقط الفنية "التكتيكية" وبجنود تجلب الى القتال بسرعة موزعة فى العمق .

(٢) وعند ما تتحطم أو تضمحل قوّة المقـاومة المنظمة وفى هذه الحالة يكون العدوّ بلا ريب لم يجد وقتـا كافيا لوضع خطة دفاعه أو تنظيم أدوار الدفاع التـالية فيلجأ الى أساليب كالتى شرحناها فى الفقرة السابقة (١) ويعتمد على توزيع أجزاء من جنوده فى منطقة الأرض على شكل نقط مدافع ماكنة منشورة هنـا وهناك تقوم بالعمل الذى يوحى اليهـا به قوّادها المحليون .

ففى كلتا الحالتين المتقدمتين لا ينبغى ترك هذا الأسـلوب من المقاومة يوقف سير التقدم بل يجب التغلب عليه بأن يجمع قوّاد البلوكات والبلاتونات عزيمتهم على العمل بمـا توحيه اليهم أذهـانهم فى دائرة عملهم الخاصة بهم وبأن يعتمدوا على الأخص على مواهبهم ودرجة تفكيرهم وحيلهم لسترحركاتهم الأمامية بالنيران .

أما المقاومة المنتظمة فهذه لا تكون الا عند ما يكون العدو قد أعوزه الوقت الكافى لتهيئة أسلوب مصطنع للدفاع يشمل الأعمال الهندسـية الدقيقة فى الميدان بين موانع شائكة وخنادق وحفر وما أشبه ذلك . وهذه المقاومة المنتظمة تستوجب أن يكون الهجوم عليها منظما ، أعنى خطة عامة للتحرك فيما يتعلق بعدد من الوحدات من جميع الأسلحة تقوم بالتعاون بينها وبين بعضها البعض وبتسليط نيران مساعدة سـبق إعداد الخطط لها ، (كغلالات من نيران المدافع والمدافع المـاكنة) .

وفى الفقرات الآتيـة قد روعى فى الكلام عن الوجوه الفنية التى تستخدمهـا المشاة فى الهجوم أن تكون على الخصوص فيما يتعلق بالمعـارك التى يتـلاقى فيهـا الفريقان على غير سابق خطة مرسومة ومع ذلك يجب أن يجرى هجوم البيادة على أسـلوب واحد فى كل نوع من نوعى المعارك . وانما نقطة الخـلاف الجوهرية بينهما هى — من حيث الهجوم الذى أعدت خططه — فى تحـديد العمق الذى يجرى به الهجوم وفى الصعوبة التى تلاقى عند تكثيف الاحتياءات بالقيام بعملية المطاردة وهذا التحديد ممـا توجبه اعتبارات كثيرة كضرورة تعزيز النجاح الذى فازت القوة به من جراء نيران طوبجية الوقاية والمدافع الماكنة وكذلك بفضل عدد الأساليب الدفاعية المتعاقبة التى يراد الهجوم عليها .

**٢٣** — النيران — ضرب النـار يكون غالبـا الضرب المطلق تحت مراقبة قواد الأصـناف ومع ذلك يصير اجراء الضرب طابور على الدوام اذا وجد أن العساكر خرجت عن حد النظام وأطلقت النيران بطيش .

تكون مراقبة ضرب النار فى يد قواد البلوكات الذين يقررون على العموم متى تطلق النيران .

تمهد حوادث المعركة وطبيعة الأرض فرصا (حتى للجنود المشتغلة بالهجوم على الواجهة) لاطلاق النار الجانبية أو المنحرفة على جزء من خط العدوّ وبذلك يسهل تقدم الأجزاء الأخرى من القوة الهاجمة ومن ثم يجب على قوّاد جميع الأسلحة حتى قوّاد وحدات ضرب النار أن يتطلعوا دائما لمثل هذه الفرص ولا حاجة للاطناب فى أهمية التعاون والاشتراك المتبادل بين البيادة من جهة وبين الطوبجية والبيادة من جهة أخرى .

ينبغى معرفة المرمى إما باستعمال التليمتر أو بالضرب طابور على مرمى طويل وعند ما تكون الطوبجية قريبة فى القتال يمكن الحصول على المرمى من هذا السلاح وعند الحصول على ذلك بواسطة مرمى النار الطويل ينبغى انتخاب نشانجية ماهرين ويكون الغرض عند ذلك ظاهرا تماما وينبغى ملاحظة النتيجة بكل اعتناء بواسطة نظارات الميدان .

أما المسافة الحقيقية التى ينبغى اطلاق النيران عليها فيجب أن نتوقف بوجه عام على تأثير نيران العدوّ ولكن عند ما تكون المحاربة مع عدوّ همجى أو مع عدوّ متسلح ببنادق رديئة الطراز فينبغى أن تطلق النيران على المرمى المؤثر لأسلحة المهاجمين لأنه يكون من الحمق التقدم بالقرب من العدوّ بدون اطلاق النيران اذ بذلك تتعرض الجنود لخطر هجوم العدوّ المتسلح بالحراب ويضيع امتياز الأسلحة ذات المرامى الطويلة على الأسلحة الضعيفة .

ينبغى اطلاق النيران المساعدة لكى يرعبوا بها العدوّ ويشوّشوا عليه قصده ويضطروه للالتجاء الى ستر عند ما يكون المقتحمون معرضين للخطر أو مصابين بمصاعب وفى مثل هذه الظروف يكون لشدة ضرب النار الأهمية الأولى الا أنه ينبغى إدخار النيران حينما يكون نجاح الهجوم مرضيا أو حينما يكون تحت ستر .

ينبغى على المقتحم فى الهجوم الحاسم أن يدّخر نيرانه للرامى التى يحتمل أن تكون فيها النيران أكثر تأثيرا فى العمل الا أنه فى ظروف مخصوصة من الجائز أن يكون هناك فائدة من الابتداء فى ضرب النار على مرامى طويلة مثال ذلك :

(أ) للحصول على معرفة المرمى ؛

(ب) عند ما يظهر الغرض المراد اطلاق النيران عليه من نفسه ؛

(ج) بواسطة الجنود المشتغلة فى الهجوم الجانبى وذلك لضمان الانتفاع بالضرب الجنبى ؛

(د) فى المعركة الفرعية أو فى المعركة الظاهرية لمنع العدوّ من تغيير موقعه أو لخداعه حتى لا يعرف الغرض الحقيق ؛

(ه) لتجمع نيران قوية من واجهة منتشرة على مركز هام فى موقع العدوّ ؛

(و) فى المطاردة ؛

(ز) فى محاربة الحصار لازعاج العدوّ .

تحتاج نيران المرمى الطويل لاستهلاك كمية عظيمة من الذخيرة ومن الضرورى اذا كان الغرض الحصول على ما يوازى ذلك من التأثير مع منع الاسراف فى الذخيرة سدى أن يعتنى بالمراقبة وتجمع النيران والتحقق من المسافة باعتناء .

٢٤ — التشكيلات : ان أنسب تشكيل للبيادة حين تشكيلها للهجوم هو أن تقف الأورط فى هيئة جموع مفتوحة على مسافات و بفواصل مختلفة ؛

بعد مبارحة مركز الاجتماع تنظم القواد التشكيلات بحسب التعليمات الآتية والمرامى المنوه عنها هنا هى مرامى أسلحة المدافعين :

فيما بعد المرامى الطويلة — التشكيلات فى صورة طوابير قولات بلوكات هى بوجه عام موافقة للبيادة التى على وشك الهجوم .

فى المرامى الطويلة — البيادة فى صورة قولات عميقة تكون هدفا ظاهرا لنيران العدو ولكن الجنود المشكلة فى هيئة قولات صغيرة بفواصل جيدة تكون أقل ظهورا اذ يمكنها الانتفاع بالأرض ونظرا لحركتهم الغير المنتظمة يصعب على الطوبجية تصويب النيران عليهم .

فى المرامى المؤثرة — الجنود فى أى تشكيل ( ماعدا خطوط كشافة الوقاية ) تتحمل خسائر فادحة .

فى المرامى القطعية — يجب تقوية الطابور المنتشر تقوية تامة لكى يصب نيرانا مؤثرة على الدفاع لأنه لا يمكن عمل تقدم فى هذه المنطقة الا بعد أن تخف نيران العدو جدا .

ومن هذا يتضح أن البيادة التى تهاجم عدوا مسلحا تسليحا حسنا فى أرض مكشوفة تصبح فى الأدوار الأولى من هجومها بهيئة طوابير غير منظمة من بلوكات بالأربعات أو من قولات بلوكات كل منها يتجزأ جزأين حتى يصير بهيئة بلاتونات بالأربعات عند دخوله فى منطقة المرمى الطويل وكلما بلغت هذه الطوابير المتعاقبة منطقة المرمى المؤثر تجزأت أيضا على شكل أصناف بهيئة القطار أو القطار الفردى وهكذا الى أن تبلغ البيادة فى الهجوم دورا يصبح فيه من الضرورى لها أن تنفتح الى هيئة الترتيب المنتشر .

و ينبغي للوحدات القائدة التي تتألف منها القوة الأمامية أن تنفتح الى هيئة الترتيب المنتشر متى أصبح من المتعذر عليها مواصلة الهجوم بقولات صغيرة وأيضا متى كان من المرغوب أن تبدأ قتالا بالنيران .

فى الأرض المكشوفة تتشكل القوات الموجودة فى المؤخرة على هذا النمط بحسب المسافة من موقع العدو ولكنه يندر أن يكون تشكيل كل طابور متتابعا كسابقه و يتغير تشكيل كل بلوك أثناء التقدم للاستفادة من الستر أو لتجنب الأماكن التى تكون فيها النيران كثيفة وهذا التغيير يكون بحسب استصواب قائد كل قوة .

أثناء المحاربة المتراخية عندما يكون خط النار متقدما ببطء ينبغى عمل كل المساعى للاستفادة من الستر وتنضم العساكر المنتشرة اذا كان ذلك من صالحها كى تستفيد منه .

أما فى الأراضى ذات الغابات أو الغير المكشوفة أو عندما لا يخشى من وقوعهم تحت نيران غير منتظرة يمكن للقوات الخلفية مع أخذ الحيطة اللازمة أن يتحركوا بصورة تشكيل منضم بقدر ماتسمح به طبيعة الأرض الا أنه ينبغى أن يجعل نصب العينين دائما أهمية الانتشار السريع للأمام أما القوات المشكلة بهيئة التدريج فى الخلف فينبغى عليهم أن يتخذوا التشكيل الذى يساعدهم على تغيير الواجهة لمقابلة الهجوم المضاد أو السوارى بأسرع مايمكن كى يتمكنوا من وقاية أى جنب من الأجناب .

٢٥ — كيفية التصرف بالامدادات والاحتياط : ان المبدأ الذى يرتبط بكيفية استخدام الامدادات والاحتياط فى الهجوم هو الاطباق على العدو أشد الاطباق فى المواضع التى يكون الهجوم فيها سائرا بنجاح أكثر منه فى المواضع التى

صدّت فيها القوّة عن التقدم وعلى الرغم من أنه قد يجوز استخدام جنود امدادية لتقوية وحدة مهاجمة تصدها هجمة مضادّة لايحسن البتة التزاحم بالجنود للأمام ضد موقع لايزال العدوّ ثابتا فيه مصرا على المقاومة اذا كان الهجوم متقدما فى مكان آخر غيره فان هذا العمل لا يكون من شأنه اذا اتبع الا الوقوع فى خسائر كان فى الامكان التفادى من شرها فى حين أن زيادة الاطباق على الأجناب قد تضطر على الأرجح حامية الموقع الى مغادرته حالما يصبح خط تقهقره مهدّدا .

٢٦ — الاقتحام : ينبغى الاهتمام بأن الجنود المقتحمة لا يطلب منها أن تقتحم على مسافة أطول مما يجب خصوصا عند الزحف على تل فان المسافة الكافية للهجوم تكون عادة من مائة ياردة الى مائة وخمسين ياردة وعلى الجنود عند اقتحام موقع العدوّ أن تهلل بالفرح وتضرب البروجية البوارى وتصدح موسيق القرب .

وينبغى عمل الاقتحام بشجاعة زائدة وان أمكن يخترق المهاجمون وسط الموقع قبل عمل ”قف“ وفتح ضرب النار على العدوّ المتقهقر .

بعد كل اقتحام ينتهى بالنجاح تجب اعادة تنظيم الجنود وجمع وحدات ضرب النار معا وتشكيل خط دفاع ريثما يستأنف التقدم وذلك كله يلقى على عاتق القوّاد الأصاغر .

ويسهل كثيرا عمل ذلك اذا وجدت قوات فى الخلف تحت مراقبة جيدة فترسل الى الأمام لعمل الهجوم وفى بعض الأحيان متى كان ممكنا يعمل هجوم على الموقع التالى للعدوّ قبل أن يستفيق من الخسارة الأولى خصوصا فى محاربة الجبال .

# الأورطة فى الهجوم

**٢٧** – تدابير تمهيدية : ان نفوذ قائد الأورطة محدود فى المراقبة الشخصية فى ميدان القتال فان النجاح يتوقف بدرجة كبيرة فى أغلب الأحيان على صراحة الأوامر التى بمقتضاها تدخل بلوكاته القائدة فى حومة الهجوم و يجب أن يجعل المبادئ الجوهرية التى وردت فى القسم الثانى من هذا الفصل نصب عينه كمرشد فى خلال القتال .

ومن الأمور الهامة أن لا يتسرع القائد بادخال أورطته الى القتال بلا سبب وجيه بل يجب تخصيص وقت باستكشاف الأرض واصدار الأوامر ولاصدار التعليمات من قواد البلوكات والبلاتونات الى قوادهم الأصاغر والى عساكرهم .

وكثير من الفقرات الآتية بعد فيما يختص بعمل الأورطة يسرى كذلك على عمل البلوك والبلاتون فى الهجوم .

وعند ما يتلقى قائد الأورطة الأوامر التى تصدر اليه يجب أن يبذل جهده فى ملاحظة أنه قد تلقى التفاصيل التى تعلمها السلطة العليا التى أصدرتها اليه فيما يتعلق بالحالة العامة وحالة العدو بنوع مخصوص وبالجنود التى على الأجناب أو التى أمامه ويجب عليه أن يفهم الغرض المعين له جليا وحدود واجهته كذلك ودرجة المساعدة التى سيتلقاها من الأسلحة الأخرى .

و ينبغى له أن يبذل سعيه فى الحصول على معلومات عن النقط الآتية وهى من أهم مستلزمات النجاح فى خطة عمله :

( ١ ) مدى موقع العدوّ .

( ٢ ) أوضاع العدوّ الدفاعية .

( ٣ ) نقط الضعف فى موقع العدوّ من الوجهة الفنية .

( ٤ ) مراكز المدافع الماكنة ونقط الدفاع عند العدوّ .

( ٥ ) موضع الموانع الشائكة وغيرها .

( ٦ ) أنسب المراكز لتشكيل بلوكاته فيها .

( ٧ ) أتم مسالك الاقتراب خلف الستر .

( ٨ ) أنسب خط للهجوم يتوفر فيه الستر وسهولة وصول النجدة اليه من الأسلحة الأخرى فى آن واحد .

( ٩ ) أنسب المراكز لمركز رياسة أورطته فى كل دور من أدوار الهجوم .

( ١٠ ) أتم الخطوط التى يتخذها للتقدم خلف الستر فيما يختص ببلوكات الامداد وبلوكات الاحتياط .

فاذا تم له كل ذلك أصدر حينئذ أوامره للهجوم ويجب أن تشمل هذه الاوامر كل ما يأتى :

( ١ ) المعلومات الخاصة بالعدوّ وأوضاعه ووجود موانع شائكة وغيرها .

( ٢ ) المعلومات الخاصة بمركز الجنود على الأجناب وفى المقدمة والعمل الذى ستقوم به اذا كانت الأورطة تنوى المرور من وسط جنود أخرى .

( ٣ ) تعيين الواجبات والواجهات لبلوكاته وصنف مدفعه الماكنة (اذا كان هذا الصنف غير معين مع اللواء) .

( ٤ ) مراكز الاجتماع والاصطفاف للبلوكات .

( ٥ ) اتجاه البوصلة فيما يتعلق بالتقدم .

( ٦ ) عمل الأسلحة الأخرى عند الامداد العاجل .

( ٧ ) التدابير الخاصة بالاشارة .

( ٨ ) الوقت الذى يبتدئ فيه الهجوم (يعبر عن هذا الوقت عادة بوقت الصفر) .

( ٩ ) التدابير التى لابد منها لأجل جعل الساعات كلها متماثلة .

(١٠) الموضع المنوى اتخاذه لمركز رياسته قبل الهجوم وفى أثنائه وبعده والنقط التى يبعث اليها بالتقارير .

(١١) المعلومات الخاصة بالتدابير الطبية .

(١٢) المعلومات الخاصة بحرس الأسرى والجهة التى يرسلون اليها .

(١٣) المعلومات الخاصة بطريقة امداد القوّات بالذخيرة فى أثناء الهجوم .

(١٤) التجهيزات التى تحملها الجنود .

(١٥) الأوامر التى تصدر للكوارترمستر بشأن احضار الميرة (المؤونة) .

تعين الواجبات الأصلية للبلوكات طبقا لما ورد فى قسم ١٤ من هذا الفصل .

تعين للبلوكات الأمامية فقط واجهات محدودة وتقسم واجهة الأورطة بين هذه البلوكات وبعضها البعض اذا عين أكثر من بلوك واحد ليكوّن القوّة الأمامية وقاعدة هذا التقسيم لاتتعلق بنسبة مدى الواجهة وانما يكون التقسيم بنسبة صعوبة العمل أعنى من حيث قوّة مركز العدوّ على الواجهات المقابلة وأيضا من حيث طبيعة الأرض .

ففى الأحوال التى تكون فيها أوضاع العدوّ معروفة الى درجة ما وكان من المنتظر أن يقوم العدوّ بمقاومة تذكر فى الأدوار الأولى من الهجوم توزع الأورطة

عادة على النحو الآتى : بلوكان أماميان وبلوك امداد وبلوك احتياط . ومثل هذا التوزيع كفيل بأن لا تمكن مراكز المدافع الماكنة الخارجية من صد هجوم البيادة القائدة وبأن يقوم بلوك الامداد عند اشتراكه فى الهجوم بايقاع الضربة القاضية على المقاومة الرئيسية للعدو لا فى أثناء الأدوار الابتدائية للهجوم فاذا كانت أوضاع العدو أمرا مشكوكا فيه وكان احتمال قيامه بمقاومة مبكرة كذلك غير مؤكد ففى هذه الحالة يجوز وضع بلوك واحد فقط فى المقدمة وابقاء بلوكين بمثابة امداد وعلى ذلك لا تعرض القوة الرئيسية للاورطة لتأدية واجب معين قبل وقت الحاجة اليها وقبل اكتشاف حالة العدو .

وينبغى عند انتخاب مراكز الاجتماع لكل بلوك مراعاة ضرورة توفر الستر فيها .

وفى الوقت الذى يكون فيه قائد الأورطة قائما بعملية الاستكشاف مع قواد البلوكات ينبغى تحريك البلوكات الى أى مركز مناسب من مراكز الاجتماع حيث تستطيع البلوكات أن تبقى خلف ستر ريثما يصدر اليها الأمر بالتقدم .

وتبين اتجاهات البوصلة بالنسبة الى خط التقدم العام للأورطة وللبلوكات الأمامية أيضا .

وقد تشمل وسائل المواصلات الاشارات النظارية والتليفون والتلغراف اللاسلكى والسعاة الخفاف فى العدو والجرى والأنوار ليلا ويستمد الأدلاء والسعاة والجماعات المعينة للؤونة من بصيص الأنوار التى تخفق وتهتز فى داخل المصابيح ليلا عند ما تكون متجهة نحو المؤخرة فائدة ذات قيمة .

وعند ما يترك لقائد الأورطة اختيار الوقت الذى ينبغى فيه ابتداء الهجوم يحتم عليه اذ ذاك مراعاة أهمية التوصل الى احداث المباغتة بالسرعة فى العمل والمبادرة الى القتال ولكن ينبغى له أن يبذل جهده فى ترك وقت كاف لقواد بلوكاته لأجل استكشاف الأرض واصدار أوامرهم الى بلوكاتهم .

وينبغى لضابط الاشارة أن يتخذ التدابير الضرورية لجعل الساعات كلها متماثلة فى الوقت .

ويجب أن يكون انتخاب المراكز المتعاقبة لمركز رياسة الأورطة مطابقا للشروط المبينة فى الاوامر فالمواقع المناسبة لاقامة مركز الرياسة فى أثناء الهجوم وبعده يجب البت فى أمر صلاحيتها بالمراقبة والاشراف عليها أو بواسطة الاهتداء اليها على الخريطة . فاذا وجد أن هذه المواقع غير صالحة بعد أن يكون الهجوم قد ابتدأ ففى هذه الحالة يجب ترك السعاة فى الموقع الذى انتخب فى الأصل لكى يتلقوا الرسائل وينقلوها الى الجهة المقصودة بها .

وعند اتخاذ التدابير الطبية تنبغى استشارة الضابط الطبيب ويجب الاعلان عن موقع نقط الاسعاف والمحلات الامامية المعينة لمعالجة الجرحى . ويجب على الذين يصابون بجروح بسيطة أن يواصلوا التقدم الى أن تستولى القوة على الغرض الذى تنوى الاستيلاء عليه وينبغى أن يبين لهؤلاء أنهم بعملهم هذا سيبثون فى نفوس رفقائهم روح الشجاعة على مواصلة الزحف . أما الذين يصابون بجروح خطيرة فيجب عليهم أن يجتهدوا فى تسليم ما فى حوزتهم من الذخيرة الى الجنود القريبين منهم .

ولا ينبغى أن تتجاوز قوة حرس الأسرى عشرة فى المائة من عدد الأسرى فى كل جماعة من جماعاتهم .

وينبغى ايضاح الطريق الذى يراد إحضار الذخائر منه فى أثناء نشوب الهجوم والنقط التى يراد ارسالها اليها حتى يعرف ذلك جميع القوّاد الأصاغر .

ويتوقف نوع التجهيزات التى يحملها الجنود فى القتال على الأحوال المحلية والوجوه الفنية .

وينبغى لقائد الأورطة أن يتخذ التدابير ، اذا وجد فى الوقت متسعا لها ، لأجل عمل محادثة بينه وبين قوّاد الأسلحة الأخرى التى تتولى إمداد قوّته مباشرة ليشرح لهم فيها تصميماته والأوضاع التى اتخذها فى أورطته .

٢٨ — اجراء الهجوم : يتوقف فوز الأورطة فى الهجوم بدرجة كبيرة على الخطة التى يهيئها قائدها لتنفيذها فى القتال ويدمجها فى الأوامر التى تصدر منه وفى خلال نشوب الهجوم يكون له من التأثير ما يغير به وجه المعركة وذلك باستخدام بلوكات امداده واحتياطه فى الأوقات المناسبة للانتفاع بها .

ويتبع فى اجراء القتال المبادئ والاعتبارات التى وردت فى قسم ٨ من هذا الفصل .

فتتقدم البلوكات الأمامية رأسا الى الغرض الذى ترمى اليه الأورطة بقصد الاستكشاف وحصر قوّات العدوّ التى تعترضها وينبغى لها أن تجتهد فى الاستيلاء على الغرض بكل الوسائل والحيل التى يتسنى لها اتخاذها .

وعند ما تعجز البلوكات الأمامية عن مواصلة الزحف للامام يجب على قائد الأورطة ، الذى يجب أن يكون مركزه عادة مع امداداته ، بذل جهده فى بت رأيه بفضل ما لديه من التقارير وبواسطة الملاحظة والمراقبة فيما اذا كان قد آن الأوان الذى ينبغى له فيه التداخل فى المعركة أم لم يئن بعد .

فاذا رأى أن البلوكات القائمة بالهجوم قد نجحت فى حصر العدوّ فى مكانه على الواجهة المباشرة لها رأسا ولكنها عاجزة عن مواصلة الزحف عليه بما لديها من الوسائل ففى هذه الحالة ينبغى له أن يكلف قائد بلوك الامداد أن يقلب جناح ذلك القسم من العدوّ الذى يقاوم لصدّ الهجوم وأن يأمره بايقاع هجمة حاسمة عليه .

وينبغى لقائد الأورطة أن يعين الجناح الذى يراد مهاجمته ويحدّد خط الاتجاه العام وانما يترك طريقة تنفيذ الهجوم لقائد البلوك وبعد الانتهاء من تعيين هذا الواجب المحدود لبلوك الامداد ينبغى له أن يباشر مراقبة بلوك احتياطه .

وبعد التغلب على مقاومة العدوّ وكسر شوكته يعود البلوك الأمامى وبلوك الامداد الى تنظيم الزحف على الغرض ومواصلة التقدم اليه فاذا أصبح البلوك الأمامى أو بلوك الامداد منهوك القوى بلا سبب موجب ورأى قائد الأورطة أنه من المحتمل ملاقاة مقاومة أخرى من جانب العدوّ قبل بلوغ الغرض فيسوغ له اذ ذاك أن يستبدل أحدهما ببلوك الاحتياط أو أن يدع أحدهما يبادل الآخر واجباته لأجل المحافظة على قوة الاندفاع فى الهجوم ففى حالة كهذه يجب على البلوك الذى استبدل بغيره أن يثبت فى المكان الذى سبق له الاستيلاء عليه ريثما يتقدم بلوك الاحتياط لأخذ مكانه .

ويجب أن تكون المسافة بين وحدات الامداد والبلوكات الأمامية بحيث تكون فى مأمن من النيران المصوّبة على البلوك الأمامى فى حين يجب على وحدات الامداد أن تكون قريبة بحيث تستطيع الاستفادة من أية ثغرة تحدث فى خطوط دفاع العدو ولذلك يتوقف طول هذه المسافة على درجة تقدّم البلوك الأمامى فى الهجوم وعلى نوع العدو ومقدار الستر الذى يتيسر الحصول عليه فى خط التقدّم ولكن المسافة الاعتيادية هى نحو من ٤٠٠ ياردة اذا كان العدو مسلحا بأسلحة حديثة الطراز. ومع ذلك يجب أن تكون المسافة كافية على قدر الامكان لكى تمكن هذه الوحدات من اجراء المناورات خلف ستر بدلا من اجرائها تحت نيران العدو ويجب أن يكون تحركها بوثبات وأن تسير فى مقدمتها كشافة الأرض وينبغى أن تكون كل وثبة موجهة نحو نقطة فنية يتيسر لها منها التحرك لاتمام الواجب المقرر عليها فى الهجوم وحالما يحدث أحد البلوكات الأمامية ثغرة فى خط دفاع العدو يجب على وحدات الامداد أن تندفع الى الأمام لاختراقها بمنتهى ماتستطيع من السرعة.

أما المسافة التى بين بلوك الاحتياط وبين بلوك الامداد فى قتال ضد عدو مسلح بأسلحة حديثة الطراز فتكون عادة حوالى ٤٠٠ ياردة ويجب أن تكون المسافة بحيث تمنع وقوع بلوك الاحتياط فى شراك المعركة فان اجتنابه الوقوع فيها يمكنه من انجاز الواجب الذى عهد به اليه وفى الأدوار الأخيرة من الهجوم يجب على بلوك الاحتياط أن يتقدم الى الأمام بوثبات بحيث يبقى قريبا على قدر الامكان من الجنود التى أمامه وبهذه الطريقة يتمكن من شق طريقه الى الأمام بمجرد الاستيلاء على الغرض والقيام بالمطاردة أو اذا حدثت بعد ذلك هجمة مضادّة خطيرة كان بلوك الاحتياط فى مركز مناسب لملاقاتها .

وحالما يتحقق الغرض الذى يرمى اليـه قائد الأورطة ينبغى له توا أن يعهد الى احتياطه بمطاردة العـدو فاذا لم تكن هنـاك قوات من السوارى ولا أورط أخرى لاختراق صـفوف العدو ومباشرة المطاردة ففى هذه الحالة يجب على قائد الاورطة أن يعين لقـائد بلوك الاحتياط فى أورطتـه الحـدود التى لا ينبغى له تجاوزها عند القيام بالمطاردة .

وينبغى لقائد الأورطة أن ينتهز الفرصـة لمواصلة الاندفاع والتقدم فيما وراء الغرض الأصـلى الذى كان يرمى اليه اذا أدرك من جانب العدو بوادر اضمحلال الروح المعنوية فى صـفوف جنده ورأى الفرصة سانحة لادراك أغراض أخرى من غير أن يلاقى من العدو مقاومة تذكر .

وحالما يتحقق الغرض النهائى ينبغى للأورطة أن تعزز مركزها من حيث العمق طبقا للمبادئ المقررة فى قسم ٤٦ من هذا الفصل أما البلوكات الأمامية فتعزز لها مركزا فى موقع الغرض الذى تم الاستيلاء عليـه أو بعده بمسافة قليلة حسبما يكون أنسب للدفاع ووجوب جعل الموقع الذى تحتله بمثابة نقطة زحف لمتـابعة التقدم من جديد وأما بلوك الامداد فيتخذ له مركزا فى المؤخرة والأفضل أن يكون هذا المركز على أحد الأجناب لكى يكون على استعداد لاجراء هجمة مضادة .

واذا لم يكن بلوك الاحتياط قد اسـتخدم فى المطاردة فينبغى أن يكون المركز الذى يتخذه خلف الغرض وينبغى له أن يعزز هذا المركز حتى يكون مركز الأورطة النهائى للمقاومة .

وفى خلال سير الهجوم وبعد تعزيز المركز ينبغى لقائد الأورطة أن يبعث الى المؤخرة بتقاريره متبعا فى ذلك القواعد المقررة فى القسم الرابع من الفصل الخامس .

وكلما وصلتــه تقارير من قواده الاصاغر وجب عليــه أن يبت رأيه فى أى التقارير تخصــه وحده وأيها تتعلق برئيسه الذى فوقه مباشرة والتى تخص قواد الأسلحة الأخرى التى يتلق منها الامداد رأسا . ويجب عليه أن يرسل فى الحال المعلومات التى تحتوى عليها هذه التقارير الأخيرة .

وينبغى لقائد الأورطة أن يتثبت من أن قواد البلوكات كلها قد اتخذوا ما ينبغى لهم أن يتخذوه من الوسائل لتبليغه الأخبار فى حينها فى خلال سير الهجوم فيما يتعلق بالحالة وسير أعمالهم .

وينبغى له أن يكون على اتصال دائم بالأورطة التى على جنبه وذلك بارسال دوريات من أورطته كلما احتاج الأمر الى تبادل المعلومات والمخابرات .

وينبغى له أن يكون على صلة دائمة بالطوبجية حتى تكون هى قبل غيرها على علم بمركز بلوكاته الأمامية وسير أعمالهــا وبمراكز جميع نقط دفاع العدوّ التى يريد تجميع النيران عليها .

ويجب عليه بعــد انتهاء الهجوم أن يبذل جهده فى المبادرة باراحة البلوكات التى تحملت صــدمة الهجوم أكثر من غيرها فاذا كانت البلوكات الأمامية هى التى قاست أكبر نصيب من مشاق القتال كما هى الحال عادة وجبت إراحتها من تحمل العبء وذلك باستبدالهــا ببلوكات الإمداد والاحتياط .

## البلوك فى الهجوم

٢٩ — تدابير تمهيدية : ينبغى لقــائد البلوك أن يتخذ الأوامر التى يتلقاها من قائد الأورطة أساسا يبنى عليه أوامره ويجب عليه أن يعين لبلاتوناته واجباتها

وواجهاتها و يصدر الأوامر الخاصة ببيان توزيعها وفى هذه الأوامر يجب تعيين المكان الذى سيتخذه لنفسه فى أثناء الهجوم ويوزع البلوك عادة الى بلاتونين أماميين وبلاتونين للامداد . أما اذا كان البلوك قائما بهجمة صغيرة الأهمية وهو مستقل عن غيره فيعمل أحد بلاتونى الامداد عادة عمل بلوك الاحتياط وحيث تكون الواجهة المعينة للبلوك عريضة عرضا غير اعتيادى وكان المنتظر أن يقوم العدو بمقاومة عنيفة فى الأدوار الأولى من الهجوم ففى هذه الحالة يجوز جعل ثلاثة بلاتونات أمامية وابقاء بلاتون واحد للامداد وفى الأدوار الأولى من المعركة اذ يلتقى الجمعان وتكون أوضاع العدو مشكوكا فيها غير متأكد منها وليس من المحتمل قيامه بمقاومة عنيفة يجوز حينئذ توزيع البلوك الى بلاتون أمامى واحد وثلاثة بلاتونات امداد .

وحينما تكون واجهة البلوك فوق العادة لايسوغ للبلوك أن يحاول أن يشغل الواجهة بأكملها بل ينبغى ترك ثغرات "فتحات" بين البلاتونات المهاجمة و بعضها البعض لتغطية المسافة الزائدة عن الحد .

وتبين اتجاهات البوصلة بالنسبة الى خط التقدم العام للبلوك وأيضا للبلاتونات الأمامية .

٣٠ — اجراء الهجوم : يتبع البلوك فى الهجوم المبادئ الجوهرية والاعتبارات الفنية التى مر ذكرها فى القسم الرابع والعشرين من هذا الفصل .

و ينبغى لقائد البلوك أن يتثبت من أنه على علم تام بالحالة وسير عمل البلاتونات فى أثناء استمرار الهجوم .

وهو أيضا مسؤول عن أرسال كل المعلومات الضرورية فى هذا الصدد الى قائد الأورطة فى المؤخرة .

وينبغى لقائد البلوك أيضاً أن يكون على اتصال دائم بالبلوكات التى على الأجناب وأن يبعث بدوريات لتحقيق هذا الغرض اذا تيسر ذلك له .

ويتحتم عليه أن يستخدم كل فرصة تسنح له بفضل النيران التى تسلطها الوحدات أو الأسلحة الأخرى للتقدم الى الأمام أو الاحاطة بأجناب العدو .

وتتقدم البلاتونات الأمامية فى البلوكات القائدة الى الأمام رأسا متجهة نحو الغرض الذى ترمى الى بلوغه الأورطة التى هى منها اذ أن واجبها هو استكشاف مكان العدو وحصره فى موضعه وينبغى لها أن تحاول جهدها بلوغ الغرض بكل ما لديها من الحيل والوسائل على قدر استطاعتها .

فاذا كانت البلاتونات الأمامية عاجزة عن التقدم فينبغى لقائد البلوك أن يستخدم بلاتونات الامداد للزحف الى الأمام من النقط التى تكون فيها مقاومة العدو على أقلها وبهذه الطريقة تتمكن هذه البلاتونات من قلب جنب القوات المقاومة أو أجنابها وحالما تتم الغلبة على مقاومة العدو يتولى البلوك حالا إعادة تنظيم خطة تقدمه ومواصلة زحفه على الغرض . وقد يجد قائد البلوك أنه من المستحسن فى أثناء إعادة تنظيم خطة تقدمه أن يستبدل بلاتونا أو أكثر من البلاتونات الأمامية بغيره من بلاتونات الامداد لأجل المحافظة على شوكة الهجوم .

ولا يجوز للبلاتونات الخلفية فى أى بلوك على الاطلاق أن تواصل التقدم إلا بعد أن يتم تحطيم جميع مراكز المقاومة فى دائرة واجهة البلوك .

وحالما يتحقق الغرض من الهجوم ينبغى تعزيز المركز وارسال دوريات للخارج لمراقبة أية أمارات تدل على أن العدو سيقوم بهجوم مضادة .

## البلاتون فى الهجوم

٣١ — تدابير تمهيدية : البلاتون هو أصغر وحدة يمكن تقسيمها الى أقسام مستقلة عن بعضها البعض كل قسم منها قادر على تسليط النيران والحركة فالبلاتون من هذه الوجهة هو اذن أصغر وحدة تستطيع القيام بالعملين الجوهريين فى هجوم البيادة فهو قادر على أن يحصر العدو فى مكانه وعلى أن يجرى المناورات حول أجنابه ومن ثم كان البلاتون هو الوحدة الفنية التى يبنى عليها جميع الأعمال الفنية فى البيادة .

ينبغى لقائد البلاتون أن يتخذ من الأوامر التى يتلقاها من قائد البلوك أساسا يبنى عليه أوامره وفى هـذه الأوامر التى يصـدرها ينبغى أن تحوى بيان توزيع أصنافه وواجبات كل منها ونوع التشكيل الذى سيتحرك به البلاتون وينبغى لقائد البلاتون أن يدل قواد أصنافه على معالم صالحة فى الارض التى سيسيرون فيها ليتيسر لهم بها المحافظة على الاتجاه وينبغى له أن يوافيهم بكل المعلومات الخاصة بأوضاع العدو وخنادقه وموانعه .

ويوزع البلاتون عادة فى الهجوم إما فى هيئة تشكيل قلعة أو فى تشكيل "ألماس" :

(١) فاذا تشكل فى هيئة قلعة فيكون صنفان منه عادة أماميين ويجعل الصنفان الباقيان صنفى إمداد ويجب أن يوزع الصنفان الأماميان بحيث يشغلان واجهة البلاتون ويجب على صـنفى الامداد التحرك فى تشكيل أكثر من هذا تجمعا ليكونا على استعداد لاجراء المناورات فى الحال .

(٢) أما اذا تشكل البلاتون فى هيئة "ألماس" فيقوم الصنف القائد باستكشاف مكان العدو وحصره فى حين تبقى الأصناف الخلفية الثلاثة على استعداد لاجراء المناورات لكى تقوم بالهجوم الحاسم فى نقطة دفاع العدو التى تمهد لها أبدع الفرص لاحراز النصر .

ويجب على قائد البلاتون أن يبعث الى الأمام بكشافة الأرض الذين يعينهم من الأصناف الأمامية للاهتداء الى خط التقدم الذى يعد أكثر توفرا لشروط الاستتار من غيره وانتخاب أفضل المراكز لضرب النار وللوقاية من خطر الكمين فاذا وجد الكشافة ما يعترضهم فى الطريق وجب عليهم البقاء فى أماكنهم للمراقبة والترصد الى أن توافيهم الأصناف فينضموا اليها ثانية وقبل فتح البلاتون قد يكون من المستصوب دفع الكشافة الى الأجناب وحالما ينفتح البلاتون يعودون فينضمون اليه ثانية لأن تشكيل البلاتون إذ ذاك هو فى نفسه ضمان للوقاية من المباغتة .

٣٢ — اجراء الهجوم : لضمان النجاح فى الهجوم يجب على كل بلاتون وكل صنف بل وكل عسكرى أن يكون على علم بالغرض الذى كلف بتحقيقه .

وللوصول الى هذا الغرض تجب المحافظة على الاتجاه فى أثناء التقدم ولذلك حالما يتلقى قائد البلاتون الأوامر الصادرة اليه يجب عليه أن يشرح الحالة لمرؤوسيه ويدلهم على خط التقدم .

وينبغى لقائد البلاتون عادة أن يسير مع الصنف القائد أو الأصناف القائدة فى الأدوار التمهيدية للهجوم وعند دخول هذه الأصناف فى الهجوم على غرض معين يباشر مراقبة أصناف الامداد والتحرك معها .

ومن المعلوم أن هجمات البيادة هي عبارة عن التحرك المستور بالنيران وكقاعدة عامة يجب أن تكون كل تحركات الأصناف الأمامية تحت نيران العدو مستورة بالنيران التي تسلطها الأصناف الأخرى وفي غالب الأحيان تسنح لأصناف الامداد الفرص لستر تقدم الأصناف الأمامية من مراكز خلفية أو من الأجناب .

وفي التقدم تحت النيران ينبغي أن يكون التحرك وثبا وقفزا وانما يتوقف طول الوثبات على طبيعة الأرض وعلى نيران العدو وحالة الجنود الجثمانية ومن المستحسن اجراء وثبة طويلة نوعا ما في الأرض العراء "المكشوفة" لأجل الوصول الى ستر مناسب يستطيع الجنود فيه الاستراحة فاذا اتفق لبلاتون أو صنف في طريقه وجود منحدر طويل هابط الى أسفل لا ستر فيه ففي الغالب قد يكون الأفضل له أن يثب وثبة واحدة الى سفح ذلك المنحدر .

فاذا اشتدت وطأة نيران العدو حتى أصبح الوثب متعذرا على الصنف فيجب مواصلة التقدم بالوثب أفرادا بحيث يتحرك عسكريان أو ثلاثة عساكر بل عسكري واحد من الصنف الزاحف معا في وقت واحد .

وللاهتداء الى نقط الضعف في دفاع العدو وايجاد الغرض لأصناف الامداد للاحاطة بأجناب العدو ينبغي أن يأخذ البلاتون بأمره في العمل بمبدأ التعاون الوثيق العرى فان التأثير الذي يحدث من هذا التعاون قد يمهد للأصناف الأمامية أو لأصناف الامداد أو لكليهما معا فرصة للاقتحام .

ويجب على قائد البلاتون أن يتتبع حركات العدو ويبلغ قائد البلوك والوحدات المجاورة حالا مارآه بنفسه مما يكون ذات أهمية ولهذا السبب يجب عليه أن يكون على اتصال تام بالبلاتونات التي على الأجناب .

وبعد القيام باقتحام ناجح يجب على قائد البلاتون أن يجعل العساكر الذين في جواره تحت مراقبته بما يستطيع من السرعة .

ينبغي لقائد الصنف أن يقود صنفه ويلاحظ وجوب المحافظة على الاتجاه ويعمل على أن لا يحجب نيران الوحدات المجاورة لصنفه .

ويتولى فتح صنفه بمجرد وصوله الى منطقة نيران المدافع الماكنة أو البندقيات المؤثرة ويتوقف نوع هذا الفتح على مساحة الأرض .

وينبغي لقائد الصنف أن يتولى مراقبة نيران صنفه وادارتها اذا تيسر له ذلك أيضا ونيران العساكر الذين على مقربة منه اذا لم يكن على رأسهم قائد .

ويجب عليه أن ينتخب أماكن للوقوف والراحة ويدل جنوده على مواقعها للانتفاع بها في هذا الشأن في أثناء مواصلة التقدم ويجب أن يلاحظ أن العساكر قد اتخذت المراكز التي يتيسر لها منها استخدام بندقياتها استخداما ذات تأثير فعال .

ويتحتم عليه المحافظة على درجة جيدة من ضبط وربط ضرب النار ويمنع الاسراف في الذخيرة على غير طائل وينبغي جمع الذخيرة من الجرحى والذين لم يعودوا قادرين على مباشرة القتال .

ويجب عليه أن يساعد الأصناف المجاورة له بنيرانه كلما سنحت فرصة لذلك وأن يكون على اتصال تام بقائد بلاتونه وبالوحدات التي على أجناب صنفه وأن يصدر الأمر بتركيب السونكيات وعند ما يجد صنفه قد صد عن التقدم يجب عليه أن يبذل كل ما في وسعه باستخدام كل ستر يتيسر له الحصول عليه في الزحف والاستيلاء على الأرض لأجل انتهاز الفرصة المناسبة للاقتحام .

وبعد مباشرة الاقتحام ينبغى له حالا أن يبادر الى المراقبة على صنفه استعدادا للاقاة ما عسى أن يقع من الهجمات المضادّة من جانب العدوّ .

فاذا حدث فى أى وقت لعسكرى من عساكر الصنف أن ينقطع كل اتصال بينه وبين قائد الصنف الذى هو منه كان من واجب هذا العسكرى حينئذ أن يضع نفسه تحت تصرف أقرب ضابط أو صف ضابط من المكان الذى هو فيه ويعمل منقادا لأوامره بغض النظر عن البلوك أو الأورطة التى يكون منها .

ولا يسوغ لأى عسكرى أن يغادر صنفه فى أثناء دوران رحى القتال لحمل الجرحى الى المؤخرة أو لأى غرض كان قبل تلقى أمر خاص يبيح له ذلك وبعد انتهاء القتال يجب على كل جريح انفصل عن بلوكه أن يسرع على قدر استطاعته الى موافاة بلوكه .

## اللواء حال الهجوم

**٣٣** – قواعد عامة : القواعد المخصصة للأورطة حال الهجوم تسرى على اللواء وعلى القوّات الكبرى من البيادة وفى مركز الاجتماع يعين القائد لقوّاد الأورط واجبات كل منهم تاركا لهم الحرية التامة فى كيفية تنفيذها وطريقة تشكيل قوّاتهم .

يتوقف طول واجهة اللواء وقوة احتياطه العام على الأحوال وعلى الدوام ينبغى أن يشتمل الاحتياط العام على وحدة أو وحدات كاملة .

## الدفاع

٣٤ — تعريف الاصطلاح المعروف بكلمة "الدفاع" : ان هذه الكلمة التى اصطلح عليها وهى " الدفاع" فى هذه الصفحات التى سترد بعد قد استعملت هنا بأوسع معانيها وهى لذلك تشمل ما يأتى :

(١) الدفاع العملى — إذ يكون الغرض الذى يرمى اليه هو إيجاد فرصة مناسبة للقيام بهجوم حاسم واتنهازها .

(٢) الدفاع غير العملى — إذ يكون الغرض الذى يرمى اليه هو كسر شوكة هجوم من غير أن يكون هناك أمل فى التمكن من اكراه العدو على اتخاذ عكس الخطة التى كان يسير عليها أولا وذلك باتخاذ خطة هجومية فى دور ما من أدوار المعركة كالدفاع مثلا عن مركز محصن تشغله حامية ضعيفة .

(٣) القتال البطىء باجراء المناورات — إذ توجه فيه الجهود لكسب الوقت من غير المجازفة واحتمال الهزيمة كما هو الحال فى مسلك المؤخرة أو فى أثناء انتظار وصول النجدات .

٣٥ — مبادئ عامة : ان اعطاء الحرية فى العمل بما تستلزمه حالة الدفاع هو بلا شك مضر ما لم تكن القوة المدافعة أعظم أو على الأقل مساوية لقوة العدو فالمقتحم يمكنه أن يعمل مناورة كما يشاء و يضرب على الموقع الذى يراه أنسب من غيره و بالعكس يكون المدافع مضطرا لتنظيم حركاته بالنسبة لحركات خصمه .

الغرض من التكتيكات المشتركة فى الدفاع العملى من حيث انه لا يتفق مع الدفاع الغير العملى هو واحد كما فى الهجوم أى التفوق على نيران العدو استعدادا

للاقتحام (أى الهجوم المضادّ) وكما هو الحال فى الهجوم فان اشتراك الأسلحة الثلاثة يتوقف كثيرا على فهم حالة الأرض وطريقة استخدام أشكالها الطبيعية واستعمال المتاريس بحكمة بحيث لا تكون عقبة فى عمل الهجوم المضادّ .

تتوقف كيفية احتلال موقع دفاعى على الغرض الفنى وعلى نوع العمليات الحربية وعلى مزايا العدوّ وطبيعة الأرض وعلى قوّة وتركيب الجنود المشتبكة فى القتال وعليه فلا يمكن وضع تعليمات محدودة لهذا الغرض وانما الطريقة الوحيدة المعوّل عليها التى تتبع هى معرفة تأثير ضرب النار تماما ومراقبة الأرض جيدا ومعرفة النتائج العظيمة التى تنتج من الهجوم الذى يعمل بنشاط فى الوقت المناسب .

وهذه التعليمات تتناول على وجه العموم الدفاع العملى الذى له شأن عظيم فى الفنون العسكرية فى وقتنا هذا ولكن لا يبرح من البال ان الدفاع العملى غير ضرورى فى كل الأحيان ففى الحروب كالتى تحصل فى هذه البلاد يكتفى الحال بالدفاع الغير العملى متبوعا بمطاردة العدوّ مطاردة فعالة ولا يحسن مطلقا زعزعة ثبات الجنود فى الدفاع باجراء هجوم مضادّ بينما بالصبر والثبات فى ضرب النيران يمكن الحصول على نفس هذه النتيجة و يفرض على كافة الضباط أن يتذكروا أن ثبات الجنود هو أهم شىء وله نتيجة أضمن من هجوم مضادّ عظيم .

**٣٦ — الاستكشاف قبل القتال الدفاعى وفى أثنائه :** يجب على الضابط القائد قبل أن يقرر كيفية توزيع الجنود أن يستكشف جميع الأرض المجاورة للموقع بنفسه باعتناء ومن المفيد أيضا استكشاف خط دفاعه بالنسبة للعدوّ متى أمكنه ذلك . أما الأماكن التى لايستطيع معاينتها بنفسه فينبغى استكشافها ورسمها وتقديم تقرير عنها له وأهم النقط التى ينبغى معرفتها هى :

(أ) المواقع التى تدافع عنها البيادة ؛

(ب) مواقع الطوبجية ؛

(ج) المواقع التى يحاول العدوّ الاستيلاء عليها ليتسنى له ضرب نيران مؤثرة على الموقع ؛

(د) الموقع الذى يرجح أن العدوّ يتخذه مركزا لطوبجيته ؛

(هـ) النقط التى اذا فقدت تؤدّى الى تغيير قطعى فى خطة القتال ؛

(و) أصلح الخطوط للهجوم ؛

(ز) أصلح أرض للهجوم المضادّ ؛

(ح) الأرض التى يحتلها الاحتياط العام والجنود الراكبة ؛

(ط) المواقع التى يصير احتلالها فى حالة حصول تقهقر .

كيفية الحصول على الأخبار والقواعد الخاصة بجمع التقارير وارسالها وكذلك فيما يختص بملاحظة القتال بواسطة ضباط أركان حرب هى كما تدوّنت فى الهجوم .

٣٧ — الموقع : ان أهم ما يحتاج اليه الموقع هو :

(أ) موافقة المكان المنتخب لخطة العمليات الحربية ؛

(ب) اتساع الموقع ينبغى أن يكون موافقا لتعداد القوّة المدافعة ؛

(ج) ميدان ضرب نار خال مشرف على الأراضى التى فى الأمام وعلى الأجناب وأن لا توجد أرض غير منظورة أو لا تحكمها النيران داخل المرمى المؤثر ؛

(د) أن تكون الأجناب مرتكزة على أرض قوية بطبيعتها أو تقوّى صناعيا ؛

(هـ) ساتر جيد ؛

(و) مواقع جيدة للطوبجية مع وجود ميدان ضرب نار خال للامام وللاجناب ؛

(ز) عمق كاف ومواصلات جانبية جيدة خلف المتاريس بحيث يترك ممر مستور للجنود الى أى نقطة يرغبون الانتقال اليها ؛

(ح) وسائط جيدة للتقهقر مع عمل طرق أو مسالك عديدة وموقع لاعادة النظام فى الخلف ان أمكن ؛

(ط) عدم وجود مواقع جيدة لطوبجية العدو وعدم وجود مواقع يشرف منها على مواقع الطوبجية المدافعة ؛

(ى) عدم وجود أرض يمكن ضرب النيران الجانبية منها لاصابة أى قسم من أقسام الأمام أو الجنب ؛

(ك) أرض صالحة لتتمكن جميع الأسلحة من الاشتراك فى عمل هجوم مضادّ حاسم ؛

(ل) المياه .

وبما أنه لا يوجد موقع واحد يشتمل على كل هذه المطالب فينبغى اختيار الموقع الذى يكون شاملا على أهم وأكثر ما تقدم ذكره .

فى عمليات الدفاع — من المهم جدا اخفاء جميع الجنود والمدافع والمتاريس فاذا روعى ذلك باعتناء فربما يندفع العدوّ بطيش (بالنسبة لقلة معلوماته عن حركات المدافعين) الى عمل هجوم قبل أوانه أو يجوز أيضا أن تتعرّض قوّته للانحلال معنويا اذا كان المدافعون يكفون عن الضرب لحين وصوله الى دائرة مرمى البندقية القطعى وحينئذ يفاجئونه باطلاق النيران .

ينبغى بذل الجهد فى تضليل العدو وتعطيل كشافته عن الحصول على أخبار صحيحة خاصة بالموقع ويمكن عمل ذلك باحتلال مواقع مؤقتة أمام أو خارج الأجناب وعمل خنادق على مواقع أخرى خلاف الموقع الحقيق وأى طرق أخرى كهذه للخداع وينبغى بذل الاعتناء التام فى أن الجنود التى ترسل للأمام بقصد خداع العدو لا يشتبكون معه بشدة ولا أن يكونوا عرضة للخطر بواسطة الضرب عليهم من الموقع الحقيق فى تقهقرهم .

متى كان الوقت مساعدا وجب التأكد من مرامى الأغراض الظاهرة من مسافة ٥٠٠ ياردة فأكثر وينبغى تعريف الجنود عنها تماما .

أوّل موقع لاعادة النظام (الذى يصير احتلاله فى حالة التقهقر) لا ينبغى أن يكون قريبا من الموقع الأصلى حتى عند احتلال الجنود للموقع الأوّل لا تقع فى الحال تحت نيران مؤثرة فى حالة ما اذا كان العدوّ يحتل الموقع الأصلى .

٣٨ — تنظيم مركز الدفاع : يجب تنظيم جميع مراكز الدفاع من حيث العمق . فان فى توزيع العمق ضمانا للرونة الضرورية التى بفضلها تزداد المقاومة دائما وتمتن وتثبت كلما اخترق المهاجمون الطريق الى المركز .

وتقسم طريقة الدفاع الى قسمين :

(الأول) منطقة النقط الخارجية ؛

(الثانى) مركز المعركة .

والغرض الذى يرمى اليه من نصب حامية فى منطقة النقط الخارجية هو مراقبة العدوّ مراقبة دائمة بفضل الملاحظة والدوريات والانذار بالخطط الهجومية

التى يقوم بها العـدو وتحطيم خططه الصغيرة الأهمية واحتمال الصدمة الأولى عند زحف العدو بهجمة عنيفة وافساد نظام العـدو على قدر الامكان قبل بلوغه المركز الرئيسى للمعركة فلهذه الأسباب كلها يجب تنظيم منطقة النقط الخـارجية فى العمق وهذا التنظيم يشمل عادة النقط الآتية اذا كانت القوة كبيرة العدد .

(١) انشاء خط مراقبة لاقامة نقط ديدهبانات عليـه محتجبة عن الأنظار احتجابا لا بأس به ويدعم هذا الخط بسلسلة من النقط الصغيرة .

(٢) انشاء خط مقـاومة فى النقط الخارجية يتألف من سلسلة نقط دفاعية تمد بعضها بعضا بالمساعدة .

وينبغى أن يشغل موقع المعركة مساحة الأرض التى يقرر القائد المقاتلة فيهـا الى النهاية وكسر هجمة العدو ولهـذا السبب يجب أن تكون بمثابة الحجر الأساسى للخطة الدفاعية كلها ويجب أيضا تنظيمها من حيث العمق .

وينبغى تقسيم أسلوب الدفاع (الخطة الدفاعية) أقساما صغيرة وتعيين قسم من الجنود للدفاع عن كل منها وعلى قدر الامكان يجب تعليم الخطوط التقسـيمية بين هذه الأقسام وبعضها البعض بعلامات واضحة سهلة التمييز ويجب أن تبتدئ من أول نقطة أمامية فى منطقة النقط الخارجية الى أن تنتهى راجعة الى خلف مركز الموقعـة الرئيسى بحيث يكون التشكيل الذى يتخذ فى كل قسم من هذه الأقسـام المنظمة موزعا فى العمق محتويا على الاحتياطى المحلى الخاص به وينبغى تقسـيم كل قسم من لواء البيادة بين الأورط التى يتألف منها اللواء وانمـا على الأحوال المحليـة وعلى المهـام الخاصة بغيـار الجنود يتوقف إدماج كل من منطقة النقط الخارجية ومركز المعركة فى القسم المعين للاورطة ويحسن عادة أن يكون فى النقط

المتنوعة التى تتجاوز فيها وحدتان مختلفتان مركزا فى العمق نقطة يتولى تحصينها والدفاع عنها أفراد ينوبون عن كل وحدة منهما أو أن تلتقى دوريات منهما معا فى ساعات معينة لأجل تبادل الأخبار والافضاء بما جدّ من المعلومات الى بعضهما البعض .

٣٩ — التوزيع والواجبات : تنقسم الجنود الى قسمين رئيسين أحدهما للدفاع عن المتاريس والآخر للاحتياطى العام .

يجب على الجنود الراكبة أن تشتغل بهمة ولو كانت قليلة العدد ومن أهم واجباتها أثناء القتال المراقبة خارج الأجناب لمنع أطواف العدوّ وكشافته من معرفة طول وأجناب الموقع وتوزيع الاحتياط ومن واجباتها أيضا المبادرة بالاعلان عن حركات تغيير موقع العدوّ أو دورانه على أجناب الموقع ويكون اجتماع الجنود الراكبة غالبا فى موقع تكون فيه مستورة من النيران ويمكنها من العمل بفائدة ضدّ جنب تقدم العدوّ وفى الدفاع من أجناب الموقع .

يجب على الطوبجية أن تشرف على خطوط الاقتراب وموقع طوبجية العدوّ ويجب عليها أيضا أن تكون قادرة على العمل بتأثير ضد المحاولات التى تحصل للاحاطة بالأجناب وينبغى انتخاب موقعها وموقع البيادة باتفاق هذين السلاحين حتى بذلك يكون احتلال الأرض الأكثر صلاحية مضمونا وواجبات الطوبجية الرئيسية هى منع العدوّ من وضع مدافعه على مرمى قصير وتأخير بيادته باضطرارها الى الانتشار .

ويجب على البيادة أن لا تعرض نفسها للنيران أولا انتظارا الى أن تتقدم بيادة العدوّ ولذلك ينبغى مراعاة ذلك قبل أى اعتبارات أخرى . وجنود هذا السلاح المعين للدفاع عن المتاريس ينبغى أن توزع الى قسمين :

(الاول) وهو الذى يشتمل على البلوكات الأماميـة المقسمة الى بلاتونات أمامية و بلاتونات امداد لمقاومة الهجوم بالنيران .

(الثانى) وهو الاحتياطى المحـلى لتقوية القسم الأوّل فى الأوقات الخطيرة ولغيـار جنوده عند ما تنهك قواها ولاجلاء العدوّ عن الأرض الأمامية بواسطة الهجوم الموضعى المضادّ ولوقاية الأجناب .

الاحتياطى العـام الذى لا علاقة له بالدفاع الوقتى عن المتـاريس يترك تحت تصرف الضابط القائد لعمل هجوم مضادّ حاسم ولاحداث تأثير عام فى المعركة .

يجب ألا تقل قوّة الاحتياط العام عن نصف القوّة فى الدفاع الفعلى .

فاذا كانت الواجهة من الطول بحيث تستدعى إنقاص عدد القوّة التى أبقيت تحت التصرف اسـتعدادا لاستخدامها فى تنفيذ الخطط النهـائية للهجوم ، الى مادون نصف مجموع القوّة الموجودة ، ففى هذه الحالة يجوز اعتبار الموقع منفسحا انفساحا لايمكن معه الثبات فيه واحتلاله لاجراء قتال حاسم .

والأفضل أن أجناب الموقع تقوّى باحتياطات محلية قوية تعين بنوع خاص لهذا الغرض وكذلك بجنود راكبة .

أما فى القوّات الصـغيرة أو القوّات التى تهاجم بقوّات أكبر منها كثيرا فعند عدم الاحتياج الى دفاع عملى فهذه الواجبات أى تقوية الأجناب تلقى على عاتق الاحتياط العام .

لا يبرح من البـال أن الدفاع عن بعض أقسام الموقع يكون عادة أسهل من الدفاع عن البعض الآخر ولذلك يحتاج الى جنود أقل و بفضل الاستكشاف الدقيق

تعرف الأماكن التي يمكن انقاص عدد القوّة فيها مع الحصول على فائدة ولكن لا يؤمن ترك أي أرض بدون وقاية مهما ظهر أنه يصعب على العدوّ الاستيلاء عليها .

يجب دائما تخصيص جزء من الجنود الراكبة للاحتياط العام لأنه بهذه الواسطة فقط يكون قائد هذه القوّة قادرا على معرفة سير المعركة وينبغي على تلك الجنود الاستعداد للاشتراك بنشاط وقت اللزوم في الهجوم المضاد النهائي وعلى أي حال ينبغي مطاردة العدوّ .

٤٠ — موقع الاحتياطات : ان أحسن موقع للاحتياطات المحلية هو خلف وسط الأقسام التابعة لها وينبغي وضع الجنود في هيئة التدريج خلف الأجناب .

ويجب عليهم أن يكونوا على قرب كاف بحيث يمكنهم مساعدة القوّة التي يمدونها حالا .

يوضع الاحتياط العام عادة خلف وسط الموقع الى أن يظهر المقتحم تصمياته وعندئذ يمكن الاقرار على المحل المرجح الاحتياج اليه فيه إلا أنه في أحوال مخصوصة عند ما تكون قوّة المدافع مثلا مساوية لقوّة المهاجم أو أعظم عددا منها فيمكن وضع الجنود في هيئة التدريج خلف ذلك الجنب الذى يكون على أرض مهلة لعمل هجوم مضاد .

ينبغي اخفاء الاحتياطات بكل اعتناء الى أن تقرب الساعة للعمل فاذا لم يوجد ستر طبيعي ينبغي عمل ستر صناعي لهم اذا أمكن .

يجب على الضباط قواد الاحتياطات سواء كانت احتياطات عامة أو محلية أن يختبروا الأرض التي سيشتغلون عليها .

٤١ — احتلال الموقع : عند انتخاب موقع وبالأخص اذا كان لقوة صغيرة بالنسبة لعدد العدو يعد من الخطأ انتظار ظهور العدو من جهة واحدة وقد يضطر التوزيع الذي يبكر به قبل الأوان الى تغيير المواجهة تحت النيران فيجب والحالة هذه على الضابط القائد أن يكون قد جهز تصميماته ومتاريسه لمقابلة الهجوم من أى جهة يمكن اقتراب العدو منها وعليه أن يحفظ جنوده بالقرب منه بقدر الامكان الى أن يتثبت من خط تقدم العدو ويمكن اجراء ذلك نهارا باحتلال الموقع بجنود قليلة أو باحتلال بعض الأجزاء الضرورية فقط لصد أى هجوم يحصل بغتة أو لخداع العدو أو بقصد المراقبة .

ولكن يجب على الجماعات المزمع تعيينها لاحتلال الخنادق والنقط المختلفة أن تكون قادرة على الوصول الى محلاتها بدون أن يراها العدو وفى مثل هذه الأحوال يكون من الصعب الوصول الى قرار نهائى بشأن المحل الذى تحتله الجماعات ومدى المتاريس فيه ولكن لا ينبغى اغفال تحضير سواتر وموانع .

وأفضل طريقة هى أن تقوى النقط الضعيفة سواء كانت على الأجناب أو الواجهة بأعمال صغيرة وخنادق داخلية وبوضع موانع كالأسلاك الشائكة وغيرها وتوضع بحيث تكتسح النيران الفراغ الواقع بين الموانع وبعضها البعض .

عند المحاربة ضد عدو همجى ينبغى بذل الجهد فى تحصين الموقع لجعله غير قابل الاختراق وذلك بواسطة عمل زرائب وأى موانع أخرى مثل ذلك لصد الهجوم .

اذا كانت المعركة تبتدئ بالضرب بالقنابل فعلى الجنود (ماعدا بعض الضباط والعساكر الذين يعينون للمراقبة) أن تبقى خلف ستر أو فى خنادق داخلية عميقة أو فى الخلف تماما واذا سبق تقدّم البيادة اطلاق النار من مدافع العدوّ فالأرجح أن يكون الغرض من ذلك اغراء المدافعين على ضرب النار وبهذا يعرضون أنفسهم الى نار المدافع ولذا يكتفى بتشكيل خط ضرب النار من عساكر قليلة الى أن يبلغ الهجوم أشدّه .

٤٢ — الأوامر الخاصة باحتلال موقع : التعليات الخاصة بتهيئة أوامر الهجوم ( قسم ١٤ ) تسرى بوجه عام على احتلال موقع .

ينبغى تخصيص فقرة فى الأوامر لأجل الاشارة وترتيبات أخرى لأجل المواصلات الداخلية .

٤٣ — الهجوم المضاد النهائى (راجع قسم ٣٥ عن خطر الهجوم المضاد) : يسلط هذا الهجوم عادة على أجناب العدوّ وفى اتجاه يهدد خط تقهقره ولو أن الصدف قد تحصل فى بعض الأحايين لكسر قلبه وينبغى اجراء ذلك بكل شجاعة وثبات تحت ستر ضرب نار جميع الطوبجية الموجودة .

تقدير الوقت المناسب لعمل الهجوم المضاد النهائى هو أمر صعب بقدر ما هو مهم وأحسن وقت لذلك هو بعد أن يكون العدوّ قد وزع جميع احتياطاته فى محاولة الهجوم على المتاريس . الا أنه ينبغى انتهاز الفرص للانتفاع بالأغلاط التى يجوز أن يرتكبها كتعريض جزء من قوّته مع قطع الأمل من اسعافها بالامداد من الباقى أو كانتشار خطه على مسافات بحيث يستنزف جميع احتياطاته وأى أغلاط أخرى تكون موافقة لعمل هجوم مضاد .

وينبغى مراعاة الانتباه للعركة جيدا حتى يمكن الانتفاع بمثل هذه الفرص .

عند عمل الهجوم ينبغى أن يكون خط ضرب النار أكثف مما يكون فى بداية الهجوم العادى وليس من الضرورى أن يسبقه كشافة وانما تكون الكشافة على أجنابه .

يجب على الجنود الراكبة أن تشتغل على الجنب الخارجى ضد احتياطى العدو وينبغى أن تكون على استعداد لتقوم بالمطاردة بمجرد سنوح الفرصة لذلك .

**٤٤** — الهجوم المضاد المحلى (راجع قسم ٣٥ عن خطر الهجوم المضاد) : هو الواجب المفروض على الاحتياطات المحلية دون سواها ويمكن اجراؤه فى أى لحظة فاذا كان العدو يحصل على نجاح موضعى سواء كان فى الموقع نفسه أو فى الأرض القريبة منه بحيث يمكنه تهديد الدفاع عن الموقع بشدة فعندها يتحتم عمل هجوم مضاد .

يؤدى الهجوم المضاد المحلى بحسب ما يتراءى للضابط الذى بعهدته خط الدفاع أو قسم منه . ويندر وجوب عمله على مسافة بعيدة أمام المتاريس وبمجرد رجوع خط ضرب نار العدو للوراء ينبغى إعادة تشكيل الجنود بقدر ما يمكن من السرعة وعلى خط ضرب النار الأصلى أن لا يترك الخنادق الداخلية .

**٤٥** — الدفاع الغير العملى : يجوز للقائد أن يختار احتلال موقع للدفاع بقصد اكتساب الوقت أو لايقاف تقدم العدو أو لاحتلال نقطة مهمة الى أن تصل المساعدة .

فى مثل هذه الظروف يكون اجراء الهجوم المضاد النهائى أمرا ثانويا وتستخدم جميع الجنود الموجودة للمحافظة على الموقع وحينئذ يجوز أن تصير الواجهة أطول

ممـا لو كانت بخلاف ذلك ويكون من المفيد اذا سترت مقدمة الموقع وأجنابه بالموانع .

ان أوفق أرض للدفاع الغير العملى عن موقع هى الأرض المكشوفة من الأمام والأجناب لأنها تمنع المهاجم من الاستكشاف .

## البيادة فى الدفاع

٤٦ — الاعمـال الاعتيـادية فى الدفاع : بعـد الاستيلاء على أى موقع مباشرة يجب حالا القيام باستكشاف الارض تحت أستار الغسق أو فى عتمة الفجر اذا كانت القوة غير بعيدة عن العدو وينبغى استصحاب جميع القواد على اختلاف مراتبهم من قواد الأصـناف فمن فوقهم الى الأرض التى قد يضطرون الى اجراء مناورات فيها والى المراكز التى قد تلجئهم الأحوال الى احتلالها .

ويجب وضع كل خط من خطوط التقدم يحتمل أن يستخدمها العدو للزحف موضع النظر والاعتبار والتفكير فى ابتكار الخطط للقاء كل تقدم يعمد العدو اليه . وحينئذ ينبغى تجربة هـذه الخطط تجربة تامة لأجل اخراجها الى حيز العمل عند ظهور الطوارئ حالا بلا ارتبـاك ولا توان ولضمان العمل على مبدأ التعاون يجب على قواد الأقسام الامدادية من القوة أن يخبروا الذين على أجنابهم بالخطة التى ينوون العمل بها عند هجوم العدو عليهم .

ويحتم على جميع بلوكات الامداد والبلاتونات والأصناف عمل تجارب كثيرة على قدر الامكان للخطط التى سيتخذونهـا فى حالة الهجوم ويجب عليهـم اجراء عمليات الفتح والتحرك من الطرق التى يتوفر فيها السـتر للانقضاض على العدو من

الجنب بنيرانهم أو بالانتحام من كل النقط التى يحتمل أن ينفذ العدو منها ويجب أيضا تدريبها على السرعة فى تحصين المراكز التى تهيئها عند الكبسة .

والميزة الوحيدة التى يمتاز بها الدفاع عن الهجوم هى أن كل تحرك يمكن إعداد الخطة له بروية وعناية وتجربتها قبـل ابتداء القتال ولهذا ينبغى الانتفاع بهذه الميزة أتم الانتفاع .

وفى أثناء النهار يجب الدفاع عن النقط كلها بالاستخفاف الذى يتناسب مع استيفاء شروط الأمن والسلامة من الخطر بحيث يعهد بالدفاع من الوحدة الرئيسية الى المدافع الماكنة .

ويجب تعيين عسكرى واحد فى نقطة كل صنف من الأصناف فى أثناء ساعات النهـار ليؤدى عمل الديدهبان . وينبغى تعيين ديدهبان مزدوج ليلا وفى الطقس الكثيف الضباب وفى النقط التى يحتلها بلاتون من البلاتونات يكفى عادة تعيين ديدهبانين نهارا للقيام بأمر المراقبة ولا يستخدم أكثر من عسكريين الا عنـد الاقتضاء . ويضعّف عدد الديدهبانات التى تستخدم لذلك فى أثناء الليل وانما ينبغى ألا يبرح من البال أن تعسس الدوريات هو أحسن وسيلة للوقاية فى الظلام أو عند انتشار الضباب .

ولا يجوز للديدهبانات على الاطلاق الرقاد على الأرض ليلا خشية من تغلب النوم عليهم وما ينجم عن ذلك من الخطر ومع ذلك ينبغى لهم سحابة النهار أن يتخذوا ماشاءوا من أشكال الوقوف أو الرقاد مادامت تمكنهم من رؤية ما حولهم وهم فى خفية عن الأنظار .

ويجب على الديدهبانات أن يكونوا ملمين بالنقط الآتية :

(١) اتجاه العدوّ ؛

(٢) مدى الأرض التى يجب عليهم أن يباشروا مراقبتها ؛

(٣) موقع الديدهبانات التى تليهم عن اليمين وعن اليسار منهم ؛

(٤) الموقع الذى اتخذته بقيـة أفراد البلاتون ومواقع البلاتونات التى على الأجناب أيضا ؛

(٥) أسمـاء معالم الأرض التى فى دائرة مراقبتهم ؛

(٦) ما ينبغى لهم عمله اذا رأوا أحدا يدنو من نقطتهم .

فاذا اقترب أحد منهم وجب عليهم إعطاء نذير للنقطة عن اقترابه ثم اعتراض القادم والالتجاء الى الستر للاختفاء عن النظر والاستعداد لاطلاق النار فاذا وجد الديدبان أن الشخص القادم نحوه لم يذعن الى الأمر الذى ألقاه اليـه للوقوف عن التقدّم وجب عليه تصويب النار اليه بلا تردد .

وفى أثناء الليل يجب على العسكرى الذى سيتولى واجب الديدهبان بعد زميله الذى تقدّمه فى الدور مباشرة أن يبقى على منال قدم الديدهبان المعين للحراسة لكى يسهل فى الحال ايقاظه من النوم وليتمكن من انذار النقطة بلا ضوضاء ولا ضجة .

ويجب على الديدهبان أن يتخذ له مركزا لا يتيسر فيـه مهـاجمته على غرة منه ويحسن عادة أن تحتل الديدهبانات فى الليل مركزا غير الذى كانوا فيه سحابة النهار مخافة أن يكون العدوّ قد فطن الى هذا المركز الاخير وتذكره .

ويجب أيضا تدريب الديدهبانات على الاعتماد على قوة سمعهم ليلا أكثر من اعتمادهم على قوة ابصارهم ولهذا ينبغي تدريبهم على معرفة الأصوات المختلفة التي تحدثها جميع أنواع الحركة والمشي ويجب الاستعانة في هذا الشأن بكل الوسائل المبتكرة كالأسلاك التي تحدث تموجات صوتية أو يرن لها صوت كلما لمسها شيء . ولكنها لا تحدث شيئا من ذلك لمجرد هز الرياح لها .

وعند استخدام ديدهبان مزدوج يجب على أحدهما أن يتحرك بدورة بين حين وآخر الى أحد الأجناب بينما يبقى الآخر واقفا في مكانه ليراقب وينصت بأذنه .

وينبغي للعساكر في النقط التي تحتلها البلوكات الأمامية أن يظلوا مرتدين مهماتهم دائما ما لم يأذن لهم قائد بلوكهم بخلعها عند ما يعينون ضمن أفراد جماعات الشغل وفي هذه الحالة يجب أن توضع المهمات في مكان قريب منهم .

ويجب أن يكون قائد الصنف أو من ينوب عنه هو الذي يتولى تعيين الديدهبانات وتغييرهم .

وعلى قواد البلوكات والبلاتونات أن يمروا كثيرا بنقط دفاعهم ليقتنعوا بأن جميع القواد والعساكر على يقظة وادراك لما ينبغي أن يؤدوه من الواجبات عند الهجوم . ويجب دائما أن يكون في رفقتهم اذ ذاك عسكري مراسلة أو أحد السعاة وينبغي لقواد البلاتونات والأصناف أن يبينوا لعساكرهم جميع معالم الأرض المجاورة لهم المتوفرة فيها الاعتبارات الفنية ويدلوهم على مراكز العدو وعلى المناطق التي تستلزم انتباها خاصا والخطوط التي يحتمل أن يقترب منها العدو ومواقع النقط التي على أجنابهم ويجب عليهم الاكثار من اختبار درجة معرفتهم بتلك النقط

بالقاء أسئلة عليهم فيها أما معالم الأرض الرئيســية الظاهرة ظهورا واضحا فينبغى تسميتها بأسماء معينة .

ويجب على الضباط المفتشين على اختلاف رتبهم أن يحترسوا احتراسا شديدا من اجتذاب أنظار العدو الى الموقع الذى قدموا للتفتيش عليه ولا يجوز أن تجاوز جماعة ما من الجنود اثنين أو ثلاثة .

وينبغى للقواد جميعا أن يختبروا اختبارا عمليا الأسلوب الذى اتبع فى انشاء المواصلات الداخلية بارسال رسائل فعلا بواسطة تلك المواصلات وأن يلاحظوا أن توزيع الذخيرة يجرى على الأسلوب المقرر له وأن الذخائر متيسرة لهم بسهولة واستعداد وأن مرؤوسيهم يعرفون أين موضعها .

ولا يسوغ للعسكرى مغادرة نقطته بغير اذن قائد صنفه .

ويجب أن تكون المدافع الماكنة فى مراكزها ومعمرة أثناء الليـل أما فى خلال ساعات النهار فيجوز اخفاؤها عن الأنظار بشرط أن تكون على استعداد لاستخدامها فى القتال فى التو واللحظة .

ويجب أن يركب جميع عساكر البلاتونات الأمامية فى البلوكات الأماميـة السونكيات فى أثناء الليل وعند تكاثف الضباب لأنها اذا كانت مركبة فى البندقيات نهارا فقد يحتمل أن تنم للعدو عن موقع المدافعين .

ويجب تعليم النقط بعلامات لأجل اطلاق النيران ليلا . ويجب أن توضع البندقيات والمدافع الماكنة فى مركز تنشين مضبوط متى تيسر ذلك قبل أن يخيم الظلام .

وينبغي تفتيش البندقيات والمزايت صباح مساء ولا يجوز أن يشتغل أكثر من عسكري واحد في كل صنف بتنظيف بندقيته في وقت واحد .

ويجب الاعتناء الشديد بمراعاة الشروط الصحية مهما كان احتلال الموقع قصير الأجل .

وعند اضاءة الأنوار ليلا يجب أن تكون بعيدة نوعاما عن نقط الدفاع وخلف ستر ان أمكن حتى لا يلحظها العدوّ .

ويجب الاحتراس الشديد من السماح مطلقا باشعال أعواد الكبريت أو تدخين "السجاثر" وما أشبه ذلك خشية من أنظار العدوّ فان أى اهمال فى هذا الشأن قد يؤدّى الى اطلاق النيران من جانب العدوّ .

واذا كان الموقع المحتل رطبا أو فى أرض تتخللها المستنقعات وجب اتخاذ كل الوسائل الممكنة لوقاية أرجل العساكر من الرطوبة ويجب عليهم أن يغيروا جواربهم "شراباتهم" كلما استطاعوا ذلك .

ويجب على جميع الأصناف أن تتحرى مراكز دفاعها فى المعركة وتتثبت من وسائل تحصينها زهاء نصف ساعة قبل الفجر وعقيب الغروب .

ويجب أن يتولى إحضار المؤونة والميرة "التعيينات" الى البلوكات الأمامية جماعات تعين من البلوكات الخلفية حتى لا يضعف عدد أفراد البلوكات الأمامية بل تبقى بكامل قوتها .

ويتولى قواد البلاتونات تنظيم واجبات أصنافهم وأعمالها وفى حالة احتلال نقطة بلاتون أو عند ما تكون جزءا من بلوكات الامداد والاحتياط يجب تحضير

جدول أعمال عن مدة الأربع والعشرين ساعة لكى تعرف الأصناف المعينة للخدمة والعمل . وينبغى اتخاذ التدابير التى بمقتضاها يبقى صنفان فى راحة بينما يكون الصنفان الآخران قائمين بالخدمة المطلوبة اذ من أهم الأمور الضرورية أن يكون هناك عساكر نشطاء تناولوا قسطهم من الراحة لأجل تعيينهم لواجبات الديدهبانات أو الذهاب مع الدوريات ولا سيما فى أثناء ساعات الليل .

و ينبغى تحضير برنامج معين لكل عمل يراد تنفيذه فى كل نقطة من النقط فاذا لم يكن هناك خطر من استلفات أنظار العدوّ فينبغى انجازما فى الامكان انجازه فى أثناء النهار لكى يتيسر للعساكر الحصول على أتم قسط من الراحة ليلا .

و يحتم المحافظة على الضبط والربط أشد المحافظة فلا يسمح للعساكر بالظهور بمظهر الفتور والتراخى والاهمال فى العناية بأسلحتهم .

وعند الاشتباك بالعدوّ يجب على البلوكات الأمامية كلها أن ترسل دوريات منها ليلا أو فى خلال تكاثف الضباب لكى تكون على مرصد دائما من خطوط دفاع العدوّ الأماميــة ولأجل اكتشاف أوضاعه وموانعه الشائكة والتمكن من انذار القوّة بما عسى أن يقوم العدوّ به من الهجوم .

و يجب أن تحفظ كل أورطة لديها خرائط يبين فيها الطريق وتدوّن معها ملاحظات الدوريات .

فاذا لم تكن القوّة فى قتال مباشر مع العدوّ فينبغى أن ترسل الدوريات للاستطلاع ليلا ونهارا لاستكشاف جميع الخطوط التى قد يرجح أن يقترب منها العدوّ ولاعطاء نذير للقوّة بحركات تقدمه .

أما الدوريات التى تعين للاستكشاف فى أماكن بعيدة فيجب تعيينها من بلوك الاحتياط ولكن الدوريات التى يراد منها الاستكشاف عن قرب فتعين من بلاتونات الامداد وينبغى للأخيرة أن تقوم بالأعمال الآتية :

(١) تشدد المراقبة على جميع أقسام العدو التى لا تبعد عن النقط الخارجية بمسافات نائية حتى لا يقوم العدو بحركة الا وهم متنبهون لها .

(٢) تراقب جميع خطوط التقدم التى يحتمل أن يسلكها العدو للدنو من القوة .

(٣) تفحص جميع الأماكن المجاورة التى قد يحتلها العدو توطئة للقيام بالهجوم .

وبفضل ما تقوم به الدوريات من مداومة الاستكشاف مع الفطنة والذكاء فيما وراء مراكز الدفاع لا تستطيع كشافة العدو أو دورياته الحصول على شىء من المعلومات عن أوضاع الدفاع وقواته .

ويجب أن يكون الغرض الذى يرمى اليه قواد البلوكات والبلاتونات هو اكتساب السيطرة التامة على الأراضى الواقعة بينهم وبين العدو وبذلك يستحيل على العدو مباغتتهم ويجب على البلاتونات أن يجمعوا الى الدهاء الجرأة والاقدام ويضعوا نصب أعينهم ما يأتى :

(١) وجوب تغيير طرقهم فى أغلب الأحيان .

(٢) وجوب الوقوف على فترات لارهاف السمع وانما لا يجوز لهم مطلقا المكث طويلا فى بقعة واحدة .

(٣) وجوب اتخاذهم نوعا ما من التشكيلات كهيئة رأس السهم أو تشكيل الماس أو أى تشكيل آخر لا يمكن معه أن يباغتوا كلهم جملة واحدة .

(٤) وجوب استمرارهم على التربص للقيام بالترصد لدوريات العدو وايقاعها في قبضة أيديهم .

(٥) وجوب وضع هـذا المبدأ نصب أعينهم وهو أن الواجب الجوهرى الوحيد هو العودة الى القوة الرئيسية بالأخبار مهما يقع لهم فى سبيل الحصول عليها .

ولهذا كان من المحتم عليهم أن يتخذوا من الأوضاع ما يجعل فى الامكان عند وقوعهم فى كمين أن يعود ولو عسكرى واحد منهم على الأقل الى القوة لينذرها .

ويجب تعيين واجب معين للدوريات وايضاح النقط التى يجب عليها الحصول على معلومات عنها خاصة .

وينبغى دائما إخبار الديدهبانات عن الأوقات التى ستخرج فيها الدوريات وأوقات رجوعها . وفى هـذه الحـالة الأخيرة عن الوقت الذى ستستغرقها قبل العودة على وجه التقريب . وتتخذ التدابير للاصطلاح على كلمة المرور ليلا .

فاذا تأخرت الدوريات عن الرجوع ليلا فى الوقت المحدود وجب رفع أنوار اشارات سبق الاتفاق على اللون الذى ستتخذه لكى تستهدى الدوريات بها اذا كانت قد ضلت عن الطريق .

ويجب على القواد جميعا أن يرفعوا تقارير عن الحالة على فترات قصيرة الأمد فى المواعيد التى قررها القائد الذى يرأسهم على انه من الأهمية بمكان عظيم أن يبلغ القواد على الفور رؤساءهم عن أى حادث غير اعتيادى مهما يبدو لهم من التفاهة وعدم الأهمية .

و يجب استخدام كل حيلة مستطاعة دائما لمخادعة العدو وتضليله ومباغتته فمثلا يصح لفت أنظاره الى مراكز خيالية وذلك باطلاق النيران من تلك المراكز الموهومة فى أثناء الليل و باعداد الوسائل لجعل الدخان يشاهد وهو متصاعد من تلك المراكز عند الفجر كأنما الدخان هذا منبعث من تجهيز الطعام والطبخ ويجوز أن تهال أكوام من التراب الجديد حول تلك المراكز فان هذه الحيل وأشباهها تجعل العدو يستنفد ذخيرته من غير طائل بدلا من استعمالها ضد مراكز الدفاع الحقيقية . ولهذا ينبغى أن تكون الحيل المرسومة خططها بعناية جزءا من كل مشروع يوضع للدفاع .

وما يأتى بعد بيان الواجبات الرئيسية التى يتحتم على جميع قواد القيادة من أكبرهم الى قائد الصنف أن يقوموا بها :

قبل نشوب المعركة :

(١) المثابرة على تجربة مشاريع دفاعهم حيال هجوم العدو وادخال التحسين عليها .

(٢) التفتيش فى كل يوم على ما جريات الدفاع وتهذيب ما يحتاج منها الى التهذيب .

(٣) تحصين محطات الميدان والقيام بتجربة المناورات المتعلقة بالهجوم المضاد .

وفى أثناء المعركة :

(١) المقاومة المستميتة وايقاع العدو فى أكبر مقدار من الخسائر .

(٢) اجراء المناورات بمهارة بجر العدوّ الى التورّط باتخاذ عكس ما اتخذ هو من المناورات .

(٣) رفع تقارير صحيحة بين كل حين وآخر الى القوّاد الكبار فى المؤخرة .

(٤) المحافظة على مواصلات جانبية بينهم و بين القوّات المشتغلة على كل جنب من أجنابهم .

## البلوك حال الدفاع

٤٧ — قواعد عامة : يجب على البلوك عند القيام بالعمل منفردا أن يؤدّى أعماله بحسب التعليمات التى سبق وضعها وكقاعدة عامة يقوم الاحتياط بحماية الأجناب علاوة على واجباته الأخرى . وغالبا يكون من الموافق جدا وضعه خلف الوسط .

يجب على القائد أن يفحص الأرض باعتناء و يتخذ التحوّطات التامة لمنع أى خطر وأن يلاحظ خطوط تقدم العدوّ التى يترجح تقدّمه منها والخطوط الموافقة جدّا للهجوم المضاد و يقرر تصمياته وأن ينتخب كذلك مواقع الخنادق الداخلية والموانع ومواقع الامدادات والاحتياطات وينظف الأرض فى الجهات المحتاجة لذلك و يأخذ المسافات و يعلمها بحجارة أو بقطع من الأشجار وخلافه .

وأن يقسم البلوك الى بلاتونات أمامية و بلاتونات امداد واحتياط و يعمل ترتيباته لاستكشاف الأرض ومعاينتها من الأمام والأجناب و يلاحظ ستر الامدادات والاحتياط و يعدل الترتيبات الخاصة بالجرحى والسواتر والجبه‌خانة والمياه والوقود والتعيينات والحيوانات والأدبخانات وعند الانتهاء من هذا العمل ينسحب من خط ضرب النار الحقيق أو يخفى كل ما يكون غير لازم كلية للملاحظة

أو لخداع العدوّ أو لصد هجومه الفجائى ثم يجمع قوّته بقدر الامكان ليكون مستعدّا لكل طارئ لا لحالة معينة ينتظر حدوثها و ينبغى له أن يغرس فى أذهان الجميع وجوب الاختفاء .

وعند العمل فى أورطة يتوقف عمل البلوك فى الدفاع عما اذا كان قد تعين ليقوم بواجبات البلوك الأمامى أو بلوك الامداد أو بلوك الاحتياط .

## البلاتون فى الدفاع

٤٨ – مبادئ عامة : يتوقف توزيع البلاتون على طبيعة الأرض واتساع مدى الواجهة المعينة له ومن الأمور الجوهرية أن النقط الأمامية يجب أن تكون قادرة على أن تشغل واجهة البلاتون كلها بالنيران وأن تكون الأصناف فى أوضاع تمكن فيها من تبادل الامداد .

و يجب أن تكون الأصناف منظمة فى أوضاع تمكنها من تسليط نيران مائلة على المسالك الرئيسية التى قد يتخذها العدوّ للاقتراب من القوّة و يتوقف تنظيم وضعها فى هيئة أصناف أمامية أو أصناف امداد على مساحة الأرض فى المنطقة المعينة للبلاتون .

و يجب على البلاتونات الأمامية أن تكون دائما على أتم التجهز والتأهب لملاقاة الهجوم على الفور .

فاذا سبق الهجوم ضرب القنابل بدرجة كثيفة وجب على جميع الجنود عدا الديدهبانات أن يبقوا خلف ستر .

ومع ذلك يجب أن تكون المظال "الدراوى" التى تستخدمها النقط الأمامية للاحتماء من النيران مبنية على نسق يسهل على الجنود معه أن يسارعوا رأسا الى تركها لتعزيز مراكز الضرب .

والواجب الذى يلقى على عاتق بلاتون أمامى هوكسر شوكة هجوم العدوّ واعياء قوّته وتحطيمها و يجب عليـــه أن يثبت فى النقطة المعينة له الى آخر رجل من رجاله وآخر طلقة فى حوزته ما لم يصدر اليه الأمر بالانسحاب قائد عظيم مخوّل له اصدار هذا الأمر .

أما واجبـات بلاتونات الامداد فهى مساعدة البلاتونات الامامـيـة سواء بنيرانها من مراكزها فى المعركة أو بالقيام بهجمات مضادّة .

و ينبغى لقوّاد البلاتونات أن يبعثوا من وقت الى آخر بتقارير الى رؤسائهم المباشرين لهم فى المؤخرة عمـا تكون عليـه حالة بلاتوناتهم وعن حركات العـدوّ وسكناته عمـا قد يحصلون عليـه ضمن دائرة ملاحظتهم فانه على السرعة فى ارسـال تلك التقارير وعلى دقة ما تشتمل عليه وصحة المعلومات التى تحويها يتوقف بدرجة كبيرة التأثير الذى يتلقونه من وراء الامداد الذى يحصلون عليه .

## الأورطة فى الدفاع

٤٩ — مبادئ عامة : اذا كانت الواجهـة منتشرة انتشارا متسع المدى أو كانت ممتدة فى أرض كثيرة الأشجار أو الأخاديد (المرتفعات والمنخفضات) جاز تقسيمها الى أقسام للدفاع .

ويجب على قائد الأورطة أن يكون على أتم الاتصـال بالأسـلحة الأخرى و يحتم عليه أن يمدهم دائمـا بالمعلومات الخاصة بالحالة الراهنة .

ويجب عليه أن يكون على الدوام على علم بالحالة التى عليها جنب أورطته إما بأن يرسل دوريات لتلق هذه المعلومات أو بأية وسيلة أخرى .

ويكون موقع مركز رياسة الأورطة عادة مع بلوك الاحتياط تسهيلا للواصلات الداخلية والاشتراك الوثيق العرى بين الأسلحة وبعضها البعض .

وعند ما تكون الأورطة مستقلة بذاتها فى العمل عن سواها ويريد قائدها القيام بهجمة مضادة ينبغى للقائد أن يكون مع البلوكات المعدة على سبيل الاحتياط لهذا الغرض . واللحظة المثلى للقيام بهجمة مضادة هى اللحظة التى يلوح على العدوّ فيها أنه قد نشر قواته الاحتياطية ونثرها فى مدى فسيح وأن قوة هجومه آخذة فى الضعف والاضمحلال على أنه اذا سنحت فرصة للانقضاض على العدوّ بهجمة مضادّة قبل هذه اللحظة فى خلال القتال فيجب انتهازهذه الفرصة فى الحال وعلى قدر الامكان ينبغى توجيه الهجوم على أجناب العدوّ لتهديد خط تقهقره .

## اللواء حال الهجوم

٥٠ — قواعد عامة : واجبات قائد اللواء هى فى الواقع كواجبات قائد الأورطة .

فى ميدان القتال المنتشر وبالأخص فى الأرض الغير المنتظمة ليس من السهل جدّا ايجادمحل لملاحظة خط ضرب النار منه مع ملاحظة الفرص التى تسنح لأجل الهجوم المضاد قبل فوات الوقت الذى ينتفع بها فيه وفى بعض الحالات يلتزم الضابط القومندان بأن يعتمد تماما على تقارير ضباطه أركان الحرب والقوّاد المرؤوسين .

ولذلك من الضرورى أن تكون طريقة جمع الأخبار وارسالها تامة ومفهومة جليا .

# الفصل التاسع

## المدافع المـاكنة فى القتال

١ — خواص المدفع المـاكنة : ان المدفع المـاكنة يحتاج فى أثناء العمل الى واجهة تبلغ مساحتها ياردتين وهذه المساحة أقل بكثير من المساحة التى يشغلها عدد من حملة البندقيات الذي تستدعيه الحالة لاطلاق مقدار من النيران مساو لمـا يطلقه المدفع الواحد ولذلك يرى أن ايجاد مركز محجوب عن الأنظار للمدفع الماكنة أسهل جدّا من ايجاد محل لعدد من حملة البندقيات تستدعيه الحالة لاطلاق مقدار من النيران مساو لمـا يطلقه المدفع الواحد .

اذا أخفى المدفع تمـام الاخفاء عن الأنظار فلا يكون هـدفا ظاهرا لنيران العدوّ واذ ذاك يصعب تصويب النيران اليه و بمـا أن المدفع الواحد لا يحتاج الا لعسكريين اثنين لخدمته واطلاقه فلا يتعطل عن العـمل اذا أصيب العسكريان وأصبحا غير قادرين على العمل انمـا يشترط فى ذلك أن يكون باقى عساكر القسم متمرنين على خدمة المدفع ليحل عسكريان منهم محل اللذين عجزا عن العمل .

أما فيما يختص بتأثير النيران فيجب أن لا يعزب ما يأتى عن الأذهان :

(١) ان نيران المدفع المـاكنة تؤثر الى مسافة ٢٠٠٠ ياردة يقابل ذلك ١٤٠٠ ياردة لمرمى البندقية وهو أقصى مسافة لتأثير نيرانها .

(٢) للمدفع المـاكنة مقدرة على اطلاق مقـدار من النيران المتجمعة ونظرا لسهولة ادارته يمكن تصويب هـذه النيران الى أى غرض يراد تصويبها اليه ويحدث المفاجأة بلا مشقة .

واذا نظرنا الى ما لادارة الضرب والتحكم به من الأهمية فان للدفع الماكنة فوائد عديدة يفوق بها غيره اذ بعد أن يعمر المدفع و يحكم التنشين به يتيسر اطلاق النيران منه بسرعة أو ايقاف الضرب على الفور و يمكن تصويب نيرانه الى الغرض حسبا تستدعيه الحالة . ويستطاع توزيعها توزيعا جانبيا بالانتشار ويستطاع نقل المدفع الماكنة اذا كان مجهزا بسيبية الى أى مكان يتمكن العساكر المشاة من الوصول اليه .

وتتوقف سرعة نقل المدفع الماكنة على وسائل النقل المعدّة له فاذا حمل على ظهر حيوان حمل فتتوقف سرعة نقله على الحيوان الذى يحمله والطريقة التى تستخدم فى قيادة ذلك الحيوان فاذا قاد الحيوان عسكرى سائر على الأقدام فان السرعة تقل عن مثلها فى سير العساكر المشاة واذا قاد الحيوان عسكرى راكب فان السرعة تقل أيضا عن مثلها فى سير السوارى . وعند ما يتولى القسم العسكرى نقل المدفع فان سرعة نقله تقل كثيرا عن مثلها اذا تولى العساكر البيادة نقله وذلك بسبب ثقل المدفع وثقل ذخيرته ومهماته .

ومن وجهة أخرى لا يخلو المدفع الماكنة من بعض العيوب اذا قورن بالبندقيات وهى :

(١) ان الدفاع عن المدفع فى أثناء السير أكثر مشقة على الطاقم منه فى حال ثباته .

(٢) نظرا لتجمع نيران المدفع اذا قوبلت بمقدار يماثلها من نيران البندقيات يكون التأثير الذى يحدث بسبب الأغلاط الطفيفة التى تقع فى التنشين أو الارتفاع أعظم مما يحدث من نيران هذه البندقيات ولذلك فان الأغلاط الطفيفة فى المرامى

الطويلة المؤثرة تجعل نيران المدفع الماكنة تخطئ الغرض فى حين ان البندقيات التى يقع الضاربون بها فى نفس الغلطات من حيث التنشين والارتفاع قد تصيب الغرض عدة اصابات .

(٣) بما أن المدفع الماكنة هو جهاز (ميكانيكى) فانه معرض لأنواع كثيرة من الخلل التى يتسبب عنها ايقاف الضرب وذلك رغما من اتخاذ الاحتياطات لتلافى هذه العيوب بتجهيزه بأجزاء صغيرة تقوم مقام الأجزاء التى تتلف وباستعمال ذخيرة مرتبة فى أشرطتها ترتيبا تاما .

(٤) ان الصوت المخصوص الذى يحدثه اطلاق النيران عند ما تخرج رصاصات المدفع متوالية يلفت الأنظار الى مكانه .

(٥) ان الماء الموجود فى مستودع الماسورة يأخذ فى الغليان بعد اطلاق نحو من ٦٠٠ طلقة ويتبخر متسربا الى الخارج فاذا لم يعتن بتركيب ماسورة البخار فى اللحظة المناسبة فان العدو يستطيع اكتشاف مركز المدفع حالا مالم يكن المدفع مستترا استتارا تاما عن الأنظار .

(٦) عند خروج الرصاص والغاز من فم الماسورة تنبعث هبّة من الهواء تثير مقدارا كبيرا من الغبار عند ما يكون المدفع مرتكزا على سيبية منخفضة أثناء الضرب . فلملافاة ذلك تبل الأرض التى تحت فم الماسورة أو تلقى أكياس رمل مبللة فوقها . وهذه الهبة تحدث أيضا عند انبعاثها تموجا ظاهر الأثر فى الفضاء ولا بد من العمل على اخفائه بأية وسيلة .

٢ — مبادئ عامة لاستخدام المدافع الماكنة الخاصة بالبيادة :

ان المبادئ العامة التي سترد بعد فيما يتعلق باستخدام المدافع الماكنة قد أسست على الخواص التي سبق ايضاحها في البند السابق .

(١) ان هذا المدفع من الأسلحة الفعالة التي تستعين بها البيادة بجانب أسلحتها الأخرى فهو وسيلة صالحة للتعاون والتعاضد المشترك .

(٢) ولما كانت نيران هذا المدفع يغلب عليها التجمع والدقة معا والسرعة في توجيهها نحو الغرض كانت صالحة لاشتداد تأثير المباغتة وتسليط النيران الساترة على المرامي المؤثرة والمرامي الطويلة لنيران البيادة .

ان الضرب بالمدفع وهو مرتكز على سيبية ثابتة يؤدي الى اطلاق نيران صائبة من فوق رؤوس جنودنا بلا خطر عليهم أما الاتجاه والارتفاع فيمكن ضبطهما والمحافظة عليهما في النهار وفي الليل على السواء وبذلك يستطاع تسليط نيران مائله من هذا النوع من المدافع .

(٣) ان الواجهة الضيقة التي يشغلها المدفع الماكنة تجعله ذا فائدة كبيرة في المحال الضيقة كالأراضي الظاهرة المعالم والقرى والطرق والمضايق التي لا يتيسر فيها انتشار عدد كبير من حملة البندقيات .

ويستطاع أيضا استخدام المدفع الماكنة والاستفادة به لتسليط نيران جانبية متجمعة منه على خط معين كسياج أو حائط أو خط من الموانع .

(٤) ان لسهولة فتح النيران من المدفع الماكنة في أي وقت بعد توجيهه فائدة كبيرة في النقط الخارجية أو في الضرب ليلا لأنه يتسنى تسليطه على أي محل يراد تصويب النيران اليه مدة طويلة من الزمن واطلاق النيران بكمية كبيرة اطلاقا

مضبوطا لا يستلزم الا ضغط زر ضرب النار بالابهام فى اللحظة التى يراد اطلاق النار فيها .

(٥) ان سهولة دوران المدفع بسرعة فى أى اتجاه بقصد تصويب النيران الى ذلك الاتجاه أو بقصد نشر نيرانه فى جميع الأرجاء تمكن المدفع من تسليط النيران على هدف جديد من غير تحريك السيبية بأقل حركة و بلا تعرض لنظر العدوّ ولذلك يتيسر استخدام المدفع الماكنة بسرعة فى ملاقاة عدوّ متقدّم من اتجاه لم يكن فى الحسبان ظهوره منه ومن غير أن يزداد تعرضا للاصابة بنيران العدوّ الجانبية ولذلك يصلح لاستخدامه على أحد الأجناب فى نقطة منفصلة أو لمساعدة البيادة على صد هجوم يقصد به الالتفاف حولهم .

(٦) ان استطاعة المدافع الماكنة مرافقة المشاة فى سيرهم الى أية جهة مهما كانت طبيعة أرضها تفيد على الخصوص فى أرض وعرة لأن سرعة تحرك حيوان الحمل الذى يحمل المدفع على ظهره تمكن القوّة من استعمال المدفع لمقابلة الطوارئ أو المواقف الحرجة غير المنتظرة وفى هذه الحالات كثيرا ما يدّخر المدفع الماكنة كقوّة احتياطية خفيفة الحركة كبيرة الفائدة .

٣ — تنظيم المدافع الماكنة الخاصة بالمشاة وطريقة استعمالها : ان صنف المدفع الماكنة ، وهو يشتمل على مدفعين ، يؤلف جزءا مستقلا من الأورطة التى هو منها ولكن بما أنه يستصوب أحيانا استخدام جملة أصناف معا فيجوز لقائد اللواء تعيين بعض من أصناف المدافع الماكنة أو جميعها وفصلها عن أورطها ووضعها تحت قيادة ضابط من ضباط المدافع الماكنة ينتخبه لهذا الغرض .

ان عدد المدافع التى يرى وجوب وضعها معا وعدد المدافع التى تقضى الحالة بابقائها فى الأورط التى هى منها ( هذا اذا بقى شىء منها ) يتوقف على الحالة العامة وعلى طبيعة الأرض واتساعها .

أما فى الهجوم فقد تحرز نتائج حسنة بتوحيد القيادة وتجميع النيران فى الوقت المناسب لذلك اذا كانت التسهيلات متوفرة للراقبة وقد تكون المدافع الماكنة عاملا خطيرا فى الجهاد الذى يبذل للتفوق على نيران العدو أما اذا صعبت المراقبة أو اذا كان اللواء منتشرا على واجهة واسعة فيستحسن عادة ابقاء المدافع الماكنة مع وحداتها ويستصوب فى غالب الأحيان استخدام الأسلوبين معا وابقاء ما لكل أورطة من الأورط التى انتشرت أولا المدافع الخاصة بها بينما تفصل المدافع التى فى الأورط الاحتياطية عن أورطها وتوضع معا كما سبق .

ويجب أن يخصص بالمقدمة عدد متناسب من المدافع فتوضع فى الأمام بحسب ترتيب السير لكى تمكن من العمل بسرعة . والواجبات الرئيسية لمدافع الماكنة فى المقدمة هى عادة ما يأتى :

(١) المساعدة على طرد عساكر مقدمة العدو بتسليط النيران عليهم بسرعة فى النقط التى يراد تصويب النيران اليها .

(٢) المساعدة على المحافظة على أى مركز تستولى المقدمة عليه وستر انفتاح القوة الأصلية .

(٣) وقاية جنب أو أجناب من القوة تتعرض لنيران العدو .

وليكن معلوما أن مساعدة المشاة بالنيران بكل حزم وعزم هى الواجبات الرئيسية لوحدات المدافع الماكنة فى كل أدوار القتال . ففى الهجوم يجب على

هذه الوحدات أن تقوم بهـذا العمل بتصويب نيران الى الأهـداف الظاهرة والأهداف المستترة والى كل ما يظهر لها من الأهداف فى صفوف العدوّ فى أثناء سير المعركة .

أما واجباتها الأخرى فهى وقاية أجناب المشاة ضد أى هجوم مضاد فى أثناء التقدم والمحافظة على المحال الفنية (التكتيكية) التى يتيسر للمشاة لمّ شعثهم فيهـا اذا أجبروا على التقهقر ولتكون بمثابة قوّة احتياطية لدى القوّاد لاطلاق النيران سواء فى ذلك الهجوم أو الدفاع بحسبما تستدعيه الحالة . فيرى مما سبق أنه يتيسر توزيع المدافع المـاكنة فى العمق فى أثناء المعركة من بدايتها الى نهايتها .

يجوز تصويب نيران المدافع الماكنة الى الأهداف الظاهرة والى الأهداف المسـتترة فقد جعلت فى الأصل سلاحا لتصويب نيرانه على الأهداف الظاهرة وانمـا يجوز استخدامها لتصويب النيران الى أهداف مستترة فتأتى بفوائد كثيرة منها لحص الأرض المجاورة التى لا يتيسر تسليط النيران فيهـا على أهداف ظاهرة ومضايقة خطوط مواصلات العدوّ الخلفية وازعاجها . و باطلاق النيرانـ على أهداف مستترة يستطاع توزيعها فى العمق بلا تضحية لاموجب لها فى قوّة النيران .

أما فى الهجوم فتقسم المدافع الماكنة التى تكون لدى القوة مبدئيا الى قسمين : أحدهما امداد أمامى ، والآخر احتيـاطى . وأما التوزيع العمومى فى كل دور من أدوار المعركة فيجب أن يراعى فيه ما يأتى :

(١) يجب أن يكون لدى القوّاد مـدافع ماكنة احتياطيـة كافية بحيث يتمكنون بها من التفوّق على نيران العدوّ اذا قوبل الهجوم بمقاومة جدّية .

(٢) أن يراعى فى توزيعها امكان التداخل بسرعة لاسعاف أى جنب من أجناب القوّة يهدّده العدوّ .

(٣) أن توزع توزيعا كافيا فى العمق بحيث تتيسر المحافظة على هذا التوزيع ليكون بمثابة قوّة دفاعية ضد هجوم مضاد .

أما واجبات المدافع الماكنة فى الدفاع فهى :

(١) مساعدة المشاة فى منطقة النقط الخارجية على صدّ أى هجوم وتشتيت المهاجمين .

(٢) مساعدة القوّة على الدفاع عن مركز المعركة اذا نجح العدوّ فى اختراق منطقة النقط الخارجية .

(٣) صدّ تقدّم العدوّ اذا اخترق مركز المعركة .

(٤) مساعدة المشاة على تنفيذ الهجوم المضاد .

ولكى يتيسر الحصول على أكبر فائدة من المدافع الماكنة يقتضى تأسيس مشروعات الدفاع جميعها على الاشتراك الدقيق بين سلاح المدافع الماكنة وسلاح الطوبجية . ومراكز الدفاع التى تنتخب بقصد احتلالها يجب أن يرمى فى انتخابها الى هذه الغاية .

وأول ما يجب التبصر فيه عند توزيع وحدات المدافع الماكنة هو الدفاع عن مركز المعركة . ولا يخصص بمنطقة النقط الخارجية الا عدد قليل من المدافع الماكنة بالنسبة الى العدد الذى يكون لدى القوّة فتخصص هذه المدافع بالأشغال

التى يرى أن حملة البندقيات ليسوا أكفاء للقيام بها . أما عند التقهقر فيجب أن يخصص عدد كاف من المدافع بالمؤخرة ويجب أن توضع هـذه المدافع على الأجناب وتعين مواقعها بمراعاة احتمال انسحاب القوة انسحابا نهائيا .

أما الدفاع فى العمق فتجب المحافظة عليه وذلك بالتقهقر بأنصاف أصناف أو أصناف بالتعاقب ويجب استخدام حيوانات الحمل الى أقصى ما يمكن الانتفاع بها لهذا الغرض .

وفى كل العمليات يجب على كل قائد من أقسام الجنود أن يصدر أوامر معينة الى قائد قسم المدافع الماكنة الذى تحت إمرته يبين له فيها ما يطلب منه القيام به ولكن يجب أن يترك له ما أمكن من حرية العمل لتنفيذ هذه الأوامر ويجب أن يبلغ بكل ما يحدث من التغير والانقلاب الذى يطرأ على الموقف مما يؤثر فى الحالة أو يكون له علاقة أو مساس بها .

أما الابتكار والمشروعات فهى ضرورية لكى يتيسر استعمال المدافع الماكنة استعمالا فعالا .

# الفصل العاشر

## القتـال فى الأدغال

أنواع الأدغال :

١ — ان الأحوال التى تقع فيها المحاربة فى البـلاد ذات الأدغال الكثيفة والحشائش أو الغـاب كالتى ترى فى أعالى النيل و بحر الغزال تختلف اختلافا كليا من جملة وجوه عن مثلها فى البـلاد الأخرى فى الشمال حيث تكثر فيهـا الأدغال الخالية من الحشائش ولذلك كان من الضرورى التميز بين الأدغال الكثيفة والأدغال الخفيفة و بناء عليه يجب تلقين العسـاكر العرب والسودانيين على الخصوص التعليمات التى وضعت فى هـذا الباب فيما يختص بالمحـاربة فى الأدغال ويجب أن ينظر اليها كأهم جزء من تمرينهم العسكرى .

٢ — الوحدة : عند ما تكون الوحدة مشكلة فى صفين فهى البلاتون أو الصنف ومع استطاعة قائد البلوك ادارة حركة البلوك جميعه ادارة فعالة من وقت الى آخر فى الأدغال الخفيفة فقد يحدث فى غالب الأحيـان أن يعجز هو وقواد البلاتونات معه عن ادارته ادارة تامة والتسلط على حركاته ولهذا يتعين على قواد الأصـناف أن يتولوا ذلك عنهم . وفى الأدغال الكثيفة على الخصوص تضطر الحالة الى غض النظر عن حصر ادارة البلوك فى يد قائده على ان هذه الطريقة أى توزيع القيادة هى فى الواقع الطريقة الوحيدة التى يمكن الالتجاء اليها لادارة البلوك .

وعند ما تكون الوحدة مشكلة فى صف واحد تكون صنفا ولذلك يصدر قائده النداءات التنفيذية جميعها .

Figure 1 شكل ١

Transport نقل

Figure 2 شكل ٢

Figure 3 شكل ٣

(٨)

٣ — التشكيل فى أثناء السـير : فى الأدغال الخفيفة أو القصـيرة : من الأمور المستحيلة وغير المستحسنة وضع تشكيل دقيق للسير فى بلاد كهذه لأن شكل الأرض وكثافة الأدغال وأنواعها كثيرا ماتختلف عن بعضها اختلافا كبيرا ولذلك أصبح الغرض هنا منحصرا فى بيان أنسب التشكيلات للسير فى أراضى كهذه ففى البلاد التى تنتشر فيها الأدغال القصـيرة أى غير النامية نموّا تاما يجوز أن تكون القوّة فى أى حجم ولكن كلما كان عدد القوّة كبيرا زادت الحاجة الى تمرينها على السير قبل المغامرة بها فى أراضى العدوّ وأنسب تشكيل فى هذه الحالة هو المربع (القلعة) أو هيكل مربع يؤلف من أجزاء فى أوضاع أو أصـناف حسبما تكون الوحدة سواء كانت البلاتون أو الصنف ويستصوب فى غالب الأحيان أن يسير المربع فى الاتجاه الذى يتخذه وسط ضلعها القـائد لكى تسهل مراقبتها مراقبـة تامة .

ويرى فى (الشكل ١) تشكيل مناسب للواء يسير فى أنحاء السودان الشمالية وفى (الشكل ٢) اللواء عينه وقد تشكل مربعا وفى (الشكل ٣) اللواء عينه أيضا سـائرا فى بلاد ذات أدغال قصـيرة ويلاحظ أن البلاتون الذى يقوده قائده يتيسر له أن يتلمس طريقه فى بلاد ذات أدغال قصـيرة نظرا لصغر واجهته . أما خلفا المربع الجانبيان فينبغى أن يشكل كل منهما قول بلاتونات أو أضعاف أو أن يشكلا أربعات أو قطارات حسبما يستصوب ويناسب الحالة . فاذا سار الجانبان بقول بلاتونات أو أصـناف وجب ألا يكون القول خلف أحد جانبى الضلع القائد مباشرة حتى لايحدث فاصل بين الجنب والضلع الأمامى عند ما ينتقل الى الخارج فيقتضى الانتباه الى ذلك . وعند الامكان يجب أن يوضع امداد فى المربع .

يستر القوّة التى تكون مشكلة بهذه الطريقة عساكر راكبة أو كشافة من المشاة على مسافة يتمكنون معها من تنبيه القوّة الى الخطر . أما التعليمات التى تختص فيما يجب على هؤلاء العساكر عمله اذا التحموا بالعدوّ فيجب أن تكون صريحة والا فانهم يتعرضون للاصابة بنيران اخوانهم فى المربع ويجب على الضباط وصف الضباط والعساكر فى المربع أن يكونوا على علم بما يجرى خارجه . أما الحملة والطوبجية فيجب أن تكونا فى المربع ويقتضى اتخاذ ما يلزم من التدابير بحيث تمكن الطوبجية من القيام بالعمل بسرعة فى زوايا المربع أو على أجنابه .

تنطبق مبادئ هذا التشكيل على القوّات الصغيرة أيضا ولكن يرى عادة أنه نظرا الى أن مساحة المربع من الداخل لاتتسع للأمتعة وغيرها تستدعى الحالة تشكيل العساكر فى صف واحد وهذا مما يسهل على الأصناف التى يقودها قوّادها الدوران فى المربع وسلوك طريقهم فى الأدغال .

الأدغال الكثيفة — ان السير فى الأدغال الكثيفة يستدعى تشكيلات دقيقة جدا ومحدودة ويجب على كل ضابط أو عسكرى أن يعرف محله وما يجب عليه القيام به تماما فى الأحوال المتنوعة التى قد تطرأ فجأة . فاذا فرض أن القوّة تسير فى طريق يناسب سير عساكر مشكلة قطارات فردية فقط فلا يجوز أن يتجاوز عدد القول ٢٠٠ عسكرى فاذا تجاوز القول هذا العدد صعبت ادارته وأصبح عسر الالتواء وأدى بالعساكر الى اطلاق النار على بعضهم البعض فى اجتيازهم منحنيات المسالك فى الأدغال . أما الحملة فيجب أن تجعل جماعات بقيادة قوّاد لائقين فتوزع هذه الجماعات بين البلاتونات .

ويجب تعيين زوجين من الكشافة فيعين أحدهما من الصنف الأمامى ويتقدم القول فى طريقه والآخر من الصنف الخلفى ويسير فى مؤخرته (فى أثناء السير ليلا تستدعى الحالة تعيين عدد أكبر من هذا) أما باقى الصنف فيكون امدادا لهم وعند الامكان تسير كشافة أيضا عن كل جنب من جنبى الصنف ولكن فى غالب الأحيان لا يتيسر اجراء ذلك . ويرى فى (الشكل ٤) بلوك فى حالة السير .

٤ — فى أثناء السير : لا يستصوب عادة السير ليلا فى الأدغال .

تغير المؤخرة التى تعين للنهار النقط الخارجية عند انبثاق الفجر وتضاعف الدوريات والديدهبانات ولا تنسحب الا بعد أن يخلى المعسكر وحينئذ يخبر قائد المؤخرة قائد القوة أن الجميع مستعدون للتقدم .

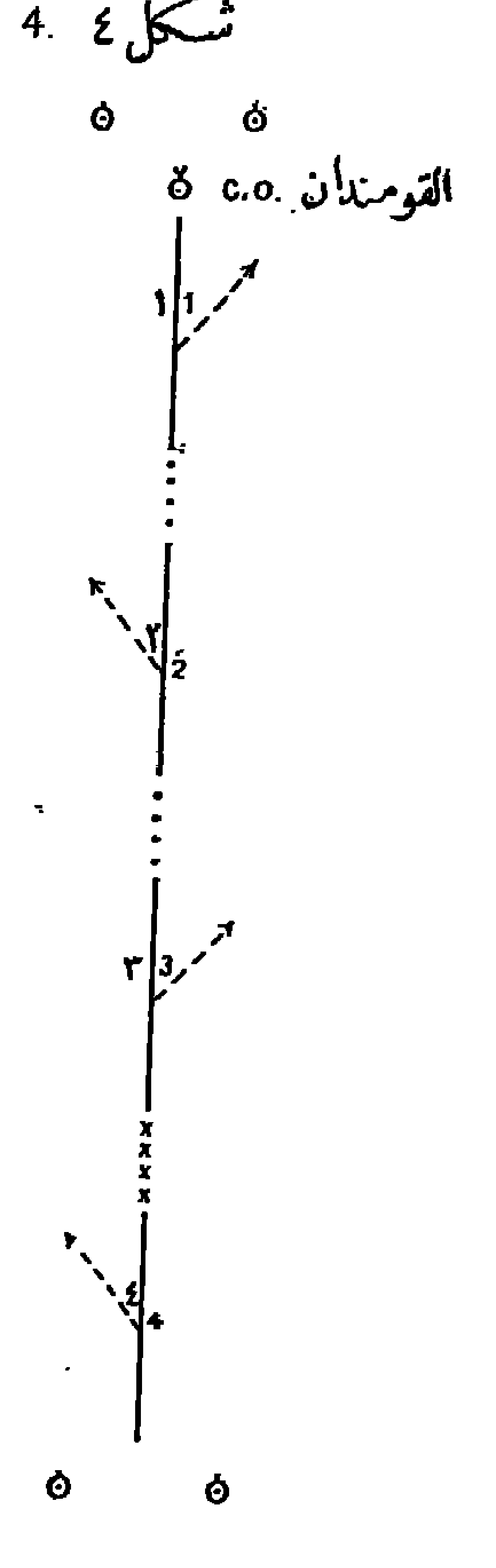
ان الغرض من تعيين الكشافة فى أثناء السير فى الأدغال هو وقاية القوة من المفاجأة وعند ما تضطر الحالة الى اكتشاف محل العدو يجب اتخاذ تدابير مخصوصة لذلك فيستخدم نفر من الأهالى أو كشافة متمرنة لهذا الغرض .

اذا حصل فزع (كبسة) فتتقهقر كشافة الوقاية عادة الى مربعها أو قولها حالا وينبغى لها دائما أن تخبر القوة بظهور العدو بلا تأخير .

أما فى الأدغال الخفيفة فلا تستدعى الحالة التخوف من الهجوم الفجائى مادامت الكشافة فى الخارج تترصد العدو ولكن يجب ألا يبرح من البال ترجح وقوع القوة فى كمين .

عند وصول القوة الى طرف سهل مكشوف أو عند ما تقترب من خور أو واد ضيق أو قرية يجب عليها أن تقف الى أن تسير كشافتها الى نهاية الجهة الأخرى

Figure 4. شكل ٤



من ذلك المكان أو الى أن تستكشف ذلك الخور أو الوادى أو القرية أو الى أن تسير الى مسافة تتمكن معها من وقاية المربع من النيران .

أما فى الأدغال الكثيفة أو الأراضى التى ينمو الغاب فيها فينبغى تقوية الكشافة بعساكر من الصنف التى هى منه لكى يتيسر انجاز العمل بسرعة على ما يرام .

تستدعى الحالة شدّة الحذر والانتباه فى أثناء السير فى الأدغال الكثيفة فيسير كل عسكرى عادة وسونكيه مركب فى بندقيته . أما فى الأدغال الكثيفة جدّا فقد تستدعى الحالة تعمير البندقيات اذ قد يتوقف كل شىء على فتح النيران بسرعة .

يجب على المقدّمة أن تتقدّم القوّة مسافة طويلة لكى لا تعوق خطوة القول اذا اضطر الى السير بتمهل وحذر ويجب عليها أن تبذل ما فى وسعها للمحافظة على المواصلة مع القوّة الأصلية ولا يجوز لها أن تسير بسرعة زائدة وعلى الخصوص بعد اجتياز أى مانع صغير اذ عند ما تكون سائرة بقطار فردى فان كل مانع مهما كان صغيرا ينجم عنه ازدياد الفاصل بين العساكر فتنفصل الجماعات عن بعضها البعض .

ويجب على المقدّمة أيضا أن تسدّ مفارق الطرق التى لا تؤدّى الى الاتجاه الذى تكون القوّة سائرة فيه وذلك برسم خط على الأرض مقاطع لهذه المفارق أو بسدّها بأغصان الأشجار أو بأن يتخلف عسكرى أو عسكريان على مفارق الطرقات لهـذا الغرض اذا كانت القوّة سائرة ليلا .

وســواء سارت القوّة فى الأدغال الكثيفة أو فى الأدغال الخفيفة يجب أن تقف فترات بين آونة وأخرى لتصحيح المسافات والفواصــل ويجب أن تضرب نوبة الفزع للتثبت من أن الجميع عالمون بواجباتهم .

٥ — مراقبة ضرب النار : ان الأوامر الاعتيادية المختصة بضبط وربط النيران تنطبق عادة على ما يختص بالمحاربة فى الأدغال الخفيفة ومن المستصوب اتباعها على قدر الامكان ويرى فى غالب الأحيان أنه يستطاع اكتشاف العدو جليا من خلال الأدغال الخفيفة باتخاذ أوضاع غير الوضع (القيام) "مرتكزا" .

عندما تكون القوة سائرة قطارات أو قطارات فردية فى الأدغال الكثيفة فمن الأمور الهامة جدا فتح النيران بسرعة وبما أن الحشائش والأدغال تحجب النظر عن رؤية خط التنشين فينبغى اطلاق النيران جميعها والعساكر فى وضع "واقفا" واذا كان العساكر يعرفون صوت قائد صنفهم معرفة جيدة فيستطاع حينئذ الاستغناء عن ذكر اسم الوحدة وبما أن السونكيات تكون مركبة فى البندقيات وقتئذ والعدو على بعد بضع ياردات فقط فلا لزوم لرفع النشانكاه أو لذكر المسافة أو الهدف .

وعند أول ظهور العدو يصدر قائد الوحدة أمره بفتح النيران . ومن ألزم الأمور مراقبة النيران مراقبة تامة اذ يصعب جدا استعواض الذخيرة فى مسالك الأدغال .

٦ — الهجوم : يستطاع صد الهجوم بسرعة فى الأدغال الخفيفة بادارة الوحدات أو تشكيلها الى الخارج بحسب الضلع الذى تكون هذه الوحدات فيه ، سواء كان الضلع الأمامى أو الخلفى ، واذا اضطرت الحالة فيستطاع فتح الضلعين الجانبيين طابورا بسهولة واطالة الخط الأمامى بهما . أما الضلع الخلفى فيصبح بمثابة امداد واحتياطى للقوة .

ومما يجب الانتباه اليه إدخال الكشافة الى المربع قبل فتح النيران . أما فى الأدغال الكثيفة أو فى الأراضى التى تنمو فيها الحشائش الكثيفة فاذا كان الهجوم من الأمام فيترجح أن تكون هناك أرض جرداء أو خور قد انتفع به العدوّ فاختفى فيه وترصد لظهور مقدمة القول فحينئذ تفتح القوة حالا الى كلا الجانبين لأن ذلك يستغرق من الزمن نصف ما يستغرقه الفتح الى جنب واحد .

تراعى دائما هذه الطريقة عينها فى الأورطة . مثال ذلك : يفتح البلاتونان نمرة ١ ونمرة ٣ الى اليمين والبلاتونان نمرة ٢ ونمرة ٤ الى اليسار .

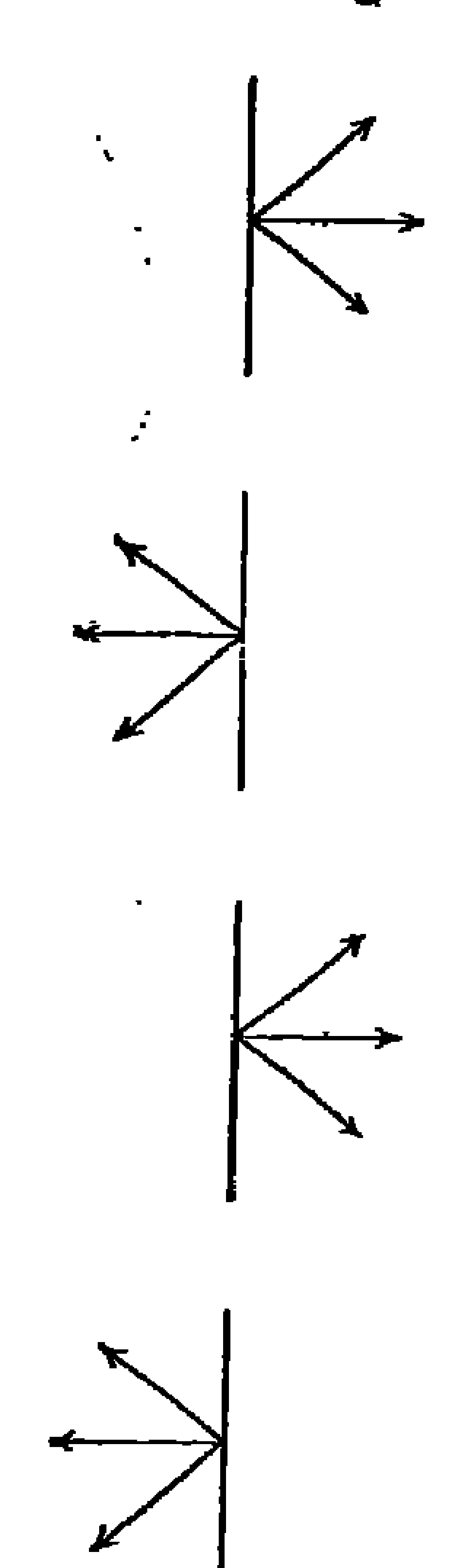
وتنطبق هذه المبادئ عينها على القول المؤلف من بلوكات (أنظر شكل ٤) والأسهم والخطوط المرسومة بالنقط ترشد الى اتجاه الفتح .

عند ما تصل وحدات ضرب النار الى خط الطابور وتبصر العدوّ يجب عليها أن تطلق النيران عليه حالا وتستمر على ذلك دون أن تبالى بالوحدات الأخرى التى عن يمينها أو عن يسارها أما الوحدات التى تكون قد سبقت فوصلت الى خط الطابور فتساعد على فتح الوحدات على الجنبين باطلاق النيران تارة الى اليمين وطورا الى اليسار حسبما تستدعيه الحالة .

يستطاع مقابلة الهجوم الذى يصوب الى جنب من جنبي قول سائر فى الأدغال بالقطار الفردى بالاتجاه نحو ذلك الجنب واطلاق النيران و بالهجوم اذا اضطرت الحالة (أنظر البند ٨) .

اذا هجم العدوّ على كلا الجنبين فى وقت واحد فتتجه الوحدات بالتعاقب الى كلا الجنبين . مثال ذلك : يتجه الصنفان نمرة ١ ونمرة ٣ الى اليمين والصنفان نمرة ٢

Figure 5. شكل ٥



ونمرة ٤ الى اليسار و يساعد هذه الأصناف بعضها البعض باطلاق النيران الى اليمين والى اليسار و بالهجوم على العدوّ اذا اضطرت الحالة (أنظر البند ٨ والشكل ٥) .

أما الحمالون فيضطجعون عند الهجوم ويلقون أحمالهم على الأرض فى الجنب الذى هجم العدوّ عليه فيشكلون منها (الأحمال) خط دفاع .

٧ — القتال الهجومى : قبل أن يبدأ القول بقتال هجومى يجب عليه أن ينشئ زريبة (ان أمكن) حول وسائل نقله ومهماته (حملته) ولا تنطبق هذه القاعدة على القتال الهجومى الذى سيذكر فى البند الثانى و يكون الغرض منه ملاقاة هجوم الكمين .

٨ — المفاجأة والكمين : ان أفضل طريقة لمقابلة المفاجأة والكمين هى "الضرب طابور" فى اتجاه العدوّ فالهجوم عليه حالا .

أما الغرض من الهجوم المصحوب بالصياح الشديد وصوت البورى فهو جعل العدوّ يفر أمام القوّة الهاجمة والهجوم الذى من هذا النوع لا يتجاوز مداه العشرين ياردة على الاطلاق لأن العسكرى النظامى لا يستطيع الركض فى الأدغال بالسرعة التى يستطيعها أهالى البلاد وأما اذا هجم العدوّ على كلا الجنبين فيجوز للقوّة حينئذ أن تصدّه بالخروج على المهاجمين من كلا الجنبين . ويجب على العساكر أن يقفوا بعد أن يتجاوزوا مسافة عشرين ياردة ثم يستأنفا ضرب النار .

ويرى أن المتوحشين الذين يدبرون مفاجأة ويجدون العساكر على استعداد لصدّها يكون نصيبهم الارتباك والفشل التام .

وتختص هذه الملاحظات بالمفاجأة الحقيقية أى التى تطرأ بلا سبق انذار بها ٠
أما عند ما يشتبه بوجود كمين مما يستنتج من وقوف شخص أو أكثر من المعادين فى الطريق ومناداته بصوت عال بأن الطريق مقفل فى وجوه الجنود فبينما يجيبهم القائد على أقوالهم اذ يجب على الجنود أن ينفتحوا بكل سكينة ومن غير أن يراهم العدوّ ثم يرقدوا فى صورة طابور و يعمروا بندقياتهم وعند صدور اشارة القائد أو أمره يستعدون للوقوف واطلاق النيران "ضرب طابور" و يهجمون اذ يترجح فى هذه الحالة وجود كمين مدبر باعتناء ٠

٩ — الوقوف نهارا : عند ما يقف الجنود وقفات مؤقتة للاستراحة فى الأدغال الخفيفة يحتم تعيين عدد كاف من الديدهبانات يتناسب مع تشكيل القوّة وحجمها ويجب اصدار أوامر صريحة بذلك قبل البدء بالسير لكى تأمن القوّة اخطار المفاجأة ٠

ففى الأدغال الكثيفة يكون قوّاد الأصناف مسؤولين تمام المسؤولية عن وضع ديدهبانات مزدوجة على بعد ٢٠ أو ٣٠ خطوة أمام أصنافهم أو عن أجنابها وذلك فى كل مرة يقف القول فيها عن سيره ٠

فاذا لم يكن الوقوف وقوفا مؤقتا وجب تجسس الأرض المجاورة للقوّة تجسسا تاما وانشاء مسالك بين الوحدات و بعضها البعض وتعيين دوريات لمراقبة المسالك والأراضى الجرداء والخيران والأراضى المكشوفة ٠

الوقوف ليلا : عند ما تقف القوّة عن السير للمبيت ليلا يجب أن تفعل ذلك قبل حلول الظلام بوقت كاف لكى تتمكن من اجراء ماتحتاج اليه من الاستعدادات فى ضوء النهار ٠

فيجب دائما انشاء زريبة حتى لو كان المظنون فى الأهالى أنهم متحابون فاذا لم يتيسر الحصول على مواد لانشاء الزريبة وجب حفر خنـدق وانشاء مانع مهما كان نوعه وشكله .

ينام الجنود فى الزريبة بقرب أطرافها و يديرون رؤوسهم الى الخارج و يركبون السونكيات فى البندقيـات و يضع كل عسكرى بندقيته الى جنبه بحيث يصوّب فم الماسورة نحو الزريبة وان أمكن تتخذ كل وحدة فى الزريبة المركز عينه الذى كانت تشغله فى المربع فى أثناء النهار أو فى الليلة السابقة .

و ينبغى تنظيف الأرض من الحشائش حول أضلاع الزريبة الأربعة على بعد مائة ياردة على الأقل ولكن يجوز ترك الأشجار الكبيرة كما هى .

و يجب قبل كل شىء اتخاذ ما يلزم من التدابير لوقاية طلب النقل وعند غروب الشمس يجب سدّ كل الطرق والمسالك فى جوار المعسكر بوضع موانع فيها .

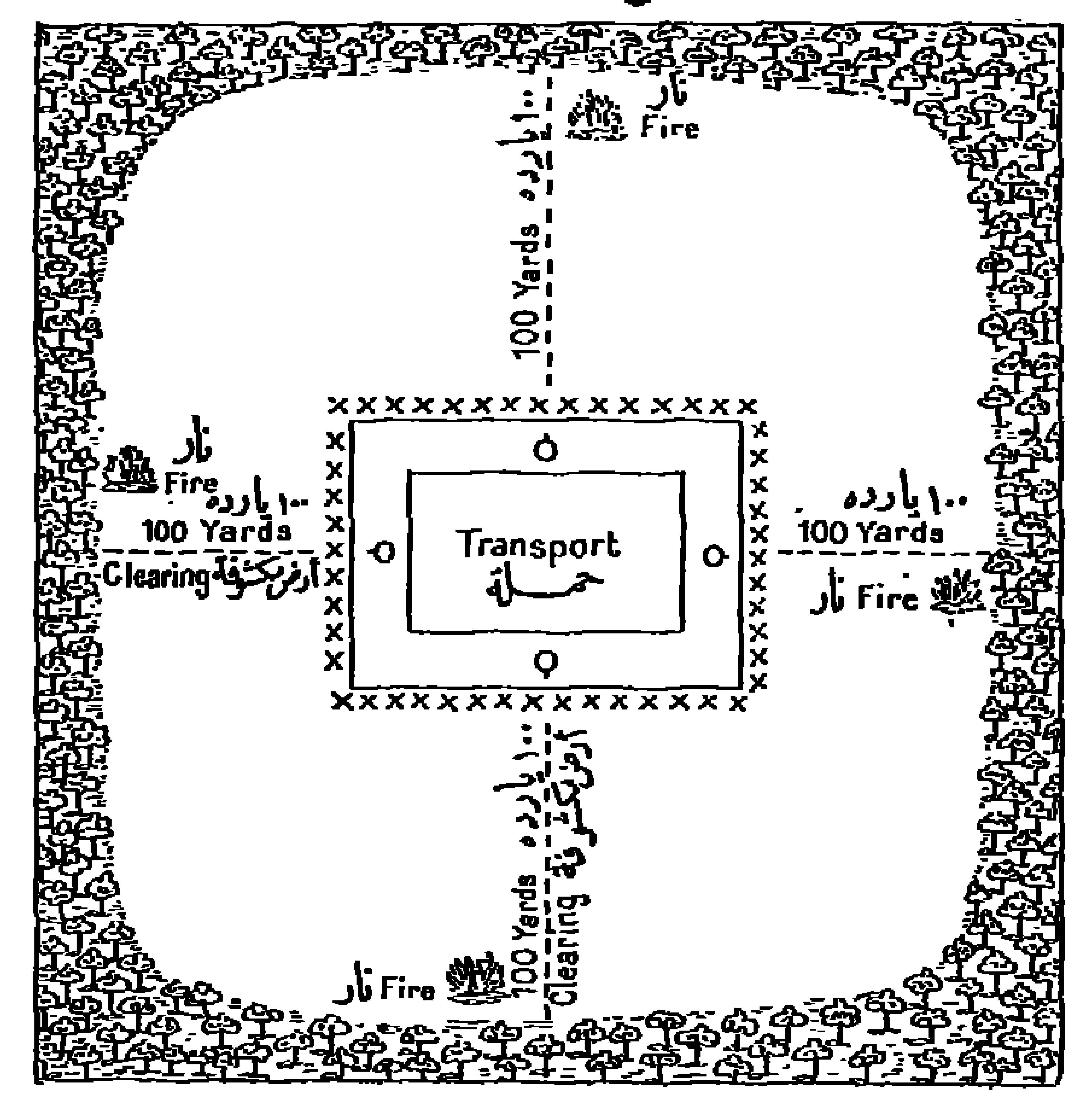
وكل المظال التى تنشأ فى الزريبة يجب أن تفتح الى الخارج .

و يجب تعليم كل توابع المعسكر تعليما تاما كل ما يجب عليهم عمله فى حالات الهجوم .

و يجب أن يترك فضاء خال خلف خطوط ضرب النار وحول محيطها من كل الجهات لتسهيل المواصلات والمراقبة فى حالات الهجوم .

يجب وضع كل الحيوانات فى زريبة متينة فى الوسط لمنعها من الهياج والأجفال أما اذا كانت كثيرة العـدد فينبغى انشاء مسالك ومعابر فى المحال التى توضع فيها لكى يسهل على العساكر الذين يعهد اليهم بها أن يتحركوا بمطلق الحرية .

Figure 6. شكل ٦



ويجب الاقتصار فى ايقاد النيران على ما تستدعيه الحالة فقط ويجب أن توضع على قدر الامكان فى سفالة الريح (أى الجهــة المضادة لجهتها) ويقتضى مراقبتها لمنعها من الانتشار .

ويجب اتخاذ ما يلزم من التدابير لانشاء أدبخانات ولكن ينبغى الاستغناء عن مراعاة الشروط الطبية اذا تعارضت فى سبيل المحافظة على سلامة العساكر .

ويجب أن يخزن من المياه ما يكفى لاحتياج القوة فى الليل .

أما فى الأدغال الخفيفة فيستطاع تنظيف الأرض من الأعشاب والحشــائش الى مسافات أبعد جدًا مما يستطاع فى الأدغال الكثيفة فتوضع الديدهبانات خارج الزريبة بالفواصــل التى يرى أنهــا ضرورية ويضمن معها اكتشاف العدو اذا اقترب من الزريبة وعلى بعــد ٢٠ أو ٣٠ ياردة منها ويترك خلف هؤلاء الديدهبانات (تعين الديدهبانات عادة مزدوجة) ممر يؤدى الى الزريبة بحيث يتمكنون من الدخول اليها بسرعة عند حصول الفزع وينضمون الى جماعاتهم التى تكون داخل الممر مباشرة .

وقد يستصوب فى بعض الأحوال وضع جماعات من الأهالى الذين يوثق بهم على الطرق المؤدية الى المعســكر وعلى مســافة منه ويجب والحــالة هذه تعريف الديدهبانات بهم .

توقد النيران فى الأدغال الكثيفة فى أطراف المعسكر الجرداء ويعين كل قائد صنف ديدهبانا أو ديدهبانا مزدوجا ويعدّ هؤلاء الديدهبانات عادة نقطا خارجية كافية اذ يستطيعون أن يروا العدو بالاستضاءة بالنيران عند ما يجتاز رجاله الأرض الجرداء (أنظر الشكل ٦) .

يرى فى (الشكل ٧ ) شكل مفيد من أشكال الزراب (جمع زرائب) اذا كان عدد الجنود قليلا بالنسبة لعدد الحملة والأهالى المتحابين وغيرهم .

وهو مفيد على الخصوص اذا كان لدى القوة غنائم من الماشية فان هذه الماشية تفزع وتضطرب دائما اذا هوجمت الزريبة ليلا وقد تشق طريقها الى الخارج حتى ولو كان سياج الشوك والعصى المصنوعة منه الزريبة مزدوجا .

ويجب توجيه مزيد العناية فى تنظيم هذه الزريبة وصنعها بحيث ان أضلاع الزريبة المنزوية لا تنقص فى شكلها عن زاوية قائمة مع أضلاع الزريبة الأصلية والا فقد يجوز أن يطلق العساكر نيرانهم فى الليل على الزريبة الأصلية .

يوضع فى الزريبة المنزوية كل البيادة وعلى قدر ما يمكن من الجنود الراكبين الذين لا يقفون الى جانب حيواناتهم ويجب انشاء هذه الزرائب بحيث تقوى على المقاومة ضعفى ما تقوى عليه الزرائب الاعتيادية لكى تقوى على مقاومة اجفال الحيوانات ويجب سد ممرات هذه الزرائب حتى اذا اخترق العدو الزريبة الكبيرة استطاع العساكر الذين فى الزراب المنزوية الاحتفاظ بها ويجب وضع كل الذخيرة ومقدار من التعيينات حسبما يستصوب فى الزراب المنزوية .

١٠ — الاستعداد : سواء اشتغلت الجنود فى الأدغال الخفيفة أو فى الأدغال الكثيفة يجب رسم خطة للجرى عليها والعمل بها فى حالات الهجوم ويجب على الجنود جميعا أن يفهموا هذه الخطة فهما تاما .

اذا هوجم قول وهو سائر فى الأدغال الكثيفة فمن المحتمل جدا حصول ضجة كبيرة وارتباك وعلى الخصوص اذا كان العفش محمولا على ظهور الحمالين وكان

ايصال الأوامر مستحيلا فلذلك تضطر الحالة الى رسم خطة مقدما يمرن عليها الجنود حتى يستطيع كل عسكرى معرفة محله وواجباته فى أحوال كهذه وقائد القول الذى يهمل هذا الأمر يعرض قوته لنكبة عظيمة .

١١ — الحملة : فى تشكيل المربع سواء كانت القوة سائرة أو واقفة يجب أن تكون الحملة فى الوسط بحيث يكون عفش كل وحدة منفصلا بقدر الامكان عن عفش الوحدة الأخرى .

والقولات التى تسير فى الأدغال الكثيفة يجب أن تقلل ما أمكن من سل العفش لأن الحمالين وحيوانات الحمل بسيرهم قطارات يتأخرون ويضعفون القول فالأمتعة التى يحتاج اليها بمجرد وصول القول الى المعسكر يجب أن تكون أقرب من غيرها الى مقدمة القول ويجب حمل التعيينات كاملة معا لكى يسهل تفتيشها عند الوصول الى المعسكر .

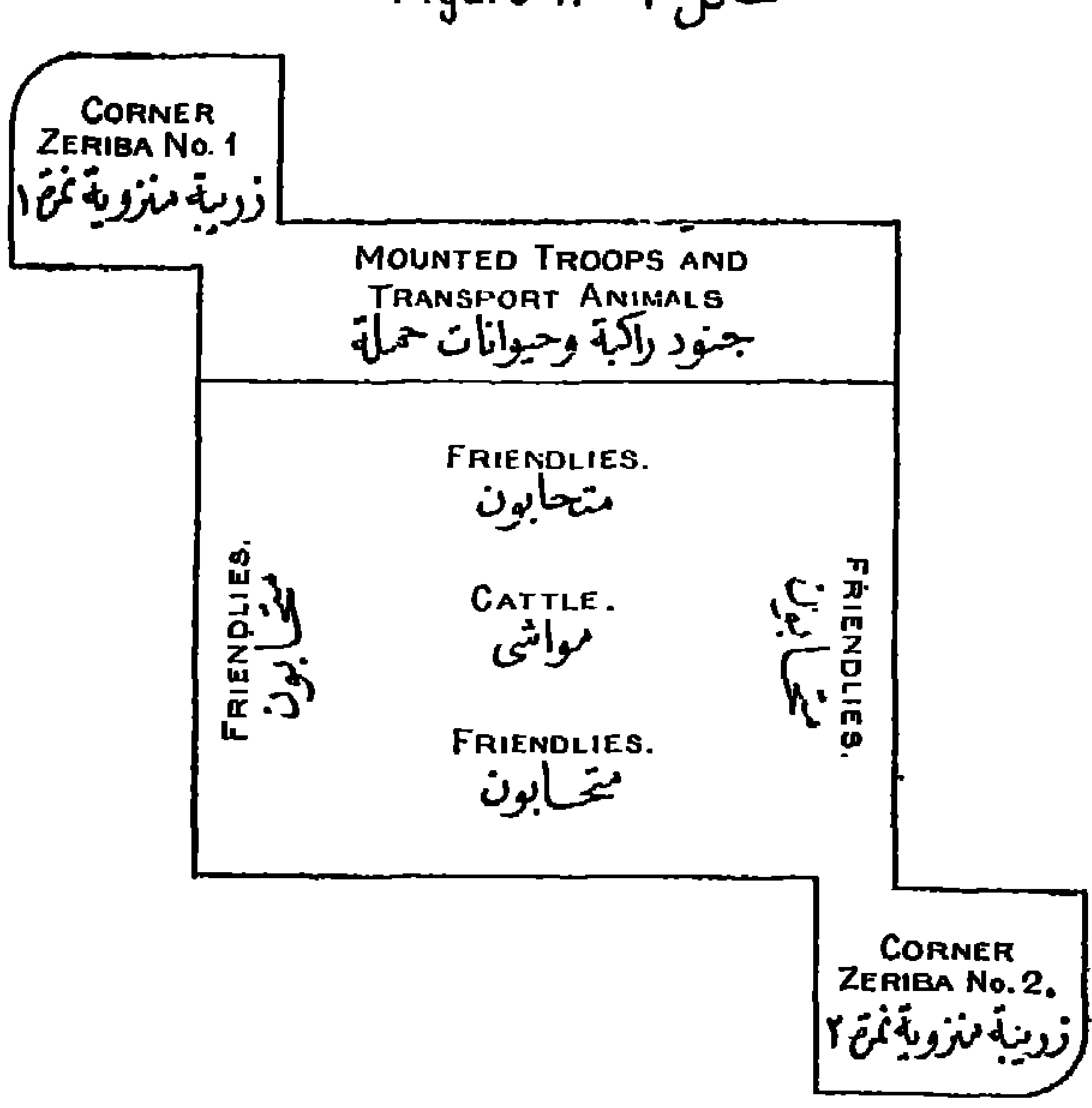
وفى حالات الهجوم ينبغى تبريك الجمال وأما الحمالون فيرقدون على الأرض .

يجب انتهاز فرص متتابعة فى أثناء التمرين لتعويد حيوانات الحملة سماع أصوات اطلاق النيران ليلا باستعمال الفشنك .

١٢ — عوائد الأهالى : عند رسم الخطط للعمليات الهجومية يجب بذل ما فى الوسع للعلم بعوائد الأهالى والتثبت منها وعلى الخصوص فيما يختص بالأساليب الحربية التى يلتجئون اليها وبحركاتهم فى الليل .

١٣ — مواضيع متفرقة : يحدث العدو عادة ضوضاء وضجة عظيمتين فيجب على الجنود أن يقللوا ما أمكن من احداث ضجة الا عند الهجوم حتى

Figure 7. شكل ٧



لا تختلط أصواتهم بالنداءات والأوامر فيصعب سماعها أو فهمها ولهـذه الغاية يجب الاستغناء عن كل النداءات والأوامر التى لا لزوم لهـا .

وفى البـلاد التى لا يوثق بأهاليهـا على الاطلاق يجب منعهم من الدخول الى المعسكر بحرابهم ولذلك يجب أن تخصص محال خارج المعسكر لوضـع الحراب فيهـا .

يفيد الأهالى المتحابون فى الاستكشاف ومطاردة العدو المنهزم وفى جمع المؤونة وهم فى الغـالب يصحبون القوة بقصد النهب لا للقتـال فيهربون فى إبان المعركة ويسببون فشلا وارتبا كا بين العساكر على أن عددا قليلا منهم فى مقدمة القول يأتى بفائدة انمـا يجب على هؤلاء أن يرقدوا على الأرض عند نشوب القتال .

يجب على الجنود أن يحرقوا ما أمكنهم من الأعشـاب فى بلاد معـادية فاذا أحرق العدو العشب من الجهة التى تهب منها الريح وجب على القول أن يحرقه حالا فى الجهة المضادة لمهب الريح ويجب على الجنود أن يكون لديهم ثقاب الكبريت لهذا الغرض .

يجب ألا يبرح من البـال أن من عادة بعض القبائل (الدنكا) الهجوم تحت ستار قطيع من المـاشية .

اذا كانت سيقان الذرة طويلة فانها تمثل ميدانا حسـنا للتمرين على القتـال فى الأدغال الكثيفة . والغيطانـ المنزرعة قصب سكر تأتى أيضـا بفائدة لهذا الغرض .

# الفصل الحادى عشر

## المحاربة فى جبال النوبة

١ — ملاحظات عامة : من أنواع المحاربة التى يقتضى القيام بها فى السودان نوع يعرف بالمحاربة فى الجبال وتشاهد هـذه الجبال فى جهات متعددة من أنحاء السودان فاذا كانت فى حوزة عدوّ حازم عنيد فانها تعد عقبة كؤودا فى سبيل تقدم الجيش ولذلك فان أول ما يجب الاهتمام به ينحصر فى الجبال الآهلة بالسكان التى اتخذها الأهالى موطنا لهم وتأهبوا للدفاع عنها بقدر ما لهم من الحول والطول وتشاهد هذه الجبال بكثرة فى جبال بلاد النوبة وفى مديرية الفونج ولكن الأكام التى فى المنطقة الأولى أشد صعوبة منها فى الثانية ولذلك فهى مدار البحث فى هذا الفصل .

وقبل الخوض فى بيان أنجع الوسائل التى اتخذت لاخضاع القبائل التى تقطن هذه الجبال تستدعى الحالة وصف الأحوال المتنوعة التى يجوز أن تعترض الجيش فى سيره اليها .

٢ — السكان ومساكنهم وعاداتهم — لاحاجة للقول هنا أن قبائل النوبة لايسكنون الا فى الجبال التى فيها مياه وفى بعض الأحيان توجد المياه فى قمم الأكام ولكنها تكون غالبا فى سفوحها فى أحواض تتجمع فيها مياه الأمطار وفى قيعان الخيران وفى مجارى السيول .

ويسكن الأهالى على الأكام وفى بعض الأحيان على قممها العاليـة وأحيانا فى منحدراتها مهما كان تحدرها شديدا فيتفرقون فى مجاميع من التكلات لايستطاع

تميز ألوانها من ألوان الصخور ويستعملون عادة التكلات المستديرة الشكل فيشيدونها بالطين وأحيانا بحجر وأحيانا تشاهد منازل مستطيلة أو أحواش وهم فى كل الأحوال يتخذون القش لتسقيف منازلهم به .

والأهالى جبليون بمعنى الكلمة ونظرا لصعوبة التمييز بين ألوانهم وألوان ظل الجبال ولما هم عليه من خفة الحركات فى صعودهم الى الجبال ونزولهم منها فلا يؤمل من الجنود القبض على أحد منهم بعد أن يطلق ساقية للريح .

وهم مسلحون ببندقيات رمنجتون التى لا نشانكاه لها فى الغالب . والذخيرة ، وهى عادة من صنعهم ، لا تؤثر تأثيرا فعليا الا على مدى ٢٠٠ ياردة ويسمع صدى اطلاقها على مسافة ٥٠٠ ياردة .

٣ — وصف الجبال وصفا عاما : ان الجبال التى تقطنها قبائل النوبة هى على أنواع وأشكال مختلفة بحيث ان جل ما يمكن عمله هو وضع قواعد عامة لارشاد الجنود الى ما يجب اجراؤه فى الأعمال الحربية ضد سكانها .

وتختلف هذه الجبال فى العلو فيتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠ قدم و ٢٠٠٠ قدم ويتراوح امتدادها بين ميل واحد وخمسة عشر ميلا مربعا وهذا الامتداد هو إحدى الصعوبات العظمى التى تلاقيها الجنود فيها .

فكل جبل أو سلسلة جبال تقع فى سهل يفصلها فصلا تاما عما يجاورها من الجبال أو سلاسل الجبال الأخرى وبذلك تتسع الدائرة التي ينحصر فيها غرض المهاجمين .

ويحدث أحيانا أن الجنود تضطر الى القتال فى جبل يرى من منظره الخارجى أنه مكوّن لسلسلة من نوعه ولا تزيد مساحته عن الحدود الصغرى التى سبق ذكرها ففى هــذه الحالة يكتسب المدافعون دائمــا بعض الفائدة من كثرة الكهوف التى سيأتى وصفها فيما بعد .

تتكوّن هذه الجبال غالبا من سلاسل جبال تشمل على مساحات أكبر جدّا ممــا ســبق ذكرها ويتكوّن منها مجموع من الجبال تخترقها وديان ضيقة من جميع الجهات وقلمــا ترى سلسلة منفصلة عن مثيلتها حتى بين الآكام التى استدارتها أتم من غيرها مما سيأتى الكلام عنه بل كلها متشبك ببعضه البعض بلا انتظام حتى انها تشبه مجموعا من أكوام التراب التى يبنيها النمل الأبيض (القراضة) متصلة ببعضها البعض .

ومع ذلك تختلف هذه الآكام فى أشكالهــا وتكوينها عن بعضها البعض اختلافا بينا فبينما يرى أن جميعها متحدّر يرى أن بعضا منها أقل تحدّرا من البعض الآخر وهــذا النوع أى الذى يزيد فى تحدّره عن غيره هو أكثر استدارة من غيره ومعظمه مغطى بالعشب .

وتوجد مشابهة بين هــذه الجبال والجبال التى تكثر فيها الصخور ومن أمثلة ذلك أن مداخلها يجوز أن تكون متحدرة تحدّرا شديدا بحيث تضطر الحالة الى اتخاذ طريق واحد اليها أو اذا كانت جميعها مستديرة ومغطاة بالعشب يجوز أن تكون قممها قائمة على صخرة ظاهرة للعيان ذات جرف شاهق أو أن يرى فى وسط سلسلة من هذه الجبال التى يقل تحدّرها عن غيرها كوم من الصخور السوداء يجعلها تشبه ما يمــاثلها من الجبال الأعظم منها .

وفى الحقيقة لولا هذا الامتداد فى سلاسل الجبال هذه والفرص التى يغتنمها الأهالى للنجاة أو للاختفاء لما اتخذوا هذه الجبال مساكن لهم لأن النوبى يقتصر ولا شك على سكنى الجبال التى تكثر فيها الصخور لتقيه الأخطار كما تقى الكثيرين غيره من جيرانه .

وهذه الآكام وعرة المسالك للغاية والطرق التى يتخذها النوبيون للوصول الى مساكنهم تكون عادة صاعدة بحذاء مداخل الجبال ومجارى المياه التى تكثر فى هذه الجبال . وكثير من جوانب هذه الآكام يصعب تسلقها لأنها مكوّنة على مساحات متسعة من الصخر الأملس القائم عموديا أو على زواية متحدرة جدا وعدا عن ذلك فان الصخور الضخمة تسد الطريق ومع عدم وجود العشب عادة فان الأدغال والشجيرات الصغيرة تنمو فى الشقوق الكثيرة أينما تكون الآكام مشققة .

وهذه الأشكال تتغير على أبعاد قصيرة الى أكوام من الحجارة الكبيرة التى تسقط كتلة واحدة ممتدة من أعلى الأكمة الى أسفلها فتملأ غالبا جانب الجبل بأكمله .

وفائدة هذه الحجارة الكبيرة هى جعل الأكمة مجوّفة فان هذه الحجارة يتكدّس بعضها فوق البعض طبقة على طبقة فوق السطح الحقيقى للأكمة وقد صرف النوبى وقتا طويلا فى مساعدة الطبيعة لوصل الممرات التى تحت سطح الأرض بالكهوف التى تكوّنت من هذه الصخور الكبيرة وبهذه الوسيلة يستطيع أن يجتاز الجبل من الجانب الواحد الى الجانب الآخر من غير أن يرى خارجه ويستطيع أن يتخذ جوفه (الجبل) مأوى لعشيرته وماشيته ومؤونته فيبنى فى جوف الأكمة مخزنا

كثيرا للجبوب و يطلق على هذا القسم الذى ينشئه تحت الأرض اسم كهف لعدم وجود اسم أفضل منه .

٤ — الفصل المناسب للعمليات الحربية : بعد أن اجتهدنا فى وصف البلاد التى تستدعى اجراء العمليات الحربية فيها تضطرنا الحالة الآن للتبصر فى هذه العمليات .

ان الحكم فى أى وقت من أوقات السنة أنسب من غيره لمباشرة القتال فى الجبال يتوقف على وجود المياه وذلك لسببين : فالأول وهو طبيعى يختص بسق الجنود فى طريقهم الى ميدان القتال وعودتهم منه ومدة اقامتهم فيه ، والثانى هو الرغبة فى مهاجمتهم فى الوقت الذى تكون فيه المياه قليلة عندهم لكى يتمكن الجنود من حراسة ما تبق منها ولذلك يجب التروى فى الوقت المناسب للقيام بهذه العمليات الحربية .

ان القمر من العوامل الهامة فى تعيين الأيام المناسبة من الشهر لهذه العمليات .

٥ — الأغراض التى يطلب نيلها : يجب على كل فرد من أفراد القوة أن يضع نصب عينيه ثلاث قواعد هى :

(١) يجب القبض على الأسرى وعلى الخصوص الفتيان والفتيات منهم وجعلهم وديعة لاستبدالهم بالبندقيات وللحصول على الأخبار من الأهالى .

(٢) يجب ضبط الماشية .

(٣) لا يجوز للقوة أن تتقهقر حتى ولو كان التقهقر تقهقرا مؤقتا الا بعد ادراك هذين الغرضين .

ولاتمـام هذه الشروط التى سبق ذكرها يمكننا بمـا تعلمناه بالاختبار أن نضع قاعدتين للاسترشاد بهما وهما :

(١) ضرورة اخفاء حركات القوّة .

(٢) وجوب مراعاة السرعة فى جميع الحركات مراعاة تامة .

٦ — اجراءات أوّلية : ان استطاعة قائد القوّة الاستكشاف بنفسه بحرسه السوارى حول الآكام عامل من العوامل التى سهل القيـام بالعمليات الحربية فى الجبال الصغيرة اذ يستطيع القائد حينئذ أن يعين بنفسه أفضل طريق لتقـدّم القوّة التى لديه على اختلاف أجزائها . وقلما يعترض النوبى هـذا الاكتشاف وغاية ما يفعله هو أنه يظهر على قمم الجبال ليراقب الاستكشاف ببعض الاهتمام . وليكن معلوما أن مفاجأة النوبى للقبض عليه وعلى ماشيته فى السهل من أصعب الأمور .

ومع استطاعة القائد زيارة عدة نقط مهـمة تشرف على الجبال وعلى ما يقع تحتها من المناظر يجب عليه أن يعوّل كثيرا على ما لديه من الخارطات وعلى الأخبار التى يستطيع الحصول عليها بواسطة السلطات المدنية (الملـكية) .

ومن سوء الحظ أن كثيرا من بطون (فروع) القبـائل تسكن سلاسل هـذه الجبال وتعيش معا فى جبل واحد وبينما يرى أن احداها تناصب الحكومة العداء يرى أن الآخرين يظهرون لها الولاء والاخلاص ولو الى حين . وقد يرتبك القائد ارتباكا عظيما اذا أخذ فريقا منهم وترك الفريق الآخر على اننا اذا نظرنا الى هذه المسألة من الوجهة العسكرية نرى بلا ريب انه من الأصوب لسكان الجبـال أو سلسلة الجبال عموما أن يكونوا متحدى الأميال نحو الحكومة .

فاذا لم يكن سكان سلسلة الجبال جميعهم موالين للحكومة فيكون من المستطاع انزال الموالين منهم مع ماشيتهم الى السهل ووضعهم فى المعسكر بشرط أن لا تمس ممتلكاتهم بضرر وأما الأشخاص الآخرون والحيوانات والحبوب التى تستولى القوة عليها فى أثناء تقدمها فيما بعد فتعد من ممتلكات العدو .

٧ — خطة العمليات الحربية : ان أفضل خطة تتخذ الآن هى التقدم بقولات متعددة فى وقت واحد من كل جهة وقد يكون من الصواب ابقاء جزء أو أكثر من أجزاء القوة فى مكانه والتقدم على العدو بباقى القوة ولكن مبدأ حصر العدو بين قوتين أو أكثر لا يتغير .

أما فى سلسلة جبال كبيرة فيستصوب عادة تعيين جزء من القوة لطرد العدو وسوقه أمامها ومع أن هذه القوة تتقدم وحداتها من نقط عديدة فانها تتحد بها تدريجا فى وقت يكفى للاشتراك معها فى الوقوف فى وجه أية مقاومة قد تلقاها من العدو .

وفى الغالب لا تلق القوة مقاومة عنيفة من النوبى لأنه عندما يكون محصورا من كل الجهات يترك الماشية التى يكون ساعيا فى سوقها الى محل أمين و يلجأ هو الى الصخور أو الى الكهوف أو يسعى الى الفرار بنفسه الى السهول ولذلك يقع كثير من الماشية وبعض الأسرى فى قبضة القولات العديدة .

٨ — محل التجمع : يترجح أن تستغرق هذه العمليات عدة أيام فى الاستعداد لها أو فى تنفيذها ولذلك يتحتم على القوة أن تنتخب المكان والزمان الذى يراد التجمع فيهما وتحددهما وتحافظ عليهما .

فاذا كانت القوة مزمعة التقدم فى وقت واحد فيجوز أن يكون هـذا المكان موقعا مشرفا على ماتحته وما حوله فى وسط سلسلة جبال و يرى أن احتلاله ضرورى أما اذا كانت القوة قوة محاصرة ثابتة فى محلها فيكون مكان التجمع المكان عينه الذى احتلته هذه القوة .

وفى أثناء تحرك القولات المتعددة الى مراكزها للتقدم منها ، وان أمكن فى أثناء التجمع ، يجب على الجنود الراكبة أن تشتغل فى السهل لكى تقفل الفواصل بين القوات المتعددة و بعضها البعض . أما ميدان العمليات فيجب أن يقسم الى أقسام يحتوى كل منها على عدد معين من القولات و يعين قائد لكل قسم .

٩ — الحملة : يجب تعيين حملة مخصوصة للقوة اذا رؤى أن الجنود سيغيبون ثلاثة أو أربعة أيام عن المحل الذى يكون عفشهم الأصلى فيه فتوضع هذه الحملة مع قول التعيينات فى محل مناسب الى أن يتم انشاء القوة وترسخ أقدامها فى سلسلة الجبال وعند ذلك يؤتى بها لتنضم اليها .

وكقاعدة مرعية يجب أن تؤلف هذه الحملة من البغال نظرا لوعورة المسالك الصخرية التى يتعين عليها السير فيها .

١٠ — سير التقدم العام : كما سبق لنا القول يجب الاصرار على السير بسرعة ومع أنه لايمكن الاستخفاف بوجه عام بالمرتفعات أواهمالها بتاتا فان عددا قليلا من العساكر يكفى غالبا لاجبار العدو الذى يحتلها على التقهقر أما باقى القول فيستمر على التقدم فى المسالك والوديان الضيقة التى سبقت الاشارة اليها . ومن

وجهة أخرى فقد تضطر الحالة أحيانا الى الهجوم على موقع فاذا أحكم القائد خططه فيكون هذا العمل من نصيب القوّة التى سبقت الاشارة اليها وسميت بالقوّة المطاردة ولذلك وجب أن ترافق هذه القوّة قوّة من الطوبجية حيث يجوز استخدامها فى هذه الحالة اذا قضت الضرورة بذلك . هذا ان اطلاق النيران قبل أوانه يرهب النوبى وكقاعدة متبعة لايجوز اطلاق النيران من المدافع الا بعد أن يقترب المشاة من قة الموقع المنوى الهجوم عليه .

وقد يحدث فى بعض الجبال أن قوّة صغيرة تحاول مطاردة قوّة كبيرة من النوبيين ففى حالة كهذه تأتى المدافع بفائدة جزيلة وفى هذه الحالة يحتاج الى صنفين لكى يستمر أحدهما على اطلاق النار بينما يتقدّم الآخر الى الأمام أما فى المسالك التى لايتيسر للبغال السير فيها فيستطاع حمل المدافع على نقالات مصنوعة من القنا .

وفى غضون ذلك تستمر المشاة على التقدّم واذا كانت القولات الأخرى مشتركة معها فى العمل فان أفضل وسيلة تلجأ اليها القوّة المطاردة هى الهجوم مواجهة والا فتلتجئ الى الهجوم الجنبى .

١١ — تطبيق ماسبق ذكره على العمليات فى الجبال ذات الصخور الكبيرة : فى الجبال الملساء المستديرة لا يصعب الهجوم بالتشكيل الاعتيادى .

على أن التقدّم بواجهة عريضة فى الجبال ذات الحجارة الكبيرة يعدّ من المستحيلات ولذلك يجب على الجنود أن تلتزم الدروب والمسالك التى تسير فيها الماشية والسير بالقطار الفردى فى هذه الحالة عادة هو أفضل وسيلة للتقدّم .

يجب دائماً استخدام النيران المساعدة وينبغى ألا يبرح هذا الأمر من بال قائد كل وحدة مهما كانت قوتها صغيرة .

أما القسم الأمامى فيجب أن يتقدم بشكل جماعات تؤلف من ثلاثة الى أربعة عساكر ولا يجوز فى حال من الأحوال أن يسير الأفراد على الجبل ككشافة أو خلاف ذلك من غير أن يستصحبوا آخرين معهم ومن الأفضل فى هـذا النوع من أنواع القتال ترك القسم الأمامى يستكشف بنفسه وهو يتقدم .

ويجب على كل عسكرى عند تسلقه المسالك المنحدرة أو عند ما يقفز من صخرة الى أخرى أن يكون دائماً مستعدًا لضرب النار الخاطف بسرعة أعظم مما يطلب منه الضرب بها فى المرمى .

يجب الاستمرار على اطلاق النيران سواء كان العدو ظاهرا للعيان أو مختفيا وعلى الخصوص فى أثناء اجتياز فتحات الكهوف (الكراكير) .

أما الامداد والقوة الاحتياطية فيتبعان القسم الأمامى بالتشكيل عينه ويبقى قسم صغير كاحتياطى عام لدى قائد القوة .

١٢ — المواصلات والبيارق المميزة : مهما كانت طبيعة الجبال يجب أن تكون البيارق ظاهرة أتم ظهور على المرتفعات جميعها التى تحتلها القوة ويجب أن يكون لدى كل بلوك البيرق الخاص به الذى يميزه عن غيره ويجب على عساكر الاشارة والبروجيـة أن يرافقوا الوحدات جميعها وقائد القوة ويجب دائماً الالتفات الى الاشارات والانتباه الى النوبات التى يضربها البورى .

وبعد احتلال الموقع يجب على القوة أن تستمر على التقدم والزحف حتى تحصر كل الهاربين بين القولات المتعددة .

١٣ — خفر الكهوف والمياه : بعد أن يتم اختراق سلسلة الجبال ويطرد العدو من موقعه يبدأ فى الدور الثانى من أدوار العمليات الحربية .

تجب حراسة الكهوف ومحال المياه جميعها التى اكتشفت فى أثناء تقدم القوة عموما بكل سرعة وتنطبق هـذه القاعدة على المعـاقل الطبيعية جميعها التى اذا عاد العدو فاحتلها واستدعى نزعها منه استئناف القتال .

وفى الجبال ذات الصخور الكبيرة يجب استخدام عدد من العساكر كدورية خفر الكهوف . ويجب فحص جانب الأكمة فحصا منظما ووضـع خفر أمام كل فتحة يحتمل أن تكون مدخل كهف بحيث يتيسر مراقبتها فى النهار واطلاق النيران عليها من مسافة قريبة فى الليل .

هذا وان كثيرا من هذه الفتحات التى تظهر للرائى أنهـا ممـا لا يعتد به تكون غالبا موصلة الى كهوف كبيرة والمداخل التى لا يتمكن العسكرى من الدخول اليهـا زحفا على بطنه قد تكون أحيانا طريقا موصلا الى كهوف فسيحة .

ويقتضى الاعتنـاء بانتخاب مراكز الدوريات بحيث تراعى فى ذلك وقايتهـا من نيران الدوريات الأخرى .

ويجب اتخاذ كل وسيلة لمنع فرار الأهالى ونجاتهم ويستطاع اكتشاف مخابئ عدد كبير منهم بالاستدلال عليها من أصواتهم وأصوات ماشيتهم . فالبعض منهم لا محالة يفرون وعلى الخصوص فى الليالى المظلمة ولكن كثير منهم يصيبه رصاص البندقيات عند محاولته الفرار ويسهل الأمر كثيرا اذا أنشئت زريبـة عند سطح جانب الأكمة ووضعت دوريات بفواصل متقاربة بين كل دورية وأخرى بحيث يستطاع تصويب النيران الى أى اتجاه تصدر حركة أو صوت منه .

١٤ — استعمال القذائف اليدوية : بعد أن تم التدابير لتعيين الدوريات يمكن بذل المجهود فى اخراج الأهالى من مكانهم بأن تقذف عليهم قنابل محشوة بالكبريت والفلفل الأحمر مع قليل من المواد القابلة للالتهاب لتنفجر فاذا سعى النوبى للتخلص من نسائه وأولاده كما هى عادته فيجب ألا يغيب عن الذهن أن قبول النساء والأولاد فى المعسكر يقلل كثيرا من عدد الآكلين والشاربين فى الكهف (الكركور) .

١٥ — الدخول الى الكهوف : يجب الاسراع فى جمع ما أمكن من مشاعل القش والحطب ومتى تم ذلك تدخل العساكر الى الكهوف .

ولهذا الغرض يجب أن يكون لدى كل قوة (استيلين) ساطع أو مصابيح كهربائية وبهذه الوسائل التى تعدّ على جانب أعظم من الأهميـة تفقد الكهوف كثيرا من المخاوف التى يحسب المهاجمون حسابا لها .

يجب أن يتقـدم حملة المشاعل والأنوار عساكر مسلحون ببندقيات معمرة فيستعملونها بمطلق الحرية ويجب ترك النيران موقدة فى طريق القول الفـردى الذى يسير خلف حملة المشاعل لتضيء الطريق له .

ويجب السماح للديدبانات باطلاق النيران على كل الممرات الكثيرة التى تتفرع من الممـر الأصـلى ويجب على القول أن يتحاشى الرجوع من طريق غير الطريق الذى سلكه أولا .

النوبى يقاوم مهاجميه ولكن مقاومته تنتهى أخيرا إما بأسره أو بحشر نفسه فى جوف الجبل فى أحد الأوكار أو الثقوب التى لا يستطيع رجل الدخول اليها الا اذا كان عارى الجسم . أما عشيرته وماشيته فتقع فى قبضة الهاجمين .

١٦ — الأدوار الختامية : فى أثناء هــذه العمليات ينبغى للقوّة التى لا تشترك فى مهاجمة الكهوف وما يتبعها من الواجبات أن تعسكر فى أنسب بقعة وتفاجئ العدوّ يوميا بأن تطارده فى سلســلة الجبال وتقبض على الهاربين وأما الجنود الراكبون فيســتطاع ارسالهم الى أبعد نقطــة فى ميدان القتال للبحث عن الماشية والاستيلاء عليها .

وفى بضعة أيام لا تزيد على أسبوع تكون القوّة قد استولت على الماشية جميعها وقبضت على جزء كبير من الأهالى وحينئذ يمكن أن يقال بأن الجبل قد أخضع .

وعدا عن ذلك توجد جبال وعرة المسالك ذات كهوف عميقة متداخلة ببعضها البعض مما يستحيل الوصول اليها فالأساليب التى وضعت فى الفقرات السابقة رغما من أنها لا تأتى بفائدة فيها فانها تؤدّى الى وقوع حوادث لا تتناسب مع النتيجة التى يؤمل الحصول عليها .

ففى حالات كهذه يجب إحاطة الجبل من كل جهاته بالجنود وإحاطة محال المياه بزريبة ثخينة وبمعاقل مصنوعة من أكياس الرمل وحينئذ تتحوّل العمليات الحربية الى حرب حصار فبعد أن تنقطع المياه عن الأهالى يسعى هؤلاء الى اختراق نطاق الجنود ليلا وأخيرا يشــتدّ العطش بالأهالى فيجبرهم على النزول من الآكام وبذلك تتمكن القوّة من القبض عليهم جميعا .

على انه يجوز أن تنقضى أسابيع عديدة قبل الحصول على هذه النتيجة اذ يترجح أن يكون الأهالى قد خزنوا كمية كبيرة من البطيخ علاوة على ما قد يخزنونه من المياه فى كهوفهم فيعيشون عليها مدة غير محدودة اذا نفدت المياه .

١٧ — الأهالى المتحابون : تظهر فائدة الأهالى المتحابين غير الراكبين فى جمع الحبوب وتخريب المنازل وتقليع المزروعات ويساعدهم الجنود على ذلك عند ما لا يكونون مشغولين فى أعمال أخرى .

أما الراكبون فيستخدمون فى أعمال الدوريات فى السهول المكشوفة التى تحيط بالجبال عادة وفى القبض على الفار بين الذين يفرون من الجبال الى السهول .

# الفصل الثانى عشر

## السير

(راجع الفصل التاسع من كتاب تمرين البيادة المطبوع سنة ١٩٢٢) .

١ — قواعد عامة : يتوقف حسن السير كثيرا على ما يوجه من العناية الى ضبط وربط السير . والمقصود هنا بضبط وربط السير هو كل ما يؤثر فى كفاءة العسكرى والحيوان فى أثناء السير . ويتوقف حسن السير أيضا على راحة العساكر والاعتناء بهم وبالحيوانات فى المعسكرات نهارا ومحال المبيت ليلا (أنظر البند ١٤) .

لا يجوز تأدية التعظيم فى أثناء السير فى الخدمة .

عندما يسير الجنود فى طريق متسع محدود كشوارع الخرطوم أو القاهرة مثلا ينبغى ترك مسافة لمرور الضباط الراكبين والمراسلات والمارة بحسب القواعد المرعية للسير فى الطريق .

فاذا كانت الطرقات ضيقة أو مما يصعب السير فيها وجب على الضباط الراكبين والمراسلات تجنب المرور فيها ذهابا وايابا بجانب البيادة على قدر الامكان فاذا اضطر هؤلاء للمرور ، وقد يضطرون الى ذلك فى بعض الأوقات ، فيستطيعون ذلك غالبا بأن ينتخبوا لهذا الغرض الثغرات ومنعطفات الطريق والفرجات الخالية على جانبه من جهة مهب الريح لكى يجتنبوا كل ما يخل بنظام سير الجنود .

يسير ضابط خلف كل وحدة لكي يمنع القول من الانفتاح زيادة عما تستدعيه الحالة ويحافظ على المسافات الصحيحة بين الوحدات وبعضها البعض ويمنع الجنود من ترك الصفوف بلا اذن .

لا تضرب نوبات البورى فى أثناء السير بل ينظم سير القول بالاشارات وبطريقة منظمة للواصلات بحيث يتيسر معها ارسال الأوامر بسرعة .

عند ما يكون الطريق ضيقا وتصعب مرور المراسلات فيه فأفضل طريقة لارسال رسالة من مقدمة القول الى مؤخرته أو بالعكس هى ارسال رسالة مكتوبة لتسلم من يد الى أخرى على طول القول أما الرسائل الشفهية فمن المحقق أنها تحرف أو تضيع على الطريق قبل وصولها الى صاحبها على ان استخدام مراسلة لايصالها يكون أسلم عاقبة .

أما الاحتياطات التى يجب اتخاذها لضمان السير فى الطريق الصحيح فبينة فى البند ٨ من الفصل السادس والبند ٤ من الفصل الثالث عشر .

٢ — التشكيلات والمسافات : فى الأراضى المكشوفة يجب على الجنود أن يسيروا بواجهة أعرض من الواجهة التى يسيرون بها وهم مشكلون تشكيل سير اعتيادى فاذا اضطرت الحالة الى السير بالأربعات فيجوز للأربعات أن تنفتح حتى لا تثير الغبار فى سيرها .

يجوز السير بفواصل بين الوحدات وبعضها البعض بحسب مقتضيات الأحوال .

أما فى المحاربة فى الادغال وفى أثناء السير ليلا فلا يجوز ذلك .

وقد تضطر العساكر الى السير بقطار فردى فى الطرقات الضيقة ففى هذه الحالة يجب بذل كل مجهود لابقائهم مشكلين فى هيئة قطار لكى يقللوا من طول القول . ولاجتناب تكرار الوقوف تجوز زيادة المسافة بين البلوكات وبلوكات السوارى وغيرها وبعضها البعض الى ٢٠ ياردة أو أكثر : هذا اذا لم تكن ملاقاة العدوّ منتظرة .

أما فى الطرقات الاعتيادية المتسعة فيكتفى بمسافة عشر ياردات بين البلوكات وبلوكات السوارى وغيرها وبعضها البعض وبمسافة عشرين ياردة بين الأورط البيادة وبعضها البعض الا أن هــذه المسافات تتوقف كثيرا على مقدار ما تثيره القوّة من الغبار فى سيرها . والتدريج حيثما يستطاع السير به تشكيل حسن للسير .

٣ — الخطوة : يجب أن تكون السرعة فى السير فى كل القول واحدة ويجب ألا يبرح من بال الضابط الذى يعين الخطوة التى يسير بها الجنود فى مقدمة القول أن الخطوة غير المنتظمة تؤدّى الى وقوف القول تارة واسراعه فى السير تارة أخرى مما ينهك قوى الجنود وعلى الخصوص الذين فى مؤخرة القول منهم .

أما الجنود الراكبون الذين يسيرون مستقلين عن غيرهم فيجب عليهم أن يتموا سيرهم بسرعة على قدر الامكان بحيث لايتجاوزون فى ذلك حدودا معينة وينبغى لهم بذل ما فى وسعهم لاراحة الحيوانات على قدر الامكان بين آونة وأخرى أما فى الأراضى المتحجرة فيجب دائما قيادة الخيول والبغال عند صعودهم فى التلال أو نزولهم عنها .

اذا ضاعت المسافة فى أثناء السير بين أجزاء القول وبعضها البعض فلا يجوز مطلقا السير بالخطوة الطويلة أو بالخطوة السريعة أو اغارة الخ . الا بأمر مخصوص

يصدره قائد القوة ولا يجوز على الاطلاق أن تؤمر البيادة بالسير بالخطوة الطويلة الا فى أحوال معينة وذلك عنــد مرورها من مضيق وما أشــبه ذلك أو لغرض مخصوص .

٤ — مســافة السير وسق الجنود والحيوانات : تتوقف مســافة السير على الأحوال التى يباشر السير فيها وعلى الغرض الذى يرمى اليه القائد .

أما مسافات الســير فى السودان فتتوقف دائما على المسافات التى بين محال المياه و بعضها البعض فالســير الابتدائى لتجريدة ما لا يجوز أن يزيد على ١٠ أو ١٢ ميلا فى السودان الا فيما ندر و يجب البدء به فى عصارى النهار ان أمكن .

ولا بد أن تستهدف القوة لتأخير لا يمكن اجتنابه فى تحميل الجمــال والثيران وغيرها من الحيوانات لأول مرة ولذلك لا يستصوب البدء بســفر طويل باكرا الا اذا كانت مسافة السير قصيرة جدا .

أما الوقوف فى منتصف النهار فيجب دائما أن يكون فى المحال التى توجد فيها المــاء حيث تضطر الحالة الى سق الحيوانات أو عند ما لا تكون القوة حاملة ماء للجنود و يجب على الجنود فى الليل أن يعتادوا الاكتفاء بمــا فى زمازمهم من الماء .

أما الخيول والبغال والحمير فينبغى أن تسق مرتين فى النهار (الا اذا اعتادت الاكتفاء بأقل من ذلك ) مرة بعد أن يدفأ الجو وتخف حدة البرد بعد الانتهاء من مرحلة الصباح (شده) ومرة أخرى قبل التحميل للبدء بالسير فى عصارى النهار .

وعلى قدر الامكان يجب أن تسير القوة ليلا لقطع ما يمكن قطعه من المسافات و يجب ارسال الحيوانات للرعى فى الجهات الميسور فيهــا ذلك نحو الساعة الثامنة صباحا والا فانها ، وعلى الخصوص الجمــال ، لا تأكل .

اذا كانت مسافة السير قصيرة وكان السير فى الليل خطرا فيستطاع قطعها فى نسائم الصباح و برودة المساء .

يتوقف السير الاضطرارى (أى الذى يجب أن يتم بسرعة تستدعيها المقتضيات الحربية) على الوقت الذى يستغرقه أكثر مما يتوقف على المسافة التى يراد قطعها .

فاذا طالب الى الجنود بذل جهد غير اعتيادى فى السير الاضطرارى ويجب تفهيمهم أن لذلك سببا هاما وغرضا معينا .

ولا يجوز الالتجاء الى السير الاضطرارى الا اذا كان الغرض الذى يؤمل ادراكه يبرر ما سيخسره الجنود من القوة الجسدية مما ينتج عن السير الاضطرارى .

٥ — نظام السير : يتوقف نظام السير غالبا على راحة الجنود ما لم تكن مقابلة العدو أمرا محتملا .

فعند الاقتراب من العدو تضطر الحالة الى تنظيم السير على حسب ما تقتضيه الحالة العامة فتسير الوحدات حينئذ فى الترتيب الذى يمكنهم من الشروع فى القتال بمجرد ظهور العدو أما الطوبجية فيجب أن يتقدمها عدد كاف من البيادة لحمايتها .

وتسير الخيول الاحتياطية فى مؤخرة الخط الأول لحملة الوحدة التى هى منها .

أما الجنود الراكبون الذين لا يكونون مقيدين بأشغال القرهقولات المتعددة فيجب أن يسيروا فى مقدمة القول و يجب أن يسيروا بخطوتهم الاعتيادية فى فترات الوقوف ثم يقفون انتظارا للحاق القول بهم وأما الهجانة فيسيرون دائما مستقلين عن الباقين لأن الخطوة التى يسيرون بها لا تساير الخطوة التى تسير بها البيادة .

وفى بعض الأحوال عند ما يكون الطريق وعر المسلك والسير فيه أصعب على الانسان منه على الحيوان وعند ما تكون القوة سائرة فى الغابات حيث يحتمل أن تطلق النيران عن كثب ويتسبب من اطلاقها ذعر للحيوانات لا يجوز للجنود الراكبين أن يسيروا فى الأمام .

تسير مستشفيات الميدان فى مؤخرة الجنود المحاربة .

يشتمل خط الحملة الأول على حملات الأسلحة جميعها فيحمل هذا الخط الذخيرة وعدد التحصين وغيرها وفى بعض الأحيان يحمل المياه ويسير فى مؤخرة وحدته .

أما خط الحملة الثانى فهو منفصل عن قول التعيينات والحملة فى الجيوش الأوروبية وهو يحمل غالبا عفش الأسلحة وما أشبه ذلك مما لا يحتاج اليه فى الحال ولكن بالنسبة للأحوال غير الاعتيادية فى الحروب فى هذه البلاد وصغر القوات التى تستخدم غالبا ، كل الحملات ما عدا حملة السلاح تدخل تحت هذا العنوان أى "خط الحملة الثانى" ويسير هذا الخط فى مؤخرة الجنود المحاربة ولكنه لا يلتصق بها كثيرا لكى لا يعوق حركاتهم ولا يبتعد عنهم مسافة كبيرة بحيث يتسبب من ذلك تأخره عن الدخول الى المعسكر أو محل المبيت .

أما نظام سيره فيجب أن ينطبق على ما يحتاجه الجنود من اللوازم عند وصولهم الى المعسكر فالعادة المتبعة هى أن تسير حملة المياه أولا فالعفش فقول التعيينات .

ينبغى ترتيب العفش بنظام مشابه لنظام القول عينه .

من الضرورى تعيين ضابط وخفر يعهد اليهم بالمـاء سـواء كان ذلك فى أثناء السـير أو فى أثناء الوقوف اذ من الأمور الهامة ابقاء المياه جميعها فى محل واحد فان ذلك أفضل من توزيعها بين الوحدات . ولا توزع على الوحدات الا بأمر القائد ومتى فرغت الميـاه من الأوعية وجب ملؤها ثانية عند سـنوح أول فرصة لذلك .

٦ — نقطة القيام : تعين فى أوامر السـير نقطة تسمى نقطة القيام وتعين الساعة التى يجب على مقدمة القول أن تجتاز نقطة القيام فيها فمتى علم قواد الأجناب وقواد المؤخرة بذلك و بالمسـافات التى يرغب قائد القوة فى المحافظة عليها يستطيع كل منهم أن يعين الساعة التى يجب على وحدته أن تبدأ بالسير فيها .

و يجب أن يراعى فى تعيين نقطة القيام قربها من معسـكر الوحدة التى تكون فى طليعة القوة أى أنه اذا كانت القوة عازمة على السير من (أ) الى (ج) مثلا عن طريق (ب) التى فى ضواحى معسكر فمن البديهى أن تكون (ب) نقطة القيـام — هذا اذا وجدت وحدة فيها — .

اذا بدئ بالسير فى الظلام وجب إشعال النيران فى نقطة القيـام أو وضع أية علامة أخرى للاسـتدلال عليها الا اذا اقتضت الحالة التكتم . وأما اذا كانت نقطة القيـام زريبة فينبغى أن تشعل النيران على مسافة بضعة ياردات من أقرب باب من أبواب الزريبة الى الجهة التى يقصد القول السير فى اتجاهها .

يجب ألا تختلط الحملة بالجنود السائرة الى نقطة القيام .

ولا يجوز السماح للجنود أو للحملة بترك الزريبـة ما لم يأت دورهم فى ترتيب السـير :

يجب أن تذكر فى أوامر العمليات الحربية التعليمات الخاصة بأوقات انسحاب النقط الخارجية من محالها قبل البدء بالسير .

٧ — الوقوف : عند صدور الاشارة بالوقوف ينبغى لكل فرد من أفراد القوّة أن يقف حالا ويخرج من الصفوف الى جانب الطريق اذا كانت القوّة ليست مشتبكة مع العدوّ .

تصدر الاشارة بالوقوف فى مقدمة القوّة الأصلية .

يجب أن تقف البيادة والجال وقفا يتراوح بين خمس وعشر دقائق فى كل ساعة وتقف القوّة قبل حلول الساعة الكاملة بعشر دقائق .

ينبغى لقوّاد جنود الوقاية أن يتصرفوا بحسبما توحيه اليهم فطنتهم فيما يتعلق بالوقوف . وهل يقفون حالا عند صدور الاشارة أو يتقدمون الى الأمام لاحتلال مركز فنى ( تكتيكى ) أوفق من المركز الذى يجدون أنفسهم فيه عند صدور الاشارة بالوقوف .

أما مسؤولية وقاية القوّة فى أثناء الوقوف فتقع على عواتق الجنود الذين عهد اليهم بوقايتها فى أثناء السير يستثنى من ذلك السير فى الأدغال حينما لا يعين خفر للأجناب ويتعين على كل وحدة أن تعين كشافة للوقاية وترسلها الى الأجناب (راجع الفقرة ٩ من الفصل العاشر) .

عند صدور الاشارة بالتقدم ينبغى للجنود أن يدخلوا الصفوف ويستأنفوا السير ولكن يسمح للجنود الذين فى المؤخرة بوقت كاف يمكنهم من السير مع الباقين فى وقت واحد .

ويجوز اصدار أمر بالوقوف وقتا قصيرا بعد قيام القول بمدة وجيزة لفحص الأحمال واصلاح أى خلل أو نقص فيها .

فى أثناء الوقوف كل ساعة يجب دائما فحص الأحمال ويجوز انزال صناديق الذخيرة عن ظهور الحيوانات لاراحتها .

أما فى أثناء الوقوف الطويل المدى فيجوز للجنود أن تنزع مهماتها عنها للتستريح ويجوز أيضا نزع الأحمال عن ظهور الحيوانات للغرض عينه .

الوقوف فى منتصف النهار وفى الليل يجب أن يكون دائما على الجهة البعيدة لأى مجرى مياه أو خور اذا لم يكن هناك دواع حربية تقضى بغير ذلك .

اذا استدعت الحالة تعديل حمل حيوان وجب على بضع عساكر أن يعدّلوه وينبغى ألا تضطر الحالة فى أثناء هذه الأوقات الا الى تعديل جزئى فى الأحمال وهذا لا يكلف العساكر ورجال الحملة المستأجرة الا قليلا من العناء اذا اعتادوه .

لا يجوز مطلقا للمؤخرة أن تترك وراءها جماعة من العساكر أو الحملة ممن يكونون قد قصروا فى سيرهم عن اللحاق بالقول الأصلى .

يجب دائما على قائد المؤخرة أن يبلغ الضابط أركان الحرب وصوله الى المعسكر .

٨ — اجتياز الجسور ( الكبارى ) الحربية والمخاضات وركام الرمال والأجراف وما أشبه ذلك : يجب دائما تعيين ضابط من ضباط أركان الحرب عند كل جسر أو مانع من الموانع التى سبق ذكرها حيث يحتمل ظهور صعوبات فى وجه القوّة ليصدر تعليمات لقوّاد الوحدات عما يجب عليهم عمله .

ويجب على العساكر الذين يحملون عدد التحصين وغيرها من الآلات القاطعة أن يتقدموا القوة الأصلية ومقدمة الحملة أيضا لكى يمهدوا الطريق أمامها ويصلحوا معابر الخيران وغيرها .

وينبغى لضابط من ضباط الوحدة أن يبقى على جانب الجسر أو المخاضة الخ . فى الجهة التى يراد اجتياز القوة منها لمنع الزحام وتلافيا للتأخير ولاتخاذ ما يلزم من التدابير لمرور الوحدة .

اذا اهتز الجسر كثيرا وظهر أنه غير ثابت وجب ايقاف القول عن سيره ريثما يصلح الجسر فينقطع الاهتزاز .

عند ما تعبر البيادة جسرا حربيا يجب عليهم أن يسيروا بخطوة غير منتظمة ولا يجوز لهم أن ينضموا الى بعضهم البعض انضماما يزيد عما تستدعيه الحالة .

يجب على الجنود الراكبين أن يقودوا خيولهم فى عبورهم الجسور أما سائقو المركبات فيجب أن يبقوا جالسين فى مقاعدهم ولا يجوز لهم أن يزيدوا الخطوة عن الخطوة الاعتيادية الا بعد أن يقطعوا مسافة قليلة بعد عبور الجسر .

ينبغى تعيين خط مخصوص لعبور المخاضات بأن توضع علامات تميزه على كلا الجانبين .

ومما يعد مرشدا حسنا فى الليل استعمال النيران فى خط متواز محاذية بعضها البعض .

يجب على خفر الأجناب أن يكونوا على يقظة تامة فى أثناء اجتياز الخيران أو مجارى المياه .

٩ — الأوامر : سبق ان ذكرنا فى الفصل الخامس مثالا من الأوامر لسير قوة صغيرة مؤلفة من جميع الأسلحة على اختلاف أنواعها .

ويجب ألا يغيب عن الذهن أن الأمر الذى يقضى بتعيين الجنود للخدمة فى النقط الخارجية يجب أن يصدر قبل البدء بالسير أو فى أثنائه .

وقد ذكرت أيضا فى الفصل الخامس المواد التى تشتمل عليها الأوامر للسير ليلا .

## الانتقال فى قطارات السكك الحديدية

١٠ — قواعد عامة : تقسم قطارات السكك الحديدية الى قسمين : قطارات لركوب الجنود ، وأخرى للشحن وهذه الأخيرة هى لشحن الحيوانات والمهمات فقط .

يجب ترحيل الوحدات كاملة على قدر ما تتسع لذلك مركبات السكك الحديدية التى يمكن استخدامها لهذا الغرض .

يجب شحن المدافع وعرباتها فى القطار عينه الذى تشحن فيه الحيوانات المعدّة لحملها أو جرها ( أى الأطقم ) ولا يجوز فصل الخيول عن العساكر الذين يركبونها أو يقودونها .

ولا يجوز مطلقا لقائد قطار مشحون بالجنود أن يتداخل فى أشغال السكك الحديدية الا اذا هجم العدوّ على القطار أو كان القطار مهدّدا بالهجوم فاذا كان الهجوم متوقعا وجب أن يركب ضابط فى القاطرة لكى يرشد السائق الى الوقت الذى يرغب ايقاف القطار فيه لأسباب فنية .

ويجب على القائد أن يتثبت من الطريقة التى يتعين على الجنود النزول بها من القطار قبل أن يتركوا المركبات .

يجب أن يلحق بالقطار مركبات لقناطيس الماء اذا كان من المحتمل ايقاف القطار فى الطريق لأسباب حربية أو غيرها .

لايجوز للعساكر أن تنزع مهماتها عنها بلاأمر ويجب أن تضرب "نوبة لبس" قبل نزول العساكر من القطار بوقت قصير . ويجب وضع ديدهبانات فى كل مركبة ركوب أو عربة شحن فى أثناء الليل .

١١ — ركوب القطارات والنزول منها : يجب اتباع طريقة منظمة فى ركوب القطارات والنزول منها ومن الأمور الهامة فى ذلك مراعاة الهدوء والسرعة . وينبغى انزال الجنود والمدافع وعربات المدافع والمهمات معا فى وقت واحد أما الحيوانات والعربات والأدوات فينبغى أن تشحن فى القطار قبل أن يبدأ الجنود الركوب فيه .

يجب على العساكر أن تصطف على الرصيف قبالة المركبات فيتشكلون أصنافا على قدر ما تسع كل منها وبعد أن يدخلوا القطار لا يجوز لأحد منهم أن يخرج بلا اذن من الضابط .

لا يجوز لأقسام مشكلة من الجنود أن تبق فى محطات الركوب أو النزول أو بالقرب منها زمنا أطول مما تستدعيه الضرورة .

اذا رؤى أنه من المحتمل ايقاف القطار عن سيره فى الطريق فيجوز ابقاء الخيول مسرجة وملجمة بضع ساعات على أنه يكتفى غالبا فى أحوال كهذه بأن توضع السروج واللجم الخ . قريبة من الخيول بحيث يتيسر استعمالها بسرعة .

تقديم العلف للخيول وإلجامها وإسراجها يجب أن تؤدّى كلها بعيدا عن المحطات .

تقاد الخيول قطارا فرديا الى رصيف محطات الركوب بعد وضع الركابات وشبكها ببعضها البعض فوق السروج و بعد إرخاء الأسراع (اللجم) وتثبيت الحرارات أو نزع القوشم والسروج عن ظهور الخيل و يسير أمامها حصان هادئ ويجب وضع كل حصان بعد الآخر بالتعاقب فى أحد طرفى العربة المقابل للطرف الآخر بحيث تتجه رؤوس الخيول الى الجهة الخالية من قضبان السكة الحديدية وكلما انضمت الخيول الى بعضها البعض فى العربة زادت هدوءا فى أثناء السفر . وكقاعدة متبعة ينبغى أن تترك رؤوسها مطلقة الحرية أما الخيول الشامسة (الثائرة) فيجب ادخالها الى العربة بمؤخرها أو سحبها اليها بدكور أو حبل أو بوضع بطانية حول كفلها وسحبها بها .

ولتلافى التأخير فى الأماكن التى يقدم لها العلف فيها يجب ملء المخالى فى الطريق .

يجب شحن المدافع فى القطار بكل أدواتها وتشحن العربات بكل مافيها من المهمات والأدوات . وينبغى أن ترتب باحكام فى عربات السكة الحديدية ويجب أن يراعى فى شحنها وترتيبها امكان تفريغها من العربات بسرعة عن كلا الجانبين .

ويجب ربط العربات واثباتها فى عربات السكة الحديدية بحيث لا تتحرك فى أثناء سير القطار .

يجب أن يكون لدى القوة المسافرة ما تحتاج اليه من الأدوات لانشاء "مزلقانات" مؤقتة اذا اضطرت الحالة لذلك .

يجب اتخاذ ما يلزم من الاحتياطات ضدّ أخطار الحريق اذا شحنت فى القطار مواد قابلة للالتهاب فى عربات مكشوفة و ينبغى أن توضع هذه العربات فى مؤخرة القطار . أما الدريس والتبن فيجب شحنهما فى عربات على حدة .

١٢ — الأوامر : يجب أن يبيّن فى الأوامر التى تصدر للجنود الذين يسافرون بحرا أو برا بالسكك الحديدية التاريخ والوقت اللذان يحتمل وصول الجنود فيهما الى الجهة التى يقصدونها وتذكر فيها (أى الأوامر) أيضا كل التدابير التى يجب اتخاذها لتغذية العساكر والحيوانات فى أثناء السفر .

## الانتقال نهرا

١٣ — قواعد عامة : ينبغى اتخاذ ما يلزم من التدابير التى تمكن الجنود والحيوانات من التمتع بالراحة على قدر الامكان ويجب على قائد الجنود أن ينتق أحسن المحال للوقوف وخروج الجنود والحيوانات الى الشاطئ للاستراحة وعند الوقوف فى محال كهذه يجب تنظيف ظهور الصنادل التى تكون الحيوانات مشحونة فيها تنظيفا تاما وذرّ الرمال عليها .

واذا كانت الصنادل ذات السطحين غير مربوطة بالباخرة فيجب تعيين ضابط ليقيم دائما على ظهر الصندل لمنع الجنود من الازدحام فى جنب واحد حتى لا يختل توازن الصندل فينقلب .

اذا استدعت الحالة وضع المهمات والتعيينات فى العنبر فيجب شحنها أولا قبل غيرها أما المهمات الأثقل منها فيجب وضعها فى العنبر الا اذا كانت قابلة للعطب ويجب تغطيتها بالمشمع لوقايتها من بول الحيوانات الذى قد ينصب عليها من سطح العنبر .

أما المهمات والتعيينات القابلة للالتهاب كالعليق فاذا لم توضع فى العنبر وجب وضعها فى صندل منفصـــل ذى سطح واحد وتغطيتها بالمشمع ويجب وضع هذا الصندل بطريقة يمتنع منها تساقط الشرر الذى يتطاير من مدخنة الباخرة عليه .

ان القاعدة الموضوعة فى الفقرة (١١) من هذا الفصل فيما يختص بطريقة الركوب فى القطارات . تنطبق على نوع ما على الركوب فى الصنادل والنزول منها .

لايجوز ترك رؤوس الخيول والبغال مطلقة بل يجب ربطها بالأعمدة الحديدية أو بمتاريس الصنادل . ويجب وضع بعض من العساكر بقرب الحيوانات نهارا وليلا ليمنعوها على قدر الامكان من الرفس وما أشبه ذلك .

ان أفضل طريقة لوضع الحمير فى الصنادل هى وضعها فى المحـال التى تريحها ويجب تركها مطلقة السراح تمـاما .

يجب أن تخرج الحيوانات الى البر بقدر ما تسمح به الأحوال ويجب وضع السروج وأدواتها على السطح العلوى للصندل مع العساكر .

يجب إدخال السروج وأدواتها والمهمات وغيرها . الى الصندل ووضعها على سطحه العـــلوى قبل دخول الحيوانات اليـــه وكل الجنود الذين لا يشتركون فى إدخال الحيوانات الى الصندل يجب أن يتخذوا محالهم هناك أيضا .

يجب وضع البندقيات فى ســـلاحلك طويل ينشأ على الفور فى وسط سطوح الصنادل فتعلق فيه كل القوايش والقشلكات والمهمات الأخرى .

و ينبغى تعيين قره قول لكل صندل . و يجب على جنود كل وحدة أن تبق منفصلة عن جنود الوحدات الأخرى على قدر الامكان و يخصص مكان صغير بالقسم الطبي لمعالجة المرضى .

ينبغى تنبيه الجنود الى الخطر الذى يتعرضون اليه فى تناولهم المياه من النهر بالجرادل فى أثناء سير الباخرة .

يجب شحن المدافع بكل أدواتها وشحن العربات بكل ما فيها من المهمات والأدوات ( راجع البند ١٢ من هذا الفصل فيما يختص بالأوامر) .

١٤ — المعسكرات ومحال المبيت : اذا كان العدو موجودا بجوار القوة فللاعتبارات الفنية المقام الأول فى اختيار المعسكر أو الأرض التى تعسكر فيها القوة .

يراجع ما جاء فى البند (٩) من الفصل العاشر عن التعليمات عما يختص بالمعسكرات فى الأدغال .

أما فى وقت السلم أو اذا كان العدو بعيدا عن القوة فان لصحة الجنود وراحتهم المقام الأول من الأهمية .

ينبغى ملاحظة النقط الآتية فيما يختص باختيار المعسكر ووضع الجنود فى المحال التى تناسبهم والتدابير الصحية العامة التى يجب اتخاذها :

(١) ينبغى أن تكون الجنود غير الراكبة أقرب وحدة الى موارد المياه .

(٢) لأركان الحرب والمستشفيات الحق الأول فى المبانى .

(٣) يجب أن يكون الضباط بالقرب من عساكرهم .

(٤) الأرض التى تنتخب للمعسكر يجب أن تكون جافة رملية ان أمكن وخالية من العشب ويجب أن تكون بعيدة عما يجاورها من البرك التى تجمع فيها الأمطار وما أشبه ذلك بقدر ما تسمح به التدابير التى تتخذ لاستيراد مياه الشرب .

(٥) المراحيض والمسالخ (أى محال الأدبخانات ومحال ذبح الحيوانات) — يجب أن تكون بعيدة عن محال موارد المياه فى الجهة المضادة لهبوب الريح ويجب أن تفصل بين هذه المحال وبعضها البعض مسافة كبيرة ففى السودان حيث تغلب الريح الشمالية والجنوبية يجب أن تكون الأدبخانات إما شرقى المعسكر أو غربيه ويجب رفع بيارق فوقها للدلالة عليها .

(٦) اذا كان المعسكر قرب نهر وجب استيراد مياه الشرب من أعلى المجرى بعيدا عن المعسكر ويجب وضع علامة فى ذلك الموقع للدلالة عليه .

ينبغى سق الحيوانات من أسفل محل استقاء مياه الشرب وبأسفل هذا المحل يعين محل الغسل والاستحمام .

يجب وضع قره‌قول فى كل محل من هذه المحال بمجرد وصول قول الى المعسكر ولأجل ذلك ينبغى أن يسير القره‌قول دائما بقرب مقدم القوة الأصلية .

والبيارق المختلفة الألوان والأشكال التى تستعمل بهذه المحال تعوّد الجنود معرفة الأغراض المختلفة التى تخصص محال المياه بها .

(٧) يجب تفهيم الوحدات الآبار أو البرك التى تخصص بكل منها وينبغى وضع قره‌قول على كل بئر أو بركة .

ولا يجوز للعساكر أن يغسلوا ملابسهم بقرب الآبار أو البرك بل يجب أن يبتعدوا عنها مسافة لا تقل عن خمسين ياردة .

ينبغى نشل المياه من البرك بمضخات تصب فى أحواض ولا يسمح لعسكرى أو حيوان على الخصوص بالدخول الى البركة وتعكير المياه .

يجب وضع قره‌قولات حالا لتنفيذ هذه التعليمات ويستحسن تعيين ضابط ليكون وحده مسؤولا عن التدابير التى تتخذ لهذا الغرض .

(٨) يجب تنظيف زراب الماشية كل يوم واحراق الروث وتغيير محال الزراب كل بضعة أيام .

١٥ — معلومات عامة عن حساب الأحمال .

(١) أحمال حيوانات الحمل هى كما يأتى :

يحمل الجمل ٣٠٠ رطل أو ٧٥ بطانية أو فنطاسين مملوءين ماء .

ويحمل البغل القبرصى ٢٠٠ رطل أو ٤٠ بطانية أو فنطاسين مملوءين ماء .

ويحمل البغل الحبشى ١٥٠ رطلا أو ٣٢ بطانية أو صندوقين ذخيرة يزن كل منهما ٨٠ رطلا .

ويحمل الثور ١٦٠ رطلا .

« الحمار ١٠٠ رطل .

(٢) حمولة العربات هى كما يأتى :

عربات تجرها الثيران ٦٥٠ رطلا .

« « حمير ٤٠٠ رطل * .

(٣) حمولة الصنادل :

صندل الجنود درجة (أ) يحمل ٢٠٠ عسكرى لمسافات قصيرة أو ١٨٠ عسكريا لمسافات بعيدة . ويحمل الصندل درجة (ب) ١٨٠ عسكريا لمسافات قصيرة أو ١٦٠ عسكريا لمسافات بعيدة . ويحمل صندل الحيوانات ٨٠ حمارا أو ٦٠ حصانا أو ٦٠ بغلا أو ٢٥ جملا .

(٤) المياه :

(أ) لوازم عامة :

يحتاج العسكرى المصرى الى جالون ونصف جالون أو جالونين كل يوم لمدة قصيرة .

ويحتاج العسكرى السودانى الى جالون واحد كل يوم .

« الحصان الى ستة جالونات كل يوم .

« البغل « « « «

« الحمار « أربعة « «

« الجمل الى عشرين جالونا كل رابع أو خامس يوم † .

---

* يجر هذه العربات بغل حبشى أو حماران .

† يختلف مقدار ما يشربه الجمل من الماء اختلافا بينا ولكن المقدار المذكور هنا يجوز اعتماده فى الاحصاء .

(ب) سعة الأوعية وزنتها :

الفناطيس : يسع كل منها ١٠ جالونات ولكن ينبغى أن يعمل حسابها بواقع ٨ جالونات فقط نظرا لما يفقد منها ووزن الفنطاس ملآنا ١٢٢ رطلا ووزنه فارغا ٢٧ رطلا .

القرب :

القربة الفارغة طراز الجيش... ... ... ... تزن ٥ أرطال .
« الملأى « « ... ... ... ... ... « ١٢٥ رطلا .
الزق الفارغ « « ... ... ... ... يزن « واحدا .
« الملآن « « ... ... ... ... ... « ٤٣ «
كيس قماش فارغ ... ... ... ... ... « ٣ أرطال .
« « « ملآن ... ... ... ... « ٤٠ رطلا .

وبسبب تسرب الماء من هذه الأوعية يجب أن تحسب سعتها كما يأتى :

القربة ... ... ... ... ... ... ... ... ٨ جالونات
الزق ... ... ... ... ... ... ... ... ٣ ١/٢ «
الكيس القماش ... ... ... ... ... ... ... ٣ «

(ه) التعيينات :

يزن التعيين اليومى للعسكرى ٢ ١/٤ رطل . أما وزن العليق (فى الدوريات الخ). فهو كما يأتى :

للجمل الواحد ... ... ... ... ... ... ... ... ١٠ أرطال ذرة
للحصان الشامى ... ... ... ... ... ... ... ٨ «
« الكردوفانى ... ... ... ... ... ... ... ٦ «
للبغل * ... ... ... ... ... ... ... ... ٦ «
للحمار ... ... ... ... ... ... ... ... ٤ «

ويزن التعيين من البقسماط والملح رطلا واحدا ونصف رطل .

---

* يكفى البغل الحبشى فى الدورية ٣ أرطال ذرة كل يوم اذا توفر له مرعى جيد .

# الفصل الثالث عشر

## العمليات الحربية الليلية

١ — مبادئ عامة : تقسم العمليات الحربية ليلا الى نوعين وهما : السير ليلا، والهجوم ليلا؛ ويتوقف النجاح فى النوع الثانى تماما على المباغتة التى يمكن احداثها ولما كانت هـذه المسألة فى السودان من المسائل الصعبة جدا بالنسبة لما للأهالى من الامتيازات الطبيعية التى لا يتوفر مثلها للجنود فقلما يستحسن استخدام هذه الطريقة .

ومن جهة أخرى قد ينتج غالبا عن السير الذى ينتهى بالهجوم فى الفجر نجاح باهر والمفاجآت التى تنشأ عن ظهور الجنود فجأة عن انبثاق الفجر بعد مسيرة بضعة أميال فى أثناء الليل تؤثر تأثيرا كبيرا فى قوة العدو المعنوية حتى ولو بالغنا فى الظن بأنه لم يكن يعلم مطلقا بهذه الحركة الجارية ضـده . والأنوار والنيران التى تستمر موقدة بين الجبال فى السودان تدل دلالة واضحة على تيقظ العدو وسهره .

ومن القواعد الثابتة ان الهجوم ليلا لا ينبغى اجراؤه مطلقا فى نهاية السـير الطويل وقد يجوز التوسع فى هـذه النظرية فى السودان لدرجة تثبيط الهمة عن هجوم الليل بالكلية الا فى الظروف التى تكون أنسب من غيرها .

ومما يجب الاهتمام به تكتم الاستعدادات الخاصة بعمليات الليل الحربية واتقانها فان النجاح فى ذلك يتوقف على مقدار ما يبذل من الرقابة فى هذا الشأن .

وقد تقع عوائق غير منتظرة وحوادث عرضـية فمن واجبات كل القواد أن يستعدوا لها ويجعلوا لها متسعا من زمنهم لأن حالة الطريق وتعـدد الخيران

وطول الحشائش وعدّة من البواعث الأخرى كثيرا ما تجعــل أحسن التصميات الموضوعة تسير فى سبيل بعيد عن الصواب ولذلك ينبغى فى السودان كما فى الجهات الأخرى أن يكون الاســتكشاف فى مقــدمة العمليات الحربيــة متى كان ذلك ميسورا .

٢ ـ الاستكشاف : قد لا يكون من الضرورى اجراء استكشاف قبــل الســير ليلا ولا سيما متى كان العــدوّ بعيدا وكان الهجوم غير منتظر وبالأخص فى السودان حيث تعرف جميع طرقه ومسالكه وحيث تهذب خرائطــه من يوم لآخر وتكمل التقارير عن طرقه . وحتى عند ما يكون الهجوم فى الفجر تاليا للسير مباشرة فليس من المستحسن فى كل الأحوال عمل استكشاف قبل الهجوم لأن القيام باستكشاف كهذا كما هى الحال فى المحاربة فى الأدغال مثلا من شأنه أن ينذر بوقوع القتال أو يفسد على القوّة خطتها التى رسمتها للعمليات الحربية التى فى النية القيام بها بعد هذا الاستكشاف إذ يحمل ذلك العدوّ على الاختفاء فى الأدغال . وقد يحدث فى بعض الأماكن الأخرى أيضا أن مثل هــذا الاستكشاف قد ينم للعدوّ عن تصميات قائد القوّة وقد يكون من نتيجة ذلك كما هو المشاهد فى المحاربة فى الأدغال أن الجنود التى تصل بعد استكشاف كهذا لا تجد الا معسكرا مهجورا .

لذلك يجب أن يكون الاستكشاف الذى يسبق السير عملا استثنائيا أكثر مما هو قاعدة متبعة حتى ولو كان الغرض اجراء الهجوم فى الفجر بعد انتهاء السير ولا بد من اجراء ذلك عادة بفضل الخبرة التى تكتسبها الجنود القائدة عنــد اقترابهم وملاقاتهم العدوّ .

من جملة الحالات الاستثنائيـة أيضا العمليات الحربية فى البلاد الجبلية وفى هذه الحالة يجب أن يكون الغرض الذى يوجه الهجوم اليـه واضحا تماما ومعلوما بكل تفاصيله ليكون للقائد عذر فى الاستغناء عن الاستكشاف قبل الهجوم .

وينطبق ذلك أيضا بنوع خاص على الهجوم فى الليل ويجب دائما أن يسبق الاستكشاف الهجوم ولا بد أن يكون بمزيد البحث والاستقصاء وكقاعدة عامة يكون هجوم الليل بعد الاشتباك مع العـدو ولو يوما واحدا على الأقل وفى أثناء ذلك يكون الاستكشاف فى الغالب بسيطا .

فى الحوادث النادرة الوقوع حينما يعقب الهجوم الليـلى السـير يكون الاستكشاف السابق للهجوم الوسيلة الوحيدة للوقاية من الفشل والانكسار المحتمل وقوعهما ولهذا السبب يجب اتخاذ ما يلزم من الاحتياطات للتأكد أن الاستكشاف متقن تماما وللتثبت من عدم امكان حدوث خطأ فى الليل بالنسـبة للاتجاهات وموقع الأرض وما شاكل ذلك . ولهذه الغـاية يجوز وضع علامة لاتجاه التقدم لغاية نقط معـلومة خصوصا فى الجهات التى لا يكون فيها طرق أو ممرات فتوضع قطع من الورق أو الحجارة البيضاء ويعتنى بكتابة مذكرة عن جميع العلامات الأرضية الظاهرة أو الجهات التى يحتمل أن تقابل فيها القولات صعوبات أو تكون فيها عرضة لتضل طريقها ويجب أن تؤخذ اتجاهات البوصلة بمزيد العناية . وعند استكشاف موقع من المواقع يصحب القوة القائمة به كل من لا يحتاج الأمر اليه فى عمل آخر من القواد الذين فى النية أن يشتركوا بعد الانتهاء من الاستكشاف فيما يتلوه من الهجوم .

٣ — السير ليلا والغرض منه : يجوز السير ليلا للأسباب الآتية بعد :

(أولا) للتخلص من حرارة الشمس و إيجاد وقت كاف لمرعى الحيوانات (راجع ما يتعلق بالسير فى البند ٤ من الفصل ١٢) .

(ثانيا) لزيادة مراوغة العدو بنقل القوة بسرعة من مكان قد لا يخلو من بعض الصعوبات الى موقع آخر أنسب منه .

(ثالثا) للاقتراب من العدو اذا صحت النية للهجوم عليه فجرا .

٤ — نقط تجب مراعاتها — ولكى ينجح السير الذى يقضى به سبب من الأسباب التى سبق ذكرها تجب مراعاة التفاصيل الخاصة به بكل دقة .

يجب الحصول على أدلاء من أهل الجهة عينها وقبل الوثوق بهم يحسن اختبار معارفهم وفى كل الأحوال يجب تضعيف عدد الأدلاء فى كل جزء من أجزاء القول الرئيسية ويجب تعيين دليل مع كل قائد وحدة مهما كانت تلك الوحدة قليلة الأهمية .

ينبغى اخطار الوحدات عن أى مانع قد يكون فى الطريق ويحتمل أن يسبب تأخيرا كثيرا فى سير القوة .

حينما يكون الطريق ذا شعبتين يجب سد الشعبة التى لا يراد السير فيها بعد مرور المقدمة ومن الأفضل أن يعهد بسدها الى مراسلات يلحقون بالمؤخرة ويكتفى فى الليالى المقمرة بالقاء جذع شجرة أو غصن فى عرض الطريق .

يجب على الجنود على اختلاف رتبهم أن يعرفوا ما يجب عليهم عمله فى حالة الفزع (الكبسة) أو الهجوم .

ويجب أن يكون لقائد القوة وأركان حربه علامة مخصوصة تميزهم عن الضباط الآخرين .

عند التصميم على تنفيذ هجوم فى فجر النهار فان الجهة التى يجب أن تسير اليها القوة هى نقطة التجمع ومنها تتقدم الى مركز الفتح .

يجب إصدار أوامر السير متأخرة على قدر الامكان لأن الأخبار فى السودان تنتشر بسرعة عظيمة .

و يجب ترك النيران موقدة ومن المحتمل أن تبقى كذلك . أما التعيينات والعليق لليوم التالى فينبغى صرفها حتى تكون القوة مستقلة عن قول التعيينات اذا تأخر عنها .

لا يسمح باضاءة الأنوار أو التدخين أو الكلام أو الغناء .

كل الأوعية والصفائح وماشا كلها مما يحتمل أن يحدث قرقعة يجب ربطها ربطا محكما . أما الخيول الكثيرة الصهيل والحمير المتكررة النهيق فيجب تركها فى الخلف فلا ترافق القوة .

يجب أن تحافظ الوحدات على الانضمام الى بعضها البعض أما اذا حدثت ثغرات بينها فتنبغى المحافظة على اتصالها ببعضها البعض بواسطة مراسلات ويجب اخطار القائد حالا عن أية ثغرة تحدث .

أما المقدمة وخفر الأجناب والمؤخرة التى تكون قريبة من القوة الأصلية فينبغى أن تتألف من البيادة وفى المحال التى يكون العدو فيها قريبا من القوة يجب على الجنود الراكبين أن يسيروا بين أجزاء القول التى تكون أقل تعرضا للنظر من غيرها .

أما الهجانة فينبغى أن تسير مستقلة عن غيرها ولكن عند ظهور العدو واستحالة اجراء ذلك يجب أن تسير ليلا خلف الجنود الأخرى المحاربة فتعين منها المؤخرة

اذا لم تكن هناك حملة . أما الوقوف فتتبع فيه القاعدة المرعية فى السير نهارا ولكن لايجوز أن تقف وحدة إلا بعد أن تكون قد قطعت المسافة التى بينها و بين الوحدة التى أمامها .

وأما الحملة فيجب أن تكون فى المؤخرة واذا كان هناك تصميم على اجراء هجوم فمن المستحسن أن تتأخر وتتبع القوّة وفى هذه الحالة يعين لها حرس منفصل .

فى الصحراء المكشوفة كالتى تشاهد فى السودان الشمالى يجب على القوّة أن تسير ليلا بأقسام متلاصقة كهيئة الجموع المفتوحة وعلى الخصوص عند الاقتراب من العدوّ وفى هذه الحالة تتيسر المحافظة على الاتصال بضم القطارات الى بعضها البعض أو بالحبال .

ينبغى أن يكون اتجاه البوصلة معلوما لجميع أفراد القوّة ويجب انتخاب ضابط يكون لديه خريطة و بوصلة ليرشد القوّة فى سيرها ومن المستصوب أن يراجع ضابط آخر الاتجاه العام والمسافات التى قطعت .

عند التصميم على تنفيذ هجوم بوصول القوّة الى نقطة التجمع يجب أن تنطبق على هذا الهجوم القواعد عينها المتبعة فى الهجوم الاعتيادى سوى أن مايكتشف عادة بالاستطلاع قبل الهجوم الاعتيادى يجب أن يكتشف فى هذه الحالة بما يكتسبه الجنود الذين فى طليعة القوّة من الخبرة عند الانفتاح للاشتباك بالعدوّ .

أما مركز الفتح فهو أوّل مايجب على القوّة البحث عنه ويتوقف نجاح العملية الحربيــة على المبادرة أوّلا بالحصول على هذا المركز ثم على المعلومات الجوهرية والمسارعة الى الانتفاع بتلك المعلومات .

ويجب تنفيذ الهجوم بالقولات المتعددة فى آن واحد .

وقد يكون الغرض من السير مجرد الاقتراب قليلا من عدوّ سبق الاشتباك به وقاوم مقاومة عنيفة ففى هـذه الحالة يكون الاستكشاف قد تم قبل سير القوّة فيستطاع حينئذ تنفيذ الهجوم عند انبثاق الفجر بمقتضى الخطة التى تكون قد رسمت لذلك .

يجب القبض على كشافة العدوّ ودورياته الخ . فى سكون تام .

قد كانت العمليات الحربية فى هذا الجيش فى خلال السنوات (يستثنى من ذلك ما كان منها بقصد المناورات) موجهة على الخصوص ضد الهمج غير المسلحين بالبندقيات وكان الغرض منها عادة احاطة القرى التى يهرب الأهالى منها الى الغابات فى النهار ثم يعودون اليها فى الليل كالقرى التى فى بحر الغزال أو كانت الغاية منها ضبط الماشية ففى كلتا الحالتين يتعرض الجنود الى خطر اطلاق النار على بعضهم البعض ولذلك يجب اتخاذ كل ما يمكن من الاحتياطات لاجتناب هذا الخطر .

أما الأهالى الموالون للجيش فلا ينبغى استخدامهم إلا قليلا ويجب الاحتفاظ بهم فى المؤخرة لحين الحاجة .

ينبغى اجتناب ينابيع المياه والممرات التى تتفرع منها الى الغابات اجتنابا جديا فى أثناء التقدّم فى النهار السابق للعمليات الحربية فى الليل .

واذا اضطرت الحال الى الحصول على مياه فيجب أن تبقى القوّة مختفية فى الغابة ويعهد الى الأهالى الموالين باحضار المياه .

٥ – الهجوم ليلا :

(١) لايجوز على الاطلاق القيام بهجوم بعد الانتهاء من سير طويل المدى وقد سبق إيضاح ذلك فيما مضى وانما لايجوز الالتجاء الى الهجوم ليلا فى السودان إلا فيما ندر اذ قد لا تزيد فوائد هذا الهجوم على الفوائد التى تكتسب من الهجوم نهارا إلا قليلا وأما مايحتمل احرازه من الفائدة التى تعود على القوّة بفضل المفاجأة فأمر مشكوك فيه كثيرا .

وفى بعض الأحيان بعد أن تكون القوّة قد اشتبكت برهة من الزمن بعدوّ أظهر مقاومة عنيفة قد يستحسن الالتجاء الى هذا الأسلوب أى الهجوم ليلا بقصد الاستيلاء على جزء من مركز العدوّ مما يعود بفائدة عظيمة على القوّة فى العمليات التى تتلوه ففى هذه الحالة يتيسر القيام بالاستكشاف قبل الهجوم فيقل بذلك الخطر من وقوع الفشل .

ومما يجب الالمام به عادة قبل الهجوم توزيع قوّات العدوّ ومراكزه ومواقعه المحصنة والموانع التى تحول بين القوّة وبينه على اختلاف أنواعها وجميع المعلومات عنه وعن مراكزه .

وأهم من ذلك أن يتيسر للقوّة اجراء ما تقتضيه العمليات الطوبوغرافية ليلا .

وبدون هذه المعلومات يكون الأمل فى النجاح ضعيفا ولهذا السبب لايجوز التنشيط على الهجوم ليلا بعد السير مباشرة بلا استكشاف سابق يوثق به .

وفى كل الأحوال يجب القيام بالهجوم ليلا بقسم صغير من الجنود اذ قد ينجم عن الهجوم بعدد كبير من العساكر إصابات عديدة يلحقها جنود القوّة ببعضهم البعض . ويجب الاعتناء بالمحافظة على المواصلات بين القوّة الأصلية والقسم المهاجم .

لا يجوز أن تشتمل القولات على جنود غير جنود البيادة وفى بعض الأحيان الطوبجية (ويحمل البعض من هؤلاء عدد التحصين) وقلما تستخدم الطوبجية ولكنها مفيدة فى تقوية المراكز التى تستولى القوة عليها والمدافع الماكنة مناسبة لهذا الغرض .

واذا استخدمت السوارى فلا ينبغى أن تكون جزءًا من أى قول مهاجم ولكنها تستطيع أن تتبعه من مسافة قريبة وهى مفيدة على الخصوص للعمل ضدّ عدوّ مختل النظام فتقضى عليه وتشتت شمله فى النهار .

يجب أن تتشكل القوّة فى مركز التجمع بطريقة يسهل معها اجراء الفتح وتتمكن بها الجنود أيضا من اجتياز الأراضى وتبقى فى الوقت عينه تحت قيادة قائدها مباشرة .

تتمكن كشافة الوقاية من وقاية القوّة على مايرام اذا تقدّمتها بمسافة قصيرة وكانت على مسافة قصيرة أيضا من الأجناب وذلك فى الأراضى المكشوفة .

لا تقوى عادة القولات على السير أكثر من ميل واحد فى الساعة .

فى الأراضى المكشوفة يقترح اتباع ما يأتى لتشكيل القوّة لهجوم ليلى من مركز الفتح :

خطان أوّلها فى هيئة الترتيب المنتشر يتقدّمه كشافة الوقاية وثانيهما فى صورة طوابير بلاتونات بالأربعات بفواصل الفتح من ١٠٠ الى ١٥٠ ياردة خلف الخط الأوّل .

ولا بدّ من المحافظة على المواصلات الجانبية بين القولات .

ويجوز أن يتبع هذين الخطين قوّة احتياطية عن بعد ٢٠٠ ياردة أو ما يقرب من هذه المسافة اذا اضطرت الحالة لذلك .

وينبغى أن يرافق الجنود حملة آلات التحصين فى الخط الثانى أو القوّة الاحتياطية وبعد الاستيلاء على المركز يجب الاحتراس من الهجوم المضاد حتى الفجر .

(٢) ويجب أن يلم أفراد القوّة على اختلاف رتبهم بكل ما يكتسب من المعلومات عن العدوّ .

ومن الأمور الجوهرية أن يعلم كل ضابط بما يأتى :

(أ) الغرض الذى يرمى اليه واتجاه الهدف ؛

(ب) التشكيل الذى يتخذ للفتح ؛

(ج) العمل الذى يتعين عليه القيام به ؛

(د) ما الذى يجب عليه أن يفعله اذا فشل فى مفاجأة العدوّ ؛

ويجب على كل عسكرى أن يفهم تماما ما يأتى :

(هـ) أنه لا يجوز مطلقا تفريغ الرصاص من البندقيات ؛

(و) أن السونكيات فقط هى التى تستعمل لحين طلوع النهار ؛

(ز) أنه لا يجوز التدخين أو اشعال نور مهما كان نوعه ؛

(ح) وجوب المحافظة على السكوت التام ؛

(ط) أنه اذا صادفت القوّة موانع تؤخرها عن التقدّم فيجب على الجنود أن يرقدوا على الأرض الى ما بعد زوال هذه الموانع .

٦ — الدفاع : من الأمور التى لها المقام الأوّل فى الأهمية الاحتراس من المفاجأة فان علم العدوّ بأن المدافعين فى يقظة عارفون بالهجوم الذى ينوى تنفيذه يوقعه فى حيرة وقلق ولهذا السبب يجب استخدام الأطواف المستديمة بكثرة (راجع البند ٣٣ من الفصل السابع) وما يختص باشارات الكبسة (أنظر البند ١٢ من الفصل الرابع عشر) .

ان الموانع ولو شيدت على عجل وظهرت فى النهار أنها قليلة الأهمية فانها كثيرا ما تبرهن على أنها قوية فى ليل مظلم .

ينبغى تمرين الجنود على الضرب بالمدافع الساكنة والبنادق الثابتة على المواقع فى النهار . والضجة التى يحدثها العدوّ عند اجتيازه تلك الموانع تنبه المدافعين الى الوقت الذى يجب أن يطلقوا النيران فيه على الهاجمين .

المبادئ العامة الخاصة بالدفاع مبينة فى الفصل الثامن ومع ذلك ينبغى أن يعلم الجميع انه لا يجوز محاولة القيام بهجوم مضاد حاسم فى الحروب فى الليل خارج حدود الموقع .

على انه اذا نجح العدوّ فى الاستيلاء على الموقع وجبت مهاجمته بسرعة وبأعظم قوّة يمكن الحصول عليها لكى لا يتمكن من تحصين الموقع وجعل نفسه فى مأمن .

٧ — الأوامر : يجب ذكر المكان الذى يقصد السير اليه فى أوامر العمليات الحربية والغرض منه (أى السير) واتجاه البوصلة العام وينبغى ذكر علامة أرضية ان أمكن لارشاد الجنود فى سيرهم .

المواد التى يشتمل عليها أمر العمليات الحربية للسير ليلا الذى ينتهى بالهجوم مذكورة فى الفصل الخامس .

وفضلا عن ذلك فان الأوامر المختصة بالهجوم ليلا تشتمل على ما يأتى :

(١) الاشارة بالاقتحام .

(٢) الاجراءات التى يجب اتخاذها اذا أطلق العدو النيران .

(٣) الاجراءات التى يجب اتخاذها بعـد الاستيلاء على موقع العدو لمقاومة الهجوم المضاد .

(٤) محل القـائد فى مركز الفتح .

(٥) العلامات المميزة التى يلبسها القوّاد .

# الفصل الرابع عشر

## الخنادق التى تنشأ بسرعة والدفاع عن المبانى وغيرها

١ — مبادئ عامة : لاغنى لجميع الجنود الذين ضمن مرمى مقذوفات العدو من الستر سواء فى ذلك أقسام الجنود المتقدمة والامداد والاحتياطى . وكل أرض تتيسر فيها الوقاية الضرورية تكون فى شكل يستطاع اصلاحه بسهولة لجعله صالحا للاستتار والوقاية . فالامداد والاحتياطى مثلا يمكن سترهما ووقايتهما على العموم خلف الأرض المرتفعة قليلا عن مستوى غيرها وخلف الغابات والجسور وما أشبه ذلك ويستطيع العساكر الذين يطلقون النيران أن يستتروا خلف الشجيرات والجدران ومجارى المياه وغيرها اذا كانت هذه فى المحل المناسب ، وفى أغلب الأحيان تستدعى الحالة تطبيق هذا الستر على مقتضيات الحال فلا يجب أن يتخذ لمجرد الوقاية من نيران البندقيات ( لم يحسب حساب لنيران الطوبجية فى هذه التعليمات ) بل يجب أن يكون للعساكر الذين يستترون وراءه متسع لاستعمال أسلحتهم بمطلق الحرية . ويجب أن يكون هذا الستر من الأمور الميسورة بسرعة بحسب مقتضيات الوقت ويغلب أن يكون هذا الشرط هو الشرط الأساسى .

وللحصول على هذا الستر الذى يعد من الضروريات يجب انشاء خنادق وتحصينات على وجه السرعة فالستر المصنوع من التراب هو أصلح شىء للتحصينات الصغير والخندق الذى يوضع التراب على حافته الخارجية يقى العساكر بسرعة اذا يرقدوا فيه ولا يعوق تقدمهم اذا استدعت الحالة التقدم . ويختلف مقدار مايستطاع حفره من التراب فى زمن معين باختلاف طبيعة الأرض ولكن عند تعيين

عدد العساكر الذين يستخدمون فى الحفر تجب مراعاة هـذا الأمر فى الأحوال الاعتيادية وهو أن العامل غير الماهر يستطيع حفر ٢٠ قدما مكعبا فى الساعة اذا استمر على العمل أربع ساعات متوالية أما فى الأراضى الرملية فيجوز أن يحفر ضعف هـذا المقـدار بينما لا يتمكن من حفر أكثر من نصف ذلك فى الأراضى الصلبة التى تزرع قطنا . أما المسافة بين كل عامل وآخر فيجب أن لا تقل عن خمس أقدام . والميل الطبيعى للتراب يجب أن يكون ١ ً × ١ ً وعلى العموم يجب أن يحسب أن العسكرى يستطيع أن يطلق النار على ارتفاع أربع أقدام ونصف قدم عن المكان الواقف فيه وعلى ارتفاع ثلاث أقدام عن المكان الذى يرتكز فيه وعلى ارتفاع قدم ونصف قدم عن المكان الذى يرقد فيـه فينبغى مراعاة هـذه الارتفاعات دائما عند انشاء الخنادق أو الحفر أو عند إعداد المزاغل .

لا يجوز على الاطلاق اقامة حُفر فى عرض الطريق بقصد تمرين العساكر على الحفر لأن ذلك يعود بالخطر على الراكبين .

أما السمك الذى يجب أن تكون عليـه المواد المتعدّدة لمقـاومة الرصـاص الحديث فهو كالمبين فى الجدول الآتى :

| المـادة | السمك |
|---|---|
| رمل جاف رخو (سايب) ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠ بوصة |
| تراب جاف غير مدكوك وخال من الحجارة ... ... ... ... ... | ٤٠ » |
| رمل فى صناديق أو أكياس ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٨ » |
| أكياس رمل مملوءة ترابا (شناوى) ... ... ... ... ... ... ... | ٢ كيسان |

| المادة | السمك |
| --- | --- |
| أكياس رمل مملوءة تراب (أدية) ... ... ... ... ... ... | ٤ أكياس |
| كتل خشب سنط... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠ بوصة |
| حيطان طوب نىّ ... ... ... ... ... ... ... ... ... | لم يفرض لها قياس معين |
| « « أحمر مبنية بالجير... ... ... ... ... ... ... | ١٤ بوصة |
| « مبنية بالجالوص ... ... ... ... ... ... ... ... | لم يفرض لها قياس معين |

ومع أن قوّة اختراق الرصاص للحائط المبني بالطوب والحيطان المبنيـة بالطين هى أقل ممـا يتطلبه السمك للقاومة فان هذا السمك ضرورى لمنع قوّة الصدمة من إحداث ثقب فى الحائط .

وتتوقف قوّة الرمل والتراب من حيث مقاومة المقذوف على درجة رطوبتهما فكلما جف التراب أو الرمل زادت قوّة المقاومة فيه .

٢ — الخنادق :

(١) ان الخنادق التى سيأتى الكلام عنها فيما يلى تقوم مقام دروة تقى العساكر من الرصاص الذى يطلق من بندقيات قوية من الطراز الحديث فالشكل (١) هو شكل خندق يستطاع انشـاؤه بغاية السرعة فيتمكن العساكر الذين فيه من الضرب "مرتكزا" واذا سمح الوقت يمكن تعميقه وتحويله الى النوع المبين فى الشكل (٢) .

أما الفاصـل بين الخندق والدروة فهو ضرورى جدّا فى الأراضى الرخوة أو الرملية ولكن يجوز إغفاله فى الأرض الصلبة ويجب أن تكون جوانب الخنـدق متحدّرة بقدر الامكان وما لم تكن الأرض صلبة وثابتـة لايجوز أن يزيد التحدّر عن ٥ على ١

فالطلبة التى تشتغل فى الحفر بفاصل خمس أقدام بين كل عسكرى وآخر تمكن من حفر خندق من هذا النوع فى أقل من ساعة ونصف ساعة من الزمن الا اذا كانت الأرض شديدة الصلابة .

(٢) الشكل (٢) هو قطاع خندق من النوع الذى يراعى فيه الاقتصاد الكلى و يتسنى للعساكر اطلاق النار منه وهم واقفون . أما مسند المرفق فليس بضرورى والأفضل الاستغناء عنه فى حرب مع عدوّ يطلق السهام . و يستغرق انشاء هذا النوع من الوقت ما يستغرقه انشاء الخندق المرسوم فى الشكل (١) بزيادة نصف الوقت المقرر لذلك أى انه اذا استغرق الخندق المرسوم فى الشكل (١) ساعة ونصف ساعة فان انشاء هذا النوع يستغرق ساعتين وربع ساعة .

(٣) يرى فى الشكل (٤) رسم خندق يناسب جانب أكمة وفى هذه الحالة يجب القاء التراب أمام الخندق وخلفه أو يجوز اذا كان الخندق قريبا من خط الأفق تكويم التراب خلف الخندق لكى يرفع خط الأفق ولكن لا يستصوب أن يكون الخندق قريبا جدّا من خط الأفق اذا كان بالامكان اجتناب ذلك .

(٤) ان الحفرة القليلة العمق التى تسع رجلا واحدا يستطاع حفرها فى نحو عشر دقائق فى أحوال مناسبة ومن هذه الحفرة يطلق العسكرى النار وهو راقد وهى تنحدر من سطح الأرض الى الوراء على عمق قدم واحدة و يجب أن تنشأ بطريقة بحيث يتحدّر طرفها الخلفى نحو الشمال ليوافق المركز الذى يطلق العسكرى النار منه وهو راقد (أنظر الشكلين ٥ و ٦) أما مساحتها فيجب أن تكون ٤ أقدام و ٦ بوصات فى قدمين و ٣ بوصات و ينبغى أن يلقى التراب أمامها على علو

٦ بوصات بعرض ٤ بوصات وطول كاف لبيتر الضارب من الأمام أى نحو من قدمين وتترك مسافة خالية عند حافتها مقدارها قدم واحدة كمسند للرفق .

ويجب التوسع فى حفرها الى الوراء على حسب سنوح الفرص لأجل استعمال التراب الذى يكوّم فى تعلية الدروة الى علوّ قدم واحدة . ويستطاع اطالة الحفرة لتسع أى عدد من العساكر بحيث يخصص بكل عسكرى مسافة تتراوح بين قدمين ونصف قدم وثلاث أقدام . وفوائد هذه الحفرة هى أن انشاءها لايستغرق الا وقتا قصيرا ولا تكون ظاهرة ومعرضة للنظر وهى لا تصلح للوقاية من نيران البيادة التى تطلق من المرامى البعيدة ولا للوقاية من السهام .

(٥) بعد أن تعين حصص الحفر للعساكر يجب تعليم هؤلاء البدء بالحفر فى الزاوية الأماميـــة عن اليسار ويجب عليهم أن يسرعوا على قدر الامكان بانشاء ستر حتى اذا فوجئوا كانوا على استعداد تام أو على بعض الاستعداد لدرء المفاجأة ويجب اســتعمال القزمة فى الحفر من الأمام الى الوراء أو بالعكس ولكن لايجوز مطلقا الحفر من الأجناب لأن هذا أدعى لحصول اصابات خطيرة وعلى الخصوص فى الليل .

(٦) ينبغى دائما ستر الخنادق بكل الوسائل الممكنة ويجب أن توقى طريق المواصلات بالخندق أو تخفى عند امكان ذلك على أن هذه القاعدة لاتنطبق على الدروات الكاذبة التى لم تنشأ بقصد اســتعمالها بل بقصــد خدع العدوّ وتحويل نيرانه عن الدروات المختلفة وينبغى إعداد دروات كاذبة كهذه عندما يكون ذلك ممكنا .

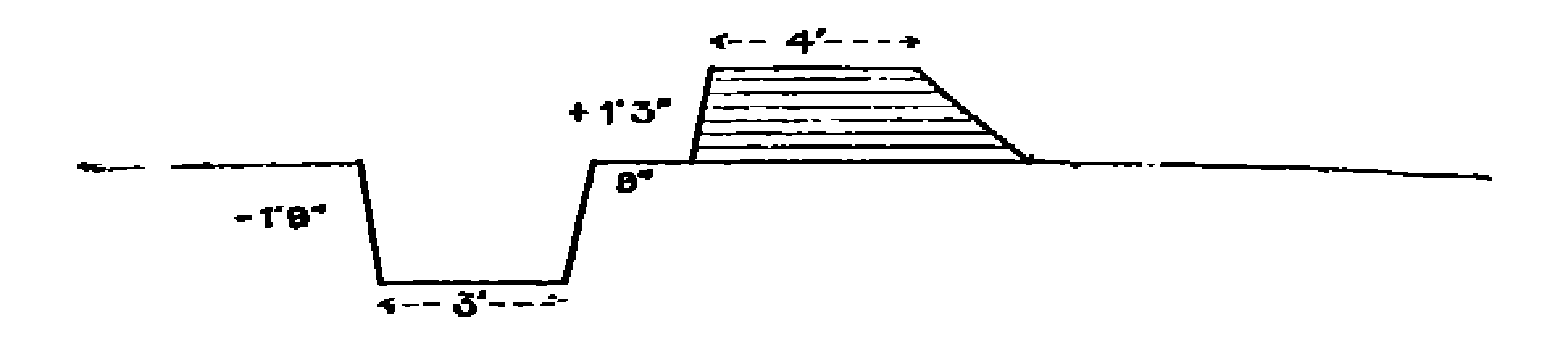
اذا سمح الوقت فيجوز انشاء خنادق عميقة خلف خط الدفاع الأوّل مباشرة وفائدة هــذه الخنادق هى ستر الامداد أو حامية الخنادق الأمامية الى أن تمس الحاجة اليها .

اذا اضــطرت الحالة لاســتعمال المدافع فى الدروات وجب إعداد حفر أو دروات لها .

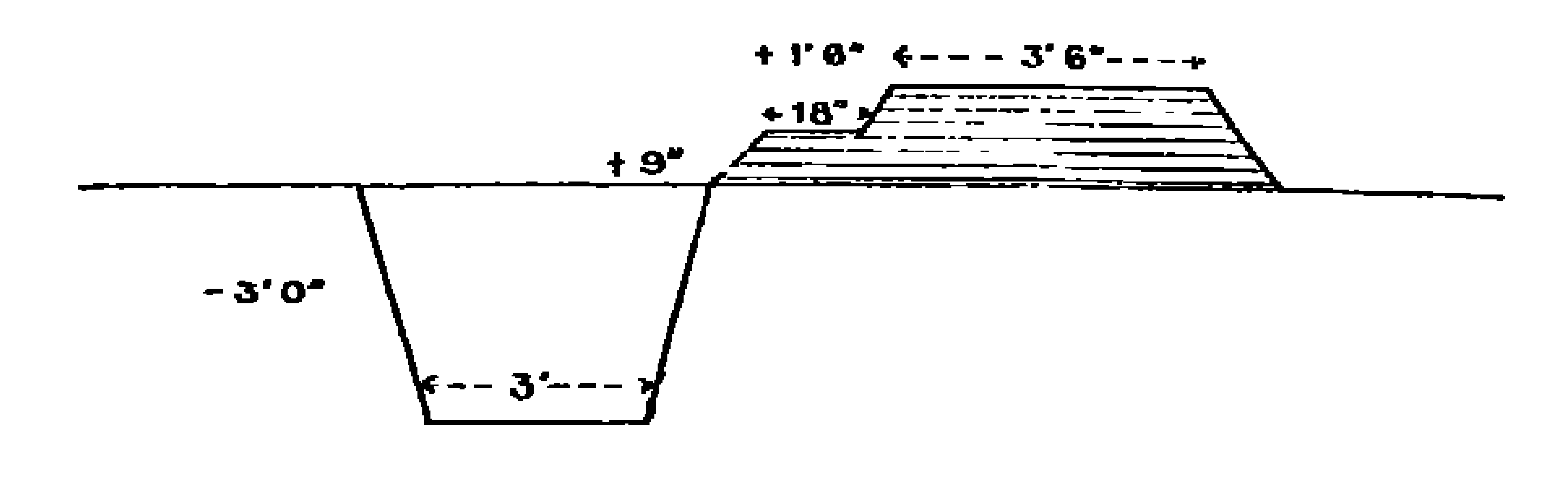
٣ — انتخاب الموقع : ان الخنادق التى على خط الأفق هى هدف حسن جدّا للعــدوّ فلذلك يجب دائــا اجتناب مثل هذه المواقع عند انتخاب الأماكن لانشائها وأما الخنادق التى تنشأ فى أسفل المنحدرات التى يتجه ميلها نحو العدوّ فانها تمتاز على تلك بأن نيرانها تكون أشد خطرا على العدوّ ممــا لو صوبت اليه من أعلى المنحدر . وكقاعدة يسهل ستر هذه الخنادق فى موقع كهذا ومن وجهة أخرى فان ميدان النيران من خنادق منخفضة هو فى الغالب محدود جدّا وعلى العموم فان فتح المواصلات مع المؤخرة اذا كانت الخنادق قريبة من خط الدفاع يكون أسهل ممــا لو كانت متقدّمة عنه كثيرا .

٤ — المصارف : ان أمر المصارف على جانب كبير من الأهمية فى الأماكن التى ينتظر ســقوط الأمطار فيهــا فينبغى التبصر عند انتخاب موقع منــاسب وهى فى الغــالب ذات أهمية لا تقل عن أهمية الأمور الفنية فالخنــادق التى تمتلئ بميــاه الأمطار بعد سقوطها مباشرة قليلة الفائدة .

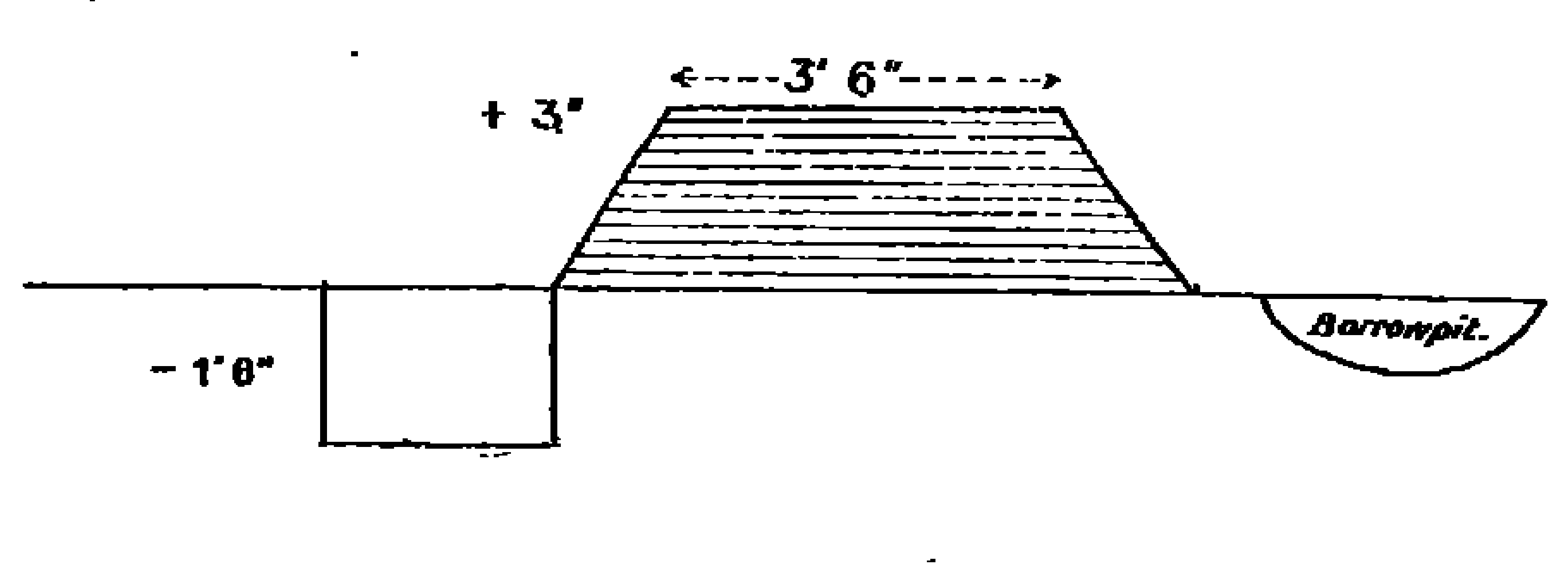
٥ — التعليم : توضع عدد التحصين أكداسا فتمر الجنود بها فى هيئة القطار و بمرورهم يعطى كل عسكرى عدده فاذا اضطرت الحالة الى إعطاء أكثر من أداة




2.




3.



واحدة للعسكرى فيحمل السلاح فى وضع "علق سلاح" وقبل الشروع فى العمل ينبغى تعيين جماعة من العساكر وارسالها الى مسافة معينة لتبقى هناك لكى تق العساكر المشتغلين خطر المفاجأة ويجب أن تقف هذه الجماعة على مسافة يتيسر لها معها وقاية العساكر من نيران البندقيات .

يجب أن تنتشر طلبة الشغل مراعية فى انتشارها أحد الأساليب الآتية :

(١) بعد أن تنتشر كل طابية بالفواصل المعينة على مسافة موافقة فى الخلف يصدر لها الأمر بالتقدم ثم توقف عند وصولها الى الخط الذى يراد الحفر فيه ثم يخصص أحد الضباط بكل عسكرى العمل الخاص به .

(٢) توقف كل جماعة بهيئة قول على مسافة ثلاث خطوات خلف أحد جانبى الخط الذى يراد اجراء الحفر فيه وتشكل بهيئة القطار أو فى صف واحد بحسب عدد العساكر الذين يتعينون سواء تعين للعمل الواحد عسكرى أو اثنان ثم يوضح الضابط الذى يكون قد أفرد الأعمال للعساكر كل عمل على حدته عند وصوله الى محل العمل فيسير العساكر و يلفون الى اليمين أو الشمال حسبما تستدعيه الحالة ويشتغلون بالتتابع على خط التشكيل و يجب على الضابط حينئذ أن يمر على طول الخط و يقيسه بخطواته فيقف عند كل خطوتين فيتناول العسكرى الذى قيس القسم المخصص به و يضرب الأرض بفأسه علامة على حصته من اليسار واذا كان لديه أداة للحفر وضعها على الأرض على زاوية قائمة عن يمين الحصة التى خصصت به و يرقد على الأرض لحين صدور الأمر بالشروع فى العمل .

واذا كانت الجماعة مسلحة فتؤمر بالقاء أسلحتها على الأرض أو بشبكها وبنزع منماتها عنها .

ويجب وضع الأسلحة والمهمات على الأرض بطريقة تقيها من الرمل أوالتراب وفى الوقت عينه يجب أن تكون قريبة من الجماعة اذ ربما احتاجوا اليها فجأة .

٦ — ستر المدافع : يستطاع ستر المدافع إما بوضعها فى حفرة (حفرة مدفع) تنشأ لهـذا الغرض أو بسترها بدروة المدفع وكلاهما ستر جيد الا أن دروة المدفع تمتاز عن الحفرة اذ يستطاع تشغيل المدفع فى أرض مستوية وبذلك تنفى رؤية الأرض الأمامية بأجلى مما ترى عند ما يكون المدفع فى الحفرة . ويتطلب عملها ستة عساكر ويستغرق نحو ساعتين من الزمن أما حفرة المدفع فتحتاج الى عشرة عساكر ويستغرق انشاؤها نحو ساعة واحدة (أنظر الشكلين ٧ و ٨) .

٧ — بلانقات الميدان :

(١) يجوز أن تستدعى الحالة استعمال بلانقات الميدان فى النقط المنفصلة والنقط التى فى خطوط المواصلات وتكون هذه البلانقات فى الغالب كملجأ أو مأوى وأساس يلجأ اليها الجنود فى مرورهم بها فيجب أن تكون متسعة لتفى بالغرض . ويتوقف رسمها العام على عدد الحامية وعلى شكل الأرض التى تقام عليها .

أما موقعها فيجب أن يكون مشرفا على ما حولها من الأرض الأمامية بحيث يتيسر تسليط النيران عليها من الدروات ويجب أن تصنع بطريقة يتيسر معها اطلاق نيران شديدة الوطأة منها على أحسن خطوط هجوم العدو ولا موجب لمراعاة التنسيق والترتيب فيها ولو أن لذلك فوائد لا تنكر . ففى الموقع الذى تكون أرضه مستوية يستصوب أن يكون المستطيل مشطوف الزوايا (يجب أن تكون الزوايا دائما مشطوفة أو مستديرة) ولكن يجوز أن يكون فى أى شكل يناسب طبيعة

الأرض ، ويجب أن تكون كل أضلاعها طويلة طولا كافيا ليستطاع اطلاق نيران مؤثرة منها . وأما الأضلاع التي يتكون منها ومن الأضلاع المجاورة لها زاوية كبيرة كما في المستطيل فينبغي ، ان أمكن ، ألا تقل في الطول عن عشرين ياردة وأما الأضلاع القصيرة التي تجعل الزوايا مشطوفة فيجب أن يكون طولها عشر ياردات على الأقل ولكن لا يمكن مراعاة ذلك دائما بالدقة في البلانقات الصغيرة .

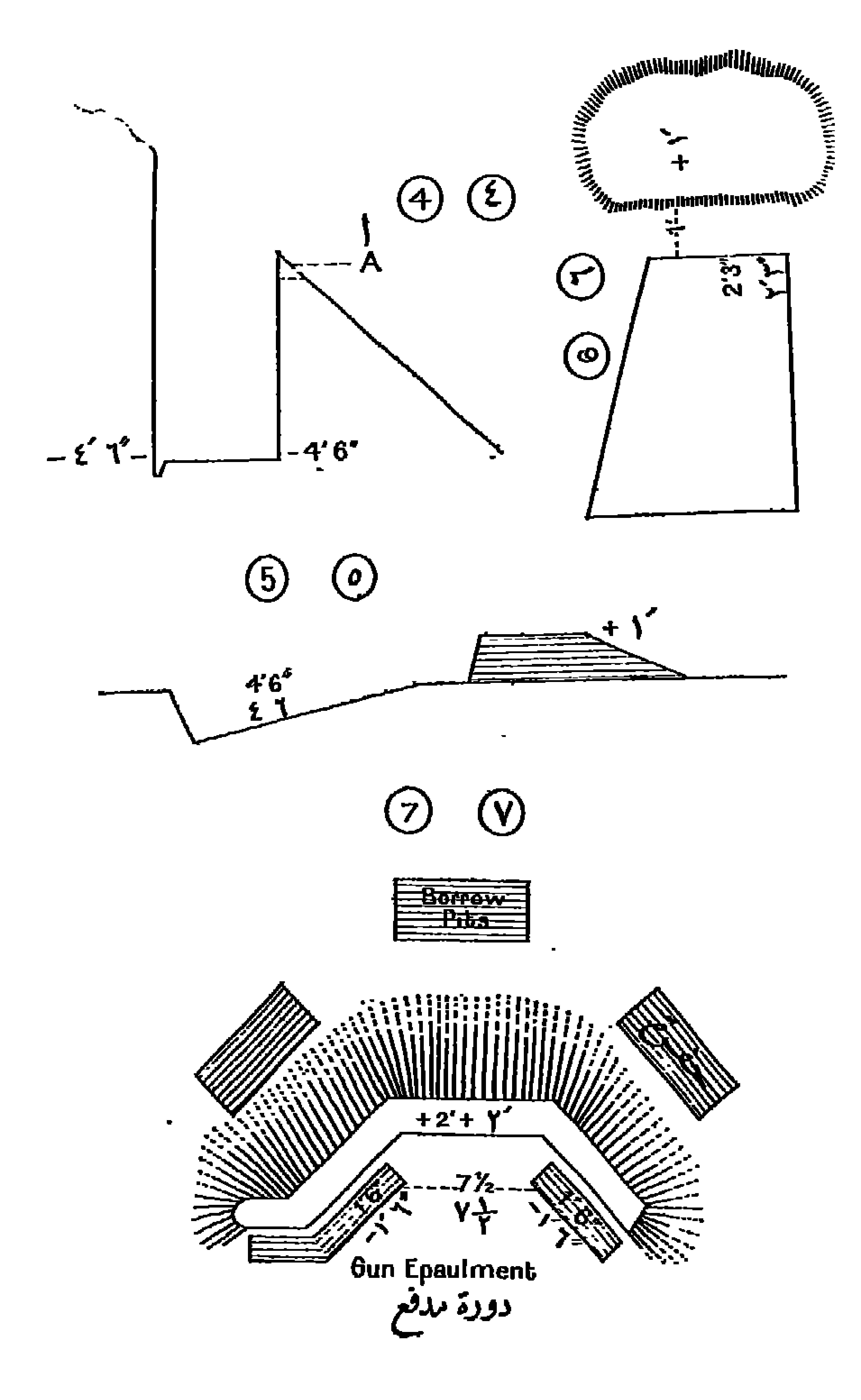
ينبغي اجتناب انشاء البلانقات التي يتكون منها دائرة كاملة الا في النقط الصغيرة جدا لأن نيرانها ضعيفة في كل اتجاه .

(٢) ينبغي أن تكون نسبة المدافعين ومن ضمنهم الامداد والاحتياطي المحلي الى حجم البلانقات كنسبة رجل واحد أو رجل ونصف رجل لكل ياردة في الدروة .

وبما أن الغرض من البلانقات هو الدفاع العام عن دائرة الموقعة بأكملها فيجب اتخاذ الاحتياطات لكي لا يصاب المدافعون بالنيران الخلفية أو الجانبية ويتم ذلك باستعمال دروات قاطعة أو أكوام من التراب تصنع كمتاريس خلف الخنادق وعلى موازاتها بفواصل بينها على زوايا قائمة من الدروات (أنظر الشكل ٩) .

ينبغي أن يكون للبلانقة مدخل ومصرف ويجب أن يستر المدخل بدروة قاطعة .

أما نوع الخنادق التي تستعمل في هذه البلانقات فيجب أن يكون موافقا للزمان والأحوال . ويجب أن تصنع سقيفة في البلانقة للذين لا يحتاج اليهم على الدروة .



4
٤
A
أ
-٤' ٦"-
-4'6"
٢
٦
2'3"
+ ١'
5
٥
4'6"
٤ ٦
+ ١'
7
٧
Borrow
Pits
+2' + ٢'
7½
٧½
1'6"
1'8"
Gun Epaulment
دورة مدفع

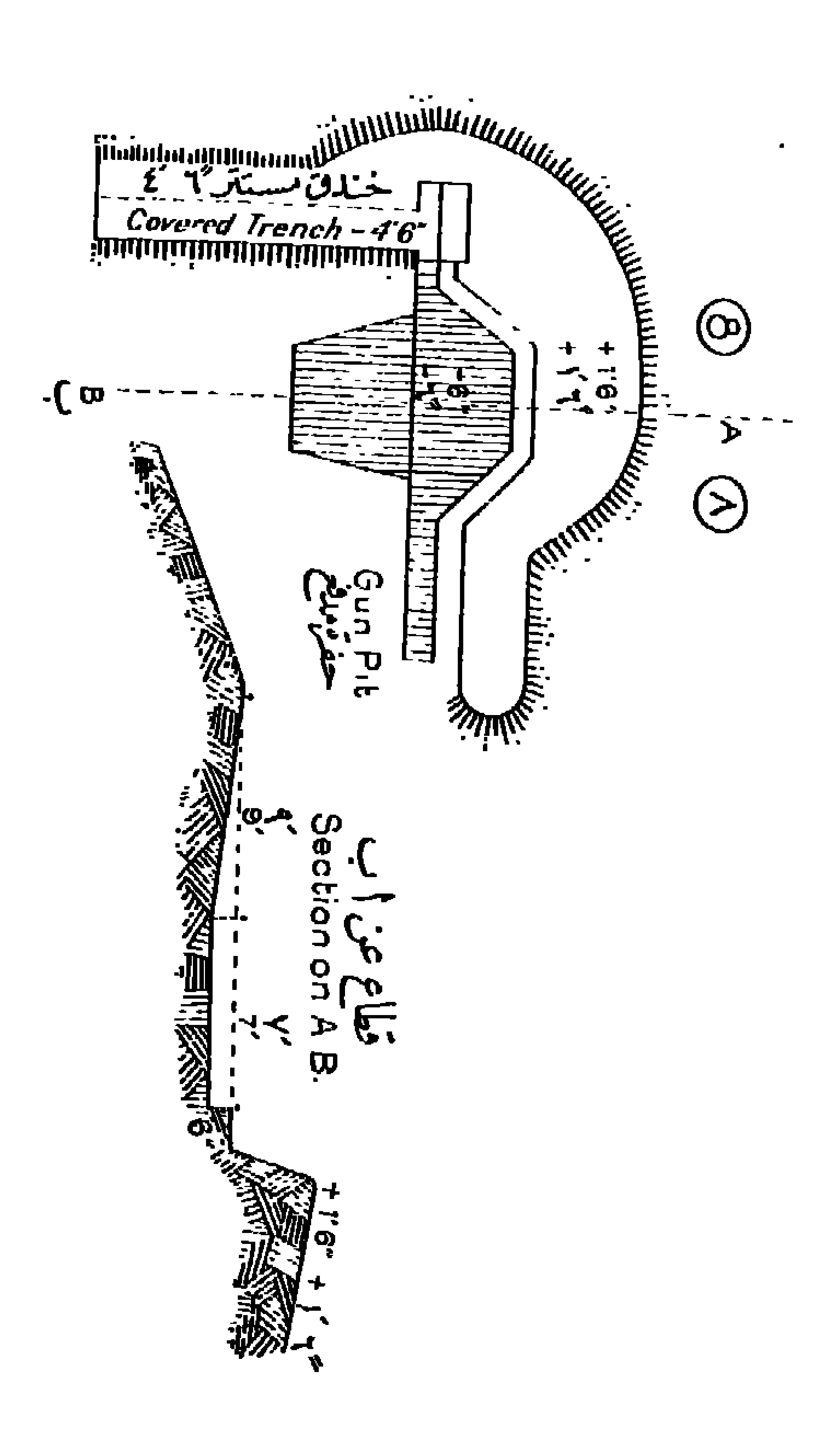
يرى فى (الشكل ١٠) مثال من البلانقة أنشئ ملجأ فيها واذا كانت المياه خارج البلانقة فيجب انشاء طريق مستور اليها ان أمكن .

٨ — ستر الرأس : ان ستر الرأس يؤدّى الى تخفيض عدد البندقيات الذى يمكن وضعه على الخط والى حجب جزء من الأرض الأمامية والى انقاص مرامى النيران وعلى العموم يزيد فى ظهور الدروات وأما فائدته فى الوقاية فلا ريب فيها وهو يتخذ على الخصوص للضرب فى وضعى "واقفا" و"راقدا" وهو يحتاج الى ترتيبات دقيقة لضمان تأثير النيران للدرجة القصوى والاحتجاب عن النظر مع أقل تعرض ويستطاع الحصول عليه عادة بعمل فتحات صغيرة فى الدروة للبندقيات أو بصنع مزاغل فيها .

٩ — المزاغل :

(١) يستطاع انشاء مزاغل من أكياس الرمل أو بأكوام من التراب (الطين) كالتى يستطاع الحصول عليها فى الفصل الجاف حينما تكون الأرض مشققة أو بكتل من الخشب أو الصناديق أو أكياس مملوءة ترابا وكمثال لنوع من أنواع المزاغل التى تصنع من أكياس الرمل وتوافق هذه البلاد (أنظر الشكلين ١١ و ١٢) وكمثال لمزغل مصنوع من قطع الأخشاب (أنظر الشكل ١٣) ولا يمكن استعمال المزاغل استعمالا يعود بالفائدة اذا اتخذ الوضع "مرتكزا" لضرب النار وطبيعة الأرض تجعل الفاصل بين الخندق والدروة ضروريا .

(٢) يستطاع انشاء مزاغل من أكياس الرمل على خط متواصل ولكن لا يجوز أن تقل المسافة بين وسط المزغل الواحد ووسط المزغل الآخر عن ثلاث



Covered Trench - 4'6"
Gun Pit
Section on A B.
A
B
+1'6"

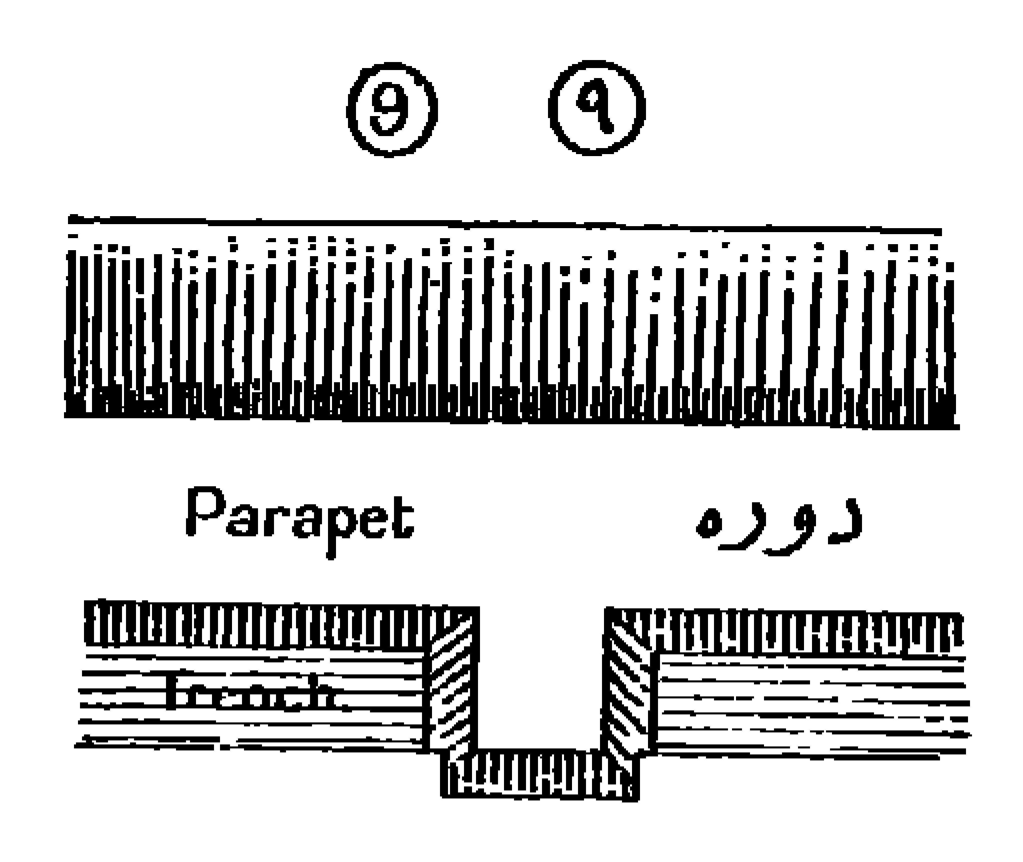
أقدام ولا يجوز على الاطلاق استعمال أكياس الرمل لعقدها فوق المزاغل لأنها تنحني دائما وتسدّ المزغل بعد انقضاء أيام قليلة فيجب تسقيف المزغل بعصى متينة تقوى على حمل الأكياس التي توضع فوقها وهذا النوع من أنواع المزاغل يصلح لتسقيف المباني ويكثر استعماله في الدفاع عن المباني بوجه عام .

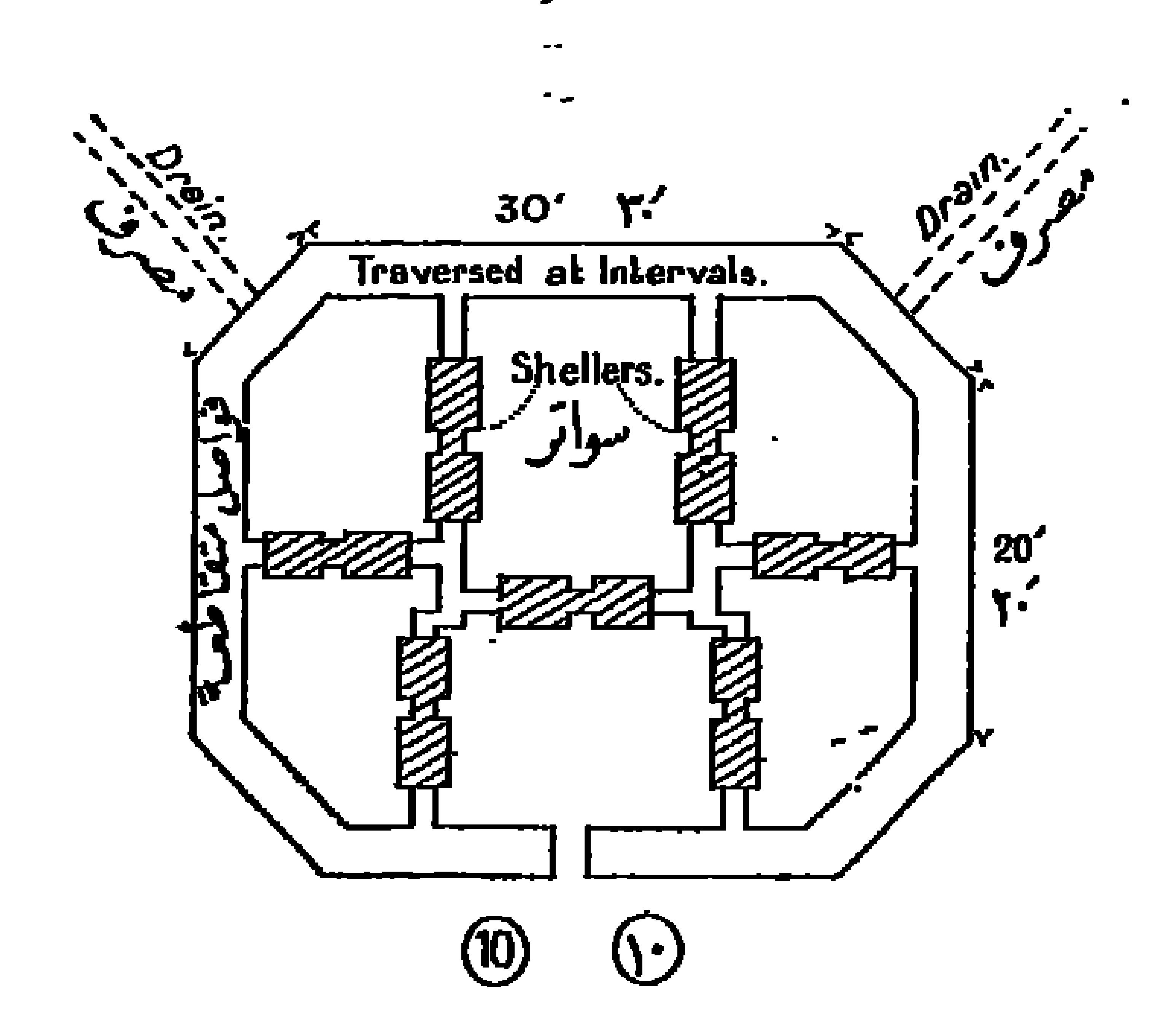
(٣) أما مساحة فتحات المزاغل فيجب أن يكون بحسب اتساع الأرض التي تكتسحها النيران ويستطاع ضبطها بالدقة بالاختبار وذلك باطلاق النار من بندقية على الأرض التي يتسلط المزغل عليها للتثبت من عدم احتجاب خط النار . أما المزاغل المنشأة من التراب أو من أكياس الرمل فيجوز أن تكون فتحاتها الكبرى من الداخل أو من الخارج فاذا كانت الفتحات الكبرى من الداخل كان المزغل أقل تعرضا للنظار والظهور للعيان وهذا من الأهمية بمكان واذا كانت الفتحات الكبرى من الخارج فيستطيع المدافعون أن يطلقوا النار بسهولة لأنهم يكونون قادرين على التسلط بنيرانهم على القوس بأكمله من غير أن يتحركوا من مراكزهم ويتوقف اختيار إحدى الحالتين على ما تقتضيه ضروريات المكان .

أما المزاغل المصنوعة من المواد الصلبة كالحجارة فيجب أن تكون فتحتها الكبرى من الداخل لمنع السكترمه .

وفي أشكال المزاغل المستحسنة جدًا والتي تفيد في اتساع مدى النظر شقوق متواصلة على طول البناء تتخللها الدعائم التي يرتكز عليها القسم العلوي .

(٤) يسهل جدًا صنع المزاغل في الحيطان المبنية بالطوب النيّ وذلك بازالة طوبة طرفها متجه للداخل وازالة طوبة أخرى طرفها متجه الى الخارج ومن ثم يستطاع تحسين المزغل بسهولة (أنظر الشكل ١٤) .


⑨ ⑨
Parapet
دوره
Trench


Drain.
مصرف
Drain.
مصرف
30′ ٣٠′
Traversed at Intervals.
Shellers.
سواتر
فواصل متقاطعة
20′
٢٠′
⑩ ⑩

وفى الحيطان المبنية بالجالوص يسهل انشاء المزاغل بثقبها (الحيطان) بالسونكى وأما فى حائط التكل الذى سمكه قـدم واحدة أو ما يقرب من ذلك فيجب أن يكون حجم الثقب من الخـارج نحوا من ثلاث بوصات ونحو عشر بوصـات من الداخل .

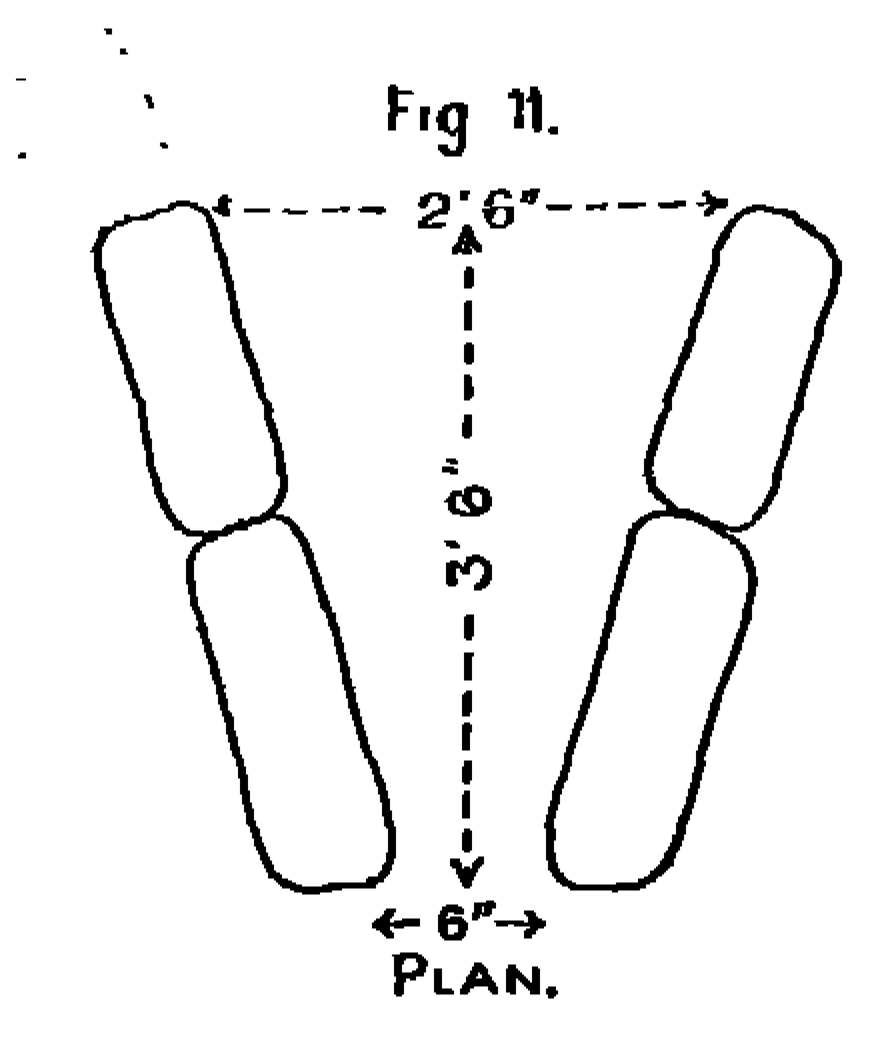
(٥) فى البلاد التى يمكن الحصول فيها على حجارة صغيرة أو حصى يسـتطاع انشاء مزاغل كالمرسومة فى الشكل ١٢ (أ) وهى مفيـدة جدّا وعلى الخصوص فى البلانقات التى يجوز أن يحتلها العساكر مدّة من الوقت . وهـذا النوع يمكن المدافعين من تسليط نيرانهم على ميدان متسع جدّا بأقل تعرض لنيران العدوّ ولكنه لا يناسب اذا كان لا يستطاع الحصول الا على تراب لملء الأكياس . ويمكن استعمال الطوب المكسر بدلا من الحصى اذا كان الطوب صلبا صلابة كافية .

١٠ — التكسـية : هى حائط يسـند التراب الذى يكوّم بميل ويكون متحدّرا جدّا بحيث لا يثبت فى محله ووضعه وذلك ليقيه من الانهيال .

وغرس عصى طويلة على قدر الحاجة فى صف واحد وربطها ببعضها البعض بقضبان أو بحبال تصنع من الحشائش هو نوع بسـيط من أنواع التكسية ولكن يجب دائما ربط هـذه العصى الى أوتاد قوية تغرس فى الأرض وراء التراب وإلا فان ضـغط التراب الذى تغرس العصى فيه لوقايته من الانهيال يدفعها الى الخندق فتنهال عليه .

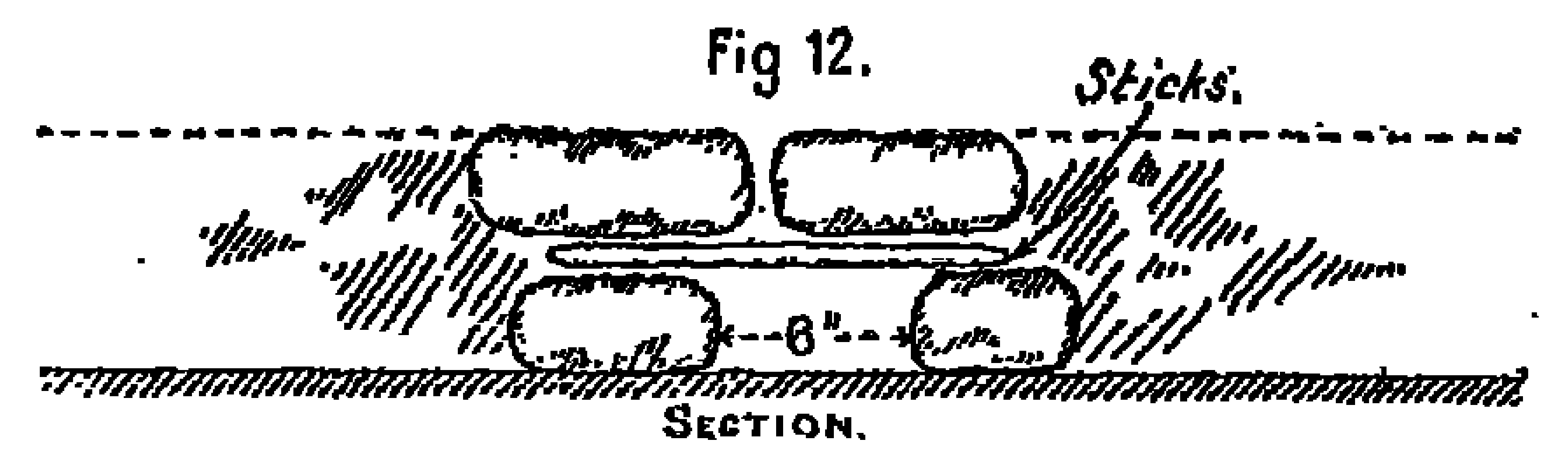
وكثيرا ما تستعمل أكياس الرمل فى التكسية فيجب أن تحدّر هـذه الأكياس بميل بواقع ١ فى ٤ وتوضع بطريقة بحيث توجه أطرافها الى الخارج فى الصف

Fig 11.



PLAN.

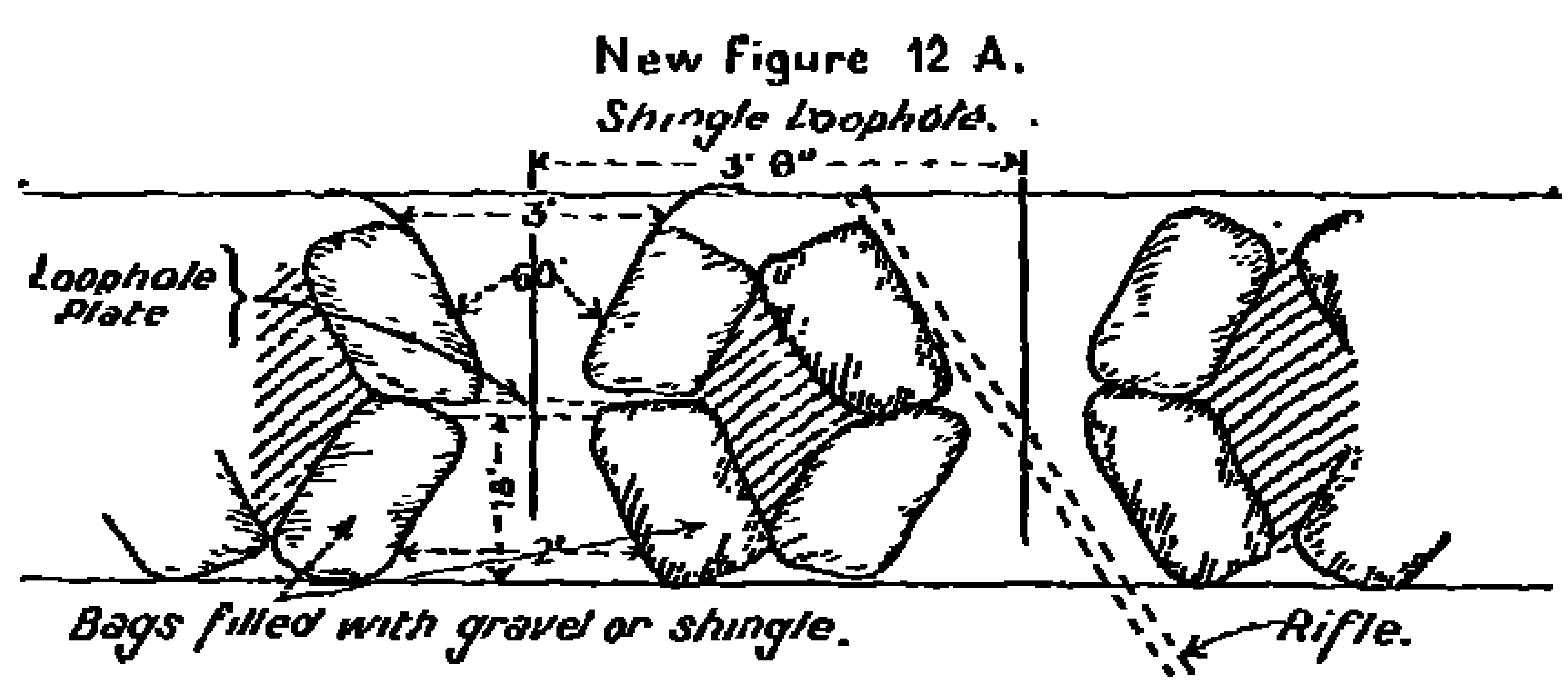
Fig 12.



SECTION.

New Figure 12 A.

*Shingle Loophole.*



الواحد وأجنابها فى الصف الثانى وهلم جرا (ادية وشناوى) ولا يجوز وضع تراب فيها أكثر مما يملا ثلاثة أرباع سعتها ويجب دكها دكا محكما حين وضعها فى أماكنها .

قطع الطين الناشف — التى توجد فى فصل الجفاف عند ما تكون الأرض مشققة — مفيدة جدّا اذا استعملت لوقاية التراب الرخو من الانهيال وعلى الخصوص اذا تيسرت تقويتها بالطين اللين .

١١ — الأسوار : اذا كان ارتفاع الحائط بين ثلاث وأربع أقدام ونصف قدم يمكن استعماله كما هو أما اذا قل ارتفاعه عن ذلك فيمكن حفر خندق داخلى لاكتساب ستر اضافى .

والحائط الذى يبلغ ارتفاعه ما بين خمس وست أقدام يمكن صنع فتحات فيه وأما اذا زاد ارتفاعه عن ذلك فيجب أن ينشأ له مصطبة من الداخل لكى يتمكن العساكر من الوقوف عليها واطلاق النار من فوق الحائط أو من الفتحات والا فيجب فتح مزاغل فيه و يفضل عادة اطلاق النار من فوق الحائط أو من الفتحات على اطلاقها من المزاغل التى يتسبب عن فتحها فيه ضعف فى الحائط ولكن من وجهة أخرى لو فتحت المزاغل فى أسفل الحائط بقرب مستوى الأرض لسهلت مراقبة الأرض التى فى الأمام مباشرة وهذا مفيد على الخصوص فى اتقاء الهجوم فى الليل و بهذه الطريقة يمكن فتح النيران من خطين . والسور ذو المزاغل مناسب جدّا للدفاع ضدّ عدوّ مسلح بالسهام .

١٢ — الموانع :

(١) ينبغى أن تكون الموانع تحت نيران البندقيات القريبة للقوّة المدافعة واذا وضعت هـذه الموانع بحيث تتسلط عليها نيران البندقيات الجانبية أو نيران المدافع الماكنة وهو الأفضل فتكون أتم وأوفى .

ولا يجوز أن تصنع بطريقة بحيث يتخذها العدوّ سترا له و يجب أن تكون مما تصعب ازالته وان أمكن ينبغى انشاؤها فى مركز يصعب على القوّة المهاجمة معرفته بالضبط . وعند انشاء الموانع يجب أن يراعى ما قد تستدعيه الضرورة من انتقال القوّة من مركزها للقيام بهجوم مضاد .

هذا وان التدابير التى تتخذها القوّة لتنذرها (من غير وسيلة أخرى) بالكبسة كالصفائح التى يوضع فيها الحصى وتعلق بسلك أو بدوبارة أو البندقيات التى تطلق من تلقاء نفسها بواسطة سلك يعثر العدوّ به وما أشبه ذلك مفيدة جدّا فى الليل .

(٢) زريبة الشوك الاعتيادية هى على العموم مانع جيد فى هذه البلاد ولكن اذا أريد بقاؤها مدة من الزمن وجب أن تصنع من الأخشاب الصلبة وعند الامكان يجب أن تحدّد أطراف الأغصان واذا كانت الزريبة قديمة وعرضة للاحتراق فينبغى حفر قناة حولها من كل الجهات تمر فيها المياه لترطيبها عند الضرورة ومن الأوفق أيضا أن تغرس الأغصان والأشجار المصنوعة منها فى الأرض بحيث تصعب ازالتها .

(٣) أما الأسلاك المشتبكة المنخفضة فتصنع من أوتاد قوية تغرس فى الأرض فى صفوف متخالفة بحيث يتكوّن منها مربعات يبعد الوتد الواحد عن الآخر بمقدار ست أقدام وتربط رؤوسها بأسلاك قوية تلف حولها وتتقاطع بشكل خط

بين زاويتين متقابلتين على ارتفاع قدم واحدة أو قدم ونصف قدم عن الأرض (أنظر الشكل ١٥) . ولا يكون هذا مانعا جيدا إلا اذا أنشئ بين الشجيرات والأدغال القصيرة أو الحشائش الطويلة التي تخفيه فحينئذ يجوز أن يكون ذا فائدة عظيمة ضد الجنود الراكبين وتكون نتيجته حسنة جدّا اذا وضع فى مجرى خور .

(٤) أما الأسلاك المشبكة المرتفعة فهى موانع مؤثرة وعلى الخصوص اذا استعملت فيها الأسلاك الشائكة (أنظر الشكلين ١٦ و ١٧) .

وينبغى أن يكون طول الأوتاد أربع أو خمس أقدام فتدق فى الأرض دقا محكما لتثبت فيها وتكون أبعادها عن بعضها البعض كما فى الأسلاك المشبكة المنخفضة . وفى المحل الذى يتقاطع فيه السلكان يربط أحدهما بالآخر بسلك رفيع أو بدوبارة واذا تيسرت المواد فينبغى أن يكون المانع صفين أو ثلاثة صفوف .

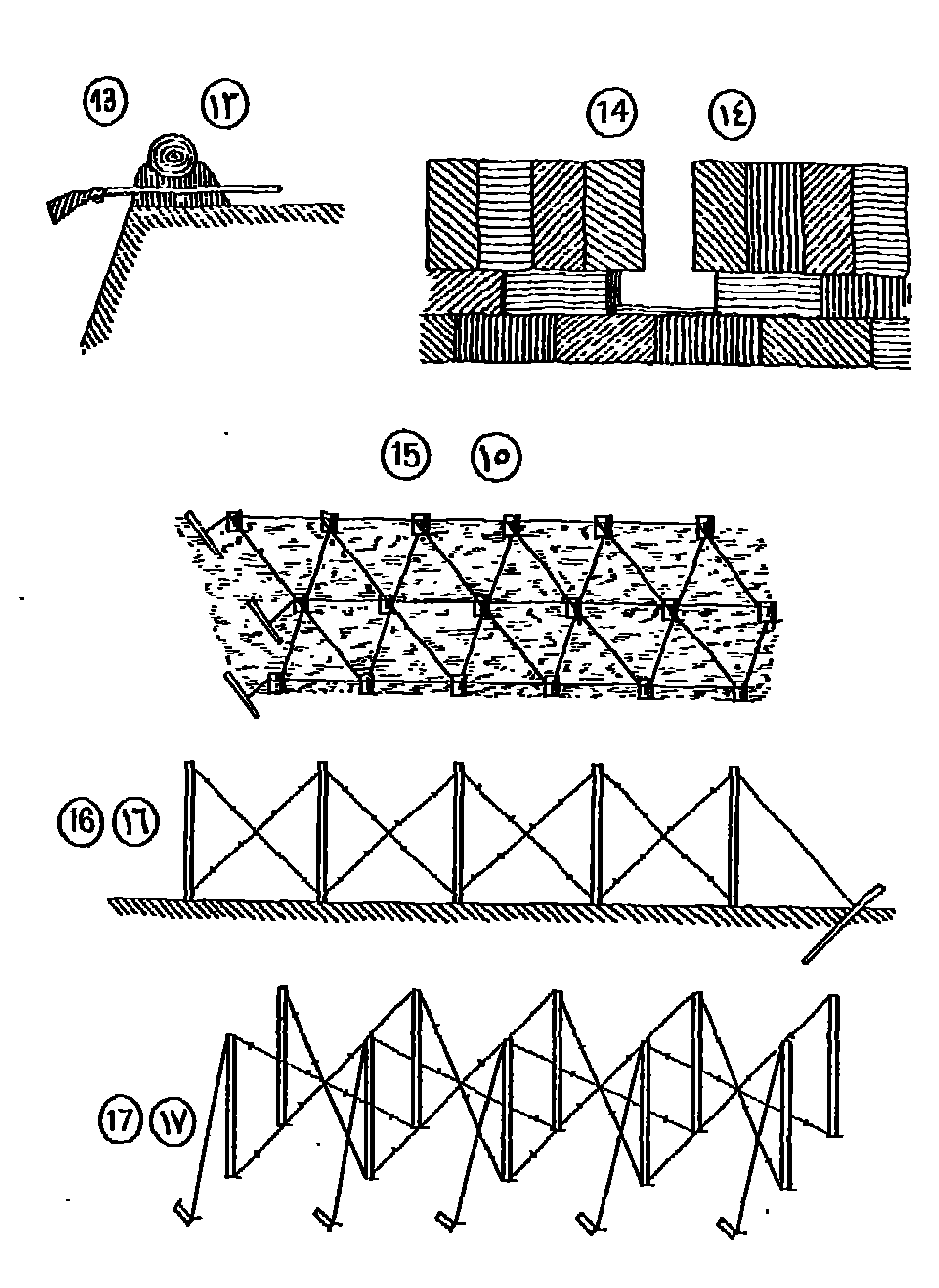
(٥) موانع المياه تتم بسد مجرى واذا رؤى أن المانع المائى قليل الغور جدّا فينبغى إعداد الأرض أوّلا بحفر خنادق داخلية وحفر غير منتظمة .

(٦) يتكوّن مانع منيع من عيدان الذرة التى تتكسر وتجدل على بعضها البعض .

(٧) يستطاع اجتياز الموانع باستعمال الحصر والنباتات والحشائش اذا جعلت حزما أو بسلالم تصنع على الفور لهذا الغرض .

١٣ — الدفاع عن قرية :

(١) لنفرض أن قرية لا تتسلط عليها نيران الطوبجية وأنها تشتمل على أكواخ مبنية بالطين أو تكلات ويراد احتلالها يوما واحدا على الأقل فيجب


13
١٣
14
١٤
15
١٥
16
١٦
17
١٧

قسمتها الى أقسام محدودة تحديدا تاما تحتل كل قسم منها وحدة فنية (تكتيكية) ويجوز أن ينشأ لكل قسم خطان للدفاع ويجب أن يكون هناك قوة احتياطية لجميع الأقسام بقيادة القائد الذى يتولى الدفاع عن القرية لأجل تقوية أى قسم يشتد الضغط عليه ولأجل القيام بهجوم مضاد ولتجهيز الحصن المركزى بالحامية اذا كان هناك حصن ولا حاجة لهذا الحصن إلا اذا صممت القرية على المقاومة الى النهاية وربما احتوى هذا الحصن على مبان متينة أو مجموع مبان منضم بعضها الى بعض وحيشان واستدعت الحالة إعدادها للمقاومة الى أن تصل اليها النجدة .

(٢) الترتيبات التى يجب أن تكون للدفاع عن بلد هى كما يأتى :

(أ) إخلاء مرمى ميدان ضرب النار وتنظيفه ؛

(ب) انشاء مواصلات ؛

(ج) انشاء ستر للخط الأول على طول مجارى المياه أو الأسوار أو المنازل المنفردة الى غير ذلك أو اصلاح هذا الستر وفتح مزاغل فى حيطان المنازل لتكون بمثابة خط دفاع ثان ؛

(د) وضع الموانع — يتم جزء من هذا العمل فى الوقت عينه الذى يتم العمل المذكور فى (أ) ؛

(هـ) تجهيز حصن .

(٣) المواصلات من أهم الأمور ويجب أن تنشأ بطريقة يسهل معها التحرك على طول واجهة الدفاع على اختلاف أقسامه وأن يسهل معها أيضا تقدم الامداد والاحتياطى بسرعة واذا كانت القرية كبيرة فمن الضرورى إعداد خريطة مؤقتة لها .

(٤) ليس من الضروريات الحتمة انشاء خطين للدفاع ولكن اذا كانت القرية تصلح لهـذا الغرض فالأفضل انشاء خطين للدفاع ولكن نظرا لبعد القرى عن بعضها البعض فى السودان فان كل ما يحتاج اليه الأمر هو وصل المنازل التى يرى أنها أنسب من غيرها للدفاع ببعضها البعض وصلا محكما بخنادق مستورة وموانع بينما تهدم المنازل الخارجية أو تجعل أحيانا نقطا منفصلة حسبما تستدعيه الحالة .

(٥) اذا كانت القرى مؤلفة من أكواخ مسقوفة بالقش فيستصوب ازالة سقوف المنازل التى يؤلف منها خط النار .

وينبغى تعيين طلبة فى كل قسم من أقسام الدفاع لاتخاذ ما يلزم من الاحتياطات لاطفاء النيران .

(٦) يجب تعيين قسم من الجنود المخصصين بخط الدفاع الأمامى امدادا كالمعتاد ولا لزوم لأن يزيد عدد هذا الامداد مطلقا عن نصف عدد جنود الدفاع ويجب وضع هذا الامداد خلف المبانى ليستتر بها أما واجبات هذه الجنود فهى تعويض الخسائر فى خط الدفاع والمساعدة على طرد العدو اذا نجح فى اختراق خط الدفاع ويجب أن يعمل حساب للحامية بأكلها ومن ضمنها الاحتياطى بواقع عسكريين لكل ياردة من المحيط الذى يراد الدفاع عنه وأقل ما يجب هو عسكرى واحد لكل ياردة .

(٧) عند قسمة القرية أقساما ينبغى إصدار تعليمات جلية اذا اتفق أن يكون الطريق الحد الفاصل بين الأقسام وبعضها البعض فيجب والحالة هذه أن يذكر القسم الذى يخصص الطريق به .

(٨) تشتمل خطوط الدفاع الداخلية عادة على خط غير منتظم من الحيطان ذات المزاغل والمنازل ذات الفتحات وعلى قدر الامكان تصنع هذه المزاغل غير قابلة الاختراق أما الطرقات التى تقاطع الخط فيجب أن توضع فيها حواجز وهنا يغلب أن يكون القتال يدا ليد و يفيد فى هذه الحالة اطلاق نيران جانبية عن كثب و يفيد اطلاق النيران بمقدار كبير من الأدوار العليا للمنازل والسطوح التى يتفق وجودها فى هذا الخط ان أمكن .

(٩) يجب إعداد بناء مناسب ليكون مستشفى و يجب أيضا انتخاب موقع يشرف على ما حوله للراقبة .

## ١٤ — الأرماث (رومس) :

(١) يستطاع صنع أرماث على الفور لعبور الأنهر والخيران من المواد التى يتيسر الحصول عليها .

(٢) اذا استدعت الحالة لنقل أدوات ضخمة الحجم أو قابلة للتلف من ضفة الى ضفة أخرى وجب أن يكون الرمث متينا ومتقنا بالنسبة لباقى الأرماث ، وقد يستغرق صنعه زمنا ليس بقليل وأما الارماث التى يحتاج اليها لعبور أقسام صغيرة من الجنود ليست مثقلة بعفش ثقيل فيكتفى بصنعها من الارماث الآتية .

(٣) يترجح أن أفضل نوع من أنواع الأرماث عنجريب تربط فى جوانبه قرب منفوخة و بالتجربة يستطاع صنع أرماث جيدة جدّا من حزم العنبج (أو الطرود) مربوطة ببعضها البعض بسيور مفتولة من قشور الأشجار المنقوعة بالماء أو من أنواع أخرى يعرفها العسكرى العربى والسودانى .

(٤) اذا لم يتيسر العنبج يجوز استعمال حزم من الحشيش المجوّف الساق الذى يوجد بكثرة فى النيل الأزرق على أن هـذا النوع من أنواع الأرماث يبتل بالماء و يثقل فلا يمكن التعويل عليه كثيرا .

(٥) يستطاع صنع أرماث من كل الخشب العوّام بوضعها الى جانب بعضها البعض بحيث يختلف وضع أطرافها الثخينة والدقيقة فتربط ربطا محكما بسيور متينة وتزداد متانة بربط قطع من الخشب منحرفة ومتقاطعة بها . وكل السنط القديمة مفيدة جدّا لهذا الغرض أما الكل الخضراء فلا تصلح لأنها تغرق فى الماء وهذا النوع من أنواع الأرماث يستغرق وقتا فى صنعه أطول مما تستغرق الأنواع الأخرى التى سبق ذكرها .

(٦) يستطاع صنع أرماث جيدة أيضا من صفائح زيت الكروزين الفارغة .

# الفصل الخامس عشر

## مناورات الميدان

١ — الغرض منها والاستعداد لها : تؤدّى المناورات أو عمليات الميدان فى دائرة القسم بعد الانتهاء من التمرينات السنوية للوحدات أو فى أثنائها متى تيسر ذلك .

وعلى العموم ينبغى إعداد مشروعات لهذه الأعمال بقصد تمرين الجنود على أنواع القتال التى يحتمل أن يصادفوها فى السودان ولكن الأمر المرغوب فيه لتمرين الضباط تمرينا راقيا هو تدريبهم على أنواع الحروب المتمدينة أيضا .

ان الغرض الأصلى من عمليات الميدان للأقسام الصغيرة من الجنود هو تدريب قوّاد بلوكات السوارى أو البطاريات أو البلوكات البيادة وصف الضباط والعساكر وأما الغرض من المناورات للأقسام الكبيرة فهو تعليم القوّاد العظام والضباط أركان الحرب .

والغرض الأصلى الذى يجب أن يرمى اليه فى المناورات كافة هو جعل هذه المناورات تشبه من كل الوجوه الاجراءات التى تتخذ فى الحرب الحقيقية ولذلك ينبغى لكل من الفريقين أن يستطيع التنبؤ مما يرى من التدابير الأوّلية بالدور الذى يحتمل أن تصل اليه العمليات الحربية .

لا تنبغى مراقبة الأعمال الحربية أكثر مما تضطر اليه الحالة فيما يختص بأراضى المعسكر أو التعيينات المطبوخة وما شا كل ذلك من الحالات التى قد يضطر

٣ — كيفية القيام بالمناورات : تؤدّى عمليات الميدان والمناورات الحربية تحت إدارة رئيس المراقبين وملاحظته يساعده على هذا العمل مراقب مع كل قوّة . يهيأ مشروع العمليات الحربيسة وتدرج فيه الفكرة العامة والفكرة الخصوصية .

اذا أدّت الحالة فى أثناء العمليات الى موقف تكتيكى غير حقيق فيجوز لرئيس المراقبين إيقاف الأعمال العدائية وله أن يعقد شبه مؤتمر مؤلف من القوّاد والمراقبين كلما ترا ءى له ذلك واستصوبه وبعد سماع أقوال هؤلاء وبياناتهم يعطى رأيه بالنسبة لادارة حركات القوّة والنتيجة العامة للعمليات الحربية .

وبمجرد انتهاء المداولة يقدّم المراقبون الأقدمون الى رئيس المراقبين تقريرا مختصرا موجزا عن العمليات الحربية يبينون فيه ملاحظاتهم وانتقاداتهم عليها وهو ( أى رئيس المراقبين ) يعدّ بيانا بالعمليات يدرج فيه ما يعنّ له من الملاحظات والانتقاد من الوجهة الفنية وينشره لعلم ذوى الشأن به .

٤ — قواعد عامة : يستطاع القيام بعمليات الميدان أو المناورات إما بواسطة قوّتين متضادّتين تعمل إحداهما ضد الأخرى أو بتمرين الجنود على القتال ضد شواخص تمثل عدوا .

يجب أن تستمر العمليات طول المدّة التى تستغرقها المناورات إلا اذا أوقفت إيقافا مؤقتا وتنطبق هذه القاعدة على الخصوص على أعمال الوقاية فى أثنا النهار والليل وقد يحتاج الأمر أحيانا لأيام تستريح فيها القوّة من العمل ولكن يجب اجتناب ذلك على قدر الامكان .

الأمر الى غض النظر عنها فى الحرب الحقيقية وانما الغرض الذى يجب أن يرمى اليه هو العمل بمطلق الحرية فى الليل وفى النهار .

اذا كانت اللواءات والأقسام الأخرى المشكلة التى ستشترك كما هى فى المناورات ليست معسكرة مع بعضها البعض فيجب جمعها وتمرينها معا بضعة أيام ولا يجب أن يكون الغرض من التمرين فى أثنائها قاصرا على اظهار الخفة فى الحركات الحربية الفنية .

ولما كان العدو الذى تلاقيه القوة عادة خفيف الحركة وسريعها للغاية فمن الضرورى أن يكون الجيش متمرنا على الخفة فى الحركة والسرعة على قدر المستطاع ولذلك ليس من الضرورى عادة حمل الخيام فى أثناء المناورات . وكثيرا ما تكون المظال التى تصنع من البطانيات مفيدة لهذا الغرض وهى على كل حال موجودة مع الجنود .

يجب على قدر الامكان اتخاذ كل ما يلزم من التدابير للحملة والتعيينات كأنها فى خدمة الميدان لتنطبق على ما يلائم مشروعات المناورات .

٢ — الخرائط : ينبغى اعداد خريطة فى كل قسم تناسب عمليات الميدان بمقياس يختلف من ميلين للبوصة الواحدة الى بوصتين للميل الواحد بحسب عدد الجنود والأساحة التى يحتمل أن تشترك فى المناورات ويجب أن يعطى كل ضابط نسخة منها .

أما الخرائط التى مقياسها أكبر من ذلك كالتى يكون مقياسها بنسبة ست بوصات للميل الواحد فلا يجوز استعمالها الا للتعليم فى التمرينات التكتيكية أو التمرين على الأعمال الهندسية للميدان .

عند تحضير المشروعات لعمليات الميدان وعند انتقاد الأعمال التي تمت لايجوز غض النظر عن مبلغ ما ينشأ اضطرارا في أثناء الحرب عن التأثير في الاعتبارات الفنية من جراء ما تستدعيه التعيينات والأمور الادارية الأخرى من التدابير .

٥ — العدو التمثيلي : عند القيام بالعمليات الحربية ضد عدو تمثيلي حيث يمثل قوة العدو بعض من العساكر الراكبين وغير الراكبين ومدفع واحد أو أكثر من مدفع يجب استعمال بيارق أو شواخص اشارد ذات مقاسات تكفي لأن تظهر ظهورا جليا ملونة بألوان مختلفة فيخصص لون بكل سلاح وكل بيرق منها يمثل بلوك سواري أو بطارية أو بلوك بيادة بحسب مقتضيات الأحوال .

ينبغي أن تشغل القوة التمثيلية جزءًا من الأرض على قدر الحيز الذي قد تشغله القوة الحقيقية .

يتحرك العدو التمثيلي بالسرعة التي تتحرك بها القوة الحقيقية عندما تسير سيرا قانونيا .

قد يستصوب تمثيل جزء من القوة فقط كأن يمثل احتياطي القوات المعادية مثلا وعند التصميم على الالتجاء الى هذه الطريقة يجب تنبيه كل من القوتين الى ذلك قبل اجرائه .

٦ — الفكرة العامة : ينشر بيان بالفكرة العامة قبل تنفيذها تشرح فيه الحالة شرحا مسهبا لاطلاع ذوي الشأن ويجب نشر هذا البيان في الأوامر التي يصدرها اللواء أو الأورطة أو البلوك السواري أو البطارية أو البلوك البيادة قبل القيام بالأعمال الحربية بوقت يكفي لأن يمكن أفراد القوة على اختلاف الرتب

من العلم بها وتجب الاشارة الى الخريطة التى تستعمل لذلك مع ذكر نوع السلاح المسلحة به القوات كالبنادقيات ٣٠٣ر٠ مثلا أو بندقيات من طراز رمنجتون وما أشبه ذلك .

٧ — الفكرة الخاصة : تأخذ الفكرة الخاصة عادة شكل تعليمات لكل قائد مشتملة على قدر ما يمكن من المعلومات التى يستطاع الحصول عليها فى أحوال اعتيادية فى أوقات الحرب وذلك مثل موقع العدو ومقاصده وما يرجح أن يعوّل على اتخاذه من الاجراءات وتترك لكل قائد حرية العمل أو يقيد بغرض مخصوص . وينبغى أن تذكر فى بيان الأفكار الخاصة الساعة التى يبدأ فيها بالعدوان .

يجب دائما فصل القوتين المضادتين عن بعضهما البعض على أبعاد كافية ليتمكنا من الاستكشاف ولكن يكون لدى القوات ميدان متسع لادارة الجنود أو للقيام بأية حركة أخرى وبذلك يعطى لسلامة الأجناب والمواصلات ما لها من الأهمية كما لو كانت الحالة حالة حرب حقيقية .

يرسل البيان بالأفكار الخاصة بطريقة سرية الى قواد القوات قبل تنفيذها بوقت يكفيهم لتهيئة ما يلزم من الأوامر وارسالها الى ذوى الشأن وينبغى اصدار البيان بالأفكار الخاصة والأوامر التى تطبق عليها الى الوحدات قبل البدء بالتمرين عليها بوقت كاف بحيث يتيسر لقواد أصغر الأقسام تفهيمها لعساكرهم .

٨ — واجبات القواد : فى أثناء المناورات يبلغ القواد أوامر القائد العام للقوة بدرجها بأوامر مستديمة أو بأوامر العمليات الحربية أو بالأوامر الاعتيادية كما ذكر بالفصل الخامس .

يرسل قواد القوات نسخة من أوامر عملياتهم الحربية بقدر ما يمكن من السرعة لكل من رئيس المراقبين وأقدم مراقب فى قواتهم ويخبرون أقدم مراقب بأية تصميمات أخرى تكون فى أذهانهم .

يجب الاحتفاظ بكل التقارير والأوامر والاشارات والتلغرافات والرسائل الأخرى بكل اعتناء وتسليمها لرئيس المراقبين عند الانتهاء من المناورات .

٩ — العلامات المميزة والملابس : يضع كل المراقبين شريطا أبيض عرضه ست بوصات على الذراع اليمنى فوق المرفق .

أما الضباط الذين يحضرون المناورات كمتفرجين فقط فيضعون شريطا أحمر عرضه ست بوصات فوق مرفق الذراع اليسرى .

يرافق رئيس المراقبين وقواد القوات مراسلات يحملون أعلاما مميزة ويرافق المراقبين الأقدمين أيضا مراسلات يحملون بيارق بيضاء .

يلبس عساكر القواد المضادة ملابس مختلفة ويضعون علامات مميزة .

١٠ — الضبط والربط : ان القواد مسؤولون عن تفتيش الأسلحة جميعها والكفف والفشكليكات قبل أن يبارح الجنود المعسكر أو الساكن الى ميدان المناورات ليتأكدوا أنها لا تحتوى على ذخيرة برصاص .

عند وجود قوات مضادة لا تركب السونكيات ولا تشهر السيوف ولا يحمل المزراق بوضع أفقى .

لا يجوز للجنود أن يدخلوا الأراضى الخصوصية أو المنازل المأهولة بالسكان ولا يجوز إزالة الأشجار أو الشجيرات أو الاضرار بها ولا يجوز العبور على الأراضى المزروعة الا اذا صدرت أوامر مخصوصة بذلك ولا يجوز على الاطلاق ايصال الأذى الى الأهالى .

يجب اجتناب اطلاق النيران بالقرب من التكلات المصنوعة من القش فاذا شبت النيران فيها وجب على أقرب ضابط الى محل الحريق أن يوقف حركات جنوده و يطفئها .

لا تؤدّى تعظيمات فى أثناء المناورات .

١١ — قواعد المناورات : يجب اعتبار أوامر أركان حرب المراقب كأنها صادرة من رئيس المراقبين و يجب تنفيذها بلاجدال . أما المعارضات فى القرارات فتقدّم عند المداولة بعد الانتهاء من العمليات الحربية و يجب على قوّاد الجنود أن يبلغوا ضباطهم الأقدمين قرارات المراقبين و يوصلوا هذه القرارات الى الجنود الذين على الجانبين .

لا يجوز التجسس بأية طريقة كانت و يجب على الضباط أن يقاوموا كل محاولة للحصول على أخبار بطريقة يستحيل نجاحها فى وقت الحرب .

يقدّر عدد القوّات المضادة متى أمكن ذلك بواقع بلوكات السوارى أو الأورطة البيادة أو البطاريات .

واذا كانت الأقسام صغيرة فبالأصناف أو الأربعات فى السوارى و بأنصاف الأورط والبلوكات والبلاتونات الخ . فى البيادة وليس بعدد أفرادها الحقيقى .

تعدّ القرى المأهولة بالسكان والحيشان التى دخلتها الجنود وتشكلت فيها أو بالقرب منها أنها محتلة هذا اذا كانت الجنود قد وصلت اليها وكان الوقت الذى وصلت فيه كافيا لاحتلالها .

اذا كان الغرض إعداد موقع أو محل للدفاع ولكن لا يراد القيام بالعمل فعلا فيفرض أن التدابير التى تستدعى الحالة اتخاذها قد تمت فعلا ومن ضمن ذلك تهيئة الآلات والعدد والمهمات الخ . التى تلزم لاتمام هذا العمل الذى ينفذ حقيقة فى وقت الحرب .

وبالمثل اذا كان القصد هدم مبان أو غيرها أو اصلاحها فمن الضرورة تحضير العدد والمهمات وغيرها التى يحتاج اليها لهذا الغرض .

عند ما تتقهقر الجنود عن جسر (كوبرى) أو خط سكة حديد بفرض أنهما هدما أو وضعت عليهما موانع فينبغى أن يترك اعلان فى ذلك الموضع ولا يجوز إزالة هـذا الاعلان إلا عند ما يقرر بأن الجسر أو السكة الحديد قد أصلحت أو أن الموانع أزيلت .

لا يجوز مطلقا التقدّم بسرعة تزيد على السرعة التى يستطاع السير بها فى وقت الحرب .

لا ينبغى للجنود الراكبين الذين يشتركون فى العمليات الحربية على طريق عام فى القطر المصرى أن يتحركوا بسرعة تزيد عن السير "إغارة" .

لا ينبغى للجنود أن يقتربوا من قوة مضادة من أى سلاح كانت أكثر من ١٠٠ ياردة فى الأرض المكشوفة ولا أكثر من ٥٠ ياردة فى الأرض الغير

مكشوفة فعنـد هذا الحد تقف القوّات المضادّة وتبطل ضرب النـار وننتظر الى أن يتقرر أية قوّة يجب أن تتقهقر فاذا لم يكن هنـاك مراقب يجتمع القوّاد من كلتا القوّتين ويتداولون معا ويتفقون فيما بينهم على القوّة التى تتقهقر .

لا يسمح بأى حال باطلاق النيران على طريق عام بالقطر المصرى ولكن اذا كان الطريق خاليـا من المـارّة ولا خيول أو عربات بقربه فيجوز اطلاق بعض طلقات لتعيين المركز .

وللدلالة على الهدف الذى يصوب الضرب اليه ينبغى للطوبجية عند وصولهـا الى ساحة القتال أن تضرب ما يأتى من طلقات الاشارة قبـل الشروع فى إيجاد المسافة :

على السوارى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ثلاث طلقات متتابعة .

« الطوبجية ... ... ... ... ... ... ... ... ... طلقتان متتابعتان .

« البيادة ... ... ... ... ... ... ... ... ... طلقة واحدة .

عند البـدء باطلاق النيران من المواقع يقيد القائد فى دفتر مذكراته الغرض من اطلاق نيرانه والمسـافة وكيف قدرت والمقذوفات التى استعملت وقت البدء بالضرب والانتهاء منه بالضبط .

عند ما تنتهى الجنود من المعركة يقفون و ينزلون عن ركائبهم و يركبون المدافع أو يشبكون الأسلحة بحسب سـلاحهم سواء كانوا سوارى أو بيـادة راكبة أو طوبجية أو بيادة .

وبعد انقضاء خمس دقائق على ذلك وهى المدّة الضرورية التى تكفى الخصم لملاحظة هذه النتيجة تسير الوحدات راجعة خلف قوّاتها فتسير الوحدات الراكبة بالسير الاعتيادى وتحمل البيادة أسلحتها فى وضع "كتفا سلاح" .

أما اذا فصل الجنود عن المعركة فصلا مؤقتا فانهم يعودون فيشتركون بالعمليات الحربية بعد انتهاء المدة التى تقرر فصلهم فيها وذلك بحسب الأوامر التى تصل اليهم من قوادهم . وأما اذا فصلوا من المعركة فصلا نهائيا فلا ينبغى لهم أن يتركوا ساحة المعركة الا اذا تأكدوا أنهم يستطيعون أن يتركوا مواضعهم من غير أن يعرقلوا سير العمليات أو يؤثروا فى مجرى المعركة بحال من الأحوال . ومتى استطاعوا السير فانهم يتبعون الجنود عادة على مسافة قريبة .

اذا أوقف رئيس المراقبين العمليات الحربية مدّة من الزمن فلا يجوز لأحد الفريقين اجراء أى عمل حربى مهما كان نوعه كالحصول على أخبار أو تحريك الجنود أو اصدار أوامر وغير ذلك فى أثناء هذه الفترة .

يوزع جزء من فشنك الهواء الذى لدى القوّة على الأسلحة وجزء يبقى احتياطى للقول ان أمكن . أما استيراد الذخيرة وتوزيعها فى أثناء القتال للعساكر والمدافع فينبغى أن يكون بحسب ما تقضى به الخدمة فى الميدان على قدر الامكان ويراعى فى ذلك الخطر الذى يهدّد الحيوانات أو العربات التى تنقل الذخيرة تحت نيران العدوّ .

١٢ — نوبات البورى : لا تضرب نوبات البورى والقرب إلا بأمر رئيس المراقبين ويستثنى من ذلك ما يضرب منها إيذانا بابتداء الاقتحام .

عند ضرب النوبات المبينة بعد تعمل الجنود ما يأتى :

نوبة "قف" يبطل الضرب وتنام البيادة و ينزل الجنود الراكبون عن ركائبهم .

نوبة "تقدم" يستأنف القتال .

نوبة "انصراف" تنتهى العمليات الحربية ويشكل الجنود ويسيرون الى معسكراتهم بعد تفتيش أسلحتهم .

نوبة "ضباط" يذهب الضباط الآتى ذكرهم الى رئيس المراقبين :

ضابط أركان حرب رئيس المراقبين .

ضابط أركان حرب المراقب الأقدم وأركان حرب المراقب .

قوّاد القوّات يرافق كلا منهم أركان حربه بحسب اللزوم .

قوّاد الجنود الراكبين وقوّاد الطوبجية وقوّاد الأورط من كل قوّة .

و يجوز تعديل هذا بحسبما تستدعيه الحالة .

١٣ — واجبات المراقبين : يجب على المراقبين أن يبينوا بقراراتهم النتائج التى يرجح أن تنشأ فى الحرب عن أعمال المتحاربين ويجب عليهم أيضا أن يبذلوا ما فى وسعهم لتجنب المواقف التى يستحيل وقوعها فى أوقات الحرب أما القواعد الموضوعة للمراقبين فتعدّ مبادئ عامة فقط تساعدهم على إصدار قراراتهم .

يجب على المراقبين ومساعديهم عند ما يتقدّمون الى الأرض المجاورة للوحدات الملحقين بها وهم راكبون أن يلاحظوا بسرعة معالم الأرض من الوجهة الفنية الحربية والكيفية التى بها يستطيع المتحاربون أن يستفيدوا من مظاهرها وأوضاعها .

أما دقة الانتباه الى الحركات الابتدائيـة والعمليات الحربية الصغرى التى تقوم بها الوحدات بأنفسها فهى قليلة الأهمية بالنسبة الى ذلك .

ومن هذا يتبين أنه يتحتم على المراقبين أن يتخذوا مراكزهم بين الوحدات لا معها وأن واجبهم فى كل أدوار القتـال لا ينحصر فى معرفة الأوضاع الخـاصة بالقوّة الملحقين بها فقط بل يجب أن يتحققوا نوايا العدوّ وأوضاعه .

ويجب عليهم أن يكونوا مسـتعدين دائمـا ليكفلوا لكلا الفريقين المساعدة والأخبار التى يقفون عليها فى أثناء القتال من سـير الرصاص والمقذوفات وعلى ذلك يجب إخطار كل قائد بأن النيران موجهة اليـه من جهة قد لا يكون عالمـا بها كما أنه من الضرورى أيضا إخباره بالتأثير الذى أحدثته تلك النيران .

وقد تضطر الحالة الى تكرار المداولات بين مراقبي القوّتين فيجب على مساعدى المراقبين أن يكونوا على استعداد لاصدار قرارات من غير أن يستشيروا المراقب الأقدم إذا رؤى أن استشارته قد تسبب تأخيرا لا لزوم له إذ ليس من المستصوب مطلقا أن يبقى الجنود واقفين انتظارا لقرار المراقب .

قبل أن يتحرك الجنود من محل الاجتماع يجب توزيع مسـاعدى المراقبين على الأقسام المتعدّدة التى يتعين عليهم أن يشتغلوا معها و يجب عليهم أن يرافقوها . وعلى قدر الامكان يجب تعيين مراقب لكل قسم منفصل من الجنود على أنه لا يصح لهـذا المراقب أن يحصر ملاحظته فى هـذا القسم فقط بل يجب عليه أن يراقب أعمال الجنود القريبة منه أيضا .

إذا رأى أحد المراقبين قوّة أو قسما من قوّة مشتغلا فى عملية حربية يستحيل وقوع أمثالها فى الحروب الحقيقية وجب عليه أن يلفت نظر القائد الى الأحوال

التى تجعل هـذه العمليات مستحيلة الوقوع ولكن يجب عليه أن يجتنب على قدر الامكان إصدار أوامر عما يجب عمله بل يترك القائد ذا الشأن يتخلص من مركزه المستحيل الوقوع بقدر ما يصل اليه جهده .

ولزيادة التأثير فى نتيجة أى دور من أدوار القتال يجوز للراقبين أن يفصلوا عن المعركة جنودا لوقت لا يزيد عن نصف ساعة ولكن لا يجوز عادة اتيان ذلك إلا عند حدوث غلطات فنية خطيرة ولارتكاب عمل يعدّ تهوّرا وفى أدوار الهجوم الحاسمة . ويجب إخطار القائد كتابة بالمدّة التى تقرر هـذا الانفصال وقد تضطر الحالة أحيانا الى فصـل جنود ومدافع أو أفراد عن المعركة الى أجل غير مسمى أما الخسائر فتقدّر عند امكان تقـديرها بالوحدات أو بأقسام الوحدات وليس بالعدد الحقيقى لأفرادها .

على أن قرارات المراقبين يجب أن تكون موجهة الى اظهار التأخير الذى لابد من حدوثه فى الحروب أكثر منها الى فصـل الجنود عن المعركة وعند ما يقررون عدم استطاعة الجنود التقدّم ينبغى لهم أن يخبروا القائد بالايجاز عن الأسباب التى دعتهم إلى اصدار أوامر كهذه .

واذا أبلغ المراقبون ان أعمـال التحصين والخنادق وغيرها قد تم العمل فيها أو أن ما أريد هدمه قد هدم أو أن ما كان متخربا منها قد أصلح فيجب على المراقبين أن يروا بأعينهم حتى يقتنعوا بأن الآلات وغيرها موجودة فى محالها وان الوقت كان كافيا لانجاز العمل .

يجب على المراقبين من وقت لآخر أن يعتبروا جزءًا من طاقم من المدافع أو مدافع الماكنة قد أصبح عاجزا عن العمل فيوقفوه عن العمل .

ويجب عليهم أن يبذلوا عناية خاصة فى تنقلهم وحركاتهم حتى لا يكشفوا الموقع و ينبهوا العدوّ الى حركة يراد اجراؤها ولا يجوز لهم أن يعرضوا أنفسهم للأبصار فى محال ظاهرة أو أن يتنقلوا أمام الجنود المتقدمين إلا بعد أن تتصادم القوّات ببعضها البعض .

عند ما يبدى المراقبون قراراتهم يجب أن يكونوا فى المركز عينه الذى يقف فيه الجنود وهناك ينظرون فى الحالة بما تستوجبه من العناية والسرعة .

يجب على المراقبين أن يلاحظوا بدقة وقوع الحوادث ويخبروا رئيس المراقبين حالا بأى قرار يصدرونه قد يؤثر تأثيرا جوهريا فى العمليات التى تقوم بها القوّة فى ذلك اليوم .

١٤ – قواعد لارشاد المراقب : يجب على المراقبين عند ما يبدون قراراتهم أن يتبصروا فيما يلى من القواعد والتعليمات العامة وهل روعيت تمام المراعاة وعمل بموجبها :

ان مراعاة القوّاد للمبادئ والتعليمات الموضوعة للعمليات المتعدّدة فى هذا الكتاب أو اغفالهم إياها ذات أهمية كبرى ولكن ملاحظة العدد النسبى للقوّات وتوزيع الجنود الذين يشتغلون فى كلا الجانبين وما يعود على القوّة بالفائدة أو بالضرر من أشكال الأرض وما يكتسب من الأخبار ومعرفة الانتفاع بها عند الحصول عليها وكيفية إدارة حركات الجنود وضبط وربط النيران وما أشبه ذلك من الاعتبارات يجب أن تقدّر حق قدرها .

لا مبرر لأن تحاول قوّة الاستيلاء بالهجوم رأسا على مركز محصن تحصينا منيعا و يدافع عنه عدوّ بعدد كاف من الجنود المسلحين بأسلحة جيدة الا اذا كان المهاجمون يفوقون المدافعين بعدد كبير جدا .

ومما يلاحظ غالبا هو أن العـدوّ يبتدئ يشعر بخطورة تأثير نيران الطوبجية متى كان الضرب من مسافة نحو ٣٠٠٠ (*) ياردة أما نيران البندقيات فمن مسافة ٢٠٠٠ ياردة .

## السوارى

(١) لا يجوز لأقسام السوارى أو الكشافة الراكبة أن يبقوا فى محل مكشوف على مسافة ٨٠٠ ياردة من أى عدوّ يصوّب اليهم نيران بندقياته أما الكشافة والأطواف فيحكم عليهم بحسب ما يرى من حركاتهم فاذا تهوّروا فى تعريض أنفسهم للنيران فيفصلهم عن القتال أقرب مراقب اليهم و يبقيهم منفصلين بقية ذلك اليوم .

(٢) ان الأطواف المنفصلة التى بقيادة ضابط والمتجولة بعيدا عن الامداد تكون معرضة للأسر أثناء الاستكشاف الذى تقوم به الجنود الراكبة ولذا فان قوّاد هذه الأطواف مسؤولون عن منع حدوث أى اشتباك فعلى بين العساكر وهم مسؤولون أيضا عن اجتناب كل المواقف التى يستحيل وقوعها فى الحرب أما الأطواف التى تؤسر فتبقى مع القوّة التى أسرتها حتى نهاية عمليات ذلك اليوم .

(٣) لما كان التأثير الشديد لنيران البندقيات الحديثة الطراز التى تصوّب تصويبا محكما الى أقسام متجمعة من السوارى عظيما للغاية فان هجوم السوارى

---

(*) يؤخذ نصف هذه الأرقام (أو أى أرقام تذكر هنا فيما بعد) أو ثلثها عندما يكون العدوّ غير متمرن كالدراويش أو العصابات المسلحة بسلاح ردىء .

قلما ينجح إلا اذا اقتربوا من الهدف بضعة مئات من الياردات (٦٠٠ ياردة) من غير أن يعرّضوا أنفسهم لنيران مؤثرة .

(٤) عند هجوم السوارى يجب مراعاة درجة المفاجأة وما يناسب من التحرك والثبات فى التقدّم والتشكيل وصلاحية الأرض ونوع وصفة ضرب النار المعرضين له وسرعة سيرهم واتحادهم لغاية وقت الاشتباك (الوهمى) .

## الطوبجية

(١) نظرا لزيادة بعد مسافة مرمى مدافع الطوبجية المخترعة حديثا يصعب على الجنود حين يقفون (أوّل مرة تحت مرمى نيران الطوبجيـــة) معرفة المسافة حتى ولا مسافة مرمى النيران المؤثرة فيجب على المراقبين أن يلفتوا أنظار القوّاد الذين يجهلون ذلك الى هذا الأمر .

(٢) يجب على المــراقبين أن يلاحظوا ويبلغوا اذا كان قوّاد البطاريات يغـــيرون دائما الاتجاه الذى يصوّبون النيران اليــه وهــذا أمر مهل جدّا فى المناورات ولكنه من أصعب الأمور فى الحروب الحقيقية إذ من الصعب التوصل الى معرفة مسافات الضرب بالضبط والسرعة وفى بعض الأراضى التى تصعب فيها ملاحظة نتيجة ضرب النار أو الأراضى التى تخلو من أهداف ظاهرة ظهورا جليا يستطاع تصويب النيران اليها يستحيل التوصل الى معرفة المسافة بالضبط فى وقت قصير .

(٣) ان الطوبجية الذين ينزلون مدافعهم فى العراء ويتعرّضون لنيران الطوبجية المقابلة هم الذين سبقوا فقدّروا المسـافة يتكبدون خسـائر من النيران

التى تصوّب اليهم من مسافة غايتها ٣٥٠٠ ياردة و يعدّون أنهم غير قادرين على التحرك اذا وقعوا تحت نيران البندقيات التى تصوب اليهم من مسافة ١٠٠٠ ياردة حتى ولو كانوا متحصنين فى الخنادق إلا اذا أمكنهم سحب المدافع بأيديهم ووضعها خلف ستر .

(٤) يجب على المراقبين أن يتذكروا أن البطاريات تستغرق وقتا للاشتراك فى القتال اذا كان التنشين على هدف غير ظاهر أطول من الوقت الذى تحتاج اليه اذا كان التنشين على هدف ظاهر وذلك بسبب التدابير الأوّلية التى يتعين عليها اتخاذها للتنشين على هدف غير ظاهر .

(٥) تأثير نيران الطوبجية : من المحتمل أن تكون نيران الطوبجية حينما تشتبك مع طوبجية العدوّ أقل تأثيرا مما لو كانت غير مشتبكة معها أما البيادة التى تعضدها الطوبجية وتنتفع بالستر فتستطيع غالبا تغيير موقعها حتى تقترب من طوبجية العدوّ وتصبح على مسافة ١٣٠٠ ياردة منها وأما اذا كانت غير معضدة بنيران الطوبجية فأى شىء غير التقدّم أو التقهقر الى مسافة تقلّ عن ٢٠٠٠ ياردة يسبب لها خسائر جسيمة . أما السوارى أو الطوبجية (أو أى هدف كبير آخر) الذين يشتغلون بالمناورات عن بعد ٢٥٠٠ ياردة من طوبجية العدوّ فيتعرضون فى الحالة الأولى (أى اذا كانوا معضدين) بخسائر كبيرة وفى الحالة الثانية (أى اذا لم يكونوا معضدين لغيرهم) يتحملون خسائر فادحة ومن جهة أخرى فان البيادة الراكبة الذين يتحركون بسرعة ولو لم تعضدهم طوبجيتهم يكونون على نوع ما فى مأمن على مسافة ١٥٠٠ ياردة أو أقل من هذه المسافة وذلك بسبب الصعوبة التى تلقاها طوبجية العدوّ فى تسديد النيران اليهم نظرا لسرعة تحركهم التى يتسبب عنها تغيير الهدف بسرعة .

وتزداد هذه الصعوبة اذا كانت المدافع فى مركز منخفض .

(٦) يجب على المراقبين أن يلاحظوا حالة البطاريات عند اشتباكها بالقتال ودرجة استمرار التقدّم واذا كان فتح النيران على العدوّ يفاجئه . وأن يلاحظوا أيضا الضبط فى تقدير المسافة ومسافة الهدف من محل الضرب وشكل الهدف ونوعه وضبط وربط النيران والتدابير التى تتخذ لاستيراد الذخيرة ووقاية الحيوانات ونوع المقذوفات .

(٧) ويجوز لنا أن نقدر قوة نيران المدفع الماكنة الواحد بقوة نيران نحو ٢٥ بندقية تطلق النيران متجمعة .

## البيادة

(١) عند ما يقدّر المراقبون تأثير نيران البندقيات يجب عليهم أن يقدّروا تأثيرها الأدبى كما يقدّرون تأثيرها الفعلى ويجب عليهم أيضا أن يراعوا مايستحقه أولئك الذين يمسكون عن اطلاق النيران الى اللحظة الحاسمة ويبادرون الى اطلاقها بشدّة فى أشدّ أدوار القتال خطرا أما التأثير الأدبى الذى ينتج عن الخسائر التى تتكبدها القوّة فى وقت قصير فهو أعظم جدّا مما لو تكبدت القوّة هذه الخسائر فى خلال ساعات عديدة .

(٢) يجب على المراقبين أن يلاحظوا على الخصوص تجمع النيران واتجاهها والدقة فى تقدير المسافات وأحكام النشانكاهات وتوزيع الذخيرة .

(٣) المسافات الطويلة : ان نيران المدافع الماكنة التى تصوب تصويبا محكما الى أقسام متقدّمة من أقسام العدوّ أو الى بطاريات من بطارياته منهمكة

فى تحميل المدافع أو تنزيلها له تأثير عظيم من مسافات تتراوح بين ١٤٠٠ ياردة و ٢٠٠٠ ياردة .

(٤) المسافات المؤثرة : ان الجنود الذين يتقدمون فى أرض مكشوفة للهجوم على عدوّ مسلح تسليحا جيدا يتكبدون خسائر لايستهان بها حتى ولو هجموا بالتشكيل المنتشر من مسافات تتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ ياردة وفضلا عن ذلك فانهم لايتمكنون من التحرك الى جنب عند ما يقفون تحت نيران العدوّ تفرق بينه وبينهم مسافات كهذه .

أما الموقف الحرج فى الهجوم فهو فى الفترة التى يقترب فيها المهاجمون من العدوّ الى مسافة تتراوح بين ٨٠٠ و ٦٠٠ ياردة ويتوقف النجاح كثيرا على البراعة التى يظهرها القوّاد فى قيادة المهاجمين فى هذه الفترة وعلى تفوّق نيران الطوبجية ونيران البيادة على نيران المدافعين فى هذا الدور وعلى نجاح حركات الالتفاف .

(٥) المسافات القطعية : يجب على المراقبين أن يبدوا قراراتهم بسرعة فى المسافات التى تقل عن ٦٠٠ ياردة إذ أن اطالة القتال فى هذه المرامى غير معقولة إلا فى الأراضى الضيقة أو غير المنبسطة أو فى الأراضي التى يمكن الحصول فيها على ستر جيد .

# الفصل السادس عشر

## تدابير الدفاع للمحطات فى السودان

لكل محطة يحتلها جنود من الجيش المصرى لجنة دفاع محلية تنظر فى أشكال الاستحكامات ومواقعها وتبت فيها وتهيئ المشروعات التى تتعلق بالاحتياطات الدفاعية وتبت فى قوة القول الطيار (القول الخفيف السريع) المحلى الذى يشترك فى الدفاع إذ يجب ألا يبرح من البال أنه باتخاذ خطة الهجوم الشديد والسريع فقط يمكن صد الهجوم العدائى بنجاح .

ترسل هذه المشروعات الى لجنة الدفاع فى مركز رياسة القسم لاعتمادها طبقا لما تدوّن فى الفقرة ٢ د من الفصل الرابع عشر من كتاب قوانين الجيش .

وفى المحطات التى تحتوى على أبنية مشيدة بالطوب الأحمر أو بالجير يرجح أن تدخل ضمن دائرة الدفاع أبنيـة ملكية وعسكرية يمكن تحويلها بكل سهولة الى مراكز دفاعية (واذا كانت الأبنية عسكرية فالأرجح أنها تكون قد بنيت فى مراكز انخبت لهـذا الغرض) فيضمد كل بناء بنيران بنادق العساكر الذين يحتلون البناء الآخر وعدا ذلك فاما أن تكون جميع هـذه الأبنية محاطة على الدوام بدائرة من الأسلاك الشائكة أو بموانع مماثلة لها أو أن يكون بالامكان احاطتها بهذه الأسلاك فى وقت قصير فدائرة دفاع كهذه مع افتراض مهاجمة العدوّ لها بغتة يمكنها أن تقى ذاتها وقاية كافية ضدّ أى عدوّ ينتظر أو يتوقع مقابلته فى السودان بشرط أن الأبنية التى لا تكوّن جزءًا من دائرة الدفاع والمزروعات التى تنمو وتعلو خارجها لا تقف سدًّا أمامها فتستر ميدان ضرب النار ولذلك فمن واجبات لجنة الدفاع المحلية أن تحتاط لهذا الأمر بأقصى ما يمكن من التيقظ والحذر .

ينبغى تخصيص قسم ضمن كل دائرة دفاع لمخـزن الأسـلحة والذخائر ولنزلى المهمات والتعيينات (ولكى يلتجئ اليه السكان الملكيون عندالضرورة) فان وجود ملجأ كهذا يستطاع المحافظة عليه بحامية أصغر جدا من الحامية التى تلزم للدفاع عن دائرة دفاع حقيقية يمكن القول الطيـار من مباشرة القتـال وهو على علم بوجود حامية وراءه تحافظ على الملجأ ان لم تحافظ على دائرة الدفاع بأكلها إذا هوجمت المحطة .

أما اذا كانت المحطات تحتوى على أبنية مشيدة بالطوب النئ ومسقوفة بالقش أو مبنية بالقش الصرف فان الدفاع عنها يختلف عنه فى المحطات التى سبق ذكرها ولمساعدة لجنة الدفاع المحلية فى تحضير الرسوم للدفاع عن هذه المحطات يستحسن وضع نظام يؤسس عليه تخطيطها وبناؤها .

ومن الجلى أن دائرة دفاع فى محطات مبنية بالطوب الأحمر والحجر كالمحطات المشار اليها آنفا تكون ذات قيمة عسكرية قليلة اذا كانت تحتوى على أبنية مشيدة بالقش الصرف ففى هـذه الحالة يجب الاعتماد فى الدفاع على الملجأ أو الطابيـة الداخلية فقط وهنا أيضا يكون الهجوم أفضل وسائل الدفاع ولذلك ينبغى تحديد اتساع الدائرة على ما ينطبق على عدد البنـادق التى تكون لدى قوة الدفاع للدفاع عنها اذا كان لا يوجد قول طيار ومع ذلك ينبغى إيجاد محل متسع داخل الطابية أو الملجأ للأبنية العسكرية التى تعدّ أكثر أهمية من غيرها وهذه الأبنية هى :

(١) قشلاقات .
(٢) قره قول .
(٣) مخازن الأسلحة والذخيرة .
(٤) نزلات للمهمات والتعيينات .

ويجب أن تكون هذه المحال داخل الطابية فى جميع المحطات المبنية بالطوب أو القش .

ومن المستصوب إيجاد عدد معلوم من مساكن الضباط داخل الطابية اذا وجد متسع لها وفى المحطات التى يقيم فيها موظفون من موظفى حكومة السودان يترجح الاضطرار لإيجاد محال داخل الطابيـة لبعض الأبنيـة الملكية كالنزلات والسجون وغيرها أما الجهادية والبوليس المـدنى الذين هم فى الحقيقـة جزء من الحامية فن البديهى أن تكون قشلاقاتهم فى الطابية .

تقام جميع الأبنية بمراعاة الاقتصاد فى المحال التى تشاد عليها وأفضل طريقة للاقتصاد فى ذلك هى جعل حيطان القشلاقات الخارجية جزءا من دائرة الطابيـة التى يجب أن تبنى بالطين أو بالطوب الأحمر أو بالحجر أو بالجالوص أو بالتراب المدكوك بحسب الأحوال . والقشلاقات التى تكون جزءا من الدائرة، فضلا عن أنها تعضـد الدفاع بما يسـتطيعه العساكر الذين يقيمون فيها من احتلال أجزاء من الطابية بسرعة والدفاع عنها، فانها تقى الطابية أيضا من النيران الجانبية والخلفية . على أنه لايجوز جعل هذه القشلاقات جزءا من الدائرة إلا اذا كانت حيطانها مبنية بمواد غير قابلة للاحتراق بالسهولة ومن الأفضل أن تكون مسقوفة أيضا بمواد كهذه .

متى دعت الحالة لبناء القشلاقات بأكلها بالقش يجب أن تبعد حيطانها مسافة ست أقدام عن حائط الطابية من الداخل وفى هـذه الحالة تبنى معابر على طول الخط بينها وبين حائط الطابية .

ليس من المستصوب جعل النزلات جزءًا من الدائرة إذ قد لا يمكن ارسال عساكر بالسرعة للدفاع عنها عند المفاجأة لأنها تكون دائما مقفلة ولذلك يجب إبعادها مسافة ست أقدام عن حائط الدائرة من الداخل فيتكون منها ستر يقى العساكر من النيران الخلفية .

لا يجوز فى حال من الأحوال جعل مخازن الأسلحة والذخيرة أو السجون الملكية جزءًا من الدائرة مادام من الضرورى للدوريات الدوران حولها من جميع الجوانب لحراستها ومراقبتها .

يجب أن تكون زوايا الدائرة مشطوفة والأبراج مبنية بطريقة تساعد حاميتها على تصويب النيران حول الدائرة بأجمعها فان ذلك لازم حتما .

عند انتخاب مواقع الأبراج ينبغى الانتباه حتى لا تصيب نيران العساكر الذين يحتلون أحد الأبراج من العساكر الذين يحتلون برجا آخر فالأبراج التى تبنى بموجب النظام المبين فى الرسم (أنظر اللوحة) تمكن حاميتها من تصويب نيران متقاطعة إلى العدو وإلى الدائرة الخارجية بأجمعها كما أنها تزيل خطر اصابة المدافعين بعضهم بنيران البعض ويجوز بناء الأبراج بحيث يمكن استعمالها كمساكن أو ما أشبه ذلك فى أوقات السلم .

ينبغى فتح مزاغل فى جميع حيطان الأبنيـة الخـارجية التى تكون جزءًا من الدائرة كحيطان الطابية .

وكقاعدة متبعة تعدّ المزاغل المستطيلة المتصلة أفضل من المزاغل المفردة فى الدفاع ضدّ عدوّ مسلح بسلاح ردىء .

تنبغى إقامة بناء صغير أمام مدخل الطابية يكون محصنا من جانبيه ومن خلفه ضد النيران الجانبية والخلفية ليستر مدخل الطابية التى يجب أن تكون محاطة من كل الجوانب ببعض أنواع الموانع ففى التربة (الأرض) الاعتيادية تكون الأسلاك الشائكة أفضل مانع لهذا الغرض وأما فى الأرض الصخرية حيث يصعب نصب أعمدة من أى نوع كانت أو فى المحطات التى يكثر فيها النمل الأبيض (الأرضة) ولا يمكن الحصول على قوائم حديدية يستعاض عما ذكر بزريبة من الشوك أوغيره. وليكن معلوما أن حاجز الأسلاك الشائكة المشبوكة بقوائم خشبية مغروزة فى أرض يكثر فيها النمل الأبيض يصبح عديم الفائدة من فعل النمل به .

ينبغى غرز أطراف الأشواك الثخينة فى الأرض وتثبيتها فيها ويجب الاعتناء فى عمل الزريبة حتى لا تعترض النيران التى تصوب من الطابية الى ميدان ضرب النار أو تحجبها عنه .

جميع المبانى العسكرية الأخرى التى لا يمكن تخصيص محال لها فى الطابية والمبانى الملكية الأخرى التى يرى من الضرورة أن تكون على مقربة من الطابية يجب أن تبعد عنها مسافة ١٥٠ ياردة ويجب أن تقام على موقع يراعى فيه عدم احتجاب ميدان ضرب النار عن الطابية الى أدنى حد ممكن وأفضل طريقة لمراعاة ذلك هى إقامة الأبنية التى من هذا القبيل بعضها وراء بعض بحيث تظهر كذلك للرائى إذا نظر اليها من الطابية مع جعل جوانبها الضيقة متجهة نحو الطابية .

ولأسباب عديدة لا يرى من المناسب جعل الاسبتالية فى الطابية فى أوقات السلم ولذلك يجب بناؤها بحسب النظام الموضوع فى الفقرة السابقة .

على أنه يجب إقامة بناء داخل الطابية يخصص بالاسبتالية وتوضع عليه إشارة للدلالة عليه للالتجاء اليه اذا اقتضت الحالة تنفيذ مشروع الدفاع وتحفظ فى هذا البناء الأدوية والعقاقير الطبية الاحتياطية والآلات الجراحية وغيرها فى أوقات السلم .

وبما أن تجديد الهواء ضرورى فى الاسبتالية فمن الجلى أن البناء الذى يشاد لهذا الغرض والذى يجب أن يحتوى على النوافذ الكافية يجب أن يكون داخل الطابية من غير أن يكون جزءًا من دائرتها .

أما المبانى الأخرى أى مساكن المستخدمين الملكيين وعشش حريم العساكر والقرى وما أشبه ذلك فيجب أن تبعد مسافة ٢٥٠ ياردة على الأقل عن الطابية وأن تبنى فى جهة واحدة من جهاتها على قدر ما تسمح به الحالة لأنه مع احتجاب ميدان ضرب النار الى مسافة معلومة فى اتجاه تلك الجهة يبقى للجهات الأخرى ميدان مكشوف لضرب النار ويجب أن تكون الشوارع التى تتخلل عشش الحريم والقرى معرضة لضرب النار من الطابية وفى القرى التى سبق بناؤها بناء الطابية يجب انتخاب موقع الطابية بمراعاة هذه الاعتبارات .

ومن الشروط المقررة التى لا يمكن الحيد عنها وجوب تنظيف الأراضى من الأعشاب وعدم تركها لتنمو ضمن منطقة تقل مسافتها عن ٢٥٠ ياردة حول دائرة الطابية على أنه يجوز ترك الأشجار الكبيرة كما هى فى هذه المنطقة .

بما أنه يتحتم على ضابط من كل بلوك أن يبيت ليلا فى الطابية فينبغى إيجاد محال فيها لهذا الغرض .

متى كانت مساحة الطابية محدودة كان من الجائز بناء مساكن الضباط خارجها . وفي هذه الحالة يجب بناء عدد من الغرف داخلها للضباط الذين يعينون للبيت فيها .

أما المراحيض فيجب أن تبنى خارج الطابيـة وإذا لم يكن بناؤها متينا جاز أن تكون قريبة من الدائرة على قدر ماتوجبه الضرورة ويجب أن تراعى فى بنائها المقتضيات الصحية .

ان موقع البلاد الجغرافى ومراعاة موارد المياه وهما الأمران اللذان يقضيان بانتخاب موقع الطابيـة فى بقعة مخصوصة — كثيرا ما يعترضان تنفيذ المشروع بكل تفاصيله الذى يجب اتباعه والسير عليه بكل دقة على قدر الامكان .

أما المحطات المبنية التى لم يراع هـذا النظام فى بنائها ويرى أنه فى الامكان تطبيقها عليه فيجب إعادة بنائها تدريجا كلما سمحت الأحوال لكى تصبح منطبقة عليه تمـاما بعد الانتهاء من إعادة بنائها .

وبمـا أن الحالة تقضى باعادة بناء البيوت والتكلات المبنية بالقش كل سنة والبيوت والتكلات المبنية بالطوب النىّ كل سنتين أو ثلاث سنين فيجب ألا يكون هناك صـعوبة كبيرة فى إعادة بناء المحطات على شكل جديد أينما دعت الضرورة فى غضون السنتين أو الثلاث السنين التالية .

ومن المحتمل دائمـا أن تستدعى الحالة توسيع المحطات فى غضون بضع سنين ولذلك ينبغى تذكار ذلك عند تخطيط مواقعها ومواقع دوائر الدفاع والطوابى .

المدافع المـاكنة — يجب أن تهيأ للمدافع المـاكنة مصـاطب تبنى فى زوايا دائرة الدفاع أو الطابية ويجب انشاء مصاطب مرة بعد أخرى للافاة ماعساه أن يطرأ من الحوادث .

ويجب إعداد مواقع المدافع المـاكنة لدائرة بأجمعها متى تيسر ذلك .

يجب جعل موقع الأسلاك المشتبكة أو الزراب مرتبطا بخطوط نيران المدافع المـاكنة لكى يمكن أن تكتسح النيران أطول حد من الموانع يتيسر مدّه .

ويجب أن تتخذ التدابير التى يتيسر معها تسليط النيران ليلا ونهارا على أماكن يحتمل أن يتجمع فيها العدوّ قبل الهجوم .

ويجب إعداد تذاكر المرمى لكل مصطبة .

الموانع — فى المحطات التى تحتوى على أبنية من الطوب النئ مسقوفة بالحشائش أو أبنية مصنوعة من القش فقط يحسن أن تكون المواقع التى تنشأ فيها دوائر الدفاع أو تقام فيها الموانع على مسافة تحول بين العـدوّ وبين إلقاء جذوة من النار فوق الأسطح .

وفى الأماكن التى لا يتيسر فيها اتخاذ التدابير لذلك يجب أن تتخذ احتياطات أكثر من ذلك لمنع النيران من الوصول الى الأبنية .

التلغراف اللاسلكى — فى المحطات التى أنشئ فيهـا تلغراف لاسلكى يجب أن تكون المبانى المعدّة له والصارى داخل الطابية .

الميـاه — فى المحطات التى تكون فيها موارد المياه بعيدة عن المحطة ينبغى أن تتخذ التـدابير لخزن المياه فى فناطيس أو فى أوعية من المشمع أو البل لتستقى منها الحامية التى تترك فى المحطة بعد قيام القول الطيار .

# مشتملات الكتاب

## الفصل الأول — تعليمات عامة


| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١ | برنامج سنوى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١ |
| ٢ | فصلا الاجازات والتعليم ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١ |
| ٣ | ضرب النار ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢ |
| ٤ | برنامج الأعمال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢ |
| ٥ | التعليم الابتدائى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢ |
| ٦ | تمرين المعلمين ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣ |
| ٧ | التعليمات الابتدائية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣ |
| ٨ | التمرين فى الميدان ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤ |
| ٩ | الغرض من التعليم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥ |
| ١٠ | نوع العدو ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٦ |
| ١١ | المقرر لدور التعليم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧ |
| ١٢ | التمرين الابتدائى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧ |
| ١٣ | مباشرة قواد الوحدات مهمة التمرين ... ... ... ... ... ... | ٨ |
| ١٤ | عساكر الاشارة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨ |
| ١٥ | الذخيرة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨ |
| ١٦ | مزارع الأهالى وممتلكاتهم... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨ |
| ١٧ | بغال البلوكات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩ |
| ١٨ | نقط هامة تجب مراعاتها بالدقة... ... ... ... ... ... ... | ٩ |

## الفصل الثانى — أصول الحرب

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١ | مقدمة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٠ |
| ٢ | أصول الحرب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١ |
| ٣ | تطبيق مبادئ القتال على قيادة الجنود ... ... ... ... | ١٢ |

## الفصل الثالث — الجنود المقاتلة وخواصها

| | | |
|---|---|---|
| ١ | قاعدة عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤ |
| ٢ | البيادة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥ |
| ٣ | السوارى والأسلحة الراكبة وراكبو الدراجات ... ... ... | ١٦ |
| ٤ | الطوبجية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٨ |
| ٥ | المدافع الماكنة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٨ |
| ٦ | الطيران ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٠ |

## الفصل الرابع — البيادة فى القتال

| | | |
|---|---|---|
| ١ | اعتبارات عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢ |
| ٢ | مركز قواد البيادة وواجباتهم فى القتال ... ... ... ... | ٢٣ |
| ٣ | المواصلات الداخلية وإيصال الأوامر ... ... ... ... | ٢٥ |
| ٤ | ادارة ومراقبة ضرب النار ... ... ... ... ... ... ... | ٢٦ |
| ٥ | ضبط وربط النار ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٢ |
| ٦ | النيران والتشكيلات فى القتال ... ... ... ... ... ... | ٣٢ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٧ | النيران والحركة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٥ |
| ٨ | التحرك على مرأى من العدو ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٦ |
| ٩ | استعمال الأرض ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٨ |
| ١٠ | الأسلحة التي تستعملها البيادة ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤١ |
| ١١ | حرس الطوبجية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٢ |
| ١٢ | جماعات الشغل (الطلبة) ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٣ |

## الفصل الخامس — المواصلات الداخلية والأوامر

| | | |
|---|---|---|
| ١ | المواصلات الداخلية بين الوحدات وبعضها البعض ... ... | ٤٧ |
| ٢ | طريقة المواصلات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٧ |
| ٣ | قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٨ |
| ٤ | رسائل الميدان... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٩ |
| ٥ | الأوامر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥٠ |
| ٦ | أوامر العمليات الحربية ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥٠ |
| ٧ | الأوامر الاعتيادية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥٤ |
| ٨ | نماذج للأوامر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥٤ |

## الفصل السادس — المعلومات

| | | |
|---|---|---|
| ١ | فائدة الاستكشاف والاستطلاع ... ... ... ... ... ... ... | ٧٢ |
| ٢ | الوقاية والاخبار (المعلومات) ... ... ... ... ... ... ... | ٧٣ |
| ٣ | اشتغال الكشافة أزواجا ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٣ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٤ | مراقبة الكشافة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٤ |
| ٥ | العدد الذى يستخدم لهذه الغاية... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٤ |
| ٦ | انتخاب الكشافة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٥ |
| ٧ | تمرين الكشافة... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٥ |
| ٨ | الاهتداء الى الطريق ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٦ |
| ٩ | البحث عن العدوّ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٧ |
| ١٠ | الاختفاء عن العيان ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٨ |
| ١١ | النظر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧٩ |
| ١٢ | قبل القيام للاستكشاف ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٠ |
| ١٣ | عند القيام ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٠ |
| ١٤ | بعد القيام ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٠ |
| ١٥ | الأخبار الخاصة بالعدوّ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨١ |
| ١٦ | متى وكيف تبلغ الأخبار ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٣ |
| ١٧ | الأخبار التى يبلغها ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٤ |
| ١٨ | تقرير عن موقع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٨ |


## الفصل السابع — وقاية الجنود


| | | |
|---|---|---|
| ١ | مبادئ عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩٠ |
| ٢ | الوقاية فى أثناء السير... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩٢ |
| ٣ | الجنود الراكبة... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩٥ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٤ | تأليف مقدمة قوة متقدمة و بيان قوتها ... ... ... ... ... ... | ٩٥ |
| ٥ | الحرس الأمامى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩٧ |
| ٦ | الحرس الأساسى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩٨ |
| ٧ | قائد المقدّمة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٩٩ |
| ٨ | أعمال المقدّمة لقوة متقدّمة ... ... ... ... ... ... ... | ١٠٠ |
| ٩ | مقدّمة فى حالة التقهقر ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٠١ |
| ١٠ | مبادئ عامة عن حرس الجنب ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٠١ |
| ١١ | واجبات مؤخرة قوّة متقهقرة وتركيبها وقوّتها ... ... ... | ١٠٢ |
| ١٢ | عمل المؤخرة لمساعدة قوّة متقهقرة ... ... ... ... ... ... | ١٠٤ |
| ١٣ | وسائل تأخير العدوّ عن التقدّم ... ... ... ... ... ... ... | ١٠٦ |
| ١٤ | مؤخرة قوّة متقدّمة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٠٧ |
| ١٥ | وقاية قوّة صغيرة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٠٨ |
| ١٦ | القوافل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٠٨ |


## وقاية الجنود فى وقت الاستراحة

### النقط الخارجية


| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١٧ | اختيار الطريقة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٠ |
| ١٨ | مبادئ وقواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١١ |
| ١٩ | طريقة المحاربة فى الأدغال ... ... ... ... ... ... ... | ١١٢ |
| ٢٠ | الوقاية من الأسلحة الحديثة وبيان طريقتها ... ... ... ... | ١١٣ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٢١ | قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٣ |
| ٢٢ | موقع النقط الخارجية ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٤ |
| ٢٣ | تشكيل النقط الخارجية وقوتها ... ... ... ... ... ... ... | ١١٥ |
| ٢٤ | واجبات قائد النقط الخارجية ... ... ... ... ... ... ... | ١١٦ |
| ٢٥ | توزيع النقط الخارجية ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٧ |
| ٢٦ | الاحتياط ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٩ |
| ٢٧ | القره‌قولات الأمامية والديده‌بانات ... ... ... ... ... ... | ١٢٠ |
| ٢٨ | النقط المنفصلة... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٢ |
| ٢٩ | المرور وسط النقط الخارجية وبيارق الهدنة... ... ... ... ... | ١٢٢ |
| ٣٠ | المواصلات الداخلية ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٣ |
| ٣١ | التأهب للقتال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٣ |
| ٣٢ | أطواف الاستكشاف ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٤ |
| ٣٣ | الأطواف المستديمة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٥ |
| ٣٤ | استخدام الأهالى المخالفين ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٦ |
| ٣٥ | الواجبات التى تؤدى ليلا... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٦ |
| ٣٦ | العمل الذى يؤدى عند الهجوم... ... ... ... ... ... ... | ١٢٧ |
| ٣٧ | النقط الخارجية فى المعركة... ... ... ... ... ... ... | ١٢٨ |

## الوقاية من طيارات العدو

| | | |
|---|---|---|
| ٣٨ | طريقة العمل ضد طيارات العدو ... ... ... ... ... ... | ١٢٩ |
| ٣٩ | الاعتبارات التى تتعلق بفتح النيران ... ... ... ... ... ... | ١٢٩ |
| ٤٠ | تمكن الطيارات وهى فى الجو من رؤية الجنود ... ... ... ... | ١٣٠ |
| ٤١ | تعليمات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣١ |

## الفصل الثامن — الهجوم والدفاع

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١ | خواص الأسلحة المختلفة ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٢ |
| ٢ | المرامى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٣ |
| ٣ | خواص الجنود وخواص العدو... ... ... ... ... ... ... | ١٣٣ |
| ٤ | قتال الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٤ |
| ٥ | قتال الدفاع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٤ |
| ٦ | المباغتة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٥ |
| ٧ | الخلاصة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٦ |

## الهجوم على عدو فى مركزه

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٨ | مبادئ عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٦ |
| ٩ | واجبات المقدمة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٩ |
| ١٠ | الاستكشاف قبل الهجوم وفى أثنائه ... ... ... ... ... ... | ١٤٠ |
| ١١ | خطة الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٢ |
| ١٢ | مركز الاجتماع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٤ |
| ١٣ | التوزيع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٥ |
| ١٤ | أوامر الهجوم... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٨ |
| ١٥ | عمل الجنود الراكبة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٠ |
| ١٦ | عمل الطوبجية... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥١ |
| ١٧ | تقدم البيادة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٣ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١٨ | الاقتحام... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٤ |
| ١٩ | التحصين فى الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٥ |
| ٢٠ | البيادة فى الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٥ |
| ٢١ | توزيع الأقسام المختلفة من الجنود و بيان واجباتهم ... ... | ١٥٥ |
| ٢٢ | درجة مقاومة العدو ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٨ |
| ٢٣ | النيران ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٩ |
| ٢٤ | التشكيلات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦١ |
| ٢٥ | كيفية التصرف بالامدادات والاحتياط ... ... ... ... ... ... | ١٦٣ |
| ٢٦ | الاقتحام... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٤ |

## الأورطة فى الهجوم

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧ | تدابير تمهيدية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٥ |
| ٢٨ | اجراء الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٧٠ |

## البلوك فى الهجوم

| | | |
|---|---|---|
| ٢٩ | تدابير تمهيدية .. ... ... ... ... ... ... ... . . ... ... | ١٧٤ |
| ٣٠ | اجراء الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٧٥ |

## البلاتون فى الهجوم

| | | |
|---|---|---|
| ٣١ | تدابير تمهيدية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٧٧ |
| ٣٢ | اجراء الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٧٨ |

## اللواء فى الهجوم

قسم صحيفة
٣٣ قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨١

## الدفاع

٣٤ تعريف الاصطلاح المعروف بكلمة (الدفاع) ... ... ... ١٨٢
٣٥ مبادئ عامة... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...١٨٢
٣٦ الاستكشاف قبل القتال الدفاعى وفى أثنائه ... ... ... ... ١٨٣
٣٧ الموقع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨٤
٣٨ تنظيم مركز الدفاع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨٦
٣٩ التوزيع والواجبات... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٨٨
٤٠ موقع الاحتياطات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩٠
٤١ احتلال الموقع... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩١
٤٢ الأوامر الخاصة باحتلال موقع... ... ... ... ... ... ... ١٩٢
٤٣ الهجوم المضاد النهائى ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩٣
٤٤ الهجوم المضاد المحلى ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩٣
٤٥ الدفاع الغير العملى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ١٩٣

## البيادة فى الدفاع

٤٦ الأعمال الاعتيادية فى الدفاع ... ... ... ... ... ... ... ١٩٤

## البلوك حال الدفاع

٤٧ قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٤

## البلاتون فى الدفاع

قسم — صحيفة

٤٨ مبادئ عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٥

## الأورطة فى الدفاع

٤٩ مبادئ عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٦

## اللواء حال الهجوم

٥٠ قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٧

## الفصل التاسع — المدافع الماكنة فى القتال

١ خواص المدفع الماكنة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٠٨

٢ مبادئ عامة لاستخدام المدافع الماكنة الخاصة بالبيادة ... ٢١١

٣ تنظيم المدافع الماكنة الخاصة بالمشاة وطريقة استعمالها ... ٢١٢

## الفصل العاشر — القتال فى الادغال

١ أنواع الأدغال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢١٧

٢ الوحدة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢١٧

٣ التشكيل فى أثناء السير فى الأدغال الخفيفة أو القصيرة... ... ٢١٨

٤ فى أثناء السير ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٢٠

٥ مراقبة ضرب النار ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٢٢

٦ الهجوم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٢٢

٧ القتال الهجومى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٢٤

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٨ | المفاجأة والكمين ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢٤ |
| ٩ | الوقوف نهارا ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢٥ |
| ١٠ | الاستعداد ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢٨ |
| ١١ | الحملة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢٩ |
| ١٢ | عوائد الأهالى... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢٩ |
| ١٣ | مواضيع متفرقة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٢٩ |


## الفصل الحادى عشر — المحاربة فى جبال النوبة


| | | |
|---|---|---|
| ١ | ملاحظات عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣١ |
| ٢ | السكان ومساكنهم وعاداتهم ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣١ |
| ٣ | وصف الجبال وصفا عاما ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣٢ |
| ٤ | الفصل المناسب للعمليات الحربية ... ... ... ... ... ... | ٢٣٥ |
| ٥ | الأغراض التى يطلب نيلها ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣٥ |
| ٦ | اجراءات أوّلية ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣٦ |
| ٧ | خطة العمليات الحربية ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣٧ |
| ٨ | محل التجمع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣٧ |
| ٩ | الحملة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٣٨ |
| ١٠ | سير التقدم العام ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٣٨ |
| ١١ | تطبيق ماسبق ذكره على العمليات فى الجبال ذات الصخور الكبيرة | ٢٣٩ |
| ١٢ | المواصلات والبيارق المميزة ... ... ... ... ... ... | ٢٤٠ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١٣ | حفر الكهوف والمياه ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤١ |
| ١٤ | استعمال القذائف اليدوية... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٢ |
| ١٥ | الدخول الى الكهوف ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٢ |
| ١٦ | الأدوار الختامية ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٣ |
| ١٧ | الأهالى المتحابون ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٤ |

## الفصل الثانى عشر — السير

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١ | قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٥ |
| ٢ | التشكيلات والمسافات ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٦ |
| ٣ | الخطوة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٧ |
| ٤ | مسافة السير وسوق الجنود والحيوانات ... ... ... ... ... | ٢٤٨ |
| ٥ | نظام السير ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٤٩ |
| ٦ | نقطة القيام ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥١ |
| ٧ | الوقوف ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥٢ |
| ٨ | اجتياز الجنود (الكبارى) الحربية والمخاضات وركام الرمال والأجراف وما أشبه ذلك... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥٣ |
| ٩ | الأوامر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥٥ |
| ١٠ | قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥٥ |
| ١١ | ركوب القطارات والنزول منها ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥٦ |
| ١٢ | الأوامر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥٨ |

## الانتقال نهرا

صحيفة

قسم ١٣ قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٥٨

١٤ المعسكرات ومحال المبيت ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٠

١٥ معلومات عامة عن حساب الأعمال ... ... ... ... ... ٢٦٢

## الفصل الثالث عشر — العمليات الحربية الليلية

١ مبادئ عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٥

٢ الاستكشاف ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٦

٣ السير ليلا والغرض منه ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٧

٤ نقط تجب مراعاتها ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٦٨

٥ الهجوم ليلا ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٢

٦ الدفاع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٥

٧ الأوامر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٥

## الفصل الرابع عشر

### الخنادق التي تنشأ بسرعة والدفاع عن المباني وغيرها

١ مبادئ عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٧

٢ الخنادق ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٧٩

٣ انتخاب الموقع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٨٢

٤ المصارف ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٢٨٢

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٥ | التعليم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٢ |
| ٦ | ستر المدافع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٤ |
| ٧ | بلانقات الميدان ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٤ |
| ٨ | ستر الرأس ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٦ |
| ٩ | المزاغل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٦ |
| ١٠ | التكسية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٨ |
| ١١ | الأسوار... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٨٩ |
| ١٢ | الموانع ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٠ |
| ١٣ | الدفاع عن قرية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩١ |
| ١٤ | الأرماث (رومس) ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٤ |


## الفصل الخامس عشر — مناورات الميدان

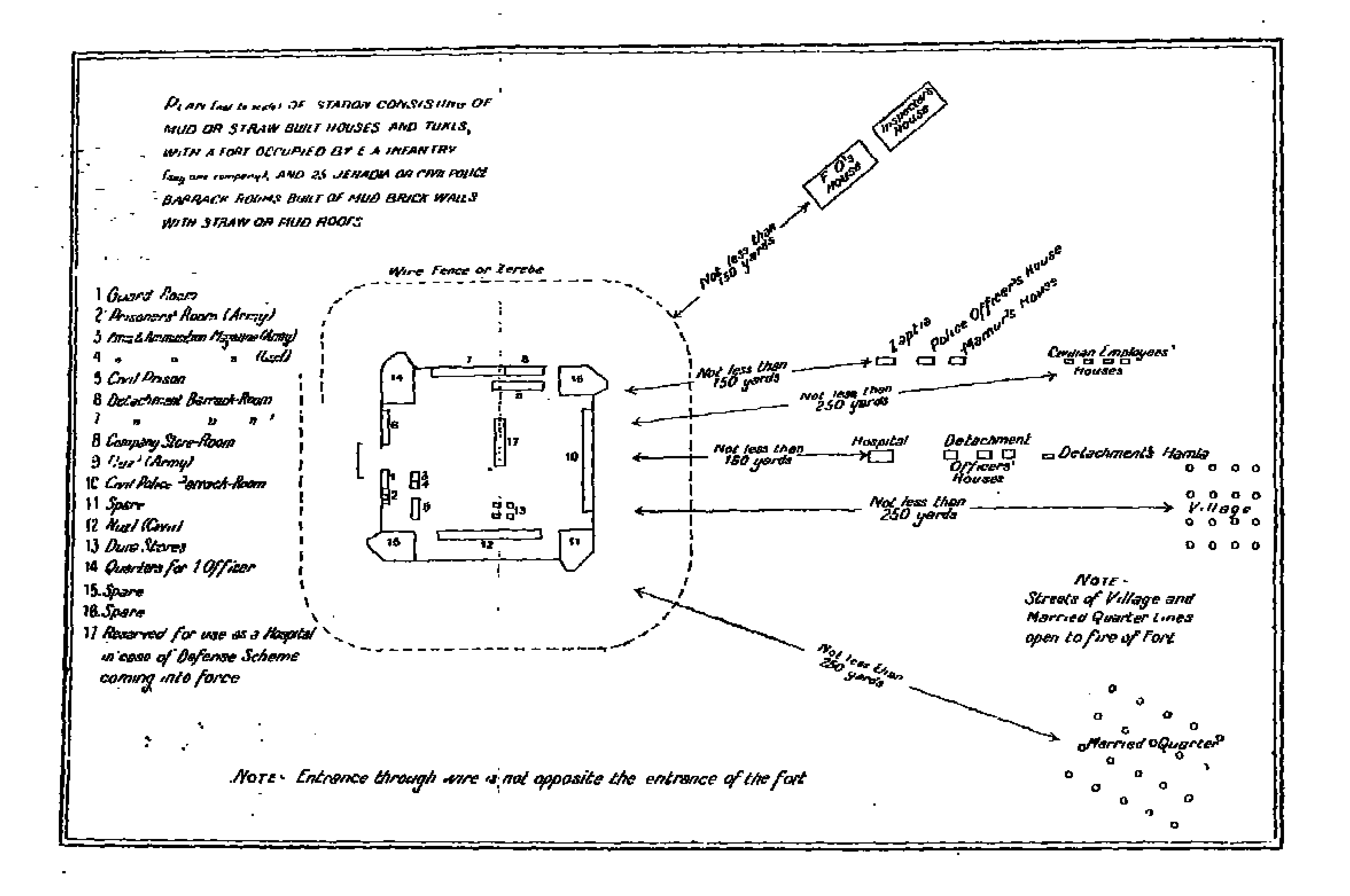

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ١ | الغرض منها والاستعداد لها ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٦ |
| ٢ | الخرائط... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٧ |
| ٣ | كيفية القيام بالمناورات ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٨ |
| ٤ | قواعد عامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٨ |
| ٥ | العدوّ التمثيلي ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٩ |
| ٦ | الفكرة العامة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٩٩ |
| ٧ | الفكرة الخاصة... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠٠ |
| ٨ | واجبات القوّاد ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠٠ |

| قسم | | صحيفة |
|---|---|---|
| ٩ | العلامات المميزة والملابس ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠١ |
| ١٠ | الضبط والربط ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠١ |
| ١١ | قواعد المناورات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠٢ |
| ١٢ | نوبات البورى... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠٥ |
| ١٣ | واجبات المراقب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠٦ |
| ١٤ | قواعد لارشاد المراقبين ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠٩ |

## الفصل السادس عشر

### تدابير الدفاع للمحطات فى السودان

(المطبعة الاميرية ٥١٤٤/١٩٢٣/٢٥٠٠)



OF STATION CONSISTING OF
MUD OR STRAW BUILT HOUSES AND TUKLS,
WITH A FORT OCCUPIED BY E A INFANTRY
AND 25 JEHADIA OR CIVIL POLICE
BARRACK ROOMS BUILT OF MUD BRICK WALLS
WITH STRAW OR MUD ROOFS
1 Guard Room
2 Prisoners' Room (Army)
3 Arms & Ammunition Magazine (Army)
4 " " " (Civil)
5 Civil Prison
6 Detachment Barrack-Room
7 " " "
8 Company Store-Room
9 (Army)
10 Civil Police Barrack-Room
11 Spare
12 Nuzl (Civil)
13 Duro Stores
14 Quarters for 1 Officer
15. Spare
16. Spare
17 Reserved for use as a Hospital in case of Defense Scheme coming into force
Wire Fence or Zerebe
F O's House
Inspector's House
Not less than 150 yards
Laptia
Police Officer's House
Mamur's House
Civilian Employees' Houses
Not less than 150 yards
Not less than 250 yards
Hospital
Detachment
Officers' Houses
Detachment's Hamla
Not less than 150 yards
Village
Not less than 250 yards
NOTE - Streets of Village and Married Quarter Lines open to fire of Fort
Not less than 250 yards
Married Quarters
NOTE - Entrance through wire is not opposite the entrance of the fort